



ثيان - حزيران ١٩٤٠
توز - ايلول !

السنة الثامنة والثلاثون

دور العلم وبيوت الحكمة

من آثار الاب منري لانس اليسوي

التصوص العربية القديمة ، الراقية الى القرون الثلاثة الاولى للهجرة ، كثيراً ما يصادف فيها المطالع كلمة « علم » . فما المراد بهذه اللفظة ؟ وماذا تمثل ؟ وهل تعني « العلم » بدلوله المصري كما نقيه في ايامنا ؟

ان الاكثرية الساحقة من هذه التصوص ، ان لم نقل كآها على الاطلاق ، تعني « بالعلم » فروع المعرفة الدينية ، وهي عارم القرآن ، والقراءات ، والتفسير ، والحديث ، والفقه ، وسيرة الرسول . . . وقد يُضاف اليها احياناً الادب واللغة . وعلى هذا : كان « المالم » الكسائي يلقي دروساً في اللغة بجامع بنهداد^(١) . ولا يخفى ان الجامع كان يُشخذ لاقاء الدروس في الفنون المختلفة من هذا « العلم »

(١) باقوت : معجم الادباء . ١٢٥ : ٦

الديني . ولا شك في ان المحدثين رموا الى هذه المعارف وحدها ، عندما نسبوا الى النبي الحديث المشهور : « اطلبوا العلم ولو في الصين ا »

وليس ما يشير في هذا الحديث الى العلم بالمعنى الحضري . اما ما فيه من طلب الرحلة فيلتحق الى تلك الرحلات البعيدة التي كان يقوم بها بعض طلاب « العلم » في سبيل جمع الاحاديث ، او لقاء شيخ مشهور بالتفسير او بالفتنة . وكان التعليم الملقى في الجامع حرراً من كل نظام ، سهل المأخذ على الجميع . وكان المعلم يحتل مركزاً وسط الساحة ، او تحت دراق ، او قريباً من احد الاعمدة داخل الجامع . فيجتمع حوله السامعون في حلقة .

وكان يلتحق ببعض الجوامع غرف صغيرة يتلها فقراء الطلاب ، او التلامذة من المسافرين . وليس من امتحان ولا من منهج خاص . انا بكتفي الاستاذ بقراءة نص من النصوص الدينية فيشرحه باقتضاب . وقد يلقي ، عن ظهر قلبه ، مئات الاحاديث فلا يتعلم ، ولا يحطى . باسم واحد في تلك السلاسل الاسنادية المستطيلة . وهو من عجائب الحافظة . وقد ذكر محدثون حفظوا ٥٠٠٠٠ حديث^١ يوردونها بالاسانيد . واذا ما انتهى الاستاذ من شرح كتاب او مادة امكنه ان يعطي من اراد من سامعيه اجازة بالمعلم الذي ختمه . ومن فضل هذه الإجازة ان تبيح لصاحبها تعليم غيره ما استفاد من استاذه الاول . وهي تقوم مقام شهادات اليوم ، وتولي صاحبها سربة « العلماء » . ولنشر اخيراً الى ان لفظة « علم » الواردة في القرآن^٢ تدل على المعرفة الدينية او المروحة ، ليس غير .



والعلم بالمعنى الحضري ، او المعارف غير الدينية ، كيف كان يعرفها العرب ؟ وكيف كانوا ينعمون الطب مثلاً ، والرياضيات ، والفلسفة ، والنلك ؟ كانت هذه الدوام ، ولا سيما الطب ، في صدر الاسلام ، تروكة لغير المسلمين يضطلع بها اليهود والنصارى خاصة . وهذا الجاحظ يقول ان الطبيب الذي يحمل

(١) راجع كتابنا L'Islam, p. 81

(٢) القرآن ١٢ : ٢٢ : ١٨ : ٦٤ : ١٩ : ٤٤ : ٢٨ : ١٣ : ٥٠٠

اسماً اسلامياً ، يتعرض للموت جوعاً . لأن إقبال الناس كان على الاطباء ذوي الاسماء النصرانية . وقد وضع المسلمون هذه المعارف الدينية جميعها على هامش « العلم » ، فسوّها « العلوم القديمة » او « علوم القدماء » ، او « علوم الاوائل » ، او « علوم الحكماء »^١ . ولم يكن التعليم العام الملقى في الجوامع ليهتم بها او يشير اليها . وكذلك كانت الحال في « المدارس » — ولا ترقى اقدمها الى ما قبل القرن الرابع الهجري — فكان لا يدرس فيها ألا العلوم الدينية . على ان المقرئ يذكّر بعض الدروس الطبية في الجامع الأزهر بالقاهرة . ومهما يكن من امر فإن تدريس الطب كان يُلقى عادةً في بعض البيمارتانات ، او المستشفيات ، حيث كان الطلاب يزدهجون حول الطبيب الاستاذ ، فيحضرّون تشخيصه وعلاجه ، ريثاؤون بعض الشروح ، ويحفظون طرق تطبيقه حتى يتشربوها بدورهم في ما بعد . وهكذا كان الطب علمياً أكثر منه نظرياً .

ولا يخفى ما كان من إعراض « العلماء » والخُص من القهاء وارباب الشئ عن العلوم الدنيوية ، واذا درّسوا بها ، وتحدّثوا من اصحابها ، ولا سيما الفلسفة . وكثيراً ما اعتبروها من مدارج الزندقة . وعدوها مع غيرها من « علوم الاوائل » في طبقة ما قال عنه النبي : « علم لا ينفع » . وهذا ابن تيمية ، المجادل الشديد ، لا يرضى باستعمال اسم العلم ألا للعلوم القرآنية .

و

وهو ما يقودنا الى ذكر كلمة عن « دور العلم » و« بيوت الحكمة » . وقد يعرف القراء ان هذه « الدور والبيوت » ، على الرغم من اسمها الفخمة واللقابا الرقيقة ، كانت بميدة كل البعد عن « الجامعات » المهددة ، بل بميدة عما تعرفه من مهاد التدريس .

ولعل أشهر هذه البيوت « بيت الحكمة » الذي أسسه المأمون (١٩٨ - ٢٠٢ هـ = ٨١٣ - ٨١٧) ، وخاله الكثيرون مدرسة كبرى تدرس فيها العلوم القديمة . اما حقيقته فمكتبة كان يشغل فيها بعض النصارى فينقلون المؤلفات

اليونانية القديمة^(١).

ودار العلم التي انشأها في المرحل جعفر بن محمد (٣٢٨ = ٩٣٩ - ٩٤٠)
لم تكن سوى مكتبة يُعطى المشتغل فيها الورق مجاناً^(٢).

وكثير من هذه « الدور » المحلية كانت ترمي الى هدف خاص ، أي ان
اربابها كانوا يحسون فيها عددًا من الكتب في وضع معلوم ، رامين الى نشر
دعوة دينية او الى تعزيز مذهب قومي . وهكذا القول عن دار العلم التي
انشأها في طرابلس ، قبيل الحملات الصليبية ، بنو عمّار . فان غايتها كانت
نشر الدعوة لمذهب منشئها الشيعيين . وهي غاية مكتبة الفاطميين الكبرى في
القاهرة . ومن النوع نفسه كانت الدار الفسيحة ، المتعددة غرف المطالعة ، التي
انشأها الحاكم الفاطمي فدعاها دار العلم والحكمة .

وهذا كثيراً ما دعا الناس هذه المؤسسات « دور الكتب » و « خزائن
الكتب » وهو لقب ألقب بها من نمت التعليم . ولا ننكر ان بعض الشيوخ
كانوا يلقبون أحياناً في هذه المؤسسات محاضرات او شروحاً تفسيرية ، انما كان
هذا الأمر يأتي عرضاً ونادراً .

ومنذ القرن الخامس الهجري لا نكاد نسمع بتأسيس شيء من هذه الدور
والبيوت في ديار الاسلام السني .

(١) الفهرست ٢٤٨

(٢) باقوت : معجم الادباء ٢ : ٤٢٠

الفردق

٦٤١ هـ - ٧٣٢

ان الفردق صخرة عادية
طالت ؛ فليس تنالها الاوعال ؛
(الاغفل)

بقلم فؤاد افرام البستاني
استاذ الآداب العربية في جامعة القديس يوسف

الاغفل والفردق وجريز اشهر شعراء الامويين ، ومن اشهر شعراء العرب
على الاطلاق . امثلوا عصرهم وبينتهم ، كما مثلوا الثقافة العربية الحاضرة اصدق
تشيل . فوجب ان يحلهم دارس الادب المحل الاول في ذاك العصر الانتقالي
الوسيط بين الجاهليين والمبشرين ، بين الادب العربي المحض والادب المولّد نتيجة
التقانات المتأينة . اما الاغفل فقد تقدّم لنا فيه ابجاث مستفيضة^(١) . واما جريز
فمنخذه بدرس قريب ، ان شاء الله . واما الفردق فبذا هو :

حياته

نشأته

اب - قيله

ابو قيراس ^{نعمان} بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال . . . ابن مجاشع بن
بارم من بيروت تميم . كان جدّه صعصعة من اشراف قومه في الجاهلية . اشتهر
بمأثروه بالغ فيها الرواة ، كما بالغ الفردق في الفخر بها . وهي انه لما اشتد

(١) في الروائع ٣٤ (١٩٣٦) ، و ٣٥ (١٩٣٩) ، و ٣٦ (١٩٤٠)

الجلد ، في بعض السنين ، على بني تميم ، وفشا الجوع فيهم ، عمد بعضهم الى وأد بناتهم ، اي دفنن حيّات ، ساعة ولادتهن ؛ فقام صمصمة يقتدي هذه الموزونات ، حتى جاء الإسلام وقد اشترى « ثلاثين موزودة »^(١) وكان ابو الفزدق من سرّاة قومه كذلك ، عُرف بالكرم والمروءة . وكان أعور . وفد على النبي وأسلم ، وتوفي في اوائل خلافة معاوية . ودفن في المقر من كاظمة البصرة . وكان الفزدق يعظم قبره^(٢) ، ويجري من استجار به ، جرياً على تعظيم « البيوت » ، او القبور ، في الجاهلية^(٣) .

في هذه الأسرة الشريفة ، النخور ، ولد همام في حدود السنة العشرين للهجرة ، (٢١ كانون الاول ٦٤٠ - ٩ كانون الاول ٦٤١) ، على التقريب . وله اخ أسن منه اسم هُتيم ، ولقبه الأخطل ، قال الشعر ولكنه لم يبلغ شأوَ أخيه . وتوفي قبله ، فراءه الفزدق^(٤) . وله اخت اسمها جينث أكثر جرياً من هجائها وهجاء الفزدق بها . وأم الفزدق لينة بنت قرظة الضبيّة^(٥) ، اخت الملا بن قرظة الشاعر ، وكان الفزدق يقول : « انا اتاني الشعر من قبل خالي ا »^(٦) . وقد خلط بعض المعاصرين بين أم الفزدق هذه وجدته ، أم أبيه ، وهي ليلي بنت

(١) ابن قتيبة : الشعر والشعراء (de Goeje) ٢٨١ : ابن خلكان : وفیات الأعيان ٢ : ٢٦١ - أصبحت هذه الثلاثين ثلاثة ، بل اربعمائة ، في رواية الاغانى (١٩ : ٥٠٣) ، كما أصبح وأد البنات عادة شائعة بين العرب في نظر بعض « المؤرخين » . قلنا : واذا كان ذلك كذلك ، فكيف حفظ نسل العرب متتابعاً على كثر الأجيال ؟ !
اما الفزدق عند أكثر من انفجر بهذه المأثرة ، ومن قوله فيها :

وجدي الذي منح الوراثة ، وأحبي الوئيد ، فلم يرأد !

(٢) اطلب ديوان الفزدق (لطيفة الصاوي) ، وهي الضبة التي تشير اليها عادة (ص ٤٢ ، ١٦٣ ، ٢١٠ ، ٦١١ ، ٦٧٤ ، ٦٧٦ ، ٧٥٩)

(٣) اطلب الاب لاوس : الهجرة المؤلفة وعبادتها عند العرب الجاهليين . في المشرق ٣٨ [١٩٤٠] ٢١

(٤) الديوان ٦٦

(٥) الاغانى ١٩ : ٢

(٦) ابن قتيبة : الكتاب المذكور ، ٢١٦ - ٢١٧ : الاغانى ١٩ : ٤٦

عابري^(١) ، فخالوا ان « في شعر الفردق ما يرجع ان اسم امه ليلى »^(٢) . وهو انما يعني بليلى ام اييه لا امه .

اما « الفردق » فلقب غلب عليه منذ صغره ، ومعناه « الرغيف الضخم »^(٣) ، اُتُب به لجمامة وجهه ، وضخامة قسائه ، وما كان فيه من اثر الجدري . ولعل اباه ساء الفردق باسم دهقان الحيدة ، لانه كان يشبهه « في تيبه وآيته »^(٤) .
مولده - منازل قومه

واما مولد الفردق فالبصرة ، على ما في معجم ياقوت^(٥) . وكان قومه قد تولوا ارضها ، زمن تأسيسها سنة ٦٣٥ . ألا انهم ظفروا على بدارتهم ينتشرون من ارض العراق الأسفل الى اعالي نجد واطراف اليمامة . وعلى هذه البداة المحككة بالحضارة بعض الشيء . نشأ شاعرنا ، وعليها بقي طول حياته ، غير متصل بالحضر الا لماماً . يهجو صناعاتهم^(٦) ، وينتقل من استعمال دواهمهم^(٧) ؛ ولكنه لا يتردد في الاستكثار منها واختيار كبارها^(٨) ، اذا وُهِبَت له . يرمي غنم قومه صغيراً^(٩) ، ويحنأ بعيده يديه كبيراً^(١٠) . يحجوب اطراف الملكة الاموية على ناقته من البصرة الى المدينة ، الى مكة ، الى الين ، الى البحرين ، الى فلسطين ، الى دمشق ، الى الرصافة ، متأنساً بوحش القفر ، عائشاً حياة ادلانه وورأده^(١١) . ولكنه لا يتردد في ركوب

(١) الاغانى ١٩ : ٦٠

(٢) عندنا اسمعيل النضوي : شرح ديوان الفردق ٣ : ب

(٣) الكلمة فارسية الاصل ، مصرية من برزذة ؛ راجع ادبي شير : الالفاظ الفارسية المصربة

ص ١١٩ - قضاة ولا يزال الشاعرة من لغة اشتر في عصرنا بنادون : « يرايق » على نوع من التورقة يُصنع في بعض الثياب .

(٤) الاغانى ١٩ : ١١٠ - ١٢ . وقد تكون النسخة موضوعة في سبيل الترتيب الى الفردق .

(٥) ياقوت : معجم الادباء . (Margslinuth) ٢ : ٢٥٨

(٦) كمناعة الملاحه ، الديوان ٨٦٨

(٧) الديوان ٢٢٠

(٨) الديوان ١٤٨

(٩) الديوان ٥١٢

(١٠) الاغانى ١٩ : ٢٥

(١١) وكان اذا خلب به الدليل مجاء فاقذع ، الديوان ٨٤١

السفن بدجلة وشط العرب ، وان كان يفضل الصحراء برمالها على هذه الطريق المأهولة^١ . يرتاح الى سكنتى البادية ، في الدهناء ، خاقنة ، فيتخلص من متاعب المجتمعات الحضرية ، ولكنه لا يحجم عن نزول المدن ، اذا دفع الى ذلك رغبة او رهبة . وقد عرفنا له داراً ذات بائين^٢ في البصرة ، هدمها الحارث بن عبدالله ، عامل ابن الزبير (٦٨١-٦٨٦)^٣ . كما عرفنا له بئراً يبطن السيدان نازعه عليها احد بني مرة بن عباد فمجهاه ، واحتج بان له على ملكيتها كتاباً وشهوداً^٤ .

اول شعره

يؤخذ من اقوال الرواة ان الفرزدق نظم الشعر يافعاً . وكان له من جهة خورلته استعداد فطري للشعر ، ومن مفاخر آبائه ، وقبه وصلفه ، مادة لا تنضب ، ومن مروياته الشعر القديم وايام العرب واختارها أمثلة جديرة بالاعتناء . فكان اول ما نظم قطعة فيها الفخر بمزوجاً بالنفس القصصي ، وهما من ميزات الشاعر في جميع منظوماته . وذلك ان أمه كانت ترويه في رعاية غنم لها . فاعار عليه ذنب ، فأخذ كبشاً . وهرب الفرزدق الى الحبي فلامته أمه ، فقال من قصيدة :

وما كنت منياعاً ، ولكن هسي - سوى الرعي ، منظوماً ، واذا انا يافع ! هـ

ويقول الفرزدق نفسه انه كان يهاجي شعراء قومه في خلافة هاشم (٦٤٤-٦٥٦) وهو غلام . فكان قومه يخشون مرة لانه منذ يومئذ^٥ . حتى اذا كان يوم الجمل ، وقدم على البصرة بعد تلك المعركة : سنة ٦٥٧ : وفد عليه غالب ابو الفرزدق ، و معه ابنة ، فقال : « ان بني هذا من شعراء . خسر فاسع منه فقال : » علمه القرآن ! هـ^٦

(١) الديوان ٦٢٦ ، ٨٧٥

(٢) الديوان ٧٨٧

(٣) الديوان ٧٢٨

(٤) الديوان ١٠٧-١٠٨

(٥) الديوان ٥١٣-٥١٤ ؛ ابن سلام : طبقات الشعراء . (٧٦-٧٧)

(٦) الاغانى ٦: ١٩

حياته المائليّة والقبيليّة

ازواجه : النوار

كان الفردق مزواجاً مطلقاً. يضطرب في عاطفته كما يضطرب في ميته السياسي . لا يكاد يخلص لامرأة ، ولا تكاد امرأة تصبر على اخلاقه . يعيش مع زوجته مدة فيلها أو ثلثه ، فيطلقها ، أو تهرب منه فتدفعه الى طلاقها . وهو ابداً طامع العين ، دائم الفسق والفجور . ذكر من نسائه ، في الشعر الذي وصل اليه ، اثنتي عشرة امرأة . أشهرهن النوار صاحبة القصة المتناقلة في كتب الأدب . وكان قد تزوّج قبلها بعدد من النساء ، منهن واحدة اسمها مُنذاة بنت ثعلبة بن دودان ، توفيت قبل حادثة النوار ، كما يُستخلص من قول الشاعر^(١) . اما هذه الحادثة فخلاصتها ان النوار بنت آعين بن صعصعة كانت ابنة عم الفردق ، وليس لها رجل اقرب منه ، فكان وليها . وكانت قد تزوّجت ورزقت ولداً^(٢) . ثم لا نعلم ما حلّ بزواجها أطلقها ام مات عنها ، فعادت الى قوما . وخطبها رجل من دارم ، وقيل من أمية^(٣) ، فرضيته وارسلت الى الفردق ان يزوّجها منه . فجمع الفردق قومه في مسجد بني مجاشع وخطب فيهم قائلاً : « تعلمون اني وليّ النوار ، واشهدكم اني زوجتها من نفسي » .

فنفرت منه لما تعرف من سوء اخلاقه ، ولجأت الى مكة لاندّة بعبده بن الزبير ، وهو يومئذ واليها يدعي الخلافة ويعرّ له بها اهل الحجاز وفريق من اهل العراق . وكان ذلك حوالي السنة ٦٨٥ . قُتلت على امرأته امّ عاصم خولة بنت منظور ابن زبّان^(٤) . فهجا الفردق من حماتها الى الحجاز ، ومدح ابن الزبير^(٥) . ثم لحق بها قتل على حمزة ابن « الحليّة » ، فدحه ومدح اياه بالخلافة^(٦) . فكانت شقاة

(١) الديوان ٦٠٥

(٢) تثنى جرير والفردق (Revani) ٨٠٣

(٣) الاغانى ٨ : ١٨٦

(٤) الاغانى ٨ : ١٨٦ ، ١٩ : ١٠٠٧ ؛ الديوان ١٥٩ ، ١٨١ ، ٦٠٣ ، ٨٧٣

(٥) الديوان ١٠٤ ، ١١٠ ، ٣٨٦

(٦) التثاني ٨٠٤ ؛ الديوان ٥٧٠

امراة ابن الزبير انجمن من شفاعة ابنه . قال الوالي الى النوار ، واحضر الفرزدق فقال : « ما حاجتك بالنوار ، وقد كرمتك ؟ كن لما اكره واخل سليلها . » فتاخذ ذلك الفرزدق ، وخرج وهو يقول : « ما امرني بطلاقتها الا ليش عليها ! » وبلغ القول ابن الزبير ، وكان حديداً ، على قول صاحب الاغاني ، فاشتد غضبه على الفرزدق . ثم خرج يريد البيت الحرام ، فالتقى الفرزدق بباب المسجد عند الباعة . فاخذ بعنقه ففصرها حتى جعل رأسه بين ركبتيه .^{١١} واخذ يعيره هرب قومه من قریش في الجاهلية . فراح الفرزدق مضطرباً . ولم يلبث ان سير ابيانا يقتصر فيها على قریش ، ويهدد ابن الزبير :

فان تخب قریش ، ثم تخب ، فان الأرض ترعما قيم .
م عدد النجوم ، وكل حي سوام ، لا تُد له نجوم .
أعيادك ، هذا عن اذاني ! فاني لا الضيف ولا السؤم .

فاصابت الايات موقعها من ابن الزبير . فاستدعى النوار وقال : « ان شئت فرقت بينكما وقتلته فلا يهجوننا ابداً ، وان شئت سترته الى بلاد المدرة » . فقالت : « لا اريد واحدة منها » . ثم تدخل في الأمر ففر من قيم . فصالح الوالي بينهما ، وزوجه اياها على عشرة آلاف درهم اذاها عنه سلم بن زياد ، وكان في حبس ابن الزبير . ورجعا راضين من مكة ، وهما عديلان في الحمل . والفرزدق يقول : « خرجنا متباغضين ورجعنا متحابين . »^{١٢}

ولعل الفرزدق نزل ، في هذه الرحلة ، بأطاط ، من منازل بني يربوع . فاضافه جرير . وكان قد ليج الهجاء بينه وبين البيت المجاشعي من قوم الفرزدق . فاتاه جرير شاكياً من البيت مستذراً اليه عن هجائه ، وانشد قصيدة اعجبت النوار ، وكانت تسمع من ورائها ، في قسيط صغير ، فقالت : « قائل الله ! ما ارق منيبته واشد هجاء . » ، فتوقع الفرزدق انشرب الهجاء بينهما منذئذ .^{١٣} بيد ان الاتفاق بين الفرزدق والنوار لم يدم طويلاً ، وهي انا زوجته على

(١) الاغاني ٨ : ١٨٩

(٢) الاغاني ٨ : ١٨٩ - ١٩٠

(٣) التناض ١٢٦

كره، فكانت دائمة التذمر والشكوى. وكان يضربها، فتنتفح طيته^(١) وتشتبه، وتستنث، فلا يفيثها أحد خوفاً من لسانه، حتى ادركت الشقة ابن عم لها فاسألتها، فهباه الفردق واقذع.^(٢) واراد ان يزيد في نكايتهما فتزوج عليها امرأة من اليرابيع اسمها ربيعة بنت غنيم، لم تلبث ان نفرت منه فهبهاا وهجا امها وطلتها.^(٣) وتزوج حبراء بنت زيت من نصارى بني شيان، فالت قبل ان تعرف اليه.^(٤) وكان قد فضأها على النوار واكثر من مدحها تشمياً ونكايته، فاستعانت عليه النوار بمجير.^(٥)

وظلت المشاركة بينه وبين النوار حتى اقتضت بتطليها وبذلت له مالا، فرضي. فأبى ألا ان يشهد الحسن البصري، ففعل. ثم ندم ندماً رافته طويلاً، وله في ذلك شعر سائر.^(٦) وتوفيت النوار قبله فحضر جنازتها، وهو في نحو الثمانين، وحلى عليها الحسن البصري.^(٧)

وقد ذكروا من أزواج الفردق امرأة من بني يربوع من النمر بن قاسط اسمها جبيعة. ونحن نرى انها ربيعة نفسها المذكورة سابقاً.^(٨) واخرى من بني

(١) الاغاني ١٩: ١٢، الديوان ٤٨٦

(٢) الديوان ٨١٢

(٣) الاغاني ٨: ١٦٦، ١٩: ١٦٦؛ الديوان ٣١١

(٤) الاغاني ٨: ١٩٣، ١٩: ١٨-١٦؛ الديوان ٥٢٢

(٥) التفاض ٨٠٦-٨٠٧

(٦) الديوان ٢٦٤، ومنه الايات المشهورة :

ندمت ندامة الكسي، لا عدت بني طائفة نوار !
وكانت جنتي، فخرجت منها، كآدم حين ايج به الضرار .
وكنيت كفافاً، عني عمداً فاصبح لا يفيء له النوار .
ولا يوفني بمب نوار عندي، ولا كلني بما، ألا اتجار .
ولو رنبت يداي بما، وقرت، لكان لما على الفدر الخبر !
وما فارقتها شياً، ولكن رأيت الدمر بأخذ لا يار .

(٧) الديوان ٥٧٧، ٥٧٨؛ الاغاني ١٩: ٤٧

(٨) الديوان ٨٤٥؛ راجع الاغاني ٨: ١٦٦ - وفيها البيت نفسه في مجزحاته وهو :
ان الحسبة كانت لي، ولا ياتها، بل المرأة بين النمل والندم .

عباد بن ضبيعة^(١) . وواحدة اسمها سويده^(٢) . وطلية بنت دلم بن الهشام
تزوجها بكاطنة في شيخوخته^(٣) ، وهجا اباه^(٤) . وفي الاغانى انها خلية ابنة حالم من
بني مجاشع نفرت منه الى المهاجر الكلبي والى البحرين^(٥) . قلنا: ولما تصحيف طلية
بنت المجاج المجاشعي المذكورة في الديوان^(٦) والتي امرها أبان بن الوليد البجلي .
وذكر له امرأة زنجية هي ام ابنته مكية^(٧) . وكانت من ضرائر الثوار^(٨) .

اولاده

لم يرزق الفرزدق اولاداً في شبابه^(٩) ، فميتته الثوار ذلك^(١٠) ، وخافت عليه
طية انتطاع النسل^(١١) . ثم رزق عدداً من البنين والبنات ستاًم اجمالاً غريبة
اشهرهم لبطة — وكان يقول الشعر — وبطة وخبطة وركخة ، من الثوار^(١٢) .
وبناته خمس او ست منهن مكية بنت الزنجية . وتوفي من بنيه اثنان في كهواته
فرثاهما^(١٣) ، وواحد صغير قبل وفاته بايام^(١٤) . على انه لم يكن برأً باولاده ، ولا
يظهر انه أحبهم الحب الوالدي الحق ، فلم يحبوه ، وقد شكوا عقوق كبيرهم
في آخر حياته^(١٥) . وانقطع نسل الفرزدق بجفيدة آتت بن لبطة .

(١) الديوان ٢١٢

(٢) الديوان ٢١

(٣) الديوان ١١٢ ، ٢١٢ ، ٥٠٦

(٤) الديوان ٨٨٠

(٥) الاغانى ٢٠: ١٩

(٦) الديوان ١٠٠ ، ٢٢٦ ، ١٠٠

(٧) الديوان ١٨٣ ، ٨٨٠ ؛ الاغانى ٢٠: ١٩

(٨) الاغانى ٢٤: ١٩

(٩) الديوان ١٧٢

(١٠) ابن قتيبة: لا م . ٢١٢

(١١) الديوان ٢٧٠ ، ٢٦٩ ، ٨٨٠ ؛ الاغانى ١٩: ١٢-١٣ ؛ وفي الاغانى ان له ولداً اسم

حشلة ١٩: ٢٤ ؛ الديوان ١٢٤

(١٢) الاغانى ٢٥: ١٩

(١٣) الديوان ١٢٤ ؛ الاغانى ٢٤: ١٩

اعلمه بقلته

وكان الفردق، على جفاف عاطفته وإهماله الاعتناء، بخاضته، وافر التعصب لقلته، شديد الفخر بآثرها، دائم الانتباه لحقوقها، مستعداً للحفاظ عليها، والدفاع عنها لدى أرباب السلطان، كما سعى - محتجاً على - معاوية حتى التهديد بشأن ميراث الختات، ويشكر إلى الوليد وسليمان يزيد معاملة بعض ولاتهم - يلجأ إليه قومه في دفع غرامة عنهم فيتكلم بلسانهم، وتسميد امرأة فقيرة بقبر أبيه راجية أن يعاد ابنها من بعث السند، فيكتب إلى عيم بن زيد القيني، أمير البعث، فيرجع الجندي إلى أمه^(١) يسع، وهو يعزفات، أن قومه خلوا طاعة سليمان، فيدافع عنهم، ويرد التهمة^(٢)، ويأتيه أن فريقاً من قومه قتلوا في بعث ابن الأشعث فيريثهم مفتخر^(٣). ويعاتب ابن البرقان بن بدر حين زوج ابنته غير كفه لها^(٤) ويتجاوز ذلك إلى الشرور البسيطة فيحكمه الناس في قسمة دار، فيشير بما يرى، حتى إذا خائفوا اشارته هجأهم^(٥).

موقفه من أرباب السلطان

على عهد معاوية (٦٦١-٦٨٠)

كان الفردق لأن قومه في حضرة السلطان دفاعاً واحتجاجاً، وقراراً وخذراً. بدأه به، وهو في الثلاثين من عمره، فقدم في وفد التيسيين على معاوية، من المراق إلى الشام، ومعهم الختات^(٦) بن يزيد المجاشي، أحد أعمامه. فخرجت جوارعهم من لدن الخليفة. وأصيب الختات بمرض في دمشق، فتوفي. فأمر معاوية بمجازته أن ترد إلى بيت المال. فدفع الفردق قومه وتزوج الشاب فنظم

(١) ابن خلكان: ك.م. ٢: ٢٦٠-٢٦١؛ الديوان ٢٤، ١١١

(٢) التناض ٢٦٦

(٣) الديوان ٤١١

(٤) الديوان ١٤١

(٥) الديوان ٤٨٥

(٦) وفي الأغاني ١٩: ٢٧: الحباب، وهو تصحيف.

قصيدة يتهم فيها على معاوية ، ويهدده ، ويفتخر بأبائه ، مفضلاً أيامهم على
آباء الخليفة من قضي وبعد شمس . قال ، وكأنه يأسف على أيام الجاهلية^(١) :

أبوك ومعي ، يا معاوي ، أورثنا ترثنا ، فيحتاز الثراث أناربه ؛
ذا بال ميراث المراث أكتته ! وميراث حرب جامد لك ذابته !
فلو كان هذا الدين في جاهلية عرفت من المولى القليل حلايه !
وكم من أبر لي ، يا معاوي ، لم يكن أبوك الذي من عبد شمس يثار به ! (٢)

الشاعر وزيد بن ايه (٦٧٠-٦٧٣)

فلما بلغت القصيدة زيد بن ايه ، عامل معاوية على البصرة منذ السنة ٦٦٥ ،
وعلى البصرة والكوفة (٦٧٠-٦٧٣) غذب على الشاعر^(٣) . فاخفى هذا مذكوراً .
وكان زيد يوالي في اقامته بين المضرين . فاذا تزل الكوفة هرب الفرزدق الى
البصرة ، واذا رجع الى البصرة ، انتقل الفرزدق متخياً الى الكوفة . حتى بلغ
زياداً ان الفرزدق هجا زهداً القيسي ، صاحب شرطته^(٤) ، وهجا بني ققيم وبني
نهشل^(٥) ، وبني منقر ، فاستمدوا عليه الوالي^(٦) . فشدد في طلبه . فهرب الفرزدق

(١) الديوان ٤٦ ، ٥٦ ؛ وراجع الطبري : تاريخ الرسل والملوك (de Goetze) ٢ :

١٠٨-١٦

(٢) تكون هذه خجة الشاعر في مخاطبة الخليفة ، سلب قرش ، ثم يأتي من شرّاح الديوان
من يشرح قول الفرزدق في مجر باعله والفخر عليها :

أباي ، ابن منجك اذا ما ملأنا بالملوك وبالنبابر !
فيقول : « اي كئنا في عدد الملوك بيني قرشاً وم الملوك ! » (كذا ! في الديوان ص ٣٦)
وهل يكون أبداً من قرش عن فكرة الفرزدق اذا ذكر الملوك ، وهو القائل في قومه :
وتر شرب الكئني المراض دمانا شقها وذو الداء الذي مر ادنت (الديوان ٥٦٣)
وهو القائل ، في مكة ، لابن الزبير ، عندما كان يدعى له بالخلافة :

فان اتضب قرش ثم اتضب فان الارض ترعاها قيم !
ثم عدد النجوم ، وكل حي سرام ، لا تعد له نجوم !

(الاغانى ٨ : ١٨١)

(٣) راجع A. Schaade, *Al-Farazdak*, in *Encyclop. de l'Islam*, II, 64

(٤) الديوان ٦٣٤

(٥) الديوان ٢٤٩

(٦) ابن قتيبة : ك ٢٠٦-٢١٦

خانقا ، موعوباً ، متسرداً في القفار ، يتزل بهض احيد مس قلا يحورنه خرفاً
من زياد^١ ، ويمر بيني هاجر فيطمونه ولا يحلوناه^٢ ، (ي) لا يعورنه دابة ،
فيهجوم^٣ ، ويجيده بنو مرتد ، وبكر بن وائل ، فيدحم^٤ . وهو ابداً قلن
مضطرب^٥ ، يعرض له أسد في بعض المفاوز فيفرق منه ، ولكنه يراه « اهن من
زياد جانباً » .^٦ وتبلغ الايات زياداً . وكأنه يشفق عليه ، فيشيع ان لو اكل الفردق
مستجيراً نادماً لأجاره وأعطاه . فيخاف الفردق

ان يكون عسافه أدام سوداء او محدجة سراً ، ٦١

فيعد المدينة لاجئاً الى واليها سديد بن العاص^٧ (نيدان ٦٦٩-٦٧٥) ،
لا مروان بن الحكم ، كما في بعض روايات الاغاني^٨ وما نقل عنها ؛ لأن
مروان كان في تلك الأثناء . والياً على مكة (٦٦٨-٦٧٣) ولم يل المدينة إلا
مرتين اولاهما قبل سديد بن العاص (٦٦١-٦٦٩) وقبل ان يغضب زياد على
الفردق ، وثانيتهما بعد سديد (٦٧٥-٦٧٧) اي بعد وفاة زياد (٦٧٣) فلا يمكن
ان يكون جئاً اليه الفردق ، وهو والي المدينة . كما اننا نتبعد ان يكون
مروان في مجلس سديد ، اذ يدحه الفردق بقوله :

نرى الشم البجاج من قريش ، اذا ما الامر في الخدشان عالا ،
قياما ينظرون الى سيد كأنهم يرون سه مالا . ٩١

فياتبه مروان ، اذا ما خرجا ، ويقول : لم ترض ان تكون قوداً حتى جعلتنا
قياماً . . .^{١٠}

(١) الديوان ٦٥٠

(٢) الديوان ٣٦٤

(٣) الديوان ٦٥٠ ، ٢٥٦

(٤) رله مناطق كثيرة في ذكر مره واضطراب ، في الديوان ٣٢ ، ٦٥ ، ١٦٣ ، ١٧١ ،

١٨٣ ، ١٨٦ ، ٥٢٢ ، ٥٤٥ ، ٥٢٦ ، ٦٠٨ ، ٦١٥ ، ٧٦٣ ، ٧٧١ ، ٨١٨ ، ٨٢٨

(٥) الديوان ٢٢١

(٦) اي قوداً وسيافاً ؛ الديوان ٢٢٢

(٧) الديوان ١٨٣

(٨) الاغاني ١٩ : ٢٥ ، ٤٣

(٩) الاغاني ١٩ : ٢١

(١٠) الديوان ٦١٨

وللّ الفرزدق تابع رحلته من المدينة ، بعد أن آمنه سعيد بن العاص
واعطاه . فانتقل الى مكة ، وعليها مروان بن الحكم . فصار فيها سيرته في المدينة ،
متدّداً الى الحانات وبيوت اللّهُ ، وهي كثيرة في الحرّمين ، اذ ذاك . حتى
غضب عليه مروان وطرده ، كاتباً له في رقعة بآتي دينار الى بعض عماله . فخشي
الفرزدق ان يكون في الرقعة شرّ . فدخل على مروان ورماها قائلاً :

مروان • ان • طيبي منقولة • ترجو الهباء ، ورنجام بيأس ؛
وانتني • بصحفة • غتونة • ينشئ عليّ • صا حبا • الثغرس ؛
ألّو • الصحيفة ، يا فرزدق ، لا تكن • نكداً ، كمثل صحيفة المنس ! (٢)

فضحك مروان وقال : « ويحك انك أمي لا تقرا . فاذهب بها الى من
يقرأها ، ثم ردّها حتى اختبأ . »

كل هذا يتلاوم مع مختلف الروايات ، اذا ما جعلنا مروان على مكة في
هذه الاثناء ، يطرد الفرزدق منها ، لا من المدينة . اما تأجيل الشاعر ثلاثاً ، فالذي
فعله عمر بن عبد العزيز ، لا مروان ، كما سيأتي . فخلط الرواة بين الحادتين .
وقد يكون مروان قفاه عن المدينة في وقت آخر ، زمن ولايته الثانية
مثلاً (٦٧٥-٦٧٧) بعد وفاة زياد . وليس ما يمنع . لأنّ قدماء الفرزدق الى
الحجاز كانت كثيرة ، ومناوراتهم ومفاسدهم وافرة كذلك .

وفي مجلس سعيد بن العاص ، في المدينة ، اجتمع الفرزدق بالخطيئة ، وهو
شيخ ، وبكعب بن جميل ، شاعر تغلب ، قبل الأخطل ، فأقرّ له الخطيئة
بانثاء . (٣)

اما نهاية امره . مع زياد فتأخذه من حديث سب ابي الفرزدق نفسه . قال
بعد ان ذكر طرد مروان له :

« فخرجت اريد اليمن حتى اذا صرت بأعلى ذي قبي ، وهو طريق اليمن
من البصرة ، فاذا رجل مقبل . فقلت : من اين وضع الراكب ؟ قال : من

(١) الديوان ١٨٠ ، ٢٥٥ ؛ الاغانى ١٩ ، ٢١ ، ٢١

(٢) الديوان ٤٨٣ - ١١١ الايات التي تورد على لسان مروان فتراما منجولة .

(٣) ياقوت : معجم الادباء ٢٥٨ : ٢

البصرة. قلت: فما الخبر وراءك؟ قال: أتانا ابن زياداً مات بالكوفة. (قال) فقلت عن راحلتي فهدت. وقلت: لو رجعت فهدت عيдаؤه بن زياد، وهجوت مروان ابن الحكم فقلت:

وقفت، بأعلى ذي قبي، مطيبي،
اشتل في مروان وابن زياد؛
قلت: عيдаؤه خيرهما لنا رادناهما من رأتقٍ وسدار! (١)

على انه لما بلغ الفرزدق ان مكيناً الدارمي رثى زياداً، هجاء وهجا المتوفى معاً^(٢). ثم اطمأنت به الحال^(٣). فعاد الى العراق سنة ٦٢٣.

وبعد ذلك بنحو عشر سنوات، رثى الفرزدق في الحجاز من جديد محادث الحسين بن علي بشأن قدومه على العراق، قبل مقتل الحسين بأربعة ايام.^(٤)
الشاعر وآل الزبير

ولا نعرف ما كان موقفه من ولاية العراق بعد زياد، وان يكن قد مدح ابنه عبد الله^(٥) وسلاً^(٦). الا انه لم يحل من ميل زبيري. فقد مدح مصعباً حين تشمت له تميم وريمة^(٧)؛ وهجاء عبد الله بن عمير الليثي، حين ارسله ابن اثير لقتال النجدية بالبحرين، فانهزم^(٨)؛ ومدح عبد الله بن الزبير وسأه خليفة حين قصده الى مكة في شأن التوار^(٩)، كما مدح ابنه حمزة^(١٠). وكان الشاعر قد بايع واليه على البصرة، عبد الله بن الحرث، حين خلع البصريون سلطة الامويين، وكتبوا بالبيعة الى ابن اثير. الا ان جميع هذه المدائح نفية، لا إخلاص فيها،

(١) الاغانى ١٩: ٢٥٠-٢٦

(٢) الديوان ٢٤٦، ٤١٢

(٣) الديوان ١٦٦

(٤) الاغانى ١٩: ٤٠-٤١

(٥) الديوان ١١٦

(٦) الديوان ٦١٠، ٧٢٥ - وقد رثاه ايضاً ٢٢٧

(٧) الديوان ٦٠٠

(٨) الديوان ٥٨٦

(٩) تناقض جرير والفرزدق ٨٠٤

(١٠) الديوان ٥٧٠، ٦٥١

شأنه في أمثاله. وما هو لا يحجم عن هجاء من مدحهم ، ولا سيما بعد اتخذاهم ،
فيستهم الملحدون ، ويلقب عبدالله بن الزبير — من كان يدعو خليفه —
« بكذاب مكة » ، فيقول ذاكرًا عبد الملك وانتصاره على الزبيريين :

فلا أرض لله ولأما خليفته ، وصاحب الله فيها غير منسوب ،
بسد السداد الذي قد كان قام به كذاب مكة من مكبر وتخريب (١)

ولمَّا بدا منه شيء من الانحراف عن الزبيريين ، في أثناء تسلطهم على
العراق ، او قد يكون جرير — وهو مشهور بالنصرة الزبيرية — او احد اشياخ
جرير ، اغرى بالفرزدق والي البصرة ، اذ ذاك ، الحارث بن عبدالله بن ربيعة
الأزدي (٦٨٦-٦٨١) فهدم داره مرتين . وهو ما يُستخرج من قوله في إحدى
التقائض ، مشأً بني كليب يهدمها :

أفي قسلي من كليب هجوت أبو جهنم قتلوا علي سراجله ؟
أحارث ، داري مرتين هدمتها ؛ وكنت ابن أخت لا تخاف غوائله ! ..
وقلت لم : صبراً ، كليب ، فأنه .
فان هدموا داري ، فان أروني لما حبس لا ابن المرافعة نائله ! (٢)

وكان الرائي اراد استدراك الأمر قبل تفاقه ، فشاء ان يقتص من جرير
السن بالن والمين بالمين ، ويهدم داره . فصاح جرير محتجاً مخاطباً الرائي نفسه :
أحارث ، أخذت من شئت متاً ومنهم ودعنا تقيس عدداً ثم تدف فرائله !
فما في كتاب الله عدم دارنا يهدم ماخوٍر خيخ مداخله ! (٣)

بعد انتصار الروانيين : على عهد عبد الملك (٦٨٥-٧٠٥) والوليد (٧٠٥-٧١٥)

لما انتهى عبد الملك من فتنة آل الزبير سنة ٦٩١ ، وخلعت الخلافة لبني
مروان ، اضطرت قوم الفرزدق الى التسليم بالأمر الواقع . واذا بالشاعر يتألف الى
ولاة الامويين في العراق ، يمدحهم ويمتدح اليهم عن موافقه السابقة ، متخليلاً
منها جهده ، شاعراً من كان قد مدحهم بالأوس ، وهو على إيجاس دائم واضطراب

(١) الديوان ٢٥

(٢) الديوان ٧٣٨ ، ٧٣٩

(٣) دبران جرير (طبعة الساوي) ٤٨٥

ظاهر ، شأن المذنب اذا تلب ولم تخلص توبته . وكان اول اتصاله ببشر بن مروان ، انعي عبد الملك ، ووالي البصرة والكوفة (٦٩٢-٦٩٣) . بيد انه لم يحسر على مواجبهته ، فارسل من انشده مقطعا في مدحه^(١) ، حتى رضي عنه بشر واستدمه . فانقطع اليه مدة ومدحه^(٢) . ثم رثاه بقصيدة مؤثرة^(٣) . ورثى ابنه عبد الملك . وكان له في حضرته مساجلات مع الشعراء . وفي ولايته اجتمع الفرزدق بالأخطل ، ولم يكونا قد تعارفا من قبل ، فسجد كل منهما للآخر^(٤) . وعند بشر اصدر الأخطل حكمه المشهور على الفرزدق وجريرو ، وكان قد مر على تهاجيها بضع سنوات .

وكما خاف الشاعر بشر بن مروان ، اول الأمر ، خاف الحجاج ، وهذا اشد بطشا ، واعظم صولة ، واطول يدا ، وانجح ملكا . ولي اشرق كله مدة عشرين سنة (٦٩٤-٧١٤) . وكان الفرزدق قد هجاه ، اول ولايته ، مهددا المروانيين بالرحيل عن بلادهم^(٥) . حتى اذا رأى بطش الحجاج بالمروانيين ، تلكه الذعر ، فأقبل يعتذر اليه مصرحا بخوفه واضطرابه . ويمدحه فيسرف في مدحه ، متزلا لللائكة لنصرة جيوشه الظفيرة ، معترفا بحق الأمويين ، مشيدا بذكورهم ، ولا سيما عبد الملك الذي لم يكن يحسر فينفذ عليه^(٦) . انا ارسل اليه صك اعترافه بالأمويين ، منتقيا على ابنا الزبير^(٧) :

اذا لاقى بنو مروان ، سنوا لعين الله ابيات عظاما ،
صوامع شمع الاسلام مشبه ، يوكئ وقفين بين أوابا ؛
حين تفوا بككة منجده وسكن يحنون حانضرا با ؛ (٨)

(١) الديوان ٢١١

(٢) الديوان ٢٨٦

(٣) الديوان ٢٦٨

(٤) الاغاني ١٦٩:٧

(٥) الديوان ١٦٠

(٦) الديوان ٢٥ ، ٨١ ، ١٢٧ ، ٢٩٦ ، ٢٥٥ ، ٥١٥ ، ٥٩٣ ، ٦٩٤

(٧) الديوان ٢٢-٢٣

(٨) مكين: اسم موضع قريب من أوانا على نهر دجيل . وفيه كانت المعركة الحاسية بين عبد الملك ومصب ابن الزبير سنة ٦٩١

فلم يترك من أحدٍ يخطي وراءه . كذبت إلا أنا ،
إلى الإسلام ، أو لاني ذنباً جا ركن التبتة والحباب . (١)

وقد يكون الحجاج ، قبل ذلك ، حبه شهراً ، فنفع له الحكم بن ايوب
الثقفي ، ابن عم الحجاج وحمه وعامله على البصرة^(٢) .
ثم مدح الفرزدق عمال الحجاج ، في اخلاصهم له ، كابن عم الحكم المذكور^(٣) ؛
وزيد بن عمر الأسدي ، رئيس شرطة البصرة^(٤) ؛ والجراح بن عبدالله الحكمي ،
عامله على البصرة ايضاً^(٥) ؛ وهجا من شق منهم عصا الطاعة كعبد الرحمن بن
الأشعث وهيمان بن عدي السدوسي^(٦) . كما هجا الخوارج ، ومن كان يهرب من
قتالهم^(٧) ، كخالد بن عبدالله بن خالد بن أسيد^(٨) .
ورثي اخا الحجاج وابنه ، وقد توفيا في يوم واحد او في اسبوع واحد^(٩) .
ثم رثي الحجاج نفسه^(١٠) .

على انه لم يبايع بالخلافة لسليمان بن عبد الملك (٧١٥-٧١٧) ، عدو الحجاج ،
حتى اقبل الفرزدق يمدح الخليفة الجديد ، ويحجو الوالي الأمين في قبره^(١١) . ولما
عرتب في ذلك قال : « نكون مع الواحد منهم ما كان الله معه . فاذا تخلى
عنه ، انقلبنا عليه . »^(١٢) وهو خير ما يُقال في تذبذب الفرزدق السياسي ،

(١) ذنب: أي جنة مذكورة .

(٢) الديوان ٦٨٦ ، ٦١٧ .

(٣) الديوان ٢٣٠ ، ٦٨٤ .

(٤) الديوان ١٩٨ - وقد غضب الفرزدق مرة لأنه أبطل في الاذن له فجهاد ، الديوان ٦٧١ .

(٥) الديوان ٢٢٨ - وله مقطعان في رثائه ، وقد قُتل في اذربيجان على عهد هشام ؛

الديوان ٧٨١ ، ٨٠٦ .

(٦) الديوان ٨٦٧ .

(٧) الديوان ٢٨٦ .

(٨) الديوان ١٧٣ .

(٩) الديوان ١٩٠ ، ٤٩٤ .

(١٠) الديوان ٢٦٥ ، ٥٢٩ .

(١١) الديوان ٦١١ .

(١٢) الاغاني ١٩ : ٥٠٠ .

واضطراب موقفه من ذوي السلطان.

والفرزدق مدائح كثيرة في الوليد بن عبد الملك (٧٠٥-٧١٥)^(١). ولكنه لم ينشده اياها وجهاً لوجه ، انما كان يوصلها بواسطة عماله ، او مع الوفود ، اذا صح ما تتفق المصادر على القول به من ان الفرزدق لم يثقل باحد من الخلفاء قبل سليمان . ومن هذه المدائح قصيدتان تستحقان الذكر ، واحدة يشكو فيها عاملاً يشتد في جباية الفرائض ولا يقبلها الا دراهم^(٢) ، وواحدة يمدح فيها الوليد بتحويله كنيسة القديس يوحنا في دمشق الى الجامع الاموي المشهور^(٣) . ولعل الفرزدق تأثر فيها بقصيدة النابغة الشيباني في الموضوع نفسه^(٤).

(١) الديوان ٨٧ ، ٤٠٩ ، ٤٤٩ ، ٦٨٢ ، ٧٠٢ ، ٧١٧ - وفي الديوان ، ص ٨-٧ ، قصيدة شئت بانها في مدح الوليد بن عبد الملك ، وهي في مدح الوليد بن يزيد بن عبد الملك ، كما يظهر من النص ، فاقضى التنبيه .

(٢) الديوان ٢٥٢ - ولا بأس بايراد بعض ايات منها لأميتها في الدلالة على طريقة جباية الفرائض ، اذ ذاك ، شهراً شهراً ؛ وكيف ان السائل كان يرفض قبولها أحياناً ، ويصرّ على استيفائها دراهم ، شدداً في الطلب ، هذلاً المكلفين بالباط ، حتى يدفعهم الى الاستدانة بالربا ، وهو حوام ، فيمرّضهم لدخول جهنم باقتراف هذا الالم ، وهم بأنونه سرعنين خوفاً على ظهورهم من وقع الباط . قال :

اسبرّ المرتين ، وانت تنفي	بمدل بديك ادواء البدور ،
فكيف بما سلب يمي علينا ،	بكلفنا الدوام في البدور ؟
وانى بالدراهم ؟ وهي منا	كرافع راحتيه الى السبور !
اذا سقنا الفرائض ، لم يردنا ،	وعدت عن الشيعة والبعير .
اذا وضع الباط لنا خاراً ،	اخذنا بالربا سرقى الحرير !
فادخلنا جهنم ما اخذنا	من الارباب ، من دون الظهور .
فلر سح الخليفة صوت داع	ينادي الله : هل لي من مجير !
وامسوات النساء فرجات	وصيان لمن على الخجور ،
اذا لأجابهن لسان داع	لدين الله ينظاب ، تصور ،
امين الله ، يمدح حين ينفي	مدح محمد ، وبه أمور !

(٣) الديوان ٧١٧ - ولجبر قعدة في الموضوع نفسه ، ديوانه ٤٩١

(٤) H. Lammens, *Le calife Walid et le partage de la mosquée des Omeyyades à Damas. [Etudes sur le siècle des Omeyyades.]* p. 277

وقد مدح الفرزدق ابني الوليد عمر^(١) والعباس^(٢) ، ولعله اتصل بهما .
في خلافة عبد الملك زار الفرزدق الحجاز بضع مرّات : منها واحدة على عهد
ابن الزبير بشأن النوار ، كما ذكرنا . وثانية في ولاية أبان بن عثمان بن عفّان على
المدينة (٦٩٤-٧٠١) . وكان يجتمع في مسجدها مع كثير إبراهيم بن محمد الزهري
يتناشدون الأشعار^(٣) .

وفي خلافة عبد الملك ، او في خلافة ابنه الوليد على الأكثر ، حجّ
الفرزدق . وكان هشام قد حجّ في جماعة من اهل الشام . فصادف زين العابدين ،
وانشد الفرزدق ابياته المروفة . فحبسه هشام في عسّان^(٤) .

الفرزدق وعمر (٧١٧-٧٢٠)

وفي هذه المدة ايضاً ، في ولاية عمر بن عبد العزيز على المدينة (٧٠٥-
٧١١) قدمها الفرزدق في سنة مجدبة . فأكرمه عمر ، واحسن ضيافته ، وتقدّم
اليه بان لا يتعرّض لأحد بدح ولا هجا^(٥) . ثم اختبره فوجده صاحب فجور^(٦) .
فنتاه عن المدينة وأجله ثلاث ليال . وهي الحادثة التي استغلّها جرير^(٧) ، بعد
ان اشار اليها الفرزدق نفسه^(٨) ، فقال :

توعّدي فأجلّني ثلاثاً كما وعدت للمكها ثود^(٩)

فاجابه جرير :

فذاك الآخر ان عبد العزيز ، وحفّك تُنّى عن المسجد ؛
وشبّهت فلك أشقى ثود ، فقالوا : فلك ولم تنب ،
وقد أجّلوا ، حين حلّ الذاب ، ثلاث ليال الى الموعّد .

(١) الديوان ١٧٤

(٢) الديوان ٤٢٣ ، ٥٢٨

(٣) تقاضى جرير والفرزدق ٥٤٦ ؛ الاغانى ٨ : ١٩٣ ؛ ١٩ : ٣٨-٣٩

(٤) ابن خلكان : الكتاب المذكور ٢ : ٣٦٤-٣٦٥ ؛ الاغانى ١٩ : ٤٠-٤١

(٥) الاغانى ١٩ : ٥١ ؛ الديوان ١٨٥ ، ٣٦٠

(٦) التقاضى ٣٩٧

(٧) ديوان جرير ١٢٨

(٨) الديوان ١٨٥

يد ان هذا النبي لم يمنع الفردق ان يمدح عمر بحسن تقواه وطيب خلقه ،
وكرمه ، وشرف اصله . مدحه أولاً بحكمة ، على اثر وفاة ابيه بمصر^(١) سنة ٧٠٣ ؛
ثم مدحه والياً على المدينة^(٢) ، ثم خليفة^(٣) (٧١٧-٧٢٠) . ولكنه لم يحظَ لديه
حظوة مادية ، اذ كان عمر لا يعطي الشعراء ؛ ولا حظوة ادبية ، اذ كان
يفضل عليه جريراً^(٤) .

الفردق ولبان (٧١٥-٧١٧)

اما الحليفة الذي اتصل به الفردق اتصالاً وثيقاً فهو سليمان بن عبد الملك
(٧١٥-٧١٧) . مدحه ولياً عهد ، فافاض في اجارته لابناء الهلب ، وشبهه بالسؤال
في الوفا . لجاره^(٥) . ولما ولي الخلافة قصده الشاعر الى الشام . وهو «لولا حبه لما غشي

١) الديوان ٦٢٨ - والفردق قصيدة في رثاء عبد العزيز ، الديوان ٢٢٥ ، كتبها
الناسخ ، عبدالله اسماعيل الصاوي ، في رثاء عمر ابنه - على الرغم من انه توجهها بقوله : «ولما قدم
الفردق الشام بلنه موت عبد العزيز فتان» - وكأنته ، اي الناسخ ، فسي هذا العنوان بعد
سطين ، اذ عرض له قول الشاعر :

ان الارامل والايام قد يشواء ، وظالي الرف ، اذ لا قام الخبر :

أن ابن ليلي بارض النيل أدركه ، وجريراع الى مروة ، القدر .

فاضطر الى القيام «بتحقيق تاريخي» أسفر عن قوله : «ملقاً» : «لم يشر احد من المؤرخين الى
ان عمر بن عبد العزيز مات بمصر . وحكوا انه مات بخراسان او دير سمان من عمل امرأة النعمان ،
وانه دفن بدير سمان ، وواقفهم بنفوت . وعمر هذا فيكون جنة بارض النيل متعلقة بالارامل
واليتامى او عملة لا قام الخبر .» (كذا ، ص ٢٢٥ ، الحاشية ١) . ولئن ما دفع الناسخ الى
هذا الوم ، قال هذا التمسك في التخريج النحوي ، ان الشاعر يكفي عن عبد العزيز «بابن ليلي» .
وفي عرف الناسخ ان ابن ليلي هو عمر بن عبد العزيز ، كما ورد غير مرة في قول الفردق
(الديوان ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٨٩٨ ، ٨٩٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠ ، ٩٣١ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠ ، ٩٤١ ، ٩٤٢ ، ٩٤٣ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٤٨ ، ٩٤٩ ، ٩٥٠ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦ ، ٩٥٧ ، ٩٥٨ ، ٩٥٩ ، ٩٦٠ ، ٩٦١ ، ٩٦٢ ، ٩٦٣ ، ٩٦٤ ، ٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ٩٦٧ ، ٩٦٨ ، ٩٦٩ ، ٩٧٠ ، ٩٧١ ، ٩٧٢ ، ٩٧٣ ، ٩٧٤ ، ٩٧٥ ، ٩٧٦ ، ٩٧٧ ، ٩٧٨ ، ٩٧٩ ، ٩٨٠ ، ٩٨١ ، ٩٨٢ ، ٩٨٣ ، ٩٨٤ ، ٩٨٥ ، ٩٨٦ ، ٩٨٧ ، ٩٨٨ ، ٩٨٩ ، ٩٩٠ ، ٩٩١ ، ٩٩٢ ، ٩٩٣ ، ٩٩٤ ، ٩٩٥ ، ٩٩٦ ، ٩٩٧ ، ٩٩٨ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ، ١٠٠٧ ، ١٠٠٨ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٠ ، ١٠١١ ، ١٠١٢ ، ١٠١٣ ، ١٠١٤ ، ١٠١٥ ، ١٠١٦ ، ١٠١٧ ، ١٠١٨ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٠ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٦ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٧ ، ١٠٣٨ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٣ ، ١٠٤٤ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٧ ، ١٠٤٨ ، ١٠٤٩ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٥ ، ١٠٥٦ ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٨ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦٠ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٣ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٧ ، ١٠٦٨ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧١ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٣ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٧ ، ١٠٧٨ ، ١٠٧٩ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٤ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٦ ، ١٠٨٧ ، ١٠٨٨ ، ١٠٨٩ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٥ ، ١٠٩٦ ، ١٠٩٧ ، ١٠٩٨ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٠ ، ١١٠١ ، ١١٠٢ ، ١١٠٣ ، ١١٠٤ ، ١١٠٥ ، ١١٠٦ ، ١١٠٧ ، ١١٠٨ ، ١١٠٩ ، ١١١٠ ، ١١١١ ، ١١١٢ ، ١١١٣ ، ١١١٤ ، ١١١٥ ، ١١١٦ ، ١١١٧ ، ١١١٨ ، ١١١٩ ، ١١٢٠ ، ١١٢١ ، ١١٢٢ ، ١١٢٣ ، ١١٢٤ ، ١١٢٥ ، ١١٢٦ ، ١١٢٧ ، ١١٢٨ ، ١١٢٩ ، ١١٣٠ ، ١١٣١ ، ١١٣٢ ، ١١٣٣ ، ١١٣٤ ، ١١٣٥ ، ١١٣٦ ، ١١٣٧ ، ١١٣٨ ، ١١٣٩ ، ١١٤٠ ، ١١٤١ ، ١١٤٢ ، ١١٤٣ ، ١١٤٤ ، ١١٤٥ ، ١١٤٦ ، ١١٤٧ ، ١١٤٨ ، ١١٤٩ ، ١١٥٠ ، ١١٥١ ، ١١٥٢ ، ١١٥٣ ، ١١٥٤ ، ١١٥٥ ، ١١٥٦ ، ١١٥٧ ، ١١٥٨ ، ١١٥٩ ، ١١٦٠ ، ١١٦١ ، ١١٦٢ ، ١١٦٣ ، ١١٦٤ ، ١١٦٥ ، ١١٦٦ ، ١١٦٧ ، ١١٦٨ ، ١١٦٩ ، ١١٧٠ ، ١١٧١ ، ١١٧٢ ، ١١٧٣ ، ١١٧٤ ، ١١٧٥ ، ١١٧٦ ، ١١٧٧ ، ١١٧٨ ، ١١٧٩ ، ١١٨٠ ، ١١٨١ ، ١١٨٢ ، ١١٨٣ ، ١١٨٤ ، ١١٨٥ ، ١١٨٦ ، ١١٨٧ ، ١١٨٨ ، ١١٨٩ ، ١١٩٠ ، ١١٩١ ، ١١٩٢ ، ١١٩٣ ، ١١٩٤ ، ١١٩٥ ، ١١٩٦ ، ١١٩٧ ، ١١٩٨ ، ١١٩٩ ، ١٢٠٠ ، ١٢٠١ ، ١٢٠٢ ، ١٢٠٣ ، ١٢٠٤ ، ١٢٠٥ ، ١٢٠٦ ، ١٢٠٧ ، ١٢٠٨ ، ١٢٠٩ ، ١٢١٠ ، ١٢١١ ، ١٢١٢ ، ١٢١٣ ، ١٢١٤ ، ١٢١٥ ، ١٢١٦ ، ١٢١٧ ، ١٢١٨ ، ١٢١٩ ، ١٢٢٠ ، ١٢٢١ ، ١٢٢٢ ، ١٢٢٣ ، ١٢٢٤ ، ١٢٢٥ ، ١٢٢٦ ، ١٢٢٧ ، ١٢٢٨ ، ١٢٢٩ ، ١٢٣٠ ، ١٢٣١ ، ١٢٣٢ ، ١٢٣٣ ، ١٢٣٤ ، ١٢٣٥ ، ١٢٣٦ ، ١٢٣٧ ، ١٢٣٨ ، ١٢٣٩ ، ١٢٤٠ ، ١٢٤١ ، ١٢٤٢ ، ١٢٤٣ ، ١٢٤٤ ، ١٢٤٥ ، ١٢٤٦ ، ١٢٤٧ ، ١٢٤٨ ، ١٢٤٩ ، ١٢٥٠ ، ١٢٥١ ، ١٢٥٢ ، ١٢٥٣ ، ١٢٥٤ ، ١٢٥٥ ، ١٢٥٦ ، ١٢٥٧ ، ١٢٥٨ ، ١٢٥٩ ، ١٢٦٠ ، ١٢٦١ ، ١٢٦٢ ، ١٢٦٣ ، ١٢٦٤ ، ١٢٦٥ ، ١٢٦٦ ، ١٢٦٧ ، ١٢٦٨ ، ١٢٦٩ ، ١٢٧٠ ، ١٢٧١ ، ١٢٧٢ ، ١٢٧٣ ، ١٢٧٤ ، ١٢٧٥ ، ١٢٧٦ ، ١٢٧٧ ، ١٢٧٨ ، ١٢٧٩ ، ١٢٨٠ ، ١٢٨١ ، ١٢٨٢ ، ١٢٨٣ ، ١٢٨٤ ، ١٢٨٥ ، ١٢٨٦ ، ١٢٨٧ ، ١٢٨٨ ، ١٢٨٩ ، ١٢٩٠ ، ١٢٩١ ، ١٢٩٢ ، ١٢٩٣ ، ١٢٩٤ ، ١٢٩٥ ، ١٢٩٦ ، ١٢٩٧ ، ١٢٩٨ ، ١٢٩٩ ، ١٣٠٠ ، ١٣٠١ ، ١٣٠٢ ، ١٣٠٣ ، ١٣٠٤ ، ١٣٠٥ ، ١٣٠٦ ، ١٣٠٧ ، ١٣٠٨ ، ١٣٠٩ ، ١٣١٠ ، ١٣١١ ، ١٣١٢ ، ١٣١٣ ، ١٣١٤ ، ١٣١٥ ، ١٣١٦ ، ١٣١٧ ، ١٣١٨ ، ١٣١٩ ، ١٣٢٠ ، ١٣٢١ ، ١٣٢٢ ، ١٣٢٣ ، ١٣٢٤ ، ١٣٢٥ ، ١٣٢٦ ، ١٣٢٧ ، ١٣٢٨ ، ١٣٢٩ ، ١٣٣٠ ، ١٣٣١ ، ١٣٣٢ ، ١٣٣٣ ، ١٣٣٤ ، ١٣٣٥ ، ١٣٣٦ ، ١٣٣٧ ، ١٣٣٨ ، ١٣٣٩ ، ١٣٤٠ ، ١٣٤١ ، ١٣٤٢ ، ١٣٤٣ ، ١٣٤٤ ، ١٣٤٥ ، ١٣٤٦ ، ١٣٤٧ ، ١٣٤٨ ، ١٣٤٩ ، ١٣٥٠ ، ١٣٥١ ، ١٣٥٢ ، ١٣٥٣ ، ١٣٥٤ ، ١٣٥٥ ، ١٣٥٦ ، ١٣٥٧ ، ١٣٥٨ ، ١٣٥٩ ، ١٣٦٠ ، ١٣٦١ ، ١٣٦٢ ، ١٣٦٣ ، ١٣٦٤ ، ١٣٦٥ ، ١٣٦٦ ، ١٣٦٧ ، ١٣٦٨ ، ١٣٦٩ ، ١٣٧٠ ، ١٣٧١ ، ١٣٧٢ ، ١٣٧٣ ، ١٣٧٤ ، ١٣٧٥ ، ١٣٧٦ ، ١٣٧٧ ، ١٣٧٨ ، ١٣٧٩ ، ١٣٨٠ ، ١٣٨١ ، ١٣٨٢ ، ١٣٨٣ ، ١٣٨٤ ، ١٣٨٥ ، ١٣٨٦ ، ١٣٨٧ ، ١٣٨٨ ، ١٣٨٩ ، ١٣٩٠ ، ١٣٩١ ، ١٣٩٢ ، ١٣٩٣ ، ١٣٩٤ ، ١٣٩٥ ، ١٣٩٦ ، ١٣٩٧ ، ١٣٩٨ ، ١٣٩٩ ، ١٤٠٠ ، ١٤٠١ ، ١٤٠٢ ، ١٤٠٣ ، ١٤٠٤ ، ١٤٠٥ ، ١٤٠٦ ، ١٤٠٧ ، ١٤٠٨ ، ١٤٠٩ ، ١٤١٠ ، ١٤١١ ، ١٤١٢ ، ١٤١٣ ، ١٤١٤ ، ١٤١٥ ، ١٤١٦ ، ١٤١٧ ، ١٤١٨ ، ١٤١٩ ، ١٤٢٠ ، ١٤٢١ ، ١٤٢٢ ، ١٤٢٣ ، ١٤٢٤ ، ١٤٢٥ ، ١٤٢٦ ، ١٤٢٧ ، ١٤٢٨ ، ١٤٢٩ ، ١٤٣٠ ، ١٤٣١ ، ١٤٣٢ ، ١٤٣٣ ، ١٤٣٤ ، ١٤٣٥ ، ١٤٣٦ ، ١٤٣٧ ، ١٤٣٨ ، ١٤٣٩ ، ١٤٤٠ ، ١٤٤١ ، ١٤٤٢ ، ١٤٤٣ ، ١٤٤٤ ، ١٤٤٥ ، ١٤٤٦ ، ١٤٤٧ ، ١٤٤٨ ، ١٤٤٩ ، ١٤٥٠ ، ١٤٥١ ، ١٤٥٢ ، ١٤٥٣ ، ١٤٥٤ ، ١٤٥٥ ، ١٤٥٦ ، ١٤٥٧ ، ١٤٥٨ ، ١٤٥٩ ، ١٤٦٠ ، ١٤٦١ ، ١٤٦٢ ، ١٤٦٣ ، ١٤٦٤ ، ١٤٦٥ ، ١٤٦٦ ، ١٤٦٧ ، ١٤٦٨ ، ١٤٦٩ ، ١٤٧٠ ، ١٤٧١ ، ١٤٧٢ ، ١٤٧٣ ، ١٤٧٤ ، ١٤٧٥ ، ١٤٧٦ ، ١٤٧٧ ، ١٤٧٨ ، ١٤٧٩ ، ١٤٨٠ ، ١٤٨١ ، ١٤٨٢ ، ١٤٨٣ ، ١٤٨٤ ، ١٤٨٥ ، ١٤٨٦ ، ١٤٨٧ ، ١٤٨٨ ، ١٤٨٩ ، ١٤٩٠ ، ١٤٩١ ، ١٤٩٢ ، ١٤٩٣ ، ١٤٩٤ ، ١٤٩٥ ، ١٤٩٦ ، ١٤٩٧ ، ١٤٩٨ ، ١٤٩٩ ، ١٥٠٠ ، ١٥٠١ ، ١٥٠٢ ، ١٥٠٣ ، ١٥٠٤ ، ١٥٠٥ ، ١٥٠٦ ، ١٥٠٧ ، ١٥٠٨ ، ١٥٠٩ ، ١٥١٠ ، ١٥١١ ، ١٥١٢ ، ١٥١٣ ، ١٥١٤ ، ١٥١٥ ، ١٥١٦ ، ١٥١٧ ، ١٥١٨ ، ١٥١٩ ، ١

هذه البلاد البغيضة»^(١). فكان أول خليفة وفد عليه. ثم تمددت فيه قصائده^(٢)، وكلها تنم عن تعلقه بشخص الخليفة، الذي يسميه «المهدي» ويكاد يهبط عليه الرحي^(٣)، كما تنم عن تنازله باستقامة الأحوال في المستقبل. ثم مدح ابنه أيوب نسيبه واباه سليمان ودارد^(٤).

ويُستنتج من بعض الحوادث أن الشاعر كان يرافق الخليفة في بعض تنقلاته. رافقه إلى الحج مع عدد من الشعراء. فلما كان بالمدينة، قتلوه بأربعمائة أسير رومي. فأمر الخليفة بأن تضرب رقاب البعض. وتقدم إلى الفرزدق في ذلك. فجنح الشاعر، ونبا سيفه^(٥). فلهج الناس بالحادثة، وتهكم بيور بالفرزدق تهكماً طويلاً. فدافع هذا عن نفسه مرفقاً بعض التوفيق، إذ نقض قول جرير:

بَيْفَ ابْنِ رِغْوَانَ بَيْفَ مَجَاشِعَ ضَرَبْتَ وَلَمْ تُضَرْبِ بَيْفَ ابْنِ ظَالِمٍ. (٦)

بقوله:

فَلَا تَتْلُ الْأَسْرَى؛ وَلَكِنْ فَكَّكْتُمْ إِذَا انْقَلَّ الْأَغْثَاقُ حَمْلُ الْمَنَادِمِ؛
فَهَلْ ضَرَبَ الرُّومِيَّ جَاعِلُهُ لَكُمْ أَبَا عَنْ كَلِيبٍ أَوْ أَبَا مَثَلٍ دَارِمٍ؟
كَذَاكَ سِوْفُ الْمَدِّ تَنْبُرُ طُبَاتَا؛ وَبَطْنُ أَحِبَانَا مَنَاءُ السَّامِرِ. (٧)

ولما مات سليمان، رثاه الفرزدق بأبيات أربعة هي الوحيدة في رثاء الخلفاء في ديوانه الضخم^(٨).

في خلافة يزيد (٧٢٠-٧٢٤)

وقد مدح الفرزدق يزيد بن عبد الملك (٧٢٠-٧٢٤). وكان يفد عليه في

(١) فُجِّكَ أَغْثَانِي بِلَادًا بَغِيضَةً إِلَيَّ، وَرُومِيًّا بَسَانًا أَفْشَرَا
(الديوان ٢٤٢)

(٢) الديوان ٢٤٠، ٢٢٤، ٤١٥، ٦١٨، ٦٣٥، ٦٥٤

(٣) الديوان ٦٣٥، ٦٥٤

(٤) الديوان ٨-٢

(٥) الديوان ١٨٥، ٢١٢، ٢٦١

(٦) ديوان جرير ٥٦٣

(٧) الديوان ٨٥٨

(٨) الديوان ٦٢٢

المُرَقَّ ، من أرض البلقاء ، على رِغَمِ الثَّانِينَ ، وَالشَّيْبُ الشَّامِلُ^(١) ، وَالرَّيَاحُ
الْمَرْجُ تَنْثُرُ التَّلُوجَ أَحْيَانًا^(٢) ، فَيَسُدُّهُ مَدْحًا يَضَاهِي سَائِرَ مَدَائِحِ الْأُمَوِيَّةِ .^(٣)
وَكَانَ لَهُ حَوَادِثُ مَعَ أَكْثَرِ عُمَلَاءِ يَزِيدَ ، أَوْ عُمَلَاءِ سُلَيْمَانَ ، وَأَشْهُرَهُمْ آلُ الْمُهَلَّبِ ،
وَعَدِي بْنُ أَرْطَاةَ الْفَزَارِيِّ ، وَعَمْرُ بْنُ هُبَيْرَةَ .

أَمَّا آلُ الْمُهَلَّبِ فَكَانُوا مِنْ مَشْهُورِي الْوَلَاةِ وَالْقَوَادِ فِي الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ . أَصْلُهُمْ
مِنْ أَزْدِ عُثْمَانَ . حَارَبَ أَبُوهُمْ الْمُهَلَّبُ بْنُ أَبِي صُفْوَةَ الْحَوَارِجَ وَانْتَصَرَ عَلَيْهِمْ . وَرَوِيَ
الْجَزِيرَةُ لِابْنِ الزُّبَيْرِ سَنَةَ ٦٨٦ . فَدَحَهُ الْفَرَزْدَقُ^(٤) . ثُمَّ هَجَاهُ عَلَى عَهْدِ بَشَرَ بْنِ
سُرَوَانَ .^(٥) وَكَانَ ابْنُهُ يَزِيدُ وَالْيَأَى عَلَى خُرَاسَانَ (٧٠١-٧٠٤) ، وَعَلَى الْجَزِيرَةِ نَحْوَ
السَّنَةِ ٧١٠ . إِلَى أَنْ ارْتَلَبَ الْحِجَاجَ فِي اخْتِلَاصِهِمْ لِلدَّوْلَةِ ، فَجَبَسَهُمْ ، وَصَادَرَ
أَمْلَاقَهُمْ . فَاحْتَالُوا حَتَّى هَرَبُوا مِنْ حَبْسِهِ ، لَاجِئِينَ إِلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ،
وَهُوَ رَوِيَ عَهْدَ ، فَأَقَامَهُمْ وَاسْتَحْصَلَ لَهُمْ عَفْوَاً مِنْ أَخِيهِ الْوَلِيدِ . فَدَحَهُ الْفَرَزْدَقُ ،
كَمَا تَقَدَّمَ ، وَمَدَحَ آلَ الْمُهَلَّبِ لِمُخْلَصِهِمْ مِنَ الْحِجَاجِ^(٦) . وَلَمَّا بَوَّعَ سُلَيْمَانُ ، عَيْنَ
يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ وَالْيَأَى عَلَى الْبَصْرَةِ وَالْكُوفَةِ سَنَةَ ٧١٥ ، فَدَحَهُ الْفَرَزْدَقُ ، وَمَدَحَ
أَخَاهُ سُرَوَانَ . ثُمَّ انْتَقَلَ يَزِيدُ إِلَى جُرْجَانَ ، فَاسْتَدْعَى الْفَرَزْدَقَ ، وَارْسَلَ إِلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ
أَلْفِ دِرْهَمٍ يَتَجَتَّرُ بِهَا . فَقَبِضَ الْفَرَزْدَقُ الْمَالَ وَهَرَبَ إِلَى الْكُوفَةِ^(٧) . وَبَعْدَ وَفَاةِ
سُلَيْمَانَ ، عَيْنَ عَدِي بْنِ أَرْطَاةَ وَالْيَأَى عَلَى الْبَصْرَةِ ، فَخَلَعَ يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ طَاعَةَ الْخَلِيفَةِ
الْجَلِيدِ ، وَنَارَ مَعَ أَتْبَاعِهِ . وَلَمَّا وَصَلَ عَدِيٌّ لِمُحَارَبَتِهِ ، هَجَاهُ الْفَرَزْدَقُ وَأَشَادَ
بِيزِيدِ^(٨) . وَوَقَّتَى ابْنُ الْمُهَلَّبِ فِي ثَوْرَتِهِ فَدَخَلَ الْبَصْرَةَ عَشْرَةَ سَنَاتٍ ٧١٦ . فَهَجَا الْفَرَزْدَقُ

(١) الديوان ٤٣٢ ، ٨٨٨

(٢) الديوان ٨٢٩

(٣) الديوان ١٦٤ ، ١٦٨ ، ٢٦٢ ، ٤٣٢ ، ٥٤٣ ، ٦٨١ ، ٨٢٨ ، ٨٨٨

(٤) الديوان ١٤٩

(٥) الديوان ١٠ ؛ اطلب أيضاً ٢٥٢ : بِحُجُومٍ بِكَوْنِهِمْ مَلَّاحِينَ . - وَلَهُ قَصِيدَةٌ بِذِيَّةٍ

فِي هِجَاؤِ امْرَأَةِ الْمُهَلَّبِ ؛ ص ٦٠١

(٦) الديوان ١٧ ، ٤٦ ، ١٦٢ ، ٢٧٤ ، ٨١٦

(٧) الديوان ٢٤٣ ؛ الْأَغَانِي ١٩ : ١٦

(٨) الديوان ٨١٢-٨١٤

عدياً من جديد^(١) ، وهجا بني عمرو بن تميم الذين انهزموا في البصرة امام دارس مولى ابن المهلب^(٢) .

ثم مات عمر بن عبد العزيز ، فخلع ابن المهلب طاعة يزيد بن عبد الملك . فسير عليه اخاه مسلمة بن عبد الملك في جيش جديد . فسدحه الفرزدق ، منتقلاً على آل المهلب^(٣) . حتى اذا رأى موقفهم ثابتاً ، حاول ان ينتقل على انقلابه ، متولفاً الى يزيد بن المهلب . فدخل عليه يريد ان ينشده مديحاً . فلما رآه قال يزيد : « اغرب في نار الله ، فوائه اني لا اقدر باي قتلة اقتلك ا » فخرج خزيان^(٤) . ولأ ظفر مسلمة ، وقتل يزيد سنة ٧٢٠ ، جمل الفرزدق بهجوه وأسرته وبهجوه دعائهم^(٥) ، ويكفرهم مقتحراً ، ويمدح مسلمة^(٦) ، وهلال بن أحوز قائد البعث^(٧) ، ويكثر في مدح يزيد بن عبد الملك بهذا الانتصار كما يُكثر في هجو المهالبة^(٨) .
واما عدي بن أرطاة الفراري فهو الذي رلى البصرة في فتنة ابن المهلب (٧١٧-٧٢٠) وليس للفرزدق فيه إلا الهجو والانتقاد . ينتقد تنظيمه البعث للخروج الى قتال ابن المهلب^(٩) . وبهجوه بانكساره ، كما تقدم . وهو موقف جدير بالفرزدق ، اذا ذكرنا ما كان بين قومه وبني فزارة ، قوم عدي ، من عداوة قديمة .

وهكذا كان موقف الفرزدق من عمر ابن هيرة ، وهو فراري ايضاً .

(١) الديوان ٢٢٤

(٢) الديوان ٧٧٨

(٣) الديوان ٢٠١

(٤) الديوان ٨٨٢-٨٨١

(٥) كالسبع الزمراني المرجعي ، الديوان ٥٠٨

(٦) الديوان ٨٠٦

(٧) الديوان ٦٠ ، ٥٤٨ ، ٥٢٤ - وله مقطع في رثائه ١٥٥

(٨) الديوان ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٢٢ ، ١٦٠ ، ٢٦٢ ، ٤١٢ ، ٥١٦ - وفي ديوان الفرزدق

يثان لا عثران لما ، يقول باقوت اخا في رثاء يزيد بن المهلب ، وهو لا ينسبها الى احد .

راجع الديوان ١٦٠

(٩) الديوان ٥١٦

ولاه يزيد العراق وخراسان والهند (٧٢١-٧٢٣) بعد ان عزل اخاه مسلمة عن العراق ، وعزل ابن عمه عبد الملك بن بشر بن مروان عن نيابة البصرة ، وسعيد ابن عمرو بن الحارث عن نيابة الكوفة . فانتقد الفزردق هذا الترتيب ، وهجا ابن هبة هجاء مرّاً ، مشأاً اياه بخنفة اليد واختلاس اموال الدولة^(١) . فقال مخاطباً يزيد :

امير المؤمنين ، وانت والى شقيق ، لت بالوالى الحريص ،
أبطلت العراق ورافديه قزاًرباً أحداً يد النيصر ؟
تنبهق بالعراق ابو المني ، وعلم قومه أكل الحيصر !
ثم اخذ يرالى بين مدحه وهجائه ، وفقاً لمناقضه^(٢) .

في خلافة هشام (٧٢٤-٧٢٥)

وأخر من اتصل به الفزردق من الخلفاء هشام بن عبد الملك (٧٢٤-٧٤٣) . وكان الفزردق قد هجاء اميراً^(٣) وخليفة^(٤) . فلما استتب له الحكم ، وفد عليه بقصيدة عامرة ، قاطماً المغاوير المهلكة من العراق الى الرصافة ، متجشأً المشتات على شيخوخته ، واصلاً سير الليل ببحر النهار ، حتى تعب الناقة فسلمت فجرة لية ، فيألفها مكثاً ووعها :

إلام تلتين ، وانت فتي ، وخبر الناس كلهم اسامي ؟
تق تأني الرصافة تعريبي من التهجير والدبر الدوامي ؛
ويلقى الرجل منك ، وتنبئي بمل الارض والمك الحامر !^(٥)

(١) الديوان ٤٨٧ ، ٥٠٨ .

(٢) مدحه في الديوان ٣٨٠ ، ٤١٦ ، ٥٧٦ - وهجوه في ٢٨٢ ، ٤٨٧ ، ٥٠٨ ، ٤٩٧ .

(٣) الديوان ٥١ .

(٤) الديوان ٧٨١ .

(٥) الديوان ٨٢٥ - والقصيدة من التناقض ، نقض جرير هذا المقطع بقوله :

ثلثت انما ثنت ابن قين حليف الكبر والناس الكهام ؛

متى تأت الرصافة تنز فيها ، كخزبك في المواس كل عام !

ديوان جرير - واطلب : فؤاد افرايم البستاني : رصافة هشام ورقة الرشيد ، في المشرق ٢٤٤-٢٤٥ [١٩٣٦]

وكان خالد بن عبد الله القسري ، والي هشام على العراق (٧٢٦-٧٣٨) قد قبض ، حال وصوله ، على عمر بن هبة ، والي السابق ، فحبسه واستصفى ماله . فاحتال عمر حتى هرب من حبس خالد . فدحه الفرزدق - وكان قد اكثروا من هجائه في ولايته - وعرض بخالد^(١) ، بعد ان هجاه على اثر تعيينه^(٢) ، وقبل ذلك^(٣) . فذهب خالد وحفظها له . ثم بلغه ان الشاعر هجا « النهر المبارك » الذي شته خالد من دجلة^(٤) ونبه الى الخليفة . فأرسل الى عامله على البصرة ، مالك ابن المنذر ، ان يحبسه .^(٥) فوجه مالك الى ايوب بن عيسى الضبي ، فقبض على الفرزدق وحمله اليه فحبسه ، وقد قارب التسعين^(٦) . فأخذ في الاعتذار والتنقل من هجو النهر ، مادحاً معاوية بن هشام^(٧) ومالك بن المنذر^(٨) ، وإخاه مسماً^(٩) ، وخالداً^(١٠) ، وإخاه أسداً^(١١) . وكان الحبس طال عليه ، فلجأ الى هشام ووجه اليه قصيدة مع ابنة لبطة يدعه ، ويشكو من حبسه ، ويدعي جوار مروان ، جاءلاً الخليفة جديراً بالخلود ، خليفاً بتلقي الرسالة والوحي^(١٢) . وكان من حسن حظّه ان شفع له سعيد بن الوليد الأبرش . فأمر هشام خالداً ان يخليه^(١٣) . فدح خالداً^(١٤) . واكثر في مدح هشام^(١٥) . وكان جرير قد تظاهر بالشناعة له لدى أسد بن عبد الله ،

(١) الديوان ١٤٠

(٢) الديوان ١٥٩

(٣) الديوان ٣٧٣

(٤) الديوان ٦٠١ - و في نسخة خالد من ٢٧٢ ، ٥٦٨ ، ٨٧٤

(٥) الديوان ٥٦٦

(٦) الاغانى ١٩ : ٢٣٦-٢٤٠

(٧) الديوان ٨٣٠

(٨) الديوان ٣١ ، ٣٢ ، ٧٦ ، ٦٧٨ ، ٨٠٣

(٩) الديوان ٦٩٠

(١٠) الديوان ١٥٦ ، ١٦٥ ، ٣٦٥ ، ٨٣٠ ، ٨٦١

(١١) الديوان ١٦٨ ، ١٧٧٠ ، ٢٤٠ ، ٢٤٤ ، ٥٢٦ ، ٥٨١ ، ٥٩٢ ، ٦٣٦ ، ٨٧٦

(١٢) الديوان ٨٤٦

(١٣) الاغانى ١٩ : ٢٤٠ ؛ الديوان ١٦٥ ، ٥٣٢ ، ٧٥٠ ، ٨٤٥

(١٤) الديوان ٥٩٣ (١٥) الديوان ٦٣ ، ٩٦ ، ٥٣٢ ، ٧٨٢ ، ٨٠٨

فاستغرب أسد ، لما كان من العداوة بين الشاعرين ، وقال : « أتشفع له يا جرير ؟ » فقال : « ان ذلك اذل له ، اصلحك الله ! »^(١)

وكان الفرزدق ذا اتصال بولي عهد هشام ، الوليد بن يزيد بن عبد الملك ، يفد عليه من العراق^(٢) الى قصر المشتى ، على الأرجح ، فيسده منتظراً انتقال الخلافة اليه^(٣) . ولكن لم تتحقق هذه الامنية . فقد مات الفرزدق ، والوليد ينتظر ان يحينه البريد بنعي الخليفة الأحول .

ومدح الفرزدق من ولاية الامويين الورد الجنفي^(٤) ؟ وقطن بن مدرسة الكلابي ، والي البحرين^(٥) ؟ وزباد بن الربيع ، أمير هجر^(٦) ؟ وأبان بن الوليد البجلي ، عامل خالد القسري على خراسان^(٧) ؟ وبلال بن ابي بردة ، عامله على البصرة (٧٢٨-٧٣٨) كان يقدم اليه من الدهناء ، في آخر عمره ، وقد صار شل النر اصبح واقفاً وافناه من كثر الليالي ذهاباً ، (٨)

فيسده مستعطياً مُلحقاً^(٨) . وآخر من اتصل به منهم خالد بن عبد الملك ابن الحارث بن الحكم ، والي المدينة (٧٣٢-٧٣٥) مدحه في السنة التي توفي فيها الشاعر ، بقصيدة لعلها آخر مدائمه^(٩) .

(١) الاغانى ١٩ : ٤٢ ؛ ديوان جرير ١٧٨

(٢) الديوان ٤١٧

(٣) ٢٠٦- ويجب ان يصحح العنوان الموضوع لهذه القصيدة . فقد ورد (ص ٧٠٨) : «وقال الفرزدق يمدح الوليد بن عبد الملك» . وهو خطأ صوابه : يمدح الوليد بن يزيد بن عبد الملك ، كما يظهر من نص القصيدة ، ومن شرحها لابن حبيب . - ومدائح الفرزدق في الوليد ص ٧ ، ٨٤ ، ٤١٧ ، ٥١٠ ، ٧٠٨

(٤) الديوان ٧٨

(٥) الديوان ٢٠٠

(٦) الديوان ٤١٣

(٧) الديوان ٦١ ، ٢٧٤ ، ٤٢٠ ، ٥٤٧ ، ٨٢٦

(٨) الديوان ٥٣

(٩) الديوان ٥٢ ، ٧٠ ، ٧٤ ، ٥٤٧ ، ٦٦٠ ، ٦٧٤ ، ٦١٣ ، ٦١٤

(١٠) الديوان ٦٣٣

الفرزدق والملوون

اما موقف الفرزدق من الملويين فيُستدل من حياته وشعره انه كان فيه على اخلاص فاق اخلاصه لغيرهم من ارباب الاحزاب ، وان يكن لم يجرؤ دائماً على اظهار عاطفته . هذا اذا جاز لنا ان نتكلم عن الاخلاص بالنسبة الى الفرزدق . كان قومه من ذوي الميل الملوي في الخلاف الناشب بين علي وعائشة اولاً ، ثم بين علي ومعاوية . حتى اذا قدم علي الكوفة ، وقد عليه غالب ، والد الفرزدق ، ومعه ابنه ، وهو يافع اذ ذاك . على ان احوال الفرزدق من بني ضبة كانوا من حزب عائشة ، فحاربوا جيش علي ، يوم الجمل . وهو ما استناد منه الفرزدق ، في تركه الى الامويين ، فافتخر بأن احواله حاربوا عدوهم :

وعشبة الجمل المجتل ، ضارباً ضرباً شؤن فراكه تتريل (١)

يقول ذلك زلفى وتقرباً . ولا سيما بعد ان تحقّق قومه قوة الامويين ، وشعروا بصولة علمهم في العراق ، فادسوا اليهم الوفود مبايعين . فمدحهم الفرزدق ، وبالحق واغرق حتى كاد يُنزل عليهم الوحي ، ويمسحهم مسحة الهدى والنبوة ، كما قدمنا . ولا يخفى ان اغراقه هذا واجبا له الدائم من ولاية امية لمن الادلة على اضطراب ميله وتذبذب موقفه . اما اذا ابتعد عن مركز الولاية ، فاطمن الى ان يد الامويين لن تطاله ، وعرضت له فرصة ، فانه لا يتردّد في اظهار عاطفته لآل البيت . من ذلك ما دوى الطبري والاصهاني من ان الفرزدق لقي الحسين ابن علي بمكة في السادس من ذي الحجة — قبل رقعة كربلاء بأربعة ايام — وهو يهيم بالخروج الى العراق فقال : « يا ابن رسول الله انفس الناس معك وابديهم عليك . » قال الحسين : « ويحك معي وقر بغير من كتبهم بدعوني ويناشدونني الله . » رار الحسين .

ثم لقي الفرزدق عبد الله بن عمرو بن العاص ، وتذكرا أمر الحسين . فقال عبد الله : وبلك فملاً اتبعت ا فوالله ليسكن ؟ ولا يجوز اللاح فيه ولا

في أصحابه . قال الفردق : « فہست رائہ ان الحق بہ ووقع فی قلبي مقالہ . ثم ذکرت الانبیاء . وقتلہم فصدتني ذلك عن اللہاق بہ . »

ولم یلبث ان ورد الخبر بقتل الحسين في كربلاء . فقال الفردق : « فإن غضبت العرب لابن سیدہا وخیرہا فاعلموا انه سیدوم عزہا وتبقى ہیتہا . وان صبرت علیہ ولم تتغیر ، لم یزدها اللہ الا ذلًا الى آخر الدمر . وأنشد فی ذلك :
فإن انتم لم تثاروا لابن خیرکم ، فالفوا السلاح وانزلوا بالمازل ! » (١)

وكذلك كان موقفہ ، فی مكة ایضًا ، وقد مرّ علی هذه الحادثة بضع وعشرون سنة ، عندما حجّ هشام بن عبد الملك ، واضطرّ الرّحام الى الانتظار . ووصل زین العابدین ، حفيد علی ، فتحنّی له الناس ، حتی طاف واستلم . قال احد رجالات الشام : من هذا ؟ فاجابه الفردق ذاك الجواب الرائع :
هذا الذي ترف البطحاء وطأته والبيت يرفه والمال والحرم !

ذكر هذا صاحب الاغانی ، وابن خلكان^(٢) ، ومن نقل عنہما من مؤرخي الأدب ، موردين القصيدة علی طولها فی بضعة وعشرين بيتًا . اما ديوان الفردق^(٣) فلايس فيه منها الا ستة ابيات . ولعلّ الرقابة العباسية حذفت منها ، او لعلّ بعض مریدي العلويين زاد فيها . فقد ذكر صاحب الاغانی بيتين منها نسبهما الى الحزین الكتاني فی مدح عبد اللہ بن عبد الملك^(٤) ؟ ومہا یکن من أسر فان الفردق كان يُمدّ من شعراء العلويين ، وقد یقرن بأین ، وكثیر ، والكميت^(٥) .

الفردق والشعراء

تقرّس الفردق بعدد من الشعراء منذ صباه ، فكان يهاجي شعراء قومه فی خلافة عثمان ، وهو غلام ، ولكنه لم یذكر منهم واحدًا باسمه . وظلّ علی هذه التّبعة

(١) الطبري : تاريخ الرسل والملوك (de Goeje) ٢١٨: ٦ ؛ الاغانی ١٩ : ٢٤٠ ، ٤٧

(٢) الاغانی ١٩ : ٤٠-٤١ ؛ ابن خلكان : ٢٠٠-٢٦٥

(٣) الديوان ١٤٨

(٤) الاغانی ١٩ : ٧٥

(٥) راجع Lammens, *Mo'awia*, p. ١٨٧, n. ٥

في شبابه ، حتى كاد الهجاء يقلب على ساخر شعره . وكأنته عرض له ما جعله يترب عن نهش أعراض الناس ، فأقسم ان يُقلع عن الشعر^١ . ولله ذكر قول علي ابن ابي طالب لأبيه ، قَتِدَ نفسه ، وقد تجاوز الأربعين ، وأقام يعالج الآيات القرآنية ليجسمها في ذاكرة لم تعود إلا حفظ الشعر المقذع والأخبار الفاحشة .

وكان الهجاء قد لجأ اذ ذاك ، بين جرير والبيث المجاشعي ، ونالت شظاياه نساء مجاشع ، فأقبلن على الفززدق شاقيات مؤنّبات قاتلات : « قبح الله قيديك ! فقد هتك جرير عورات نسائك ، فلجيت من شاعر قوم^٢ »^٣ فكانت المشجعات على ما كان يصبر اليه . ففضّ قيده ، وقال قصيدة اصاب رشاشها البيث وهمد جريراً^٤ . ثم خصّ جريراً بقصيدة يائية اصاب البيث كذلك^٥ . وكان هذا في عهد الحارث بن عبدالله ، والي البصرة لابن الزبير (٦٨١-٦٨٦)^٦ . اما ما استنجه بعض ادباء العصر^٧ . من ان الهجاء لجأ بين الشعراء ، منذ خلافة معاوية ، محتجين بما ورد في احدي نقائض جرير من ايات استشهد بها يزيد في خلاف نسب بينه وبين ابيه ، فلا سند له يوثق به . لان جريراً ، في اولي نقائضه ، وهي اللامية ، يذكر التوار^٨ ، ويذكرها البيث كذلك في نقيضة سابقة^٩ ، وقد تقدّم ان التوار لم تُعرف الى الفززدق الا على عهد ابن الزبير في حدود السنة ٦٨٥ . ووثق هذا فان جريراً يخاضب في القصيدة نفسها نحوث ، والي البصرة . اما الايات التي استشهد بها يزيد فقد قلنا جرير في عتاب جدّه ، قبل النقيضة

(١) الديوان ٧٦٦

(٢) النقائض ١٣٦-١٣٧ ؛ وراجع الديوان ٧١٢

(٣) الديوان ٧١١ ؛ النقائض ١٣٧

(٤) الديوان ٨١٥ ؛ النقائض ١٦٧

(٥) وجاء في النقائض (ص ١٣٧) انه الحارث بن ابي ربيعة المخزومي . على ان المرث هذا لم يلب البصرة ، بل كان على الكوفة مدة اربع سنوات (٦٨٦-٦٩٠)

(٦) مثل خليل مردم بك : الفززدق ، ص ١١

(٧) ديوان جرير ٤٦٢

(٨) النقائض ١٣٧

بعشرين سنة ، على قول ابن حبيب^(١) . ولعله ألقى بها أبيات المعباء فأثف تلك
التقيضة الياثية . ثم توالى التقاض واحدة من الفردق وأخرى من جرير نحو نصف
قرن ، حتى وفاة الشاعر سنة ٧٣٢ . والناس ، من شعراء ومتأديين ، منقسمون
فسيخ : فردقي وجريري ، يتشاحنون حتى المشارة والمدارة . وقد دخل الأخطل
بين الشعراء ، في ولاية بشر بن مروان للبصرة (٦٩١-٦٩٢) ، بعد أن مرَّ
عليها في المعباء بضع سنوات ، سأله بشر عنهما^(٢) فقال : « الفردق ينحت من
صخر ، وجرير يغرف من بحر »^(٣) . فهاج الحكم جريراً ، فبدأ عهد المعباء بينه
وبين الأخطل . أما الفردق فشكر للأخطل حكمه ، واتخذ يمدحه وقومه ،
ويماونه على هجاء جرير . وظلَّ على إخلاصه بعد وفاة الشاعر — وهو أمر نادر
في أخلاق الفردق — فاقام من نفسه شاعراً للتثليل بعد شاعرهم الكبير^(٤) .
كما حفظ التغالبة جيل الفردق ، بعد وفاته كذلك ، فاحتفوا بابنه لبطة ، في
الحيدة ، رجماً له مائة من الابل^(٥) .

ومن الشعراء الذين اتصل بهم الفردق ، قليلاً أو كثيراً ، الخطيئة ، وكمب
ابن جميل ، اجتمع بها في مجلس سعيد بن العاص ، والي المدينة . فحكم
له الخطيئة ، اذ سمع انشاده^(٦) . وقد يكون لُزِمه الفردق ، بعد ذلك ،
فروى له^(٧) . وفي المدينة كان يجتمع كذلك بكثيرة ، وبإبراهيم بن محمد الرُّهري

(١) ديوان جرير ٦٠١

(٢) تقاض جرير والأخطل (طبعة صالحاني) ١٩٢

(٣) الاغاني ٧: ١٦٦

(٤) الديوان ٧٠٨ — وهو يقول في ذلك :

اسمى لتلاب من تميم شاعرٌ يرمي القبايل بالتميد الأثقل ،
اذ غاب كعب بني جميل عنهم ، ونسب الشعراء ، بعد الأخطل ؛
يتباشرون بحوته ، ووراءهم ، في لم ، قطع المذاب المرسل .

(٥) الاغاني ١٩: ١٣ ؛ ابن خلكان : ك . ٢ . ٢٦٦

(٦) الاغاني ٣١: ١٦٦

(٧) Lammens, *Un poète royal à la cour des Omeyyades*, in *Etudes sur le*

siècle des Omeyyades, p. 264

فيتناشدون الاشارة^(١). وفيها كان يتزل على الأحوص ، فيسكران ويسمان الغناء^(٢). ومن الشعراء الذين أصابهم رشاش من بذاته مسكين الدارمي، هجاه لانه رثي زياداً ، كما تقدم ؛ والطرماح الطائي هجاه وهجا قومه^(٣). والأصم الباهلي هجاه وقومه ايضاً^(٤)؛ كما هجا امرأة شاعرة من قُقيم ، فلم تقصر في هجائه^(٥). وقد اتصل بذوي الرمة سمعه ينشد في المربد فحكم على شعره^(٦) ، ثم لم يلبث ان سرق من ابياته ، كما سرق من شعر الشردل^(٧) ، وابن ميادة^(٨) ، وجميل بن معمر^(٩). وفي المربد كان للفزدق حلقة خاصة يجتمع فيها بالراعي وغيره من مريديه .

واجتمع الفزدق ، في حضرة سليمان بن عبد الملك ، بجرير ، وكثير ، وعدي بن الرقاع . فضله سليمان عليهم جميعاً في الفخر^(١٠). واجتمع مرة ثانية في المجلس نفسه بنصيب ، ففضل سليمان نصيباً عليه في المدح . فهجا الفزدق نصيباً^(١١). وعرف ليلى الأخيلية فأنشدتها وأنشدته^(١٢). وفي آخر عهده ، مدح عبدالله بن عبد الأعلى ، شاعر بني شيان ، فأكثر واجاد^(١٣) ، ذاكراً فضل شيان عليه في جاية الجولان .

(١) الاغانى ٨ : ١٦٦

(٢) التناقض ٤٨ : ١٠

(٣) الديوان ١٤٥ - وكذا الطرماح لم يكت له ، على ما يظهر في الديوان ، الصيغة نفسها .

(٤) قديبان ٢٦٢

(٥) الديوان ٧٤٩

(٦) الديوان ١٤٧ - ويظهر ان ذا الرمة أعجب به .

(٧) الاغانى ١٩ : ٢٢

(٨) الاغانى ١٩ : ٦٥-٧٢

(٩) الاغانى ٨ : ١٦٥

(١٠) الاغانى ١٩ : ٢٣

(١١) ابن خلكان : ك. ٢٠٢ : ٢٦١

(١٢) الاغانى ١٩ : ٢٦٦ - وذلك في حكاية حيلة السرد .

(١٣) الديوان ٦٦٦ ، ٧٥٤

وفاته

رزق الفرزدق عمراً طويلاً تجاوز التسعين في قوله هو^(١) ، وبلغ السادسة والتسعين في قول ابن حبيب ، شارح الديوان^(٢) ، وقارب المائة في قول ابن قتيبة^(٣) . إلا أنه ظل قويّ العزم ، بعيد الهمة ، وإن شله الشيب ، فجله هيب الطلعة^(٤) . أما وفاته فيتردد القدماء والمحدثون في تعيينها فهي سنة عشر ومائة للهجرة أم ١١١ أم ١١٢ أم ١١٤^(٥) . وليس من مبرر لهذا التردد في نظر من بطالع الديوان ، فيرى فيه تصيدة قالها الشاعر في مدح خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم ، والي المدينة^(٦) . ومعروف أن خالدًا المذكور ولي المدينة مدة ثلاث سنوات ، من السنة ١١٤ إلى السنة ١١٧ . وإذا فلا يمكن أن تكون وفاة الفرزدق تقدمت السنة ١١٤ (٣ آذار ٧٣٢ - ٢٠ شباط ٧٣٣) . وهي السنة التي توفي فيها جرير كذلك .

وأما المرض الذي توفي فيه فهو ذات الجنب ، في قول ابنه لبطة^(٧) ، أو الدُّبيلة^(٨) وهي داء يحدث عنه دأمل . أصيب في البادية ، فقتل إلى البصرة . وأُتي برجل مطّلب ، فوصف له أن يُستى القار الأبيض . فجعل يقول لابنه : «يا بني» ، عجّلت لأبيك شراب أمل النار^(٩) . وقبره بالبصرة في مقابر بني تميم^(١٠) .

١١ الديوان ٦٦٦ ؛ وكذلك في الاغانى ١٩ : ٤٦٥

١٢ الديوان ٦٦٣

١٣ ابن قتيبة : ك.م. ٢٩٤ . أما زعم الرزباني بأنه بلغ ثلاثين ومائة فلا يُستدّ به .

١٤ الاغانى ١٩ : ٢٢٢

١٥ الاغانى ١٩ : ٦٤ ، ٤٥ ؛ عبد الله السوي : شرح ديوان الفرزدق : ١ ؛ خليل مردم

بك : الفرزدق ، ص ١٦

١٦ الديوان ٦٢٣

١٧ الاغانى ١٩ : ٤٤٥

١٨ ابن قتيبة : ك.م. ٢٩٤

١٩ الاغانى ١٩ : ٤٦٥

صفاته وادراكه

هيئته

كان الفرزدق ضخماً التقاطيع ، مجهم الوجه مستديره ، صغير القدمين ، غليظاً ، قصيراً^(١) . أصيب بالصلع ، فكان جرير يدعوه « الثريد الاصلع »^(٢) ، ويميزه « قصر القوائم »^(٣) . ألا ان الفرزدق كان يؤمن بحاله ، فيصور نفسه كالللال يروق النساء^(٤) . وكان يحتمل على ما بقي من شعره فيجسمه في صغيرتين يخضبها بالحناء^(٥) ، كما يخضب لحية . حتى اذا شله الشيب ترك الخطاب ، فكان مهيب المنظر^(٦) . وكان يلبس اللباس الفاخر من الدياج والخرز ، عمل اهل اليمن ، ويعتم بعمامة كبيرة ضخمة .

ثقافته

نشأ الفرزدق أمياً^(٧) . كان كثير شعراً . عصره . ولكنه روى أيام العرب ، ومفاخر قومه خاصة ، وكثيراً من الشعر الجاهلي والمخضرم ، فكأن لنفسه ثقافة شفوية لا بأس بها . وحاول ان يحفظ القرآن ، وقد تقدمت به السن ، فقيد نفسه ، كما تقدمنا . ولكنه لم يحفظ ، على ما يظهر ، إلا حوادث القصص القرآني — واخبر اعلق بالذاكرة من الاذناس ! — اما الآيات نفسها فلم يحكمها ، وان يكن قد اكتسب حساً بصحيح تركيبها . نقل عن الاصمعي ان الفرزدق سمع رجلاً يقرأ : « والبارق والبارقة فاقطعوا ايديها جزاء . يا كسبا نكالا من الله والله غفور رحيم » . فقال : « لا ينبغي ان يكون هذا هكذا » . فقل : انما هو « عزيز حكيم » .

(١) ابن قتيبة : ذ . م . ٢٨٩ .

(٢) ديوان جرير ٣٤٤ وغيره .

(٣) ديوان جرير ٥٥٩ .

(٤) الديوان ٥٧٢ .

(٥) الديوان ٤٨٩ .

(٦) الاغانى ١٩ : ٢٢٢ .

(٧) وفي شرح الديوان ما يستتبع منه ان الفرزدق كان عارفاً بالفراة . جاء في نسخة احدى النسخات : « رجلاً الفرزدق يقرأ الكتب » . (ص ١٧٣)

قال: «مكذا ينبغي ان يكون»^(١) وجمع الى ذلك اساطير الجاهليين، وحكايات
المفسرين، فاعتلجت كلها في ذاكرته القويّة، واندفت متدفقة في شمه
بقرّيب وبنير ترتّيب. واذا به يلخص قصة آدم وحواء^(٢)، ويذكر نوعاً وابنه
والطوفان^(٣)، ويونس واقامته ثلاثة ايام في بطن الحوت^(٤)، وثمود وعاد والناقة^(٥)،
ويأجرج ومأجرج^(٦)، وفرعون غارقاً في البحر وراء بني اسرائيل^(٧)، وابراهيم
متأهباً للتضحية بولده اسحق^(٨)؛ وداود والمرأة التي اعجبته^(٩)، وابنه سليمان^(١٠)،

(١) الاغاني ١٩: ٣٥

(٢) الديوان ٧٢١

(٣) الديوان ٦١٢، ٨٥٢

(٤) الديوان ١٤١، ٦١٢

(٥) الديوان ٢٠٧، ٦٢٥، ٧٢١، ٨٥٥، وغير ما كثير.

(٦) الديوان ٢٩٦، ٨٢٠

(٧) الديوان ٧٢٠

(٨) الديوان ٦٧٩، ٨٢١ - وهذان المتلمان وانفرا الاميّة في تاريخ التفسير الديني .
ومعلوم ان القرآن، في ذكر هذه الحادثة لا يسمّي ابن ابراهيم. اما التقليد الإسلامي الحاضر
فيقول انه اسماعيل، جدّ العرب، لا اسحق، كما يستد اليهود. واما الفرزدق فيدلّ شمه
على ان الاعتقاد الجاهلي بين العرب، حتى العصر الاموي، كان موافقاً للاستد البهري .
ولعلّ فكرة الذبيح اسماعيل نشأت في العصر العباسي . وقد يكون بعض متأخري المفسرين،
لا وقفوا على شعر الفرزدق في الموضوع، جملوه «يسحق» رآيه متأخراً فقولوه: «سمت
ابا هريرة يقول على منبر المدينة: الذبيح اسماعيل» (ابن قتيبة: ك.م. ٢٩٦) والأفلم لم
يستفد من هذا القول في شمه، وذكر «الذبيح اسحق» في قصيدتين من آخر شعر الفرزدق .
اولاهما في مدح مالك بن النضر بن الجارود؛ قالما في حبه تائباً مستجيراً، وقد أتت عليه
سبون سنة (٦٨٠ م) وفيها يدرج باسم اسحق :

اني حلفت بصارع لا ينزله اسحق فوق جبينه الخلول
وثانيتهما نظمها في الحبس نفسه مادحاً معاوية بن مناة بن عبد الملك، متصلاً من مجر النهر
المبارك، قال في الموضوع الذي يسمّى :

أرجو الدعاء من الذي تلّ ابنه لبيته، فقدها ذو الانام،
اسحق، حيث يقول، لما هابه، لأيه حيث رأى من الأحلام :
أضي وصدق ما أمرت، فأتني بالعبر محتباً لخير غلام !

(٩) الديوان ٤٢٠

(١٠) الديوان ٣٠٨، ٦١٢

والسامري^(١)، وحكاية الفيل^(٢)، زائم عيسى التي يجعها فضلى النساء^(٣). وهو يجري مجرى الجاهليين في الاعتقاد بالصدى^(٤) والزجر^(٥). ثم يلجأ بالراقصات الى ميني، وبالقادسين ككتفي بحرا، وسائر مناسك الحج^(٦).

رقعة دينه : فسقه وفجوره

يبد أن هذه المسحة من الأثر الديني لم تتجاوز الصبغة السطحية، فلم تنغل في اعماق نفس الشاعر، ولم تولد شيئاً من التقوى ولا من خوف الله؛ وإن ذكر مرة أنه صلى^(٧) وتب نادماً^(٨)، وإن ذكر عنه أنه بكى في المسجد^(٩)، وتأثر في جنازة النزار، بكلام الحسن البصري، فقال أنه أعد لليوم الآخر شهادة أن لا إله إلا الله منذ ثمانين سنة^(١٠). إذا كان الغالب عليه الاستهتار، واضطراح فرائض الدين، واللهو بالآيات هو المستغف المباح. وهذه احاديث فسقه وفجوره تملأ ديوانه واخباره، وتدفع الولاة الى تنفيه عن مناطق الحرم. فن تفصيل منامراته الفاحشة^(١١)، متشراً في بعضها بشار الدين مثقلاً بصفة الزهاد، مستخدماً القرآن في نيل مأربه السافل، خادعاً رب البيت بقراءة سورة الكهف^(١٢)؛ الى ارتياده

(١) الديوان ٤٥١

(٢) الديوان ٨٥٢

(٣) الديوان ١٢٠ - ومما يدعو الى الانبسام حسنة طابع الديوان. عباد الله الصاوي، في احتجاجه، بلسان النفا. على رأي الفرزدق هذا! فقد غلق على البيت بكل جد: «وهل كانت البدة مريم فضلى النساء؟ ذلك رأي الفرزدق. فاماً الفقهاء فلا يأتون بهذا بل يتبعوننا من فضليات النساء.» (كذا! ص ١٢٠)

(٤) الديوان ٤٨، ٦١٢

(٥) الديوان ٢١٣

(٦) الديوان ٨٢، ١٦١، ٢٦٥، ٦١٢، ٨٦٠

(٧) الديوان ٢٤٦

(٨) الديوان ٧٢٠

(٩) الاغانى ١٩: ٤٢

(١٠) الديوان ٥٢٢-٥٢٨

(١١) الديوان ٢٥٥

(١٢) الديوان ٦٥١

المواخير ويوت اللهور ، مجاهراً بالشرب صرفاً^(١) ؛ الى اقراره بالزنا. في حضرة سليمان^(٢) ، الى تذييه وسفاخته ، وهو فوق الثاين من عمره^(٣) ؛ الى اصراره على هذه السيرة الخالصة الفائرة^(٤) ، ناصحاً مَنْ كان على شاكلته ان يلتحق ببناء الجن فيخلص من دفع المهر والصدّاق ، وينجو من شرطة الاخلاق^(٥) ؛ مبرهنأ عن اضطلاع عقيق باساليب الفتق وصنير الفجور^(٦) . وهو لا يتورّع عن شتم جرير طائفاً بالبيت الحرام^(٧) ، ولا عن التهمك بتقواه « وتمسكه »^(٨) ، وامتناعه عن شرب الخمر^(٩) ؛ كما انه لا يتحجّج عن تفضين الآيات القرآنية في اهاجية المقدّعة البذيئة^(١٠) ، ولا يحجّج عن ان يشبه مظاهر فسقه وفجوره ببعض شاعر الحج^(١١) . ولا يتردّد في ان يسابق الحسن البصري الى الإفتاء في مجله ، مستنداً الى شعره^(١٢) بدل الآيات والحديث ، ذاهباً في فتاويه ، مذهب الجاهلية ، على قول ابن رشيّ^(١٣) ؛ مصرحاً ، في مرقف آخر ، بانه « يعرف سجدة الشعر ، اذا ما عرف غيره سجدة القرآن »^(١٤)

(١) ابن قتيبة : ك. م. ٢١٤ - وقد سها جامع الديوان عن نشر هذه الايات .

(٢) ابن خلكان : ك. م. ٢٦٤ ؛ ابن قتيبة : ك. م. ٢١٧ .

(٣) الديوان ٧٨٣

(٤) نماً الزنا ، فاني لست تاركه

(الديوان ٨٧٤)

(٥) انديوان ٥٨٥ - ٥٨٦ - اما إمكان الزواج ببناء الجن فاطلب فيه : الإمام الشبلي : آكام المرجان في احكام الجن ، مصر ، ١٣٣٦ . ، الباب المؤني ثلاثين : في بيان مناكحة الجن ، ص ٦٦ - ٧٤

(٦) انديوان ١٣٠ ، ٢٧٢ ، وغيرهنا كثير .

(٧) الديوان ٤٢٨

(٨) الديوان ٧٢٦

(٩) ابن قتيبة : ك. م. ٢١٤

(١٠) الديوان ٢٨٤ ، السطر ١٠ - ١١ ؛ قابل بما في سورة البقرة : ٦٣ - ٦١

(١١) الديوان ٣٠٨ ، السطر ١٢ ؛ الاغانى ١٩ : ٢٥ - ٢٦

(١٢) الاغانى ١٩ : ١٤

(١٣) الديوان ٥٧٦ - ٥٧٧

(١٤) الاغانى ١٦ : ١١ - يقول ذلك آذ ، يلومه الناس ، وقد رأوه ساجداً لبيت من شر ليد .

فلا عجب اذا ان يرفض التفتاة شهادته ، وقد جاهر بأنه قد ذف الف محصنة .^(١)
ولا عجب ان يصم الحسن البصري عن سماعه هجاء ابليس ، وقد عرف نفية الفرزدق
ومبلغ اخلاصه في مثل هذه التوبة . حتى اذا هدده الشاعر قائلاً : لتسمن او لأخرجن
فاقول ان الحسن ينهي عن هجاء ابليس . قال : « اسكت فانك بلسانه
تنطق ! »^(٢)

ولم يكن الموت نفسه يدفع الفرزدق الى التوبة النصوح ، على رغم توقفه
عنده^(٣) ، وقلقه عما وراء القبر^(٤) ، وما كان يؤمل من عفو الله ومنفrote . فقد نقل
ابن قتيبة^(٥) ، وصاحب الاغانى^(٦) ، انه اعتق بعض عبيده ، قبل وفاته ، وارضى لهم
بشيء . ولا اشتد به النزاع ، وهم حوله مع اهله ، قال :

أروني من يقوم لكم مقامى ، اذا ما الأمر جلّ عن التائب !
الى من تنزعون ، اذا حنوت ، بأيديكم على من التراب ؟ (٧)

فقال جارية له : « نزع الى الله » . فغضب وقال : « اخرجوا هذه من الوصية » .
وعن ابنه لبطة ، وقد حذر نزاع ابيه : « فقلت له : يا ابي ، قل : لا اله الا
الله . فجلت اكرهما عليه سرازا . فنظر اليّ وجعل يقول :

نظّلت تالئ باليناع كأنها دماغ غاما وجبة الريح راكزا !

فكان ذا هجيرة حتى مات . »^(٨)

على ان ابن خلكان « يرجو له الجنة بكمرة تُنسب اليه » ، وهي مدحه
زمن المابدين .^(٩) بل انه ادخله الجنة بالفعل ، على ذمّة بعض التيسيين ، وقد رآه في

(١) الاغانى ١٩ : ٥٠٠ ؛ ابن خلكان : ك . م . ٢ : ٢٦١ - ٢٦٢

(٢) الاغانى ١٩ : ١٤ ، ٢٢

(٣) الديوان ٥٨٦ ، ٨٦٢

(٤) الديوان ٨١٥

(٥) ابن قتيبة : ك . م . ٢٦٤

(٦) الاغانى ١٩ : ٤٤

(٧) الديوان ١١٤

(٨) الاغانى ١٩ : ٤٤ - ومنى هجيرة : دأبه

(٩) ابن خلكان : ك . م . ٣ : ٢٦٤

المنام، فسأله: **بِمَ غُفِرَ لَكَ؟** فقال: **بِالكلمة التي نازعتها الحسن^(١)**، أي **بِمَجْرِبِ ابليس**.
واما ابو العلا، المري فلم يذكره في رسالة الفرزدق.

حسن حديثه وبديته

ومن نتائج ثقافته الواسعة في ذاك العهد، انه كان كثير الاحاديث،
حلو القصص عذب الأسلوب. نعت ابن قتيبة «**بِالْمَنْزَنِ الْمَنْزَنِ**»^(٢). **وُكِبِت**
اليه احاديث جذابة الرد، كحكاية ليلى الاخيلية وقوبة بن الحثير^(٣)، وقصة
العذارى المبتدرات وحديث **هَنْ** بحكاية امرئ القيس يوم داره جليجل^(٤)، وحديث
مع صاحبة القدح في البصرة. وحكاية عقيلة بنت الضحّاك وابن عمها عمرو^(٥).
وكان الى ذلك قوي البديهة، سريع الجواب، حاضر النكتة لاذعها
احياناً. مرّ يوماً بمجلس بني حرام. فقال له عنبسة، مولى عثمان بن عفّان: يا ابا
فراس، متى تذهب الى الآخرة؟ قال: وما حاجتك الى ذلك، يا اخي؟
قال: اكتب مملك الى ابي. قال: انا لا اذهب الى حيث ابوك في النار. اكتب اليه
مع ربالويه واصطقاتوس^(٦).

وصادف جنازة فقال: ما هذا؟ قليل: مات ابو الحنفاء صاحب البقال.
نقال:

ليك ابا الحنفاء بئلاً وبئلاً، وغلاة سوه قد أضيع شيرها،
وبجرة مطروحة، وغنة، ومترعة مفرا بال سيورها! (٧)
ودعايته كثيرة ترداد فكاهة، في حاك سكره وعريته. فها اذا سمع

(١) ابن خلكان: ك. م. ٢٠٥: ٢٦٥

(٢) ابن قتيبة: ك. م. ٢٠٥: ٢٦٢

(٣) الاغانى ١٩: ٢٦٦

(٤) الاغانى ١٩: ٢٦٦-٢٦٨

(٥) الاغانى ٢: ٥٢

(٦) الاغانى ١٩: ١١

(٧) ابن قتيبة: ك. م. ٢٠٥: ٢٦٢

عرض له ذكر زياد ، وهو . طمق في الحرم ، بينه وبين البصرة « سيل اللوى
ومضب التهام » ، طار نومه واحس بالحتى تسري في عروقه ^(١) ؛ واذا ارتاد مجلس
لمو ، فشرب الخمر ، وسمع النناء ، ظلت ذكرى زياد تعودده فتفسد عليه سروره
وطأنيته ^(٢) . فهو دائم الاضطراب ، كأنه يردد أبداً :

إذا ذكرت نفي زياداً تكسئت . من الموف احثاني ، وثابت مناري ^(٣)

وهو موقفه من كبار القواد والولاة كالحجاج ^(٤) ، ومخالد القسري ^(٥) . حتى
عرف عنه ذلك فجعل القوم يداعبونه ، ويخونونه ليتنادروا عليه . رآه مرة
شرطيان ، من رجال الجراح بن عبدالله الحكي ، جالاً في سكة لا منفذ لها .
فقال احدهما لصاحبه : هل لك ان اقرعه ا وحرثاً دايتيها نحوه . فادبر مولياً .
فمثر في طرف برده فشقه ، وانقطع شع نعله . ثم انصرفا عنه . فلما علم انها
هزنا به ، واطمأنت به الحال ، اخذ يشتمها واتمبها ^(٦) . وصال عليه جله مرة ، « فرأى
الموت » ، واخذ يستنثف بالاراة ^(٧) . وداعبه الحجاج في وقعة دير الجاهم فعرض عليه
ان يحمل ريعطيه عطاء كثيراً . فاستغنى قائلاً : اني أخاف ، اذا حلت ، ان ينتطح
أصل العطاء . ^(٨) وأسرهم سليمان ان يضرب عنق أسير ، فارتشت يده ، واضطرب
السيف ، فبأ . فضحك الناس منه . على انه استدرك الأمر بسرعة خاطره ، كما مر ^(٩) .
الى غير ذلك من الحوادث الدالة على جبنه الصم ، وخوفه الدائم . ولا يمكن
ان تكون . روضة لحيية على الفرزدق . فان في شعره ما يعزها ويشير إليها ،
فوق ما فيه من دلائل التذلل والتواضع امام العظماء ، اذا خشي منهم . أن يقبضوا

(١) الديوان ٧٧٢ ، ٨١٨

(٢) الديوان ١٨٠ ؛ الاغانى ١٩ : ٢١

(٣) الديوان ٥٧٦

(٤) الديوان ٨١ ، ٦٨٤ ، ٦٩٩

(٥) الديوان ٢٦٥ ، ٨٢٠

(٦) الديوان ٥٧٣ ؛ وفي الاغانى ان المادنة هذه كانت على عهد زياد ١٩ : ٢٥

(٧) الديوان ٧٧

(٨) التالي : ذيل الاسامي ٧٦

(٩) الديوان ١٨٥ ، ٢١٢ ، ٢٦١ - وارجع الى الصفحة ١٥٢ من هذا البحث .

عليه فيسجنوه . على الرغم مما فيه من مظاهر التيه ، والكبر ، والفاشة اذا ما خلا الى مفاخر اجداده ونبل قبيلته .

فخره

ولم يكن يقف عند حد في هذه المفاخر^(١) . ولا يتردّد في الفخر بشؤون مضحكة مخجلة :

اي الشيخ ذو البول الكثير يباح غاني ، وعبداه عمي ، وضل^(٢)
ونحن بنو القعدل الذي مال بوله بكل بلاد لا يبول بها فحل^(٣)

وكانه يفتخر بالكثرة من كل شي . اقيته بناء « حَكْمُ السما . » فلا يناله أحد ، وجده صهامة احبي العرب باحيائه الوثيدات ، وايده غالب معدن الجود ، يقصد الناس ناره من اقاصي البلاد ، حتى اذا مات كان قبره ملاذ العفاة وملجأ الخائفين . واخواله بُناة المجد . وقبيلته خير القبائل . فأبأوه لا يقارهم أباً . الخليفة من عبد شمس^(٤) ،

وان تنضب قريش ، ثم تنضب ، فان الارض ترعابا نعيم !^(٥)

هذا اذا كان الفرزدق غير راض عن حكم قريش . فاذا رضي ، تنازل ورفع قريش الى مستواه ، لا كل قريش ، بل عبد شمس وهاشم وحدهما :

ولو كنت من كفتنا شمس ، أو منات^(٦) أو ابني نكاف : عبد شمس وهاشم !^(٧)

اما هو فخلاصة المفاخر كرمأ ، رعلو^(٨) همة ، وشاعرية . اذا سقى مافراً شتة — اي لبناً ممزوجاً بآء — أعلن ذلك مفتخراً^(٩) . واذا طبخ اللحم نصب قدراً تضع فيها الجزور وتطفو ازوارها كالنساء ، ويسع مزيجاً بين البيوت كمنزلي

(١) الديوان ٤١

(٢) الديوان ٦١٤

(٣) الديوان ٦١٣ - ويروي البيت لابن ديان المازني (الديوان ٦١٤) ولعل الفرزدق مرقه .

(٤) الاغانى ١٨١٠:٨

(٥) انتفاخى ٢١١ ؛ والمطلب الديوان ٨٦٢

(٦) الديوان ٦٧٤

الحُصْر^١ . واذا شرب خمره فهي من عهد كسرى^٢ . واذا صان^٣ دليلاً في مغارة ، جعل نفسه اكرم من حاتم^٤ .

بيد ان هذا الكرم لم يمنعه الحرص والمألة ، حتى الإلحاف فيها فكان عمره يتعرض للامراء والولاة والعُتال ، فيسدهم راغياً ، ويهجوهم مهدداً حتى يشتروا منه اعراضهم احياء واماواتاً . وهو ، ان لم يوفق الى الكثير ، رضي بالقليل ، فتنع بنحبي من سمن . مثلاً^٥ ، او بخرقة سويق اذا كان عطشان^٦ . وعُرف منه ذلك ، فكان مَنْ لا يستطيع البطش به ، خاف معة لانه فاتقه بالمطاء . ذكر المبرد ان خالد بن صفوان وعد الفرزدق شيئاً فاتخذه عنه . فر به الفرزدق فهدده ، فأملك عنه حتى جاز . ثم أقبل خالد على اصحابه فقال : ان هذا قد جعل احدى يديه سطحاً ، وملاً الاخرى سلاحاً ، وقال : ان عمرتم سطحي ، وألاً نضعكم بسطحي^٧ . وهكذا انتقضت حياته كحياة الحطيئة ، ألا انه فاته فساد خلق وبداوة لان .

بداوته

تقدم ان الفرزدق كان بدوياً مشعلاً بالحضر . ألا انه ظل شديد التعصب لبدايته ، كثير النخر بتأثر آبائه في الاسلام وفي الشرك كذلك^٨ . يهجو آل النمل بكونهم لم يعبدوا الاوثان قبل الاسلام ، فهم غير عرب^٩ ؛ ويمدح كبار القوم بتأخر آبائهم في الجاهلية^{١٠} . وقد رأيناه يجري في تكريم تبة ابيه ، على

١ الديوان ٨٦٣-٨٦٤

٢ الديوان ١٥ ، وأطلب ٩٤

٣ مائه الما : قاله اياه المثل بالثل .

٤ الديوان ٨٤١-٨٤٢

٥ الديوان ٧٦٩

٦ الديوان ٢٩

٧ المبرد : الكامل ٢١٣٥١

٨ الديوان ٤٢

٩ الديوان ١١ ، ٢٥٢

١٠ مثلاً أبان بن الوليد ، الديوان ٦٢

طريقة الجاهلين في إكرام « البيوت » . ثم هو يكرم قبر بشر بن مروان^(١) ، وقبر المذيل التغلبي بنحره ناقية عليها^(٢) . ويتعبد في كل شيء . بمظاهر البدانة ، فيدور الى الاخذ بالتأثر^(٣) ، ويفتخر بالضيافة .

ويظهر على كثير من جفا البدو ، وخشونة طبعهم ، وقسارتهم . حتى يضحك منه اهل الحضر احياناً . ويود لو كان وحيثه بعيرين جريين . طرودين عن منهل القيلة ، فيقول :

فيا ليتنا كنا بعيرين ، لا نرد على منهل الا نثل^(٤) ونثقف ،
كلانا به عز^(٥) يخاف فراق على الناس ، طلي^(٦) المسعر ، اخنف . (٧)

واذا فلا عجب ان ينفر نساؤه من عشرته ، ويشكو اولاده قلة حنوه . ولا يفرح المطالع ما يراه من رثائه لأولاده ، في الديوان ، فهو انما يقوم بذلك جرياً على المادة : فلا يظهر له عاطفة حزن عميق . وسرعان ما يقتل الى الفخر ، ويمزج نفسه بتوت كبار السادة من تميم^(٨) . ثم يأل السامع المعجب برثائه : أو رأيت ابني ؟ فيتردد ويقول : لا . فيقول الفرزدق : « والله ما كان يساري عبادة^(٩) » .

وقد شاء مرة ان يرهن ابنه الكبير لبطة على مبلغ من المال ، فاجى اصحاب الحق قبول الرهينة^(١٠) .

وقد

هذا ما امكنتنا تصويره من شخصية الفرزدق بالاستناد الى شعره خاصة . وقد نتاح لنا فرصة ندرس فيها زميله جرياً ، فنعمل على زيادة الشخصيتين جلاء ووضوحاً .

(١) الديوان ٢٦٨

(٢) الديوان ٢٥٢

(٣) الديوان ٤٨

(٤) الديوان ٥٥٥

(٥) الديوان ٢٦٤

(٦) الاغانى ١٢ : ١٢ - ١٢

(٧) ابن خلكان : ك . م . ٢ : ٢٦٦

القرى السريانية

في مدن سورية

بنلم الخوري اسحق ارملة السرياني

نظنّ احدًا يحتاجنا او يناقضنا في قولنا ان الله سبحانه وتعالى سبق
 لاسمنا فاستعمر بني آرام جدّ السريان السريتين في ارض سورية . فان
 الكتاب الكريم وجهابذة المحققين يؤيدون ذلك كلّ التأييد .
 وهذه لهجة السوريتين واسماء مدنهم وقراهم الباقية آثارها الى هذا العهد لا تدع
 مجالاً للريب في تلك الحقيقة الواهنة . ومما لا بدّ لنا من الاشارة اليه أنّ اليونان
 لما ملكوا البلاد السورية اطلقوا على أمتها اسماء يونانية فسوّا حلب برواً ،
 ومنج ايروقليس ، والوصافة سرجيويوليس ، والرقّة قلنيقوس ، وتدمر بلسير
 الخ . لكنّ تلك الاسماء اليونانية التفت واضمحلت بتقلّص ظلّ اليونان ، وأعيدت
 اليها اسماءها الآرامية القديمة . وقد نسج الاتراك على منازهم قافرغوا جهدم
 ونغزّوهم في محو الاسماء السريانية خسراناً من المدن والقرى المجاورة لانتطاكية ،
 عاصمة المشرق ، واطلقوا عليها اسماء تركية مجنّة ، كما يشاهدنا القارئ مدرجة
 في « تقويم البشير » للسنة ١٩٣٩ . اما العرب فانهم خالفوا اليونان والاتراك في
 هدفهم وأبقوا القديم على قدمه ولم يطلقوا اسماء عربية الا على المدن والقرى
 التي أحدثوها في عهد دولتهم .

وقد رأينا ، تكملة للانختنا عن القرى اللبنانية ،^١ ان نظرف قرأا المشرق
 بنبذة من اسماء القرى السريانية اللاحقة بدين سورية الكبرى ، اعني دمشق ،
 وحماة ، وحص ، وحلب ، وانتطاكية . نقلها عن « تقويم البشير » المذكور ، ونضع
 الى جانبها اسمها السرياني الاصيل ثم تلحق بها اسماء بعض قرى الجليل العليا :

١. قرى لواء دمشق السريانية

- افرة Afra : مقصورة (زبداني)
 اوتايا Awtaya : آتر - طارق - (دوما)
 بايلا Baila : بيت الراهب
 برزة Barza : بيت الأرز (دمشق)
 برتش حة Barsh H : ابن القس (وادي العجم)
 برهيا Barhya : ابن الحلو (زبداني)
 بزينة Bazina : بيت اللاح (دوما)
 بزيمة Bazima : طيبة (دمشق)
 بطرونة Batrונה : بيت القتل (زبداني)
 بقاتا Baqata : بقاع (قنيطرة)
 بقين Baqin : جزار (زبداني)
 بلودان Blodan : مكان يكثر فيه شجر اللاذن (زبداني)
 بيت سابر Bait Sabar : مبشر (وادي العجم)
 بيتيا Baitia : بيت الاعم (وادي العجم)
 بيرة Bira : آبار (قنيطرة)
 تل فتايا Tal Futaya : تل العريش (النبت)
 تل نيتا Tal Nita : الحيلة (دوما)
 جاتا Jata : جفات (وادي العجم)
 جبعدين Jabedim : بقاع (جبرود)
 جرابا Jababa : جراب (قنيطرة)
 جرمانا Jarmana : عظمي (دمشق)
 جرين Jarin : جبر (دمشق)
 جمرابا Jamaraba : جبري (دمشق)

- جونية **هه**متل : زوايا (وادي المجمع)
 حجيرة **مهممة** : عرج (دمشق)
 حجيرة سقا **مهممة** **وهه**صل : عرج الظل (دمشق)
 حرجلة **ممة** **هه**للا : جراد (دمشق)
 حارستا **منهه**صل : خشة (درما)
 حرفا **منهه**صل : سكين (وادي المجمع)
 حزة **ملا** : خفر (دمشق)
 حزرما **مدهه**صل : ما. شحج (درما)
 حلبون **مكحه**صل : حليب (درما)
 حوش خرايو **منهه**صل : حوش الخراب (درما)
 داريا **وهه**صل : دور (دمشق)
 دبيرة **وهه**ولا : زنايير (قنيطرة)
 دردارة **وهه**ولا : قرطب (قنيطرة)
 دمر **وهه**صل : عجب (دمشق)
 دورين **وهه**صل : دور (وادي المجمع)
 دير قانون **منهه**صل : دير القانون (زبداني)
 دير كروح **منهه**صل : دير الصرامع (قنيطرة)
 دير مقرون **منهه**صل : دير الزنيل (زبداني)
 زبداني احبصل - زبدن احبصل : زبدي زبدة (دمشق)
 زعرته احهولا : صغيرة (قنيطرة)
 زملكا تحريف **اهه**صل : رواق الملاك ومخيفه (دمشق)
 سببا **هه**صل : دهلج الشيخ (وادي المجمع)
 سبلا **هه**بلا : حورل (دمشق)
 سينه احبصل : سبتاعون (دمشق)
 سعيثا **هه**بلا : مفرلة (وادي المجمع)
 سرغايا **هه**صل : سرأجون (زبداني)

- سقا تحريف سا با صحا : شيخ (دمشق)
 شبا صحا : سبعة (دمشق)
 شفونية صحا : ارض للزرع (دوما)
 شقن صحا : كهف صخر (قنيطرة)
 صحنيا صحا : مصحون (دمشق)
 صها صحا : عطشان (دمشق)
 صيدنايا صحا : صيدلي (دوما)
 عريل صحا : غريال (دمشق)
 عربين صحا : صفاف (دمشق)
 عرنة تحريف صحا : ارض وعرة (وادي المعجم)
 عقربا صحا : عقرب (دمشق)
 علين صحا : جديدة (قنيطرة)
 عين حليا صحا : عين الحلوة
 عين حور صحا : عين البيضاء (زبداني)
 عين الحور صحا : عين البيضاء (قنيطرة)
 عين فيجه صحا : عين الباردة (زبداني)
 عين قنيه صحا : عين القصب (قنيطرة)
 غريبة صحا : جرف الجبل (دوما)
 فليظة صحا : شاريون (نيك)
 قابون صحا : عؤرد (دمشق)
 قارا صحا : قورور (نيك)
 قرحتا صحا : جردا (دوما)
 قرحة صحا : جردا (قنيطرة)
 قيرن صحا : تصيف صحا : حطب (دمشق)
 قصرين صحا : قصور (قنيطرة)
 قطنا صحا : قطان (وادي المعجم)

- قطيفة **قطيفة** : قطيفة ، ملاة (جيرود)
 قلدون **كلمو** : مفتاح (نيك)
 قيا **مص** : حطب (دوما)
 كفر بطنا **حله** : قرية الجنين (دمشق)
 كفر حور **جعه** : قرية البيضاء (وادي العجم)
 كفر سرة **جعه** : قرية الوس (دمشق)
 كفر قوق **جعه** : قرية الخزف (وادي العجم)
 كفرين **جعه** : قري (دوما)
 ميا **حله** : مخبز (وادي العجم)
 مديرة **جعه** : طَبَّات البناء (دمشق)
 مرجانة **جعه** : مرجانة (وادي العجم)
 مرابا **فخر** : مراكا **جعه** : مَشْرَب (دوما)
 معدر **جعه** : مساعد (زبداني)
 معربا **جعه** : مغرب (دوما)
 معرة **جعه** : مغاور (صيدنايا)
 معرونة **جعه** : مغاور صغيرة (دوما)
 مطولة **جعه** : مدخل (جيرود)
 منين **جعه** : معدودون (دوما)
 ميدة **جعه** : علامة (دوما)
 نجها **جعه** : فجر النهار (دمشق)
 نولة **جعه** : نول نسيج (دوما)
 يلدا **جعه** : ولد (دمشق)

٢٠ : قري لواء حماة السريانية

بيزن **جعه** : بيت الخوص .
 بيزن **جعه** : آبار

يعين حصص : قرارير
 تل عدا لملل حبلا : تل النجاة
 تل عداي لملل حبلا : تل الثريا
 ترمين لملل حبلا : ثوم
 جدرين حبلا : غدران
 جرنية حبلا : جرن
 حلا ملل : حليب
 حلتايا ملل : صفاف
 حما ملل : حارة او حما
 حياين ملل : جيوش او خيل
 زغرين ملل : رتاج . ماس
 سريجين ملل : عاثون
 شنة ملل : مزلة
 شكري ملل : مزارع
 شجة ملل : شج
 شير ملل : -وار
 طاربا ملل : خير
 عرشوة ملل : سينة معلوفة
 عورين ملل : سگان
 عمير ملل : عشب
 فريتان ملل : هارب ومعدل
 قبيات ملل : بناء مقبب
 قمرس ملل : قلعة خيعة الحلق
 قحانة ملل : قمحي
 كباشين ملل : مكبوسين
 كفراع ملل : قرية الراعي

كفر نبودة صحنه صحنه : قرية التوافذ
 كيسان صصص : اكياس
 لاحونة للاسقة : الى الاخوة
 مالطة صصص : مدتل
 متا - متين صصص . صصص : لحن الجبل
 مجدل صصص : برج
 محرمه صصص : شقوق المحراث
 سر دنتين صصص : منارة دفوف
 سر شحور صصص : منارة سردا
 موعة صصص : منبت

٢٠ : قرى لواء حمص السريانية

برايو صصص : ابن الاب
 برزة صصص : دباغون
 تارين صصص : مملون
 تدمر صصص : عجب
 تل علايا صصص : تل عالي
 تل عري صصص : تل الديورة
 تنورة صصص : مداخن
 جونايا صصص : جرون
 حداثة صصص : جدد
 حدث صصص : جديد
 حمص صصص : حصى
 حية صصص : حار . ساخن
 حرارين صصص : بيض
 حيمة صصص : اقربا

دخنة وبتسل : اضوا.
 ربلة وحبلا : مرعى
 رستن تحريف وويل : مرقب
 رمزون وصلاح : علامة
 زور بقرايا او وحصه : كف البتر
 زيتا : زيتونة
 شيجا حملا : شيع
 عرقايا حصلا : اخشاب
 عينير حصلا : تصحيف حصلا : تمرغ بالتراب
 قطينة صلهما : مضايق
 كثرعايا لملها حصلا : قرية الناب
 كثرلما حصلا : قرية ملتمة
 كثرنان حصلا : قرية يوان
 لنتايا حصلا : ملفوف
 مردان حصلا : بربخ ، تناة
 مهن حصلا : ناضج ، مطبوخ
 نريجة بصلا : منفرجة
 نير تقة لصلا : نير مجند

٤ : قرى لواء حلب السريانية

أما لواء حلب فقد صيغت فيه أسماء القرى السريانية أكثر من سائر الألوية السورية ، كما يتضح ذلك جلياً من اللائحة التالية . وهي ولعري تبدل دلالة صريحة على جماعير السريان الذين كانوا يقطنونها في سالف الأزمان . ومما يوتيد تلك الحقيقة التاريخية وفرة الكراسي الاسقفية ، فضلاً عن الكنائس والديورة ، التي كانت منتشرة في ضواحي حلب مماً اثبتت كبة السريان وغيرهم في تواريخهم .

وتشمل حلب في عهدنا على اقصية ادلب ، والباب ، واعزاز ، والمرة ، وجبل
سمان ، وجرابلس ، وجسر الشغور ، وحارم ، وجبل الاكراد ، ومنبج . وقد
سُخِّت منها كلُّ وعين تلب وغيرهما من الاقصية . والى القرى . اسماء تلك القرى
السريانية تباعاً :

أبسر حصص : طيب (جبل سمان)

ابلين ادمح : رهبان (ادلب)

ابو طبه لحتل : صالحون (جبل سمان)

ابو تينة لالتل : تين (منبج)

ابو حودة موقا : بياض (جبل سمان)

ابو دفنة وقلا : جوانب (مرة)

ابن ادتل : كومة حجارة (جبل سمان)

ادار اوو : آذار (جسر الشغور)

اعزاز حلا : قوى

ام جرين امر حمة : ام اللوث (جبل سمان)

اروم اوو : غلى ورفع (جبل سمان)

باتير " حمة احل : بيت الاب (جبل سمان)

باتقه لالتل : عروة (ادلب)

باتيا حمة لالتل : بيت التينة (حارم)

باريشا حمة ومعل : بيت الرئيس (حارم و ادلب)

باسوم حصص : عطارون (اعزاز)

باشرة حمة حصص : مرسلون (جبل الاكراد)

باششي حمة حصص : بيت الشامة (حارم)

باحلحايا حمة وحسمل : بيت الخطابين (جبل الاكراد)

باروفان حمة حصص : بيت القطر (جبل الاكراد)

- بانص حمله نسا : بيت الباشق (جبل سمان)
 بانصره حمله نسا : بيت الفناء (ادلب)
 بانقوسة حمله بصعقل : بيت النواقيس (حارم)
 بتراعل حمله وحلا : بيت الرعد (حارم)
 بتيا حمله مل : بيت الامل (حارم)
 بتليته حمله ملحلا : معلقة (جبل الاكراد)
 بجورته حمله سهوفا : بيت البيضاء (اعزاز)
 بجوري حمله نسا : خبزا (ادلب)
 بداما حمله امل : بيت الام (جسر الشنور)
 براقه حمله نسا : شوارع (الباب)
 برج القس حمله وعمل : (جبل الاكراد)
 برخ باطان حمله مل : منزل متقر (جرابلس)
 برسة حمله نسا : دباغون (المصرة)
 برشاية حمله ومعمل : ابن الوجها (الباب)
 برقوم حمله وهمل : ابن القوم (جبل سمان)
 برهين حمله الكهنة : ابن الالهة (الباب)
 برناص حمله نسا : ابن الباشق (جسر الشنور)
 برنان حمله نسا : ابن نون (المصرة)
 بريش حمله ومف : ابن الرئيس (حارم)
 بزاعا حمله امل : بيت الخوف (الباب)
 بزيت حمله نسا : بيت الزيتون (ادلب)
 بباور حمله صهف : حلاق (ادلب)
 بلبا حمله صهمل : نقابة (حارم)
 بسندينا حمله صهمل : سنديان (جسر الشنور)
 بسيد حمله صهمل : مكلية (جسر الشنور)
 بسينا حمله صهمل : بيت القصر (حارم)

- بشلرون حمه مصهوا : مرشق السهم (ادلب)
 بشندلايا حمه مصهوا : بيت السفن »
 بشندتين حمه مصهوا : » » »
 بطرانة حمه لهتهلا : بيت الزعماء (جبل سمعان)
 بطلايا حمه لهتهلا : بيت الصبيان (ادلب)
 بطيطاط حمه لهتهلا : بيت الحخير (جسر الشغور)
 بربرو حمه حذلا : بيت الصفاف (المرأة)
 بتليد حمه محبوا : بيت المفتاح (ادلب)
 بكريا حمه مصهوا : بيت زئيد الاسد (جسر الشغور)
 بكنلا حمه فعلا : بيت ضمان (جسر الشغور)
 بلوزة حمه كهلا : بيت اللوز (جبل سمعان)
 بيانون حمه سم : بيت السمك (اعزاز)
 بيثة كصلا : اذلا (جبل سمعان)
 تبارة باحتا : مكترة » »
 تدليل ماواالا : ربيع ايل (جبل سمعان)
 ترحين ماوسم : اياثل (الباب)
 ترعي ماوتحل : ابواب (المرأة)
 تزمانين له مصهوا : متخادع وقلالي (حارم)
 ترملا ماوصلا : مزود (المرأة)
 ترنية ماهو بيهلا : سرورة (ادلب)
 ترتدين ماوسم : ثريدة (جبل سمعان)
 تفسر ماهمل : مفرس (جرابلس)
 تقاد ماهبوا : صولجان وعام (جبل سمعان)
 تلثانة لماهلا : تل المخادع (اعزاز)
 تل تورين لماهلا : تل الثيران (الباب)
 تل دادين لماهلا : تل الاعمام (جبل سمعان)

- تل سيفر لـ ١٥٥ صحنه : تل الكاتب (اعزاز)
 تل شور لـ ١٥٦ صحنه : تل السور (جبل سمان)
 تل شيخ لـ ١٥٧ صحنه : تل الشيخ (المعرة)
 تل عابور لـ ١٥٨ صحنه : تل المجاز (جبل سمان)
 تل كراتين لـ ١٥٩ صحنه : تل الكراث (ادلب)
 تل مامو لـ ١٦٠ صحنه : اسم علم (جبل سمان)
 تل نصين لـ ١٦١ صحنه : تل الأغراس (جبل سمان)
 تل تونه لـ ١٦٢ صحنه : تل المخادع (ادلب)
 تل حديا لـ ١٦٣ صحنه : تل الصدر (جبل سمان)
 تل عادة لـ ١٦٤ صحنه : تل النجاة (حارم)
 تل عقبرين لـ ١٦٥ صحنه : تل القار (حارم)
 تل عمار لـ ١٦٦ صحنه : تل الساكن (حارم)
 تلينة لـ ١٦٧ صحنه : مملقات (اعزاز)
 تليات لـ ١٦٨ صحنه : مستنقات (جبل سمان)
 تلية لـ ١٦٩ صحنه : مستنقات (منيج)
 تلينين لـ ١٧٠ صحنه : مستنقات (اعزاز)
 تل نيشا لـ ١٧١ صحنه : تل الهدف (حارم)
 تامة لـ ١٧٢ صحنه : تل الوصول (المعرة)
 جبالا لـ ١٧٣ صحنه : جبال (المعرة)
 جبرين لـ ١٧٤ صحنه : رجال (حماة واعزاز وجبل سمان)
 جبول لـ ١٧٥ صحنه : جبال (الباب)
 جين لـ ١٧٦ صحنه : آبار (جبل سمان وجرابلس وحماة والمعرة)
 جدعين لـ ١٧٧ صحنه : اغصان (حارم)
 جزرايا لـ ١٧٨ صحنه : جزارون (جبل سمان)
 حاصين لـ ١٧٩ صحنه : ظهور (اعزاز)
 حاليصه لـ ١٨٠ صحنه : اشداء (جرابلس)

- ختان مصلح : عريس (حارم)
 ختاني مصلح : عرايس (جبل سمعان)
 حدث مصلح : جديدة (الباب)
 حذرة مصلح : دوائر (المرأة)
 حربنا مصلح : خربة (ادلب)
 حرجلة مصلح : جراد (اغزاز)
 حزامه مصلح : مناطق (الباب)
 حزانو مصلح : ملعب (ادلب)
 حزوان مصلح : ملعب (الباب)
 حليصه مصلح : اشدها (اغزاز)
 حليات مصلح : حثامات (ادلب والباب)
 حمية مصلح : حثامات (جبل سمعان)
 ختوتين مصلح : حنطة (المرأة)
 حورته مصلح : بيضا. (المرأة)
 حيانا مصلح : نيب (جبل سمعان)
 حيانية مصلح : انبها. (جبل سمعان)
 حيل مصلح : خيل وعسكر (ادلب)
 حيله مصلح : عسكر وخيل (جبل سمعان)
 دايح وحصه : تباع موصل (اغزاز)
 دايح ووص : عتك (ادلب)
 دارا ووا : دار (حارم)
 دارات ووا : دور (منج)
 دارقينا ووصه : دراق (حارم)
 دليا ووصه : دلي (حارم)
 دير حشان ومنه مصلح : دير الكتيب (حارم)
 دير سينا ومنه مصلح : دير الكرمة (حارم)

- دير قاق ومة صملا : دير القيهب (الباب)
 ديرته ومة صملا : دير صغير (اغزاز)
 ديان تحريف المصحح : جنوب (جبل سمان)
 راسه قمعلا . رزوس (المرّة)
 راطونه قمعلا : راتينج (منج)
 راعه قمعلا : مشقوقة (ادلب)
 راعل فجبلا : مرتعد (اغزاز)
 ربيتا وحصه صملا : مريض (حارم)
 رصافة ورمه صملا : رصيف (ادلب)
 زردنا لوفول : درع (ادلب)
 زعرا احه ورا : صغير (جبل الأكراد)
 زعرايا احه قمعلا : صغار (الباب)
 زمار اه صملا : زمار (جبل سمان)
 زيتان املا : زيتوني (جبل سمان و اغزاز)
 سيلي صحتلا : محولة (ادلب)
 سرباية صه صملا : مرزعة (جبل سمان)
 سرغايا صحتلا : سراجون (حارم)
 سرمداه صه صملا : مشرومة (حارم)
 سرمين صه صملا : مشرومون (ادلب)
 ستا صحتلا : كرية (حارم)
 سفيرة بصفتلا : دائرة كرة (جبل سمان)
 سلقين صحتلا : صاعدون (حارم)
 سين صملا : قر (الباب)
 شاغوريت حيه صملا : مرقدة (ادلب)
 شار هصلا : مرسل (جبل سمان)
 شانورية حيه ورا : مشورة (جسر الشنور)

- شيلة هتَملا : بُل (الباب)
- شربة هتَملا : مشرومة (جبل سمان ومنبع)
- شعور حد هتَملا : سور منلق أو منيع (جبل سمان)
- شمارن حصر هتَملا : اسم السادة (اغزاز)
- شولين هتَملا : دروع ومسرح (المرّة)
- شورين هتَملا : مورة (اغزاز)
- شوح هتَملا : شوح (جبل سمان)
- شيعه هتَملا : شوح (منبع)
- صراع نوحلا : مصراع (المرّة)
- صريع نوحلا : » »
- صرين نوحلا : شقوق (جوابلس)
- صطه تحريف هتَملا : جدران (جبل سمان)
- صفيرة نوحلا : طيور » »
- صندره نوحلا : خشب الصندل (اغزاز)
- صندي نوحلا : شجرة (جوابلس)
- صوران نوحلا : عُتقي (الباب و اغزاز)
- طاطية له هتَملا : عتقود (اغزاز)
- طامورة له هتَملا : مطامير (جبل سمان)
- طارحاة له هتَملا : جبل رمل (جبل سمان)
- طلافح له هتَملا : عدس (جبل سمان)
- طليعية له هتَملا : ارض مطحة (اداب)
- طليبة له هتَملا : قتيان (المرّة)
- طور لاما له هتَملا : جبل الله (حارم)
- عبدة بيثة حجة له هتَملا : عباد بانسون. كناية عن الرهبان (جبل سمان)
- عبرتيا جحتملا : معبر (حارم)
- عبطين هتَملا : لنانة (جبل سمان)

- عورة حجتك : معاير (حارم)
 عرعة حجتك : كومة (منبج ٠٠٠)
 عرادة حجة : عشب (جبل سمان)
 عران حجة : صلب (الباب)
 عرشاني حجة : سينة (ادب)
 عرشين حجة : سينة (حارم)
 عرييا حجة : مكفولة (حارم)
 عفرين حجة : تراب (جبل سمان)
 عقربا حجة : عقرب (ادب)
 عقربان حجة : عقارب (حارم)
 عقربة حجة : عقربة (جبل سمان)
 عليا حجة : عالي (ادب)
 عيرية حجة : ضيوف (جبل سمان)
 عولان حجة : راع (الباب)
 عوفيات حجة : اغاني (الباب)
 عوبلين حجة : مداخل (اعزاز)
 عين شين حجة : عين الخيران (جسر الشفور)
 عيناته حجة : عيون (ادب)
 فاسوق حجة : قطاع (حارم)
 فجدان حجة : غلق (جبل سمان)
 فركيا حجة : متعة (المرأة)
 فروع حجة : شجرة الدنيا (ادب)
 فاراه حجة : شجرة الخروب (جبل الشفور)
 فاشوته حجة : قورابون (جبل سمان)
 فاطمة حجة : رماد (منبج وجبل الاكراد)
 فاسين حجة : امراء (الباب)

- قبر ايرو صحن : اصل : قبر الام (منيج)
 قرشين صحن : برد قارس (حارم)
 قرصاية صحن : قورشون (ادلب)
 قرقنيا صحن : اسكاف (حارم)
 قرقور صحن : مركب (جسر الشغور)
 قطرة صحن : عُقد (المرأة)
 قمر كلين صحن : كحيم : بئر الكلاب (اعزاز)
 قلدوم صحن : قلعة (جرابلس)
 قليدين صحن : مقاتيح (جسر الشغور)
 قشرين صحن : عش النور
 قنية صحن : قصب (جسر الشغور)
 قوقين صحن : مرجل (المرأة)
 قيقون صحن : قذآن (جبل الشغور)
 قيطه صحن : مصايف (منيج)
 كنة صحن : قيب (حارم)
 كركجة صحن : بيوت الرهبان (جبل سمعان)
 كرين صحن : اسكداس (الباب)
 كنتين صحن : قيب (ادلب)
 كفر صحن : قرية (ادلب)
 كفر ايون صحن : قرية الراهب (جبل سمعان)
 كفره صحن : قري (اعزاز)
 كفريا صحن : قرية الاب (ادلب)
 كفريين صحن : قرية ييل (جبل سمعان)
 كفر تبر صحن : قرية الذئب (جبل الاكراد)
 كفر جوم صحن : قرية المين (جبل سمعان)
 كفر حاته صحن : قرية الجدد (حارم)

- كفر حايه صفة متل : قرية الأحياء (ادلب)
 كفر حوار صفة صهؤا : قرية البيضاء (حارم)
 كفر حرم صفة صهصه : قرية الحر (حارم)
 كفر خاشر صفة صهصا : قرية المجتهد (اعزاز)
 كفر داعل صفة لاهلا : قرية الثعلب (جبل سمعان)
 كفر دين صفة وحتج : قرية الذباب (جسر الشغور)
 كفر ديان صفة ولسا : قرية الحاكم (حارم)
 كفر رحيم صفة وصبصا : قرية الصديق (اعزاز)
 كفر روحين صفة وهسم : قرية الرياح (حارم)
 كفر زيبا صفة اهل : قرية الكذب (ادلب)
 كفر شلايا صفة هكامل : قرية الرهبان الصامتين (ادلب)
 كفر صفه صفة نفة : قرية العجايف (جبل الاكراد)
 كفر صفير صفة نفة : قرية المعنور (جبل سمعان)
 كفر قوته صفة ماهالا : قرية التوت (اعزاز)
 كفر عروق صفة حههمل : قرية الحارث (حارم)
 كفر كرمين صفة صهصم : قرية الكروم (جبل سمعان)
 كفر كلبين صفة صحتج : قرية الكلاب (اعزاز)
 كفر كيلا صفة صهلا : قرية المكيال (حارم)
 كفر لوزين صفة ههآه : قرية اللوز (حارم)
 كفر ناصح صفة ههسم : قرية الشهيد (اعزاز)
 كفر نايلا صفة صهصا : صاحب القرية (اعزاز)
 كفر يا صفة صهصا : قروي (المرأة)
 كفريني صفة صهصا : قرويون (ادلب)
 كفليدين صفة صهصم : قيع (حارم)
 كفنين صفة صهصا : جائع (اعزاز)
 كليد صفة صهصا : مفتاح (جرابلس)

- كصايا صحن : جراد (جسر الشغور)
 كوارو صحن : كواره (حارم)
 كورين صحن : قرى ادلب
 كوسيه صحن : محدودب (جبل سمان)
 كوكبا صحن : كوكب (جبل الاكراد)
 كوكبه صحن : كواكب (المرأة)
 مارتين صحن : سيدات (ادلب)
 مار ساوا صحن : مار ساوا (جبل الاكراد)
 مجدليا صحن : يرجي (ادلب)
 مران صحن : سيدتا (الباب)
 مريبات يث صحن : مريبات البانين (جبل سمان)
 مرعايا صحن : مرضى (المرأة)
 مريمان صحن : مرضى (ادلب)
 مريين صحن : مرتقون (جبل سمان . . .)
 مصيين صحن : غرسات (ادلب)
 منارة الارتيق صحن : منارة الارتيق (جبل سمان)
 منارة صحن : منارة (اعزاز وادلب والمرأة)
 مريليت صحن : مغربلات (ادلب)
 مريونة صحن : مغربلون (ادلب)
 مرة مصرين صحن : منارة مصر (ادلب)
 مرة دبة صحن : منارة الدبس (ادلب)
 مر زان صحن : منارة التفاح (ادلب وحملة)
 مر زيتا صحن : منارة الزيتون (المرأة)
 مرسه صحن : منارة الكرومة (اعزاز)
 مر شارين صحن : منارة المطروحين (المرأة)
 مر شنه صحن : منارة الشرس (المرأة)

مر شورين صحنه صه قوس : مفارة الاسوار (المرأة)

مر مايا صحنه صحنه : مفارة الماء (حارم)

مورين صحنه صحنه : مغاور (اعزاز)

معصرته صحنه صحنه : معاصر (حارم)

معلتاي صحنه صحنه : مداخل (ادب)

معله صحنه صحنه : مداخل (ادب)

منج صحنه صحنه (صحنه) : منبت .

منطار صحنه صحنه : منحرس (جسر الشفور وجبل سمان)

منطق صحنه صحنه : منظر الماء (ادب)

منطاي صحنه صحنه : مراکز (جبل سمان)

مورين صحنه صحنه : سادة (ادب)

موزره صحنه صحنه : ممدودة (ادب)

موقه صحنه صحنه : نعال (المرأة)

نحلي ونخلايا صحنه صحنه : وادي (ادب)

نقارين صحنه صحنه : حفائر (جبل سمان)

نيحا صحنه صحنه : مستتر (المرأة وادب)

نيرب صحنه صحنه : وادي (حاب وادب)

نيرييه صحنه صحنه : الساكنون في الوادي (اعزاز)

وريدي صحنه صحنه : عروق (جبل سمان)

ه قرى انطاكية السريانية

بابيره صحنه صحنه : بيوت الضواحي

بابطرون صحنه صحنه : بيوت الضواحي

باربارون صحنه صحنه : ابن الابن الصغير

باسه صحنه صحنه : بيوت الشيوخ

باشربة صحنه صحنه : بيت الاخبار

بالسليقة حملا هكمتلا : بيت المنصين
 بارة حلبملا : الاراضي القلعة
 بقرين حلبم : ضواحي
 بخرين حملا هكمت : بيوت معزلة
 بروكه حملا هكمت : بيت الاغصان
 بيمان حملا هكمت : بيت العين
 بفراس حملا هكمت : بيت الطعن
 بتانون حملا هكمت : بيت الحطب
 ببيون حملا هكمت : بيت الطبيب
 بيثلية حملا هكمت : بيت الليالي
 تل حبش ملا سحمتلا : تل الحبيس
 تلة ماتحلا : تلال
 تليات ماتحمتلا : مقلات
 تل كاكر ملا هكمتلا : تل الحبز
 تليل ماتحلا : مستنقع
 جندارية حلبم : دروجة
 جنتير حلبم : نخالي
 جرم حلبم : جزار
 درونية ماتحمتلا : مذبة
 دروزية ماتحمتلا : متانة
 دورو ده متلا : منكن
 سارية هكمتلا : كتيرون
 سلقية هكمتلا : مصد
 سرورته ده متلا : صور
 سوسيه هكمتلا : خيل
 شافرة هكمتلا : مرقدة وساقية

طرفند لاؤ هديلا : مكان المصباح
 طاميه لهصيمر اتصلا : مكين الاساس
 عامودية حصه ولسا : عماد . دعامة
 عبارة حصه ولسا : معبر
 عترين حصه ولسا : عترت
 عنصو حصه ولسا : عين الباشق
 فرزله حصه ولسا : حديد
 فرفري حصه ولسا : فيضان
 قرقيه حصه ولسا : حطب وغراب
 كفر عابد حصه ولسا : قرية البد
 مارسو حصه ولسا : مار ايسا
 مدنبر حصه ولسا : مذنب مؤخر
 مستانو حصه ولسا : مكين
 مطبة حصه ولسا : دكة مطبة
 ممراته حصه ولسا : مفاور
 مندله حصه ولسا : ابراج
 مينات حصه ولسا : ذخائر قديسين
 نباتين حصه ولسا : نباتات
 يفتار حصه ولسا : محرقة

٦ قرى الجليل العليا

نضم الى ما سبق كلمة عن قرى الجليل العليا الباقية عليها . سحتم السريانية .
 فقد ذكر الكتاب المقدس (٣ . ارك : ١) ان حيرام ملك صور الفونيقى امد
 سليمان الملك بنحش اوز وسرو وبذهب لاجل بناء هيكل اورشليم الشهيد ،
 وان سليمان بدوره اعطى حيرام عشرين مدينة في ارض الجليل . فخرج حيرام
 لينظر الى تلك المدن فلم تحسن في عينيه فقال لسليمان : ما هذه المدن التي اعطيتني

يا اخي وسأها ارض «كلول» الى اليرم .
 وكلول لفظ سرياني ارامي محرف «صقل واحد» يُراد به ارض ذات
 اشراك وقرب . ومنذ ذلك الحين سكن النقييون تلك الاراضي ومضروها
 و اضافوا اليها بعض المدن والقرى على توالي الاحقاب . وأطلق عليها اسم بلاد
 الجليل . ثم تسمت هذه البلاد تسين : جليل عليا ، وجيليل سفلى . فالجليل السفلى
 وقعت بحضرة اسباط يساكر وزبولون ونفتالي واشير . أما الجليل العليا فأصبحت
 منذ ذلك في ملك النقيين والآراميين والعرب . ولذا أطلق عليها اسم «جليل
 الامم» (اشعيا ١٠: ٦ ومتى ١٥: ٢٤) وكانت لغتهم غير لغة العبرانيين ، ولهجة
 عراقية . غير لهجة اولئك (مرقس ٧: ١٤ ، و ١٦: ١٢ ، و ٢٢: ٧ ، واعمال ٢٠: ٧)
 الخ . وليست تلك اللغة الجليلية إلا اللغة الآرامية السريانية^(١) التي لبثت آثارها
 مستمرة باقية حتى اليرم في بعض قرى الجليل العليا التي دُعيت «بلاد بشارة»
 في الازمنة المتأخرة . والى القارى اساء ما تبقى منها تلخصها عن بماتين جيلتين
 نشر الاولى حضرة الحوري ابراهيم حرفوش عام ١٩٠٧ ، ونشر الثانية حضرة
 الاب فردينند توتل اليروعي عام ١٩٢٣ ، في مجلة «المشرق» وهي :

بارين حلاقم : آبار

بقه حقا : حراير

بقية فعبدة : مخور مشقة

بيت ليف حنة حبط : بيت مخوم

تبنين احلقب : تبن

ترسعات اماو حسمه : مكان الشروق

جدن حطب : حظوظ

جش حمله : قمر

جناتا حمتا : حدائق

(١) اوسايوس التيميري . كتاب «الظهور الالهي» وقد نشر بعضه الاب بولس ييجان
 في المجلد الاول من ميسر مار يثوب النروجي . (٧٢٣-٧٢٤)

- حاصور مسوا : سياج
 خزور مسلاهوا : تقاع
 خزيمة مسلاهوا : خنازير
 حمون مسلاهوا : حمر صغير
 دبل وحلا : قرصة تين
 دور دنيا ووههوا : موضع درس الحصيد
 رامة ووههوا : ربة
 رميش ووههوا : ماء
 سحانا ووههوا : بيوت متراصة
 شقيف ووههوا : كهف
 شقيف ارنون ووههوا : كهف تيس الجبل
 طورية ووههوا : حظائر
 طيرة ووههوا : طيور
 عاتانا ووههوا : غنم
 علمان ووههوا : جديد . حديث
 عيتا ووههوا : بيعة
 ناحوطا ووههوا : فاصيدا ووههوا : غدير
 فرحاطه ووههوا : كفر حاطه ووههوا : قرية الخنطة
 قانا ووههوا : نثر
 قطنون ووههوا : رمادي
 سليا ووههوا : مرتفع
 ميرون ووههوا : مر . ويقال مروت ووههوا : سيادة . وعي المذ الفاضل
 بين الجليل العليا والجليل السفلى .

منه الخزانة الشرقية

بفلم هيب زيات

التنبيه والإشراف

كتاب انساب الاسراف

لاحمد بن يحيى بن جابر البلاذري

القسم الثاني من الجزء الرابع

١٧٢ صفحة. والذيل عليه ٤٢ صفحة. الشن ١٥ ثلثاً - مطبعة الجامعة البغدادية بالندس ١٩٣٨
هو المجلد الثاني من هذا التأليف الطريف الذي اصدوته الجامعة العبرية
وابتكرت طبعه بعد الجزء الخامس. وقد وكلت ضبط متنه والتعليق عليه لاحد
علماء المشرقيات فيها. تقدم عليه ثلاث مقدمات بالعبرية والعربية والانكليزية .
وأخذه بذيل وافر ضئله ما وقف عليه بعد البحث الطويل والتنقيب
الشديد من المعارضات والاستدراكات والتحريات والفوائد المينة على امتياع
الاصل وحسن قراءته. وقسم كل صفحة من هذا الذيل تسعين. ساق في الاعلى
منها كل الشواهد التي عثر عليها في كتب الادب والتاريخ في معنى كلام البلاذري
ولنظفه احياناً مع الاشارة الى اسم كل كتاب منها وارقامه . ودون في الادنى
منها ما تبين له او رجع لديه في تمثيل المتن المخطوط من القراءات والاختلافات
وبعض الشروح عند الاقتضاء. ونبه على مواضع الشك والتشديد بعد الدلالة على
كل كلمة وسطر بغاية الضبط والتمين. فاجتمع من هذه القيود والآراء ذخيرة
وافية يستعين بها المطالع على دراسة البلاذري والاقباس منه . ولا عهد لنا في
الشرق بمثل هذه الخدمة الباهرة التي لا يضطلع بها الا الراسخون في العلم. ولكن
قد يسر بعض القراء. بينما ان الطابع اختار كتابة هذه الحواشي بالانكليزية
وحدها بحيث لا ينتفع بها الا من كان قد شدا شيئاً من هذه اللغة وألف
مطالعتها . واسترشد المصحح احياناً في بعض اقواله بأراء اصدقائه من علماء
المشرقيات اليهود كالاستاذين كنسكو ودلأفينا، حرصاً على ان تبقى للكتاب
صبغة العبرية البحتة ، ولا سيما انه مرسوم باسم الجامعة . وحبذا لو توفر امثال

هؤلاء الاساتذة المعبرين على متابعة خدمة الآثار العربية لجدارتهم بحسن البلا فيها لما بين اللتين العربية والعبرية من النسب والحلة ومما شقيقتان تفرعتا من اصل واحد .

ولا يحيل احد ما للبلاذري من القدر والمثالة بين مؤرخي القرن الثالث للهجرة . وكتابه « فتوح البلدان » اظهر دليل على فضله . وقد نهج في تدوين اخبار « انساب الاشراف » منهج المحدثين في تتبع الروايات وتلقيها من كل فم وقلم ، دون العناية بتقدها او تمحيصها . فربما اجتمع له في حكاية الخبر الواحد اقوال متباينة ينقلها على علاتها كما وعاما وانتهت اليه ، تاركاً للقارى الخيار في ان يأخذ منها ويدع ، غير مبال بما يشينها احياناً من الفحش والقدر كالحبر الذي افتتح به هذا الجزء . ورواه عن خلوة يزيد بن معاوية تجارية من جواربه وما قاله فيها من الشر القذع . ولم يفتن الى ان هذه الحارة سر غابت شهوده . فن ترى سجع يرمثد ابيات يزيد وحفظها عنه . أجازيته السوداء . ام امراته المعبودة ؟ ولم يكن يخفى على الخليفة نفسه ما في تردد مثل هذه البذاءة وافتاء هذا المجون من قلة الوقار والتجمل . فلا ريب ان هذا الخبر المنكر هو من جملة الاسماء الموضوعة في عهد الباسيين للنقض من يزيد والامويين . وفي ما ساقه البلاذري من الاحاديث المتناقبة عنهم صدى للعداء والمقت الذي كان شاملاً في زمانه كل رجال دولتهم . على ان بينها من الأثبط والجرائف التي لم ترد في كتاب آخر من الكتب التي اتصلت بنا ما هو حقيق باستعلاء نظر كل من يمتنى خصوصاً بتاريخ الامويين والشام . والكتاب غاية في اتقان الطبع وجودة الورق . ولكنه لم يسلم من اغلاط الطبع وهي غير ذات بال ذبل القهرست منها عن الصانر الآتية :

صفحة سطر الخطأ	المراب
٥	٢٠ ولا تحط بها
٢٠	٢ اتى به الحسين
٨٦	٨ كان عبدالله آكولا
٩٤	٦ الموارح
١٠١	١٢ جماعة
١٦٨	٨ نبات الخير
	١٢٨ (جمع باغ كفاش وفشاء)

ومن اغلاط الشكل :

- ١٠ ٦ لم يزل ابوك بجدّ وشيد
جدّ رشيد بكسر الحيم . وفي ملجم اللغّة قال : فلان
عالم جدّ عالم اي مثناه بالغ النهاية في العلم
١٠ ١٢ الماك برقة الضباع
ولم يقتل برقة في معنى برقع . والصواب برقة
بنجح الباء وهي البرقة من برقع كما سيبيجي . من قول
شعوات مولى بنى تيم من آيات : « برقع الدب »
واحمل القرد واتزل « (ص ٢٥)
- ١٢ ١٢ قطع موت مماوية وكبّر عليه والاولى كبّر عليه اي ضاق ذرعاً بموته وعظم عليه
٢٦ ١٤ ولكن على اقدامنا ينطر الدما وهو عجز يت صدره « ولنا على الاعتاب
تدس كلرنا » وورد في الاصل المخطوط « الدما »
نبوغة بكسر الدال . فصحح باسقاط الحزّة وفتح
الدال . وهو وم لا يتبين منه فاعل ينطر . والصواب
« تنطر الدما » بكسر الدال وهي فاعل تنطر
٦٨ ١١ أ أنت تأمر كلباً ان يتنكأ وكيف يمكن منهم بعد قتالهم ؟ والصواب « اذا
جبلأ وتقدم منا اذا قبلأ » بالفتح اي تحميم منا اذا قبلنا .
٩٢ ١٥ من يورث السوء } ولفتح السين وجه مقبول ولكن الأولى فسها .
١١٨ ٨ طارق السوء } والمضوم الضرر . والمفتوح الفساد .
١٠٧ ٩ نط رأس لعة والصواب لبة للثقال الذي يلبس به .
١٤٨ ٥ ولا مستنماً انت نافع والاصل لا شك « مستنماً » بنجح الفاء اي اذا
نسكت النع لا تنفع . كقوله قبلأ « ولا انت ضائر
عدراً »

وما خلا هذه الهنات . واضع رأينا في روايتها وضبطها محلاً للنظر والمراجعة
نوردناها مرتبة حسب صفحاتها ونطوئها مع الاشارة الى ما رجع لدينا
من تعريبها . ولعلنا لم نيمد فيها كثيراً عن اصل المؤلف :

- ٢ ١ « كان يمسك (القرد) على اثنان ويرساها مع الخيل فيسبها » قال في الحاشية « قد
يكون نفسياً » ، ولا محل للتعدد . وهذه القراءة متحتمة دون شك لقوله
في البيت الثاني : « فقد سبت خيل الجامعة كلها . . . اثنان »
٢ ١٧ « سكنت من جلق يساً » وجاءت هذه الرواية في غير كتاب واحد .
والصحيح « بئساً » جمع بقعة . وهذه البقعة هي التي عثاها بقوله بدو « في جبنان
ثم مؤتة »
« اذا انكأ على الاغلاط في مؤتة » كذا بالعين المهلة والراء المنسوتين .

حبيب زيات

والمصواب « في عُرف » جمع عُرفة . والكلام على دير مروان . يريد بالعرف حُجر الدبر الذي كان يترل فيه يزيد وقلاليه . ونظيره قول الخالدي في قلالي الدبر المعروف بِمُسَرِّ الزعفران المثلَّ على نصيبين :

واقف في عُرفٍ لِدَيْسٍ كأنما عُرف الجنان

(مسالك الأبحار للمصري ٢٠٦)

« بالنقذونة » وقد كثر التصحيف في هذا الاسم لمجت وكُتب أيضاً « النقذونة » و« الخذونة » كما في ياقوت . ولا شك أنها كلها تصحيف « خلدونة » (Chalcédoine) كما رواها ياقوت أيضاً (معجم البلدان طبعة اروپية ٢: ٤٠٧)

« ليخزونه » ولا مرجع للضهر في قول مساوية . فالاولى « لينزون » باستطاط الماء . « فاعهد فالتكم خذها يزيد وقل » . قال : « ولها فاعهد فالتكم » ورجع الأستاذ كرتنكو « فاعهد فالتكم » وكلاماً لا يستقيم له معنى صحيح . والاشبه عندنا ان الشاعر اراد ان يقول « فاعهد فالتكم » اي تذكر قولكم حين هم مساوية باستخلافك « خذها يزيد » اي الخلافه . وقل اليوم وانت تريد استخلاف ابنك مساوية « خذها مساوي غير الماجز المريم » . وهو ما صرح به ايضاً ابن مَهْمَم بقوله من آيات :

تلقاها يزيد عن ابيه فخذها يا مساوي عن يزيد

« واحضرت عنداً عليه الشهود ان قاتلاً ذاك او تاركاً »

والاصل لا شك « ان قاتله من النبول شد الترك »

ألملك برقة الضباع عن العسحق . . وانت لام تالمب

بسنوط كلمة بد حتى . فذكر الأستاذ كرتنكو في مكانها « حتى تبه » واختار الأستاذ دلافيدا « حتى هلكت » . والذي يشدل من توظة الايات وهي « قال عبد الرحمن بن الحكم اخو مروان في يزيد حين خاله ابن الزبير » ان اللفظة الراقطة هي « حتى تلمت »

ولست له في فضلة الكأس قابلاً لاصره سكرًا ينس وقد ابى

وعلى هذه الرواية لا يتبين المراد من البيت . وقد خلق المصحح ذرعاً بتوجيه كلمة « قابلاً » فكتب ما يأتي perhaps a technical term used in connection with the rites of a dinking-bout. Possibly is to be read قاتلاً . وكان في المخطوط لديه « تحس » فابدل منه « ينس » ولا ندري ما الذي تبين له من معنى هذه اللفظة حتى اختارها في مثل هذا البيت . ونحن لا نتردد لحظة عن تسديد البيت كما يأتي :

ولست له في فضلة الكأس قاتلاً لاصره سكرًا تخس وقد ابى

اي اذا ابى النديم فضلة في كانه وقد ابى تناولوا ، لا اقول له « تحس » اي

اشرب ، لامرعه سكرًا . وهذا التغير يؤيده البيت التالي :

ولكن احببه واكرم وجهه وامرأها عنه واسقيه ما اشتهى

١١ ٦

وقد ضرب صفعًا عن كلمة « اشتهى » فلم يبالغ في تغييرها ولبًا الى قول للجاحظ في اختيار كسبة ما يشرب الندم في مجلس الملك وفي حق الندم على الملك (كتاب التاج ٢٢) والمطرب ايسر جدًا من ان يحتاج فيه الى مثل هذا التأويل البعيد . وانما لفظة « اشتهى » تحريف « اشتهى » اي اصرف فضلة الكأس عن الندم واكرمه واسقيه ما اشتهى .

١٢ ١٤-١٢ « كان مروان لا يأتي الوليد الا سدرًا متكادماً حتى شنه الوليد في مجله فجلس عنه مروان » . وليس في اللفظة جلس عنه . وانما هو من تصحيف الفاسخ . والاصل دون ريب « فخنس عنه » اي تأخر واتبعض .

١٤ ٢٢ « ان الحسين اتى الوليد . . فلما رأى عنده مروان وقد كانت يثنه وبين الوليد تلك التفرقة » كذا بالنون المكسورة والفاء . والصواب التفرقة بالنون المفتوحة والفاء . وقد أشير اليها في السطرين السابقين .

٢٦ ٢١ « لما قتل أبيس في المركة وانتفض عن عمرو وجعل من . . » . وانما هو انتفض بالفاء اي تفرق وهو يتمدى بين .

٣٠ ٢-١ « سهل الخليفة لبن الكثيف » بالناء المكسورة ، ولا معنى له . والاصل الصحيح « الكثف » بالنون المفتوحة اي الجانب .

٣٠ ١٨-١٦ « يزيد النهود ويزيد القروذ . ويزيد الكلاب . ويزيد الثنات ويزيد الفلوات » قال في الذيل : كل هذا من النسيج ويمثل ان يكون سبط بد قوله « ويزيد الكلاب » فقرة اخرى هي « ويزيد الالاب » . قلنا : والارجح ان السجدة الساقطة بعد يزيد الكلاب هي « ويزيد الدباب » ، بدليل قول موسى شهاب مول بني تيم يناطب يزيد بن معاوية :

برقع الدب واحمل الرد واترل في بلاد الوحوش في الفلوات (ص ٢٥)

انت منا وليس خالك منا يا مجيب الصلاة للدعوات -

٣٥ ١٧

وفي العدد من تناقض القولين ما هو بين ظاهر . والبيت لرجل من كلب . وسلم ان ام يزيد كانت كلبية وهي ميسون بنت بحدل . فكان من ثم بنو كلب احوال يزيد . فكيف يمكن ان يقول له الشاعر الكليلي ليس خالك منا ؟ قال البلاذري : « كان خالد (بن يزيد) يتمصب لاهوال ابيه من كلب (ص ٦٨) ولذلك قال الشاعر ليزيد : انت منا » فلا ريب ان في القول الثاني بعض تحريف من النسخ . والذي يتضح لنا ان الاصل « ليس خالك منا » بموضع عمزة الاستهزاء بدلًا من الواو السالطة . او « وان خالك منا » اي بالانبات . كان النفي وبذلك يستقيم المعنى والوزن .

وقد اشكل على المذيل معنى « يا مجيب الصلاة للدعوات » فقال : قد يكون

الاصل « يا مُجَاب الصلاة » او لعلها « الصلات » بالكسر جمع صلة . وارتأى الاستاذ دلافيذا وضع لفظة « يا مُصِيف » (كذا) في مكان « يا مُجِيب » وكل ذلك فكهن وتمكهن غريب . وما في الاصل هو الصحيح . اراد الشاعر الكلابي بهذا البيت خصوصاً معاوضة قول موسى شهوات في الصفحة نفسها :
لست منا وليس خالك منا يا مُصِيف الصلاة للشهوات
فتابل كل نقي بالانبات . اراد بالدورات دعا المؤذن للصلاة .

« ان سران والامويين رجعوا فلم يبيروا على اهل المدينة » من عاب بالباء . وهو تصحيف والاصل دون ويب « فلم يبيروا » بالنون . اي في قتال يوم الحرة . وكان اهل المدينة كما قال المدائني « اخذوا عليهم اليهود ألا يبيتوا عليهم الحيش » (الاغانى ، طبعة الدار ، ٢٣٥ : ١)

« فلما بالنا منهم وان شئنا جلا » كذا بضم الفاء من شئنا وبالياء في بالنا . ولا يمتنع له وجه في اللنظتين والصواب كما رواه ياقوت في كلامه على حرة واقم :

وان يشج منكم عائد البيت سالماً فسا نالنا منكم وان شئنا جلا
(مبعج البلدان ٢٥٤ : ٢)

بانيات الذونين في « تالنا » ، وفتح التاء من « شئنا » يقال شئته المم اي اومت واضفته . والايات الثلاثة خطاب لانصار عبد الله بن الزبير عائد البيت كما كان يدع نفسه . واولها « وان تقتلوا » بناء المخاطبة بدلاً من يا . الثانية . وبالواو باولها لكون البيت سالماً من الحرم . والمضى ان يشج سالماً عبد الله بن الزبير فقد ابنا ايضاً بالسلامة ، وما اصابنا منكم هين يسير ، وان كان قد شئت علينا . ابن الزبير بنى ما تولى اذ حرق المنام والحلى قبة من حجج مما ولئى ويريد جداً ان يكون الراجز قرن اللام بالياء في الروي . والظاهر ان لفظة « لئى » من تعريف الفاسخ . وينطب في التقدير ان الاصل « قبة من حجج مما وهلا » .

« اترضى حالك هذه للسوت . قال لا . قال فهل انت مجبج على الانتال الى حال ترضاها للحدوت . قال ما ستحت نفسي بذلك بد » . يقال شج بكذا عرض به ولم يصريح . والظاهر انه غير المراد هنا . وكان في الاصل المخاطوط « سحت » بالسين والماء اي رضيت وسحت وهي اشبه بالمقام فكان الاول انباتاً كما هي .

وشريت برداً ليني من يد برد كبت هاه
هامة تدعو الصدى بين الشقير والباسم
يتكرار هامة في البيت الثاني . وفي الكامل للنبرد « متأفة » وهي اصح الروايات ، وجاء يستقيم الوزن ، وكانت احق ان تؤثر .

٢٠٥

٢٠٦

٢٠٧

٢٠٨

٢٠٩

- ٦ ٧٩ هـ ابي احب اذا تزل كرم ان « بدلا من ان اتزل
ليس زياد كذا المتز مُشْكِرُهُ » لكن كذا زياد كذا من سوف
- ٨ ٨٧ كذا يضبط الصدر وشكله النريب . وفي الذيل : جعلت ان يكون الاصل
« ليس زياد كذا المتز مُشْكِرُهُ » وذمب الاستاذ دلا بذا الى ان الاصل بالاحرى :
« لابن زياد كذا المتز مُشْكِرُهُ » واللحن ظاهر في كلا التقديرين . والاصح
« ليس زياد كذا المتز مُشْكِرُهُ » ينصب كذا اي ان اكنا . زياد بالمتز
بعد السوف من المنكرات .
- ٢ ٨٨ « وجدنا عروة يشرب في دار . فضحك عباده وقال كذبت . ليه كان يشرب »
وهذا القول كان كافيا للتنبيه على ان الاصل « يشرب » فلا يُوقَفُ عن
تصحيحه .
- ٧ ٩٠ « كان بين يشكر وعروة في امر الابل كلام فكانوا يتنازلون حتى غرما
حمران العتري » والصواب « يتنازلون حتى غرما » اي الابل المغرورة .
- ٢٠ ١٠٧ « فثبت عليه » والضهير عائد الى كلمة قبيحة قالها الاحتف لاراة انش
بجسر . ولا يقال عتب عليه كلاما بنى تربه . والاصل لاشك « فثبت عليه » .
- ٢ ١١٢ « اتيتك في امر عليك فيه قضاء . قال فلا قضاء الله علي فيها يصاحنا » ولا يتبين
مبنى قوله « فلا قضاء » جاء الضهير . والصواب « فلا قضاء » بالمتز .
- ٢ ١٢٢ « رأيت الاحتف بطوف في السجد على الملقى » كذا بالماء المتروكة واللام
المتحركة . وهو وهم سوابه « على الملقى » جمع حلفة اي دوائر المجد .
- ٢ ١٢٩ « ما ادري اضممت ام ضجعت الرأي » وضجع لا يمدى بنفسه . يقال ضجع
في الامر قصر فيه ووهن . فلا بد من اضافة « في » بعد قوله ضجعت .
- ١٢ ١٣١ « فجذب زمام ناقة فانحرفت النبرة » ومعنى جذف قطع . ولا بد من جذب
الزمام لتخرج النبرة . فالاصل دون ريب « فجذب » بالباء .
- ١٧ ١٣٥ ألا يا لغوم شوانب ولسه مر ونلمر : يردي نفسه وهو لا يدري
كذا بالكسر بعد لام الاستفالة الاولى . وبالنصب بعد اللام الثانية . ولا يخفى ان
الاصل « بالفرمي » بالياء . وه السره « بالكسر » .

ونتم مواضع اخرى يقف عندها القارئ حائرا مترددا لبعض الإيهام في
رواية الفاضل فلم تعرض لها الحنفاء . صحتها علينا . كما ان في تعليقات الذيل
شروحا لا تخار من النظر والمناقشة لم نر حاجة للتنبيه عليها لانها لا تمس صحة
المقن ولا يقتدر اليها المطالع لاحدراك المراد منها

المستشرقون المراهلون

نلينو (١٩٣٨) — فنسك (١٩٣٩) — مارغوليوث (١٩٤٠) —

غوتيه (١٩٤٠)

أصيب علم الاستشراق في السنتين الأخيرتين ' بارصة
من أشهر اعلامه البارزين ' هم نلينو ' وفنسك ' و
مارغوليوث ' وغوتيه . وقد طالا وقت قرا . محلتنا من
اساتير واعمالهم . فرائينا من الواجب ان نذكر كلاً
منهم بدرس في حياته وآثاره ' وتأثيره في تذكير
الابحاث الشرقية ' بادئين منهم بكارلو التولوسونين
وهو اولهم في ترك هذا العلم ' رحمه الله . وقد لخصنا
في هنا ' مثلاً ' راساً كتبه في مجلة « الشرق الحديث »
(*Oriente Moderno*, XVIII, 459-482)
المستشرق لاثي دلايدا ' آخذاً بعض التفاصيل
عن اخت النقييد واينته ' وعداً كان يتبادل واياه . من
مصادقات وذكريات .

كارلو الفونسو نلينو

١٨٧٢-١٩٣٨

نشأته شأنه — انجائه الاولى

كارلو الفونسو نلينو في تورينو في ١٦ شباط ١٨٧٢ ، من والد
بيامونتي اسمه يوحنا كان استاذاً شهيراً في الكيمياء . ومن والدة
ابردية تدعى حنة . وثنيني .

وكان لا يزال حديث السن لما نُقل ايمه الى اودين لاسباب رطيقته . فانتقل
اليها . وتبع كل دروس المعاهد الابتدائية والوسطى . اما تربيته البيية فكانت
قاسية . ركثيراً ما كان يزوي بنفسه بعض النكات اللطيفة عن قسوة والده
المقرونة بالطف في الاعوام الاولى لمدايته . ربما لا شك فيه انه مدين لهذه

کارلو آلفونسو نلینو

۱۸۷۲ - ۱۹۳۸



داود سموئیل مارغولیوٹ

۱۸۵۸ - ۱۹۴۰

التربية في مدارسته على السارك الامثل الذي عرف أن يحتله لنفسه طول حياته ،
فجعله يمتاز على اقرانه منذ الاعوام الاولى لدراسته .

وكان منذ حداته مولماً ولماً خاصاً بالجغرافية وكتب الرحلات . يتخيل ،
كأثر اترابه ، انه سوف يصبح رائداً كشافاً . بيد ان ما ينشأ عند الاكثوية
من العاب المخيلة الصبانية ، فيضحلّ جنيناً ، اصبح عنده داعياً للدرس المتواصل
وللتحضر الاسلوبي حتى انه توصل ، وهو يكاد يبلغ الماشرة من عمره ، الى ان
يرسم ، استناداً الى معلومات اخذها من اخبار الاسفار ، رسوماً جغرافية مبتكرة
لمناطق في افريقية الوسطى لم تكن تُعرف حق المعرفة الى ذلك الحين . وبعد ان
ملك في وقت قصير ناصية اهم اللغات الاجنبية ، بدوامته على صفوف مائة
كانت تنظمها بلدية اودين ، شعر بدافع يدفعه الى اقتحام العربية ايضاً ، تلك
اللغة المنتشرة في صقع كبير من آسية وافريقية . فبدون استاذ وبدون غراماطيق ،
بدأ يحلّ الحظ العربي ويتملك من الاصول الصرفية واللغوية بمبرنة كتاب
منتخبات قديم وقع صدقة بين يديه في مكتبة اودين البلدية . ولا رأى والداه
الجدد الجهد الذي كان يبذله اهدياه غراماطيقاً من تأليف ساپيتو (Sapeto)^(١) ،
وبواسطة هذه المساعدة الضئيلة اولاً ، ثم بواسطة كتب اخرى كان يحصل عليها
بالتتبع تقدم في معرفة هذه اللغة تقدماً جعله يملك الاسس اللازمة لفهم النصوص
حتى الصعبة منها . وذلك قبل ان يمتاز عتبة الجامعة . وابتدأ ايضاً في اودين ، على
ما يظهر ، بدرس العبرانية والسريانية .

وقد سجل اسمه في آخر سنة ١٨٨٠ في الفرع الادبي من جامعة تورينو ، بعد

(١) يوسف ساپيتو : غراماطيق عربي عامي لاستعمال المدارس الخاصة ، فلورنسا - جنوى
Giuseppe Sapeto : *Grammatica araba volgare ad uso delle scuole tecniche*,
Firenze-Genova 1867.

كان ساپيتو (١٨١٤-١٨٩٥) رسولاً سامعاً ، وصاحب الفضل الكبير في معرفة جغرافية
الحبشة وشبهها . وكان استاذ العربية مدة وجيزة في معهد العلوم العالية في فلورنسا ومدة
طويلة في معهد التعليم الخاص في جنوى : فكان يتقن هذه اللغة (واكثر منها اللغات الحبشية
السامية) غير ان التنصص كل التنصص كان في استمداده اللطيف .

قليل من التردد . لانه كان يفكر بانتمائه الى جامعة بيدوي لقربها من البيت العالمي . وكانت تدعوه الى تورينو عائلة كارله (Carle) التي كان يمت اليها بصلة القرابة . ثم وجود منبر للدروس الشرقية يحتمله المستشرق إيتلو بيتزي (Italo Pizzi) صاحب الباع الطويل في اللغة الفارسية ، والذي كان يزاول ايضاً تدريس العربية وسائر اللغات السامية . فاتخذ نلينو استاذاً^(١) وحفظ له طول حياته عاطفة قوية من الاحترام وعرفان الجليل^(٢) . وفي الوقت نفسه دفعه ميله للدروس الجغرافية الى ان يتسلم لـ لغويدو كورا (Guido Cora) من اعظم العلماء الايطاليين في الجغرافية في ذلك الوقت^(٣) . ومن هذا النفع العلمي المزدوج ظهر منذ السنة الاولى لدراسته اول تأليف لنلينو نشره كورا في مجلته كوسموس (Cosmos)^(٤) مع مقدمة يتب فيها ان التأليف قد تم سنة ١٨٩٠ على انه لم يظهر الا بعد سنتين . والمجله نلينو بلمحت اتخذه من فحص بعض المخطوطات العربية الموجودة في مكتبة موناكو الملكية حيث اقام من ٢٦ آب الى ٢١ تشرين الاول ١٨٩١ . ففي الثامنة عشرة اذاً كان الفتى المجتهد يملك لغة العرب الصعبة لدرجة تمكنه من قراءة وتقد نصوص قد تكون مستعصية حتى على اوفر المستشرقين خبرة ، بل كان يبرهن فوق ذلك عن معارفات لغوية وتاريخية وعلمية كثيرة ، وعن تملك الاسلوب ، وعن بصيرة حادة في النقد . وهي ميزات اتاكه في العلم متصباً لا يقل رفعة عن منصب اي عالم متقدم في السن .

(١) توجب عليه ان يتعلم اجناً ، على يد بيتزي ، اللغة الفارسية ، وتمكّن منها جيداً . وظهرت معرفته لما في محارلة ألفها ، وهو شاب ، يبحث فيها عن رواية مزلية فارسية حديثة . غير ان نلينو لم يتدفع طوعاً الى السورم الفارسية والتركية .

(٢) انظر الترجمة المسوومة عاطفة في مجلة الدروس الشرقية المجلد التاسع ص ٢٢٢-٢٢٤ .
Rivista degli studi orientali, IX, 252-254 وفي دائرة المعارف الايطالية المجلد ٢٧ ص ٤٦٦-٤٦٧-٤٦٨ *Enciclopedia Italiana*, XXVII, 466-467 وفي خاتمة الخطاب عن ألفونسو التي تشير اليه باطقة الحب .

(٣) عاش من ١٨٥١ الى ١٩١٧ وكان استاذاً في التعليم الحر في جامعتي تورينو ورومة .
 (٤) تحت عنوان : القية القياسية لدرجة خط العرض حسب الجغرافيين العرب . اجاث ودروس لـ كارلو ألفونسو نلينو .
Il valore metrico del grado di meridiano secondo i geografi arabi. Ricerche e studi di C. A. N.

الابحاث الرياضية والفلكية

وقد يبدو ان محاولة نلّينو الاولى كانت تعدّه للتخصص في الابحاث عن جغرافية العرب الرياضية ، وعن علم الفلك القريب منها . وفعلًا قد كرس لهذا الفرع من الدروس ، عدا الابحاث المختلفة المنشورة في الكورسوس ، ختة كتب نشرها بين الثانية والعشرين والرابعة والعشرين . اما الثالث منها على الاخص فيحتوي على ترجمة ضخمة في خمسين صفحة بالقطع الربعي في غاية الاهمية لا يخص تاريخ الجغرافية العربية ، لانه ينشر للمرة الاولى نصًا قديمًا غير مطبوع . هو تأليف ثان اكثر منه ترجمة لجغرافية بطليموس . ومنه اقتبست كل التآليف الجغرافية العربية . ومعلوماته في الرياضيات حثّ الاخوين شيرلي (Schiaparelli)^(١) الى ان يطلبوا منه سنة ١٨٩٦ ان يأخذ على عاتقه هذا العمل الشاق في نشر وترجمة وشرح النص العربي « لمقدمة علم الفلك » للبستاني ، لحد مؤسسي هذا العلم عند العرب ، الذي عاش بين القرن التاسع والقرن العاشر في عصر ازدهار التمدن والعلم في العالم الاسلامي . ولم يكن هذا المؤلف من اهم ينابيع علم الفلك العربي فيما بعد فحسب ، بل كان الكتاب الذي اكثر من قراءته ودرسه القرب المسيحي حتى عصر النهضة وبعده ، يراسطة تراجم لاتينية . ولم يطره النيان الا بعد ظهور علم جديد للفلك لا ينسني الى بطليموس .^(٢)

وبالرغم من ان نلّينو لم يتكسر قط بشخصيت نشاطه بعمل من هذا النوع — وهو ما كان يذكره بنفسه في بعض الاحاديث الحصرية وما يشير اليه في آخر

(١) يوحنا (١٨٣٥-١٩١٠) وهو الفلكي الماهر مدير مرصد بريرا (Brera) في ميلانو الذي تكون تأليف نلّينو جزءًا من منشوراته ؛ وشلفينو (Celestino) (١٨٤١-١٩١٩) . وهو المشرق العظيم ، تلميذ اماري (Amari) الحبيب ، واستاذ اللغة والاداب العربية في جامعة روما . وكان نلّينو ختصًا له شديد الاخلاص فكتب ترجمة حياته مثولة .

(٢) كتب نلّينو عن البستاني وعن تأليفه بعض معلومات قصيرة جامعة ، تختصر النتائج المفصلة في مؤلفه الاكبر ، في دائرة المعارف الاسلام (النشرة الافرنسية) المجلد الاول ص ٦٦٨-٦٦٩ 698-699 *Enciclopedia dell'Islam* I ، وفي دائرة المعارف الإيطالية (انظر « البستاني ») المجلد الثاني ص ١٢٥ ١٣٥ ، *Enciclopedia Italiana*, (s. v. Albateno), II, ١٣٥.

مقدمة المؤلف — فانه لم يتردد في قبول هذه المهمة التي لم يخفَ عليه عبؤها الثقيل . فافر حالاً في خريف سنة ١٨٩٦ الى اسبانية ليقوم بنسخ المخطوطة الوحيدة المعروفة المحفوظة في مكتبة الاسكوريال . وفي السنة التالية انتقل الى نابولي لوظيفة جديدة ستكلم عنها بعد قليل ، فتبع في الجامعة دروس علم الفلك والحساب في الكلية الصغرى ، ليتسكن من خوض المشاكل الصعبة التي سوف تعترضه في نص البثاني ، ولا سيما في جداول مواقع السيارات والنجوم التي تكون القسم الاكبر من هذا النص . وفي الوقت نفسه باشر درس علم الفلك العربي ، والتعمق فيه مستنداً الى تأليف لا تحصى اكثرها غير منشور ، ومتفحفاً ، فوق ذلك ، عشرات التراجم اللاتينية من القرون الوسطى التي فُقدت نصوصها العربية ، راجعاً الى الينابيع اليونانية واللاتينية والارامية والمندية التي برزت منها المبادئ الفلكية العربية . فكانت ثمرة هذه الابحاث الراسمة الميقة مجلدات ثلاثة مجموع صفحاتها ١١٣١ بالقطع الربيعي . اول ما نشر منها المجلد الثالث الحاوي النص العربي ، ثم تبعه الاول وفيه الترجمة اللاتينية مع الحواشي ومقدمة طريفة تاريخية ادبية . واخيراً ظهر الثاني وهو يحتوي على ترجمة الجداول مذبذبة بالحواشي ، وعلى شرح قيم للافاظ العربية الخاصة بعلم الفلك تلك التي تجملها المعاجم ، ولا تستوفي شرحها ، وعلى فهارس مطولة لكل الميزان .

فهذه المأثرة العظيمة التي خرج منها علم الفلك العربي جديداً نقياً انالت نلينر شهرة عالمية قلّدت المنصب الاول ، بلا منازع ، في كل ما يختص بتاريخ علوم العرب الفلكية والتنجيمية والرياضية . وزادته شهرة مساعدة القيمة للعالم السويسري هنريخ سوتر (Heinrich.Suter) في تأليف كتابه عن حياة وآثار علماء العرب الرياضيين والفلكيين "بارساله له رسائل خصوصية تضمنت التصحيحات والاضافات الوافرة ، حتى كادت تملأ كراساً من الذبول بكامله رأى سوتر

نشره مناسباً^(١). وعُرف نلينو، مدة سنوات عديدة، كصاحب الحجة القاطعة في هذا الفرع من العلوم العربية. واليه التجأت إدارة دائرة المعارف الإسلامية المنشورة في هولندا لتحرير ابواب التنجيم والفلك ومقياس بعض الكواكب وحركتها. وعهدت اليه ايضاً دائرة معارف الدين والاخلاق المنشورة في انكلترة في تحرير مقال طويل جامع عن التنجيم العربي نشر بعد مدة طويلة وبإيجاز كلي عن النص الاصيل^(٢). ولأدعي نلينو سنة ١٩٠٩ الى القاء دروس عربية في الجامعة المصرية، في القاهرة، حيث كان قد درس اغناطيوس غويدي^(٣) قبل ذلك سنة، ارادت الادارة ان يختص الدرس بتاريخ علم الفلك العربي في الاجيال المتوسطة. فجا هذا الدرس الذي اعده نلينو وكبه بزيد الاعتناء والتدقيق كتاباً هو افضل ما ظهر في هذا الموضوع المهم والصعب معاً. وهو كتاب ثمين يمتنى الكلمة المزدوج لان نسخاته الموضوعة لدى الجامعة المصرية فقدت لسوء الحظ، او يظهر انها فقدت. ونحن نتنى ان ينقل هذا الكتاب الى الايطالية ليكون ايضاً في متناول ورثي العلوم غير المستعربين. وبمبدئي اهم نلينو اهتماماً متقطعاً بتاريخ علوم الفلك والتنجيم والرياضيات عند العرب ووضع كتاباً وجيزاً جوهرياً خطاً فيه الطريق لاجتات تناولات ناعية خاصة من مشكل لم يزل غامضاً الى اليوم، وفي حله اهمية رئيسية لفهم تكوين الحضارة الاسلامية: الا وهو مشكل

(١) Nachtrage und Berichtigungen, Leipzig 1902, (ibid. XIV).

(٢) اما لغة الكتب الآتية الذكر فتتم الصمت التام عن هذه المساعدة ولا شك لان اسم نلينو لم يذكر في العنوان. ومع ذلك ففي من اكبر آثار نلينو في تاريخ العلوم العربية انقياية.

(٣) ان النص الاصيل لهذا المقال يستحق النشر دون ان يحدف منه شيء. (وتسنى ان يكون هذا سريعاً) فيصبح احسن مقدمة لدرس التنجيم الاسلامي الذي يشتر حتى اليوم الى امداد عصري. والحال ان شبه العلم هذا يستحق ان يكون مرفوقاً، لا لمحتوياته فحسب، بل لآته مشتق من التنجيم اليوناني المدوسي (وقد حفظ احياناً) لهذا التنجيم اليوناني بعض كتابات واجزاء. فُقد منها الاصيل، ولان من تبع التنجيم اللاتيني واليوناني في الاجيال المتوسطة اللذان حفظا بدورهما تراجم اوليات عربية مفردة او غير مكتملة حتى اليوم.

(٤) انظر «الشرق المصري» المجلد الخامس عشر ١٩٣٥ ص ٢٢٦ - ٢٤٨ (Oriente

Moderno XV, 1935, pp. 236-248) والشرق ٣٣ [١٩٣٥] ٤٤٥ - ٤٤٦

تأثير الحضارة الفارسية الساسانية في تكوين تلك الحضارة. وكرّس نلينو للجغرافية العربية بعض محاولات أخرى مهمة على أن احداها تبرز مظهراً جديداً لنشاطه العلمي يختلف كل الاختلاف عما قبل ، وستكلم عنه فيما بعد .

الابحاث اللغوية والتاريخية

وقد يظن البعض بكل سهولة أن هذا الانتاج الثمير الهام للغاية يستوعب القسط الاوفر ، ان لم يكن كله ، من نشاط يبذله باحث فرد . غير انه لم يستوعب الا جزءاً زهيداً من نشاط نلينو : وقد برهن ، منذ الابتداء ، على تضلعه من فروع أخرى في الدروس العربية والاسلامية ، مختلفة كل الاختلاف ، وبمدينة كل البعد ، عن الجغرافية والعلوم القياسية . فظهر كتيب بحجم صغير سنة ١٨٩٢ لا يحتوي في الحقيقة نتيجة ابحاث شخصية ، بيد انه عجيب لا فيه من المعلومات الوافرة الواسعة والآراء السديدة الناضجة . وكان لا يزال طالباً لا وضع أشهر سور القرآن على ترتيب تليجي ، حسب نتائج ابحاث تولدكه ، و اضاف اليها حواشي وممجباً لاستعمال طلاب العربية تحس فينا نتائج احدث الابحاث عن اصل القرآن وفقه اللغة العربية ، دون أن تقوته المقابلة مع لغات سامية أخرى . فجا . هذا البحث الصغير في غاية المناسبة والمنفعة . فتند بدة قصيرة ، وطلب الناشر مراراً من نلينو ان يهتم بطبعته الثانية . ولكن الوقت لم يتوافر لديه لتحضيرها . وبعد هذا باتل من سنة ظهر مقال درس فيه بدقة عجيبة المسائل التاريخية والاجتماعية المتعلقة بنظام القبائل عند العرب البدو الاقدمين . وهنا ايضاً يثير الدهشة نضج القرينة وسداد الرأي ، فلا يمتدح المطالع ان المؤلف لم يتجاوز الشرين من سنة الا من مدة وجيزة . وفي هذه المحاولة التي كتبها ، وهو شاب ، تنبسط تماماً احدى صفات نلينو الخاصة : الا وهي ادراك واقعية الحوادث التاريخية ادراكاً جملة يجتاز دائماً من التركيبات الخيالية ولو كانت فتانة . ويتجنب في تأليفه التالية كلها الجمل الموضوعة الجامعة . وكان هذا المقال عن نظام قبائل العرب قليل الانتشار بين المستعربين ، وقد يعود السبب في ذلك الى نوع المجلة التي ظهر فيها ، فانخرجه من النسيان الاب هزري لأمس المورخ الكبير للبلاد

المرية القديمة الذي اظهر ، بعد مضي عشرين سنة ، انه في متناول جميع الاجيال^(١). ان مزايًا هذا المشرق الشاب ، الذي كان عند حصوله على شهادة الدكتوراه يملك متاعاً علمياً وافراً لم تُعدم التقدير الرسمي حتى في حين كان فيه اهتمام الحكومة بالدروس الشرقية اقل منه فيما بعد . واذ منحه وزارة المعارف البعثة مدرسة ، اقام في القاهرة من كانون الاول ١٨٩٣ الى ايار ١٨٩٤ . وهو على استعداد للانتفاع ، ما امكنه ، من الاحتكاك المباشر بالعالم العربي . وكان دائماً مقترح البصيرة للتنقيب الثاقب ، فجمع جمّاً وافراً من المعلومات التي جاءت في اساس خبرته بالعقيدة المرية ، تلك الحجة التامة التي كان مزماً ان يزيد بها في المستقبل سمة ودقة باقامته طويلاً ومراراً عديدة في الشرق ، ولا سيما في مصر ، ويبحث على الاهتمام بالاسلام المعاصر في مظاهره المختلفة الدينية والاجتماعية والثقافية والسياسية . وقد وقف لها فيما بعد قسطاً وافراً من نشاطه .

ولم تظهر ثمرة مبشرة لهذه الرحلة الاولى الى مصر الا بعد مضي بضعة سنوات . غير انها جاءت في غاية الاتقان . فكتاب « المرية المتداولة في مصر » (*L'arabo parlato in Egitto*) هو حقاً افضل كتاب تناول لساناً عربياً حياً ، يرضي باعتدال مراده ، وحسن توثيقها ، التوازيين العلمية والعملية التي راعاها حفظاً لسمة المجموعة التي ظير فيها . ولم يكن نلّيو لثرياً بمحصر المعنى ، فلم يبحث طوعاً في الامور اللغوية المحضة^(٢) ؛ بيد انه اظير في تأليف الكتاب سمة الاطلاع ودقة التنقيب وعذره هي ميزة جميع مؤلفاته . وبعد ان ايقظ فتح ليبيا اهتمام ايطالية بالعالم العربي ، ظهرت الطبعة الثانية مزاداً عليها ومنتجة بكل تأثر ، حسب علم اللسنية المرية الذي كان قد احرز درسه في هذه الفترة تقدماً محسوساً . واثبت نلّيو في فرص متعددة انه ظلّ متبّعاً حركة هذا الفرع الثاني في نظره ، من الدروس الشرقية .

(١) H. Lammens, *Le Berceau de l'Islam*, Rome, 1914, p. 206

(٢) ولكن قبل نشر هذا الكتاب كان قد كتب ملاحظات فريدة واصلاحات قيمة لئلا يطبق اللسان التونسي من تأليف ستوم (Stumme) .

الاستاذ في نابولي وفي بليرمو

بعد رجوعه من مصر، ورحلته الوجيزة الى اسبانية، قُلت نلينو، في شهر تشرين الثاني من سنة ١٨٩٤، ادارة منبر الميرية في المعهد الشرقي في نابولي، حيث اقام الى آخر سنة ١٩٠٢، واصبح في السنوات الثلاث الاخيرة استاذاً فوق العادة. فهذا المنصب الرفيع بالنسبة لصغر سن من تقلده، كان مع ذلك متوسطاً لرهادة المرتب، ولمدم تسهيل الدرس، وايضاً لسوء النظام الذي كان المعهد ينحط اليه في ذلك الحين. بيد ان الاستاذ كان مجتهداً اجتهداه المادي المتواصل في القيام بواجباته التعليمية، دون ان يحل متابعة نشاطه العلمي وتوسيعه على نط منتظم يمتد الى حصول ترددات تنوعاً ورحابة، بالرغم من استغراق القسط الاوفر منه في اعداد درس البتاني.

وفي السنة ١٩٠٠ نشر نلينو جدولاً للمخطوطات الميرية، والسريانية، والفارسية، والتركية، في المكتبة الوطنية، ومكتبة المحفل العلمي في تورينو. ولهايتين المجموعتين "اهمية كبرى"، ان لم تكن رئيسية، ولا سيما في ما يخص مخطوطات الارلى الفارسية. غير ان رصف نلينو لها يفوق كثيراً اهمية المواد ريوزدي مساعدة جزيلة لتاريخ الآداب ولحرفة التصانيف. وفيها التدقيق والكمال وسمة العلم الشاملة. وهي حشرات يصبح وجودها عادياً من الآن فصاعداً. ولم تسج لنلينو، فيما بعد، الا فرص نادرة ليهم بالمخطوطات ومع ذلك لم تقل ابداً خبرته في هذا الفرع من الدروس الاسلامية.

وفي سنة ١٩٠٢ اعتست الحكومة الايطالية بنجر بليرمو الميري، الذي كان شاعراً منذ سنرات عديدة، فدعي اليه نلينو بعد فوزه في المباراة. وبقي هناك حتى السنة ١٩١٣ استاذاً فوق العادة اولاً، ثم عادياً بعد السنة ١٩٠٥. وتوافر

(١) كادت الاولى، وهي اكبر من الاخرى، تثلث بكاملها لسوء الحظ في حريق حصل في ٢٩ كانون الثاني ١٩٠٩. انظر ١. بيتري في اعمال محفل تورينو العلمي، المجلد ٣٩ [١١٠٢-11٠٤] 11٠٤ [1٠٦٧-1٠٦٩-XXXIX, 1903-1904] *Atti dell'Accademia delle Scienze di Torino*, 1904, p. 1067-1069

في هذه السنوات العمل والدرس الواسع الدقيق في كل فرع من حقول الاسلام التي لا حدها. ومع انه اتم الابحاث التي كان ابتداء بها ، ونشر محاولات اخرى وجيزة ، الا انه لم يأخذ بتأليف عظيم ضخم ؛ وقد يُظن انه كان لا يزال يشعر بالحاجة الماسة للدرس ، لا لغاية ما سوى ان يتعلم ، وانه لم يعتبر استعداده كافياً ، وان كان عظيماً ، لمعرفة العالم العربي القديم والحديث تلك المعرفة التامة التي وعد النفس بالحصول عليها ، والتي لم يبلغ مبلغه منها اي مستشرق معاصر . ولا يستطيع ان يدرك مقدار مطالعته ودوره وشروحه ، اثناء اقامته في بليرمو ، الا من كان يحظى بالتدّذ الى زيارته ، فيتبع توسع مكتبته العجيبة التي تكونت زويداً رويداً ، في هذه السنوات ، وما زالت تزداد غنى وحسن ترتيب بفضل تضحيات مالية كبرى حتى اصبحت اليوم من انفس المجموعات الخاصة للكتب الباحثة في الشرق ، ولاسيما للطبوعات الشرقية . ويبدو مظهر الكمال الذي احرزه تضلعه التام من العربية على النشرتين الكتبتين من المنشورات العربية للسنوات ١٩٠٦-١٩٠٨ اللتين ظهرت في المجلدين الاولين من مجلة الدروس الشرقية^(١) . ولا يدور الكلام هنا عن جدول بسيط للكتب والمقالات بل عن الانتخاب والترتيب والبسط التتدي اراد كثيرة التنوع ، وكل ذلك بمعرفة تامة للتأليف المديدة التي جرى البحث عليها .

ولم يتكّن نلينر من تخصيص كل الوقت الذي قضاه في بليرمو بالدرس الهادئ المنتظم . فاضطر اضطراراً نافماً الى الاتخلاع عنه ، خصوصاً بسبب رحلاته الى افريقية الاسلامية . فنذ السنة ١٩٠٥ اشترك في المؤتمر الدولي للشرقين المجتمع في الجزائر ، فانتهز هذه الفرصة ليزور اهم المدن الجزائرية ، ثم ليتقدم الى جهة غير معروفة تمام المعرفة ، على حدود مراكش ، قاطماً مسافة شاسعة في الصحراء على ظهر الجمل^(٢) .

(١) التي اسما سنة ١٩٠٧ اسانفة المدرسة الشرقية في جامعة رومة باقدام ومه اغناطيوس غريدي شروع خاص .

(٢) ان الاساذ شبرتي اراني خبيراً مغارطاً عن هذه الرحلة قدّمه نلينر في مجلة الوثائق لترقيته الى درجة اساذ عادي ، سرفوقاً برسم طوبوغرافي للعاريق التي سار عليها ، ومكتوباً

الاستاذ في الجامعة المصرية

في السنة ١٩٠٩ دعت الجامعة المصرية ، كما مرّ ، الى القاء درس عربي في القاهرة حول تزيين علم الفلك العربي . وكان من حسن نجاحه ان الدعوة تجددت في السنين ١٩١٠-١٩١١ و ١٩١١-١٩١٢ . بيد ان الدرس تناول في هاتين الدورتين تزيين الآداب العربية . فجا . هذا العمل في غاية الصعوبة لان هذه المادة زاولها حتى العلماء المصريون ، ولو مع نقص في طريقة النقد ، فاصح المستشرق الاوربي غير البصير الذي يتعاسر وينافسهم بعرض نفسه للوهم وتهكمهم . اما تلييرو فلم يخرج ظاهراً من هذا المأزق الحرج فحسب ، (اذ كانت عريته معصومة من الغلط في اللفظ والانشاء) ، بل اكتب في الاوساط الادبية المصرية شهرة لا تزع فيها جعلته معتبراً كاستاذ في كل مكان ، ومكثته من التأثير تأثيراً حسناً على التقدم المهيب حقاً ، الذي احرزته بين العرب ، الدروس اللغوية في الربع الاخير من القرن . ومن تلاميذه الدكتور طه حسين (وقد كان ايضاً تلميذ غويدي) زعيم المذهب المصري الحديث في درس التاريخ والادب ، والذي اعترف جهراً اكثر من مرة بفضل تلييرو على فضله الروحي .

في مهمات رسمية

وبعد فتح ليبيا ، نشأت من الوضع الجديد مشاكل ادارية ثقافية تتطلب رجلاً خبيراً بالعالم الاسلامي . فسرعان ما اتت الحكومة على عاتق تلييرو مهمات ثقيلة دقيقة : فرافق وزير المستعمرات في زيارته الاولى للاراضي الايطالية الجديدة ، واشرف على اعادة تنظيم خزانة الاوراق السياسية العثمانية ، ومكتب الترجمة . ثم ارسل بصفة مفوض ملكي لاعادة تنظيم معهد نابولي الشرقي من ايلول ١٩١٣ الى شباط ١٩١٤^{١)} .

بخط جلي موافق تقريباً لقوانين علم الخط . وقد حافظ تلييرو على تناوة هذا الخط منذ السنوات الاولى من حياته حتى النهاية ؛ وهذا دليل لطيف ، ولكن بلخ ، لثبات طبعه وتوازنه .
(١) في اثنا قيامه بهذه المهمة دامت داهية الية بفقد زوجته المحبوبة ، وهو جيب عنها .

وقد نشر في هذه الأثنا. «قواعد» النقل الرسمي للإلغاف العربية، ولا سيما الجغرافية، وبحسباً عن الخلافة نقل الى الافرنسية والانكليزية .
ولاستطيع السكوت عن عمل آخر اهتم به اثنا. اقامته في بليمر، واشترك به اشتراكاً اقل مما يظهر لأول وهلة : وهو تجهيز جلدتين ضخين احتويا على مذكرات لعدة كنية تتعلق بعقليات، ولا سيما الاسلامية، وابطالية الجنوبية في الاجيال المتوسطة الاولى، وبتاريخ المدينة الاسلامية عامة. ونشراً تحت عنوان «التذكار المتوي مارولد ميكاله أماري»^١. وكانت حجة نلير فيها كتابة بحث قيم عن موزع مغربي متأخر، ولا سيما تنقيح البعث القم العربي الاسلامي، ووضع فهرس لاسماء الاعلام العربية، وقاموس للإلغاف النادرة. وقد ظهرا مثالين في نوعهما. وفي الاول منهما حل. وفق لبعض المشاكل الدعبة المختصة بلسان الاعلام.

في جامعة رومة

وقد المحت الى انتقاله الى رومة. وكان هذا نتيجة فتح ليلية. فلما تقرر اعطاء الدروس الاسلامية في المدارس العليا حصة اوفر، أنشئ. في جامعة رومة، بالقرب من منبر اللغة والآداب العربية، الذي كان يملؤه شبتلي بكل جدارة منذ السنة ١٨٧٥، منبر للتاريخ والادب الاسلامي دعى اليه نلير في خريف ١٩١٣، بناء على امر ما لبث ان تحول الى نقل رسمي في اول كانون الثاني ١٩١٥^٢. فهذا التغيير في المسكن، وفي لقب التلميم يبدأ عهداً اساسياً في حياة نلير العلمية. وبنا انه كان دائماً دقيق الشؤر بواجباته، رأى ان ينشر كتابات

(كانت ابنة العالم الاقتصادي والاجتماعي الشهير س. كونياني دي مارتيني S. Cognetti de Martiis الاستاذ في جامعة تورينو) وقد اقترن بجانة ١٩٠٦. وفي رساله لي جذه النامية يظهر، خلال الام الشديد الظاهر حتى في الصينة الوجيزة التحفظ الماصة به، عزمه الشديد على العودة بأسرع ما يمكن الى المهمة التي بدعوه اليها الواجب.

(١) Centenario della nascita di Michele Amari, Palermo, 1910

(٢) رقي الوقت نفسه أنشئ في المهود الشرعي منبر الحق الاسلامي، وكلف به داود ساتيلاًنا (انظر عنه مجلة الدروس الشرقية المجلد ١٨، ص ٤٥٢-٤٦١، *Rivista degli studi orientali*, XIV, 453-461).

جديدة تتفق تمام الاتفاق مع المادة التي يدرسها ، والتي كان عادة يستمد لائقا . هذا الدرس فيها باعتناء عظيم . وفي الوقت نفسه تنازل له غويدي سريعا عن ادارة مجلة الدروس الشرقية (*Rivista degli studi orientali*) فداوم على معاونته هذه المجلة . وكرس للدين الاسلامي معظم التصانيف المنشورة بين ١٩١٥ و ١٩٢٠ وكان هذا الموضوع اكثر ما تناوله في امثولاته . وهنا ايضا نلّس هذا الاتفاق العجيب وهو ان انتاج نلينو كان دائما انتاج « فرصة ناهضة » . ولم يتقن نلينو باورادته الحرة موضوعا للبحث يتوسع فيه رويدا رويدا من المعلومات الكثيرة التي كدسها طول حياته كلها ، بل كانت الحاجات الخارجية ، او امر باطني ، تقدمه له واحدا تلو الآخر . وقد يشبه حارسا امينا لكنوز عديدة لا يتكرم بها كراما جزيلا الا عند الطلب ، مبيتا بعلمه هذا ان المستودع الذي كان يستمد منه ذو غنى لا ينفد . وقد سبق لنا ان اشرنا الى الناحية اللاهوتية في سلسلة ابجاث نشرت في المجلدين السابع والثامن من المجلة شرح فيها بكل مهارة مشاكل تتعلق فوق كل شي . بنشأ النكرة اللاهوتية الاسلامية وتطوراتها الاولى المتتابعة ؛ وعاد في بعض الابجاث الى المسائل الفلكية . وفي هذين المجلدين ، ولا سيما في الثامن ، عدد عديد من المعلومات عن مؤلفات في التاريخ وتاريخ الدين وتاريخ العلم يكون الكثير منها وصفا اختصاصيا مبتكرا لما فيه من ذيل واسع للمواد واقترح الافكار الجديدة . ويوجد كتاب آخر مظهره الخارجي مظهر كتب الوصف الفقه بتناحية ترجمة دي . ماترو (Di Matteo) لقصيدة ابن الفارض في التصرف ؛ اما الكتاب الذي تبه فهو رد على رد دي ماترو . واما قيمة هذا الوصف وهذا الرد ، نظرا لحجمها وفحواها ، فكلها في درس نشأة التصوف الاسلامي وميزاته درسا متقنا ينم عن تلك عجب للموضوع . وعن معرفة تامة لمذاهب التصوف في الفلسفة الافلاطونية الجديدة والفلسفة المسيحية ، وعن فهم الاحوال النسانية الدينية التي يحجب مرادا تناول اشكالها المديدة ووضوحها ضمن لوائح منطقية .



لم يكن نلينو حتى الان خاضعاً بمتكراً بمجمل من الدروس الاسلامية

يتم به عادة التخصّصون في العلوم الشرعية ، الا وهو علم الحقوق . اما البحث
الرجز المنشور سنة ١٩٠٤ فيتناول الحياة والآثار اكثر منه فحصى المذاهب .
ولكننا نتيقن ان نلّيو لم يجهل كل الجهل هذا العلم الواسع بل ساعد مترجمي
مختصر التحليل الشهيدين ومترجم كتاب جوينبَل (Juynboll) ؛ بيد اننا لا نلّس
بعد تلك العتيدة ، وتلك الروح ، الشرعيتين النيتين اللتين يوضحها تأليف
جدلي طويل (في ١٢٨ ص . كبيرة بالقطع الشني) فرضته عليه ، كما يؤكد
بنفسه ، واجبات مهته كمدير المدرسة الشرقية في جامعة رومة ، خلقاً لتريدي
المحال على التقاعد لبأوغه السن المحدودة . وكانت تحمته على العمل الرغبة في دحض
الحصم دحضاً نهائياً ، واكثر منها ظناً شديداً الى الكمال والدقة . فخرج للسرة
الاولى في حياته عن حقل الدروس العربية الاسلامية . وبما ان الجدل كان يدور
معظمه حول موضوع يقال له « الحق الرياني » ويتناول مسألة وجود حق شرقي
عام ، عاد نلّيو الى درس الريانية التي كان قد اهملها من بضع سنوات ،
وغاص في مطالعة الكتب الشرعية للكنائس المسيحية الشرقية ، وملك تماماً
ناصية تاريخ الحق الروماني والبيزنطي وقوانينه . وكانت نتيجة هذه النيرة سلسلة
ابحاث خاصة (لو جمعت لكوّنت مجلدين ضخين) افاضت نوراً جديداً على
شكل طالما اتعب عباً منذ سنوات عديدة من كانت مهتهم درس الحقوق
الشرقية . فانبث نلّيو في جملة ما انبثه ، ان لا وجود للحق الرياني المزعوم ،
وان لهذا المؤلف الشير « كتاب رياني للحق الروماني » نشأة متأخرة وميزة
مدرسية محضة ، فضلاً عن كونه مجموعة مُنخب ، وان للحقوق المسيحية الشرقية
(طباً في القسم الغير انديني فقط) علاقة تامة بالحق الاسلامي . واثارت ابحاث
نلّيو هذه في الحقوق الشرقية ليس اعجاب المستشرقين فقط بل ايضاً اعجاب
الفقهاء . وكان احد مشاهيرهم ، وهو العالم الكبير في الحق الروماني ، بطرس بونفانت
(Pietro Bonfante) قد خاصه اولاً ، ثم اقتنع ببراهينه المنتظمة المنية
اقتناعاً تاماً جعله من اكثر مآدحيه اعجاباً .

واتفقت ان سنحت فرصة اخرى لظهور بحثين لنلّيو عن الفلسفة العربية
ليسا ، على ما اعلم ، الا جزئاً طفيفاً من المعلومات الضافية التي كدسها .

يبحث الاول . منها بحثاً خاصاً جداً قاده بنيحره العادي الدقيق النافذ عن لفظة « كولكوديا » (Colcodea) العربية التي يدعي توما كيبانلا (Tommaso Campanelli) انها مرادفة للعقل الفعّال عند ابن سينا ، وتوصل نلينو الى اكتشاف اصلها . اما الثاني فهو اساس لفهم موقف ابن سينا الفلسفي ، ولهم كل الفلسفة العربية عموماً ، المترددة بين تجديد الفكر اليوناني وتنظيم اساربه خاص يستمد من معارومات الحديث الديني ، النامية بنحو الفكر اللاهوتي . وفي اوصاف اخرى عديدة طويلة^١ افاض نلينو نوراً جديداً على الفكر الفلسفي العربي وعلى علاقاته بالفلسفة المدرسية المسيحية .



ونتج ايضاً عن فرصة اخرى ، او بالاحرى عن القيام بواجب المحبة والاکرام ، هذا الاهتمام المتواصل الذي بذله في الطبعة الثانية لكتاب « تاريخ مسلي صقلية » لميخائيل اماري (Michele Amari, *Storia dei Musulmani di Sicilia*) وقد كان على وشك الانتهاء منها ، لما صرعت المنون فجأة . وبالغ التدقيق في تمويل النسخ القديم للاسماء والالفاظ العربية ، الى نسخ جديد يتفق والقواعد العلمية التي طبقها أماري بعدئذ . وفي نقل المآخذ من النشرات القديمة ، او من المخطوطات ، الى مآخذ من نشرات حديثة او جديدة ؛ وفي ردّ اضافات أماري الى محابها الختيمي . وفي هذا العمل وحده ما فيه من مشقة عديدة السر نحليها نلينو الى النهاية بثابرة العادية القويّة . غير ان فضله زاد ، لا لانه اخاف بيانات كتيبة وابضاحات وتصحيحات صغيرة فقط ، بل لانه اوضح . مثا كل واقعية في التاريخ الخاص والعالم ظالّ اماري متردداً في حلها ، او حلها حلاً ما لبث ان غيه تقدم الدروس .

من هذه الابحاث المبكرة ظهر كتاب آخر صغير مهم فيما يختص بفقه اللغة العربية ، وبتاريخ التجارة الارورية في الشرق في الازيال الوسطى . ويتجاوز هنا عمل نلينو الشخصي دور التنقيح الى دور المساعدة المبكرة . ولم يكن احد

(*Oriente Moderno*, VII, 517-525 ; XI, 114-116 ; *Rivista degli studi* (1

orientali, XV, 383-389)

اكثر استمداداً منه لهذه المهمة لانه كان ، فضلاً عن ثقافته العربية العجيبة السامة ، قد درس راساً تاريخ صقلية وايطالية المريتين إما في تأليف صغيرة خاصة ، وإما ، وهو الافضل ، في تحفيز المجلدين عن « تذكار امامي المنوي » بنوع ان هذا العمل ايضاً ، وهو في آخر اعماله ، يدخل ، بالرغم من وضاعة اشتراكه به ، في جملة اخص مظاهر نشاطه العلمي المتذرع .

مركز نلينو وشهرته

هذا الانتاج الغزير ، وهذه الابحاث المتسكرة المتنوعة ، انالت نلينو شهرة عامة ومجدداً رفياً لم يتطلبها قط ، ولم يتباه بها ، بل قبلها كتحرير على القيام بواجبات جديدة . فنذ العقد الثاني من القرن ، ولا سيما بعد الحرب الكبرى ، اصبح مطلق السلطة في عالم المشرقين الايطاليين لان غويدي ، البالغ سن الشيخوخة ، والمتحفظ من طبعه في الخروج عن دروسه الخاصة الشخصية ، تحلى اختيارياً عن الصولجان لزميله الاحداث سناً ، حافظاً له اعتباراً وحباً عظيمين قدّرهما هذا باحترام المخلص العجيب . وقد عهدت اليه وزارة المستعمرات ووزارة الشؤون الخارجية في مهمات دقيقة . فكان كلما اتى رومة احد ملوك الشرق الاسلامي ، او احد كبار رجاله السياسيين ، باتصاله بهم ومجديته بالعربية الفصحى الخالصة ، وبعرفته المدهشة لبلاد الضيوف ، يثير فيهم عاطفة الاعجاب العميق بالعلم الايطالي . كان عضواً مراسلاً في محفل المدارس الثانوية منذ السنة ١٨٠٨ ، وفي المحفل الوطني منذ السنة ١٨١٦ ، فاصبح سكرتير فئة ونائب رئيس ، وبصفته سكرتيراً وقف لمدة سنوات عديدة على نشر الاعمال باعتناء . ياتل اعتناء . سلفه غويدي . وظل طويلاً ، كما مر ، مدير المدرسة الشرقية في جامعة رومة ، ومدير مجلة الدروس الشرقية . وقد ترك بمدينة هذه المهمة انيرة واخيراً ليكسال انجوا غويدي (Michelangelo Guidi) . وانتخب مراسلاً او عضواً في كل المحافل العلمية الايطالية تقريباً . ومن تاريخ ٢٩ اذار سنة ١٨٣٢ ، انتخب عضواً في الاكاديمية الايطالية .

ولم يُعهد اليه فقط بمهمات ذات علاقة بعارفه الشرقية ، بل قام طويلاً ، وهو

استاذ في بليمو ، بهمة تدريس الشرع المدرسي . وكان كثير الخبرة في هذه المواضع لا عينه جنتيله (Gentile) ، وزير المعارف العامة بعد ارتقاء الفاشية ، عضواً في لجنة البحث عن جهود المعلمين في المدارس المتوسطة أولاً ، ثم في مجلس التعليم العالي ، وفي اللجنة الملاحقة بهذا المجلس . وقام بهذه المهمة حتى السنة ١٩٢٨ بنفس الاعتناء والمدل والنيرة على مكانة العلم التي كان يحملها في كل مشاريعه . وحتى في جلسات مهمل الآداب كان ، اذا تكلم في الاحوال المعصية — وهو قليل الكلام — يُصنئ اليه بكل انبأ واحترام .

كان جنتيله زميله في بليمو ، وفي رومة ، يعتبره كل الاعتبار ، فعيته في ادارة الفرع الشرقي من دائرة المعارف الايطالية ، التي يوشركها سنة ١٩٢٩ ، وتمت من مدة رجيزة . ولا لزوم لاعادة القول انه وضع ايضاً في هذه المهمة الشاقة اهتمام المدير الحكيم ، وانتباه المنقح الدقيق لاعمال الآخرين ، ولا سيما المساعدة الشيئة لبحاث عديدة منها الطويل ومنها القصير بانث غايتها في مقالة «الاسلام»^١ بحث فيها الدين الاسلامي بحثاً واضحاً مفصلاً . وكان احد الاصدقاء . قد طلب منه عبثاً ، قبل هذا بسنوات عديدة ، تأليفاً اوسع في الموضوع فتلص منه لشكته الزائد في كفايته العالية .



اما شهادات الاكرام التي اتته من الخارج فلا تقل عن هذه قية . منها انه انتخب عضواً شرفياً في الجمعية الاسيرية الملكية (Royal Asiatic Society) في لندن (١٩٢٣) وفي (Deutsche Morgenlandische Gesellschaft) (١٩٣٤) . وهذه من انفس الجوائز في نظر المستشرقين . واستحق ايجاداً اخرى اتته من مصر خاصة حيث كان اسد مروفاً . فذعي سنوياً من ١٩٢٧ الى ١٩٣١ لالقاء درس كل اربعة اشهر في الجامعة المصرية . وكان قد علم فيها ، وهي مهم حراً ، كما رأينا ، ولما اصبحت مهدياً رسيماً لم تشأ ان تحرم هذا الاستاذ الماهر^٢ .

(١) (المجلد ١٩ [١٩٣٢] ٦٠٣-٦١٠ ، وتوجد مقالات اخرى اذكر مثلاً «المليفة»

و «السوفية» ، شاملة مهمة تستحق النشر على حدة مع مقالة «الاسلام» .

(٢) كانت الدروس التي القاما تدور حول تاريخ البلاد العربية في الجامعة . وهذا

وكان منذ سنوات عديدة عضواً شرفياً في المعهد المصري، (Institut d' Egypte). ثم عُيِّن عضواً في المجمع الملكي للغة العربية الذي تأسس سنة ١٩٣٣ ؛ وكان كل سنة يُقيم طويلاً في القاهرة (وكانت المرة الاخيرة في شتا. السنة ١٩٣٨ وربيهما) ليشترك في اعماله المائدة قبل كل شي . الى جمع وترتيب ومجديد التراث الواسع للالفاظ العربية . واذ كان عضواً في المجمع العربي الدمشقي سافر الى سرورية والى بلاد ما بين النهرين سنة ١٩٣٤ ، فاقم له استقبال لا يقل فخامة عن استقباله في الدولة السعودية ، عندما انتقل سنة ١٩٣٨ من مصر الى جدة ومنها الى مدينة الطائف الجبلية في قلب الحجاز ، متفوقاً بحجة الشباب على مشقات المناخ والسفر .

نَلِينو « والشرق المعصري »

ارجأت الى الاخير هذا القسم من حياة نَلِينو العلية الذي يتملق تملقاً اوتق بمجلة « الشرق المعصري » ، ويكون وحده عملاً جديراً بافضل الاعجاب . تأسس المعهد الشرقي سنة ١٩٢١ ، بجهة أميديو جيانيني (Amedeo Giannini) فانتخب نَلِينو مديراً له ، وقدر انشاء مجلة شهرية تبحث بنشر المقالات والاحبار الجديدة الضائية ، في سائر الامور السياسية والاقتصادية والثقافية المتعلقة بالشرق الاسلامي . فتمياً نَلِينو لهذا المشروع بتلك الرصانة العميقة وذلك الشعور الخالص بالمسؤولية الحاقصين به . فلم يكتف بتنظيم المجلة وادارتها ، بل اراد ان يقف على تحريرها باعتناؤه الدقيق . فكان يتبع يوماً تقريباً (ما خلا مدة غيابه عن ايطالية) عن التحرير ، ويراجع المردودات بدقة عينية وعقله العجيبة النافذة ، فلم يُعْثَ خطأ طفيف في الاخبار ، ولا عثرة دقيقة في الطبع . وساهم في التحرير ليس بمقالات قِصّة (قليلة لسره الحظ) وبأوصاف كثيرة مهمة فقط بل بوضع الحواشي المديدة ، ولا سيما باضافات وتصحيحات لم يوقمها ، مغربلاً في غربال علمه الواسع ودقته

موضوع ببط ، لا سيما فيما يختص بالرُفُم العربية الجنوبية ، بنظام خاص مستقل تقريباً عن العربية (الثانية) المتبقية . ومع ذلك اصبح نَلِينو اساتذاً حتى في هذا الموضوع الشاق الكلي النعوض الى الآن . وان كانت ، لسره الحظ ، منشوراته فيه نادرة .

المصومة ، ونقده الثابت النافذ ، كل خبر وكل ملاحظة في الجغرافية ، والتاريخ ، والشرع ، والدين ، والثقافة ، والسياسة .

ان « الشرق المصري » كما هو وكما اراده واخرجه نلينو بهتة دامت ١٧ سنة ، لسبب فريد في نوعه يحق لايطالية الاقتدار به . اما نلينو فلم يجهل قيمة اعز تأليفه ، رغم تواضعه واجتنابه المديح . ورهان ذلك الاهتمام الدائم الذي بذله له بكل عطف حتى يومه الاخير ، وقد صرح المردات الاخيرة لكراس تموز ١٩٣٨ في الرابع والعشرين منه ، اي عشية انتقاله من هذه الحياة الارضية .

قيمة اعماله

لا يعدم الجواب على من طالع عذا المرض السريع الوجيز لاعمال نلينو قتال عن فحواها الوضعي وقبستها الدائمة . فني تلويح علم الفلك العربي ، والحقوق الشرقية ، ترك نلينو آثاراً لا تحصى . ولم يساهم احد مساهمته ، لا قبله ولا بعده ، في تقدم هذين الفرعين المامين من تاريخ المدنية الشرقية . اما في سائر المواضيع المختلفة التي تناولها موجزة او مطولة في ابحاثه المشرقة فله دون شك منافسون يضاهونه ، او يفوقونه ، في تقدم هذا الفرع من الدروس او ذلك . ولكن ، نظراً لقيمة العمل ، لا نرى احداً يسبقه وان خلف بعضهم تأليف اكثر عدداً وارسع شمولاً . الا ان التي نشرها نلينو كانت كاملة في نوعها . والقيمة النهائية التي طبعها لكل تأليف بفردية تجعل من لا يقف على سائر مستوجاته يستمد ان المؤلف لم يهتم طول حياته بالباحة ، الا بالجلول في هذا الحقل الضيق الذي يتكون منه موضوع هذا البحث المعين . واذا افكرنا انه عمل باستقلال في مختلف حقول العلوم الاسلامية ، وانه نخب في كتابها بنفس الفوز ، تأخذنا الدهشة والاعجاب امام المجهود الفريد الذي استطاعت قريحته القيام به والمواظبة عليه . ونظراً لامتلاكه التام انواع المعرفة بجميع العالم الاسلامي ، منذ نشأته التي تنبت غامضة من خلال غيوم العهد السابق للتاريخ الى مظاهره العصرية المديدة المتغيرة ، قد يضارع نلينو الجائزة منفرداً بين معاصريه وربما بين سلفائه .

ربما ان لكل عظمة حذها ، يجدر بنا القول ان نلينو افتقر الى الوقوف

على مظاهر الفن . فلم يتم كثيراً بتاريخ الفن ولم يكتب فيه شيئاً ، حتى ولم يحكم في جمال الشعر والنثر الفني ، مع انه عرفهما حق المعرفة . ولدينا برهان على انه كان بمقدوره تذوق الجمال في بعض التلميح الحلي المختفي تقريباً المبعثر في كتاباته . غير ان عبقرية كانت دون شك عقلية اكثر منها خيالية . وهذا ما نتلسه من مطالعة كتاباته التأليفية ، وهو يجب ان يعرض فيها ، عرضاً كاملاً ، الاصول التي تألف منها الحوادث التاريخية والثقافية ويفضل تبيان العلاقات التي تربطها ، على تلقين فهمها حالاً وقاماً بواسطة معلومات وجيزة سريعة تلقينية .

وبينا كانت تكون شخصية نلينو العلمية ، تغير درس الاسلام تبعاً اساسياً مع غيره من العلوم التاريخية . فماد اهتمام دارسي الاسلام يدور - بعد ان كملت في النصف الثاني من القرن التاسع عشر طريقة درس اللغة ونقد عهد انشائها - حول بحث المؤسسات والعلوم ، واصبح العالم الاسلامي المعاصر للمرة الاولى موضوع البحث المرتب . وتبع نلينو الميل الجديد ، مع ما وجدناه عنده من سعة المعارف وشمول الاهتمام ، فاسم بنوع عجيب في تقدم درس الاسلام عموماً . ثم انشأ وترأس في ايطالية توعة ترمي الى التأثير الفعّال ، ليس في العلم المحض فقط ، بل ايضاً في اتجاه النظر الى السياسة الشرقية . فبالكتابات ، ومن على المنبر ، وبواسطة المساعدات والمنشورات الخاصة ، ولا سيما بالتعليم الدائم المنبث من اعمدة مجلة « الشرق المصري » ، نثف فقيدينا وقوم وقاد فريقاً من الشبان كان بعضهم باحثاً في امور العلم الصافي ، والبعض الاخر ، وهو الاكثر ، موطئاً في سياسة الدولة . وبواسطتهم انتشرت نظريته الى ما وراء البحار ولا تزال منتشرة ، وشاعت هذه الحقيقة التي كان دائماً يتعصب في انباتها ، الا وهي انه لا يستطيع احد افادة المصالح الوطنية في العالم الاسلامي ، ان لم يكن حائزاً على معرفة ماضيه ، ومنظاته ، وحاجاته المادية والدينية معرفة دقيقة تامة .



ان كل عالم يحمل روح انسان : فسماته البشرية ، الحالمة منها والطالحة ، تؤثر على عمل درسه وتظهر فيه . ومن اعمال نلينو تظهر شخصيته القوية المستقيمة التي كانت تنعكس في شكله المرتفع ، ووجهه العريض الدمث ، وجهته

الواسعة ، وعينه المتناوبة فيها حدة غريبة وجهد متحير . ومن الله عليه بملك النفس ملكاً خارق المادة . فكان يظهر انه يريد اخفاء صفاء روحه المذهب عن انظار العالم ، حتى كاد يصبح تحفظه يروءى ، وبالرغم من خلوص المحبة وسلامة الطوية الغير المتضمنة في ترحيبه ، كان محدثه يشعر مراراً بارتباك ووجل ، بل ربما كان هذا الوجل في قلب نلينو ذاته الاكثر حرارة والاغنى عاطفة وحناناً مما يظنه من اكتفى بالاقتراب من «الاستاذ» فقط . وفي وسط العائلة المحبوبة^١ ، في اثناء الراحة القليلة التي كان يسمح بها عمله الدائم ، كان يبدي انشراحاً صافياً خالصاً مظهرها روحه الطيبة .

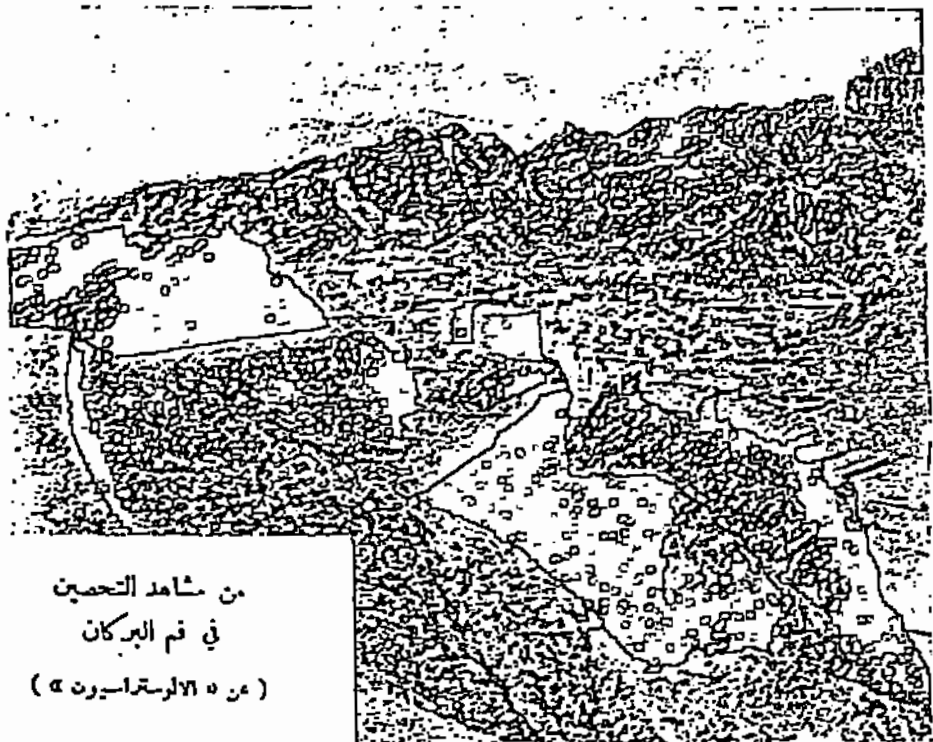
ولم يكن ، وهو القاسي على نفسه ، بالقاضي المتساهل لمثرات الغير ، بل كان يحثى بنوع خاص على كل ما يشتم منه الكذب والنش ان في العلم وان في الحياة . غير انه لم يكن يقيم نفسه نقاداً الا عندما تدعوه الى النضال واجبات مهته وكرامته كباحث او مدني ، والدفاع عن حقوق الغير المهضومة . فقي مثل هذه المواقف كان ، وهو المادى المطلق عادة ، ينتفض بكلامه ومظهره ، انتفاخاً شهاً عجبياً . وكما كان هذا الحثى يعود حتى الغضب (وذلك بالحقيقة سرات قليلة جداً ومدة قصيرة جداً) ، فكذا كان ، اذا دخل في جدال ما ، يضع فيه كل قوة مزاجه الحديدى المرسى . بيد انه كان دائم الاستعداد لمساعدة من يلجأ اليه . وان كانت قلة قدرته في الامتناع وحرارته في البلاغة ، وذاك الاكرام المتحفظ لنظريته الصادقة اناته مباشرة تلامذة قليلين ، الا انهم كثيرون الذين حصلوا منه على آراء ومساعدات سببت له غالباً ابحاثاً طويلاً شاقة . وفوق ذلك فان حياته الدراسية بكاملها وقتها ، ان لم يكن على خدمة اشخاص منفردين ، فعلى خدمة الخير العام الذي جد في اثره بتضحية اذواقه الشخصية تضحية السكوت

(١) عدا فند امراته قبل الاوان ، ابتلى نلينو ابتلاء شاقاً بفقد ابنه الوحيد الذي انتفاً وهو يكاد يبلغ السابعة من عمره ، بعد مرض طويل اليم . واندكر اني قرأت على وجهه ، لا تأكد له فلك المرض الذي كان يفتي شيئاً فشيئاً حياة ولده ، نعماً ازداد قوة كلما زاده قماً . واني احتفظ ببطاقة ارسلها لي بعد وقوع المصيبة بقليل ، تجلوني بضمة اسطر عن فرط حزنه الغضال . غير انه لم ينسج منه الى المألوج الا الشيء التليل او لاشي . ولم يتوقف سير اعماله التنظيم .

غير المتباهي . وفي الاحوال التي دعاه فيها الوطن للعمل ، ودائماً بنتيجة محسوسة ، برهن عن اتقان بلغ حد الشهامة تقريباً . فلخدمة الوطن والعلم زهد زهد الناسك بكل هو عالمي ، وبكل تشتت فكري ، حتى وبالراحة ، مع شوره بالحاجة اليها . ولا شك ان ما عجل نهاية حياته هو الجهد الجليل الذي فرضه على مزاج كان يحتاج منذ امد بعيد الى الراحة والعناية . فبعد ان رجع من رحلته الى جزيرة العرب ، تلك الرحلة التي اتبعته كثيراً ، عاد بحمى الشباب الى شغل المكب المضك . ورب صديق حقه على السماح لنفسه باقامة قصيرة في المصيف ، فكان جوابه انه لا يستطيع هذه السنة التفكير بالاصطياف . ففي اثناء هذا العمل المتواصل اصابه اتعاج ظنه وقتياً فلم يعالجه حق المعالجة . وصباح الخامس والعشرين من تموز ، اذ نهض كالعادة واوشك ان يبدأ بعمله المعتاد ، انطلق فجأة بين يدي ابنته وشقيقته ، وهو واقف ، انطلق المجاهد البطل الذي لا يقهر .

وعند خبر وفاة نلينو ، ارسل لي نسينك^(١) (Wensink) ، خليفة سنوك هورغرونيه (Snouck Hurgronje) ؛ بطاقة حزن وجيزة ختمها بقول داود في رثائه لشارول ويونانان : « كيف سقط الاقرباء ! » اجل ان هذا القول لقي محله : كان نلينو بالحقيقة قوياً في العلم وفي الحياة . وقوة الذكاء . وقوة الارادة المبدعة وقوة الترفع جعلت حياته حياة جندي مجيد متعصر تحل في المستقبل اعماله المفيدة كما تحل في ذاكرة من عرفه ، صورة وجهه المنير الامثل .

(١) لم يش نسينك ، بعد وفاة نلينو ، الأستة وبعض الستة ، فانتقل من هذا العالم في ١٩ ايلول ١٩٣٩ . وسنخصص به بحثاً في عدد المقبل من « المشرق » .



من مشاهد التحصين
في قم البركان
(من «اللوستراد»)

عدن الفردوس الغابر

بقلم فؤاد افحام البستاني

« ليس بين مناخ عدن وحرارة الجحيم إلا سماكة ورقة وقيقة. »^١
لا عجب ان ينسب الرحالة بنت الى الجحيم تلك الحرارة الثقيلة الرطبة التي
تأخذ بجناق المسافر ، اذا ما جال في طرق عدن اللاهية ، فيجفف خياشيمه هراؤها
اللائع ، ويهت عنيه مناظرها الجرداء. تتناوبها الألوان القاسية من الأحمر الناري

في الجبال ، الى الازرق الوسخ في البحر ، الى الأكدر الرصاصي في البها . لا تلتأها خضرة لينة ، ولا يثقل حداثها ضباب رطب .

لا عجب ان ينسحب الى الجحيم ، وقد سبقته الاساطير العربية الى مسيح عدن عن الفردوس الارضي . كانت تلك الجنة باسقة الاشجار ، متلعة الأنهار ، وارفة الظلال ، عذبة المتيل والمنام ، ينعم فيها الانسان الاول في راحة وادعة . حتى يخطئ خطيئته الاولى . واذا به يطرد من عدنه طرداً ابدياً ، واذا بالفردوس يسبح عدن الحالية .

وتتوالى الاحداث الفاجعة على عدن . فيُدفن فيها قايين ، او قابيل ، في احد كهوف الجبل ، بين التواهي وفم البركان . ثم تصبح موطناً لقوم عاد ، على ما ورد في اقوال بعض الرواة . ويرسل اليهم النبي هود . فيعرضون عن تعاليمه . فيستعين عليهم بالحواصب والقواصف . واذا بفريق منهم تهلكهم السموم ، وبالفريق الآخر يسخون قروداً يرحلون في الجبال القريبة من عدن . ولا يزال حداثتهم يأهلونها الى اليوم .^(١) ولن يزالوا فيها حتى يثور البركان ثورته الاخيرة فيفتح طريق الجحيم ، معلناً للسلا ابتداء اليوم الآخر .

وكان ذكرى القروء هذه حاجت بخيلة ألبز لوندز ، فاستغرب ان لا يرى الشياطين تتوالب في تلك القسم الجحيمية المظلمة ، فتتناول المذنبين باسنة النكال ، وترمي بهم في المراحل الجائشة .^(٢)

بيد ان هذا المنظر الرائع وحشة وجفاء رنت ملكة بها ، في اساطير القدماء . فشامت ان تعيد اليه الحياة . وأمرت بصنع اسداد هائلة لا يزال عليها الآثار يحاولون تأريخها علمياً ، فتضطرب تقديراتهم على مدة الف سنة ، بين القرن الخامس عشر والقرن الخامس ق . م . ولا يثقفون الا على الاعجاب بها إعجابهم بأثر من اروع الآثار الهندسية في العالم . تنتصب تلك الاسداد في مضيق متحدر ، فتستند الى الجبلين ، محفوراً بعضها في الصخور . وتندرج هابطة الواحد تحت الثاني .

(١) D' Van der Meulen, National Geographic Magazine, 1932.

(٢) Albert Londres cité dans l'Illustration, 21 septembre 1940, p. 69.

حتى اذا امتلأ الخوض الاعلى صبّ فضله في التالي . وهكذا حتى الحزان الاخير
القائم في سفح الجبلين . على انها ، لفرط سعتها — وهي تترعّب ٨٠ مليون غالون



نظر بعض الاسداد . (من الالوستراسيرن)

من الماء . — ولقطة الامطار في تلك المنطقة ، لا تكاد تقتلي الا مرة او مرتين
في كل بضع سنين .^(١)

٥

محاولة جسارة قامت بها ملكة سبا . ولكنها لم تفلح في اعادة القردوس
المفقود . فظلت عدن ملتحقة بجفافها اليافس ، لا يلوّح غصن اخضر في موانئها
البركاني ، ولا ينبسط سرعى في شعابها القائمة ؛ ولا ينساب جدول يتنع
غلة اهلها ؛ ولا ترفرف في جوارها الرصاصي أجنحة غريد ، الا ما كان من

(١) راجع ، في وصف هذه الاسداد ، امين الربيعاني : ملوك العرب (الطبعة الثانية) ١ : ٢٤٤

كواسر العقبان ، ونواعق الثربان ؛ يضائف تدويمها الدوائر السود في تلك الحرات
اللاهبة . حتى لو شامت إحدى الجوفات التشيلية ان تعرض رواية مكبت
لشكير ، لمجرت عن إخراجها على مسارح عدن . ذلك ان في الرواية الشهيرة
مشهداً تتقدم فيه جنود ملكولم ، وقد استتر كل منهم بغصن من الشجر ، فخفي
سيرهم على انظار المراقبين . وامن الاغصان في عدن ^(١)

بيد ان هذا الجذب لم يمنع بعض ارباب الشعر — واعذب الشعر اكذب —
من التفرل برياض عدن وحدائقها ؛ وكأنهم يتصورونها في عهد فردوسها
الارضى ، او يخلونها كما يشاء . خيالهم . قال ابو بكر احمد بن محمد العيدي :
حيّاك ، يا عدنّ ، الحيا حيّاك ! وجرى رضاب كلاء فوق كلاك ،
واقترت الروض فيك ، خاجاً بالنشر ، دونق شره الضحّاك ؛
ووث حدائنه عليك مطارفاً يخال في حبراعا عطفاك ! ^(٢)

اما الاسداد فطهرتها المصور المماثلة ، حتى اعاد الانكليز حفرها ورتموها

سنة ١٨٥٦ .



وتدخل عدن في ضوء التاريخ منذ العهد النيقى ، فتعرف بكونها من
المناطق المتجرة مع صور « بالانسجة الفاخرة ، باردية من السنجوني والوشي ،
وبالنفائس من الثياب المبرمة المشدودة بالجلال المنكومة بين بضائع صور . » ^(٣)
كما يُسنتج من رنا . حزقيال للمدينة الفتيقة العظيمة ^(٤) ، ومن تعاليق دوسر
على هذا الرثاء . ^(٥)

ثم يظهر اليونان والرومان على مسرح العالم ، فيدركون أهمية موقعها التجاري ،

(١) راجع ما يورده بنوا في روايته الاخيرة ، Pierre Benoit, *Les environs d'Aden*, 1940, p. 184.

(٢) باقوت : سجع البلدان (Wüstenfeld) ٦٢٢ : ٣ — وفيه تصحيحات اصلحناها .

(٣) نبوة حزقيال ٣٧ : ٢٤

(٤) نبوة حزقيال ٢٧ : ٢٢ — ويرد اسمها في الترجمة العربية اليسوعية بميعة « عادان »
René Dussaud, *Les Phéniciens au Négeb et en Arabie d'après un texte de Ras Shamra*, [Revue de l'Histoire des Religions, CVIII, 1, Juillet-Août 1933, p. 47-48.]

قدورها مراكبهم ناقلة بضائع الهند ، وفارس ، وبلاد العرب ؛ ويدعونها « أدنه »
او « أثنه » . ولا يلبث الرومان ان يحتلّوها في جملة ما احتلّوه من سواحل
العرب .^{١)}

اما التاريخ العربي القديم ، فقد كان لما فيه النصيب الوافر . دخل اسمها في
احداث العرب الاقتصادية ، كما دخل في اساطيرهم . وهم يجمعون على انها اقدم
اسواقهم تحفل بالمصانع والمناجس ، وتستقبل تجارة الهند منذ القدم^{٢)} فتفرق
بضائنها ومنسوجاتها حتى اطراف الحجاز وبطائع نجد . وتعرض الثياب « المدنية »
في سوق عكاظ^{٣)} ، فيتنافس السادة في الحصول عليها .

على ان علماءهم وغرباء في شرح اسمها ، رغبتهم في شرح كل شيء . فقال
الطبري : « سُتيت » عدن « و « آتين » بادن وأبين ابني عدنان . « وقال ابن
الكلي : « سُتيت عدن بـعدن بن سنان بن نفيشان بن ابراهيم » وقال اهل السير :
« سبت بـعدن بن سنان بن ابراهيم . » وعمل عبد المنعم الى شرح اسمها
شرحاً لغوياً ، فينقل عن وهب « ان الحبشة عبرت في سفنهم فخرجوا في عدن ،
فقالوا : عدونا ، فسبت عدن بذلك وتغيره : خرجنا . » امّا ياقوت فلا يلتحق
بالحبشة في شرحه اللغوي ، بل يكتب بالبرية ، فيقول : « عدن . . . من قولهم :
عدن بالمكان ، اذا اقام به ، وبذلك سبت عدن . » وهو يستغرب شرح الطبري
المتقدم ، فيقول : « وهذا عجب لم أر اسداً ذكر أن عدنان كان له ولد اسمه عدن
غير ما ورد في هذا الموضع . »^{٤)} وما كان احراه باستغراب سائر ما ورد من
الشروح والتفسيرات !

وينتشر الاسلام في اطراف الجزيرة ، فيعين النبي على عدن حاكماً خاصاً
هو ابو رسي الأشعري .^{٥)} ولكن لا يلبث تاريخها ان يندمج بتاريخ اليمن مبدية

١) Lammens, *La Mecque à la veille de l'hégire*, p. 240.

٢) جغرافية القديسي : ١٧ : ١٦٥ .

٣) الاغانى : ١٠٥ : ١٩ : ٧٥ ؛ ابن هشام : البرة : ٢٨٢ ؛ ابن الاثير : النهاية : ١٧٣ :

٤) ياقوت : الكتاب المذكور : ٦٢١-٦٢٢

٥) ابن الاثير : اشد النابة : ٢٤٦ : ٣

المصور الطويلة. حتى يبرز القرن الماسر للمسيح فيونس فيها الزياديون ، او بنو زياد ، سنة ٩١٦ دولة مستقلة لا تترك ما يذكر من الآثار .

وبعد ذلك بنحو مائة سنة ، يملكها بنو معن اصحاب كنج ، وآيين ، والشهر ، وحضرموت . فلا تدوم سلطتهم طويلاً .

ويخلفهم بنو الكرم ، ينالون حكم المنطقة من المكرم الصليحي ، صاحب صنعا . ومن بني الكرم ينشأ الزرعيون الاسماعيليون ، فينادون باستقلالهم التام سنة ١١٢٥ . ويتوالى منهم اربعة عشر اميراً في نحو تسعين سنة يحكمون المدينة اثنين اثنين في العهد الاول ، ثم فرداً فرداً حتى السنة ١١٧٩^(١) ، فيزحف عليهم طوران شاه الايوبي ، اخر صلاح الدين ، ويتقضي على دولتهم ، كما قضى اخره على دولة الفاطميين التي كانت تعطف على امراء عدن لصلتهم الدينية بها . ولم تكن الدولة الايوبية طويلة الحياة في عدن ، فانقرضت في السنة ١٢٢٨ .

فدخلت عدن في حكم الرسولين ، ملوك اليمن . وقد شادوا دولة قوية عاشت اكثر من مائتي سنة ، تعاقب فيها ثلاثة عشر ملكاً مستقلاً اولهم الملك المنصور نور الدين عمر الاول (١٢٢٨-١٢٥٠) وآخرهم الملك المنقز يرف (١١٦٢-١١٦٣) . وبعد وفاته تراجعت على الملك اربعة من الرسولين هم :

(١) هذا ما وقفنا عليه من تسلسل هؤلاء الامراء :

١ البأس ١٠٨٣ - ؟ يحكم مع مسود ١٠٨٣ - ١١١٠ وما اللذان عيشا المكرم الصليحي .

٢ ذريح ١٠٨٧ - ؟ يحكم مع ابي النار

٣ ابر السود يحكم مع محمد

٤ با ١١٣٨ - يحكم مع علي ١١٣٨ - خلا ، ولم يلبث با ان توفي .

٥ الاعز المرتضى ١١٣٨ - ١١٣٩

٦ محمد المظم ١١٣٩ - ١١٥٣

٧ عمران المكرم ١١٥٣ - ١١٦٢

٨ محمد ١١٦٢ - ١١٧٣

٩ ابر السود ١١٧٣ - ١١٧٣

١٠ مسود ١١٧٣ - ١١٧٤

المفضل محمد، والناصر عبدالله تنازعا العرش منذ السنة ١١٤٣، ثم المعز تادى بنفسه ملكاً سنة ١١٥٠، واختيراً المؤيد الحسين ادعى الملك سنة ١١٥١^{١)}.
ودام التنازع حتى السنة ١١٥٤، وفيها استولى الطاهريون على عدن، فأضافوها الى زَيد، وقضوا على سيادة الرسولين.

وعلى عهد الملك الخامس من الرسولين، وهو المجاهد نور الدين علي (١٣٢٢-١٣٦٣)، وصل ابن بطرطة الى بلاد اليمن، فزار السلطان في عاصته، وكانت تميز، لا صنما. وأشار الى الغرابة في كيفية السلام عليه، قال: «فلما كان في اليوم الرابع، وهو يوم الخميس، وفيه يجلس السلطان لعامة الناس، دخل بي عليه. فلُمت عليه. وكيفية السلام عليه ان يمرّ الانسان الارض بسبّابه ثم يرفها الى رأسه، ويقول: ادام الله عزك^{٢)}» ثم وصف جلوسه للناس،

(١) هذه سلسلة ملوك الرسولين :

- ١ - النصور عمر الأول ١٢٢٨-١٣٥٠
- ٢ - النصور يوسف الاول ١٢٥٠-١٢٩٥
- ٣ - الأشرف عمر الثاني ١٢٩٥-١٢٩٦
- ٤ - المؤيد داود ١٢٩٦-١٣٢٢
- ٥ - المجاهد علي ١٣٢٢-١٣٦٣
- ٦ - الانضل العباس ١٣٦٣-١٣٧٧
- ٧ - الأشرف اسماعيل الاول ١٣٧٧-١٤٠٠
- ٨ - الناصر احمد ١٤٠٠-١٤٣٩
- ٩ - النصور عبدالله ١٤٣٩-١٤٣٢
- ١٠ - الأشرف اسماعيل الثاني ١٤٣٢-١٤٣٨
- ١١ - الناصر يحيى ١٤٣٨-١٤٣٩
- ١٢ - الأشرف اسماعيل الثالث ١٤٣٩-١٤٤٣
- ١٣ - المظفر يوسف الثاني ١٤٤٣-١٤٤٢
- المفضل محمد ١٤٤٣
- الناصر عبدالله ١٤٤٣
- المعز ١٤٥٠
- المؤيد الحسين ١٤٥١-١٤٥٤

(٢) ابن بطرطة : تيمّة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار (Defrémery et

Sanguinetti) ١٧٣ : ٢ : الروائع ٥ : ٧٣

ومواكلته لهم ، وترتيب ذلك .

ومن تميز انتقل الى صنعاء . ومنها الى عدن « مرسى بلاد اليمن على ساحل البحر الأعظم » . وكانت في إبان ازدهارها « تأتي اليها المراكب العظيمة من كُنْبايْت ، وتَانْد ، وكُوْلَم ، وقَالِقُوط ، وفندرايْنه ، والثاليات ، ومنجورور ، وفاكنور ، وهَنُور ، وسندايور ، وغيرها » . ولاحظ ان فيها عددًا من تجار الهند وتجار مصر يقيمون بها . اما اهلها « فابن تجار وما بين حمالين وصيادين للسك . وللتجار منهم اموال عريضة . وربما يكون لاحدهم المركب العظيم بجميع ما فيه لا يشاركه فيه غيره لسعة ما بين يديه من الاموال . ولا يدان يودي هذا النقي الى « التفاخر والمباهاة » ، وروى الرحالة مثلاً على هذه المنافسة بين التجار في مظاهر النقي : وهي حكاية خلاصتها ان احد التجار ارسل غلامه ليشترى له كَبْشاً . وكان غيره ارسل غلاماً له في الناية نفسها . واتفق انه لم يكن في السوق سوى كبش واحد . فوقعت المزايدة بين الغلامين حتى بلغ ثمن الكبش اربعمائة دينار . فسر صاحب الغلام الذي اشترى الكبش ، واعتمه ، وأعطاه الف دينار لانه نصره على صاحبه . اما التاجر الثاني فضرب غلامه .

وعدا ذلك فالقوم « اهل دين وتواضع وصلاح ومكارم أخلاق يحسنون الى الغريب ويؤثرون على الفقير ويعطون حق الله من الزكاة على ما يجب » . وقد تزل ابن بطوطة على احد تجارها . فتحقق رجاؤه وعينه وحسن ضيافته . ولكنه لم يسه عن الاشارة الى جذب المدينة وحرها ، والى خزانة القديرة ، قال : « وهي مدينة كبيرة ، ولا زرع بها ، ولا شجر ، ولا ماء » . وبها صهاريج يجتمع فيها الماء ايام المطر . والماء على بعد منها . فربما منعت العرب ، وحالوا بين اهل المدينة وبينه حتى يعانواهم بالمال والثياب .^(١)

وقد

كان الملك الظاهر صلاح الدين عامر الأول ابن طاهر يتولى حكم زيد منذ السنة ١١١٦ . فلما شعر ان الدولة الرسولية في عدن متداعية للانهيار ، بسبب ما كان بين ابنا الاسرة المالكة من الزحام على العرش ، رمى بابصاره اليها ،

وجعل يعمل على إيلاتها يملكه الصنعة . ألا ان تحقيق هذه الامنية كان من نصيب خليفته واخيه الملك المجاهد شمس الدين علي .

ولم يحكم عدن بعد الملك المجاهد من الطاهريين الا ملكان هما المنصور تاج الدين عبد الوهاب ، وابنه الظافر صلاح الدين عامر الثاني^١ . ذلك ان جيوش المماليك الشراكسة كانت قد مشت على..السن بقيادة حسن الكردي ، احد فرّاد قانصوره التوري ، فاهتم الظافر بالدفاع ، ولكنه لم يقو على مقاومة الزحف ، فسقطت زيد ، سنة ١٥١٦ . فجمع ما تبقي له من رجال ، وقادهم بنفسه الى معركة حاسمة في ١٣ ايار ١٥١٧ كانت نتيجتها انه قتل هر واخوه ، وفتحت ابواب اليمن امام المماليك الشراكسة . ولكنهم عجزوا عن دخول عدن .

وكان قد عجز عنها كذلك ، قبل اربع سنوات ، عمارة برتغالية اقت بطريق البحر بقيادة ألفونس دالبوكيرك . فتظاهرت في عرض المدينة ، وحاولت مهاجمة الأسوار . ولكن دون جدوى . وقتلتها عمارة ثانية كان نصيبها نصيب الاولى .

وفي اواخر عهد الطاهريين ، وصل الى عدن الرحالة الايطالي الشهير فارتيا ، فقبض عليه بتهمة التجسس للبرتغاليين ، والقي في غياهب السجن مدة شهرين .

بيد ان المماليك لم يستمروا طويلاً بهذا الملك الجديد . لأن جيوش المماليك كانت على الأثر ، يردوها زعماً . اللاروند . ولم يل اليمن من الشراكسة الا ثلاثة ولاة في سنة واحدة : الحسن الكردي ، ثم برساي . وكلاهما قُتلا في السنة نفسها ١٥١٧ . ثم اسكندر الذي اقره السلطان سليم المماليك سنة ١٥١٧ ، فزاعه ، بعد اربع سنوات ، كمال بك اللاروندي ، اول الولاة من قبل الاتراك المماليك . وظلت السيادة المماليكية في اليمن كله ، فعلية حياً ، اسمية احياناً ، حتى السنة ١٦٣٥ . وفيها تقدمت عساكر إمام صنعا ، المريد محمد بن القاسم (١٦١٩)

(١) هذه مسألة المارك الاربية الطاهريين :

١ الظافر صلاح الدين عامر الاول ١٤٤٦-١٤٤٩

٢ المجاهد شمس الدين علي ١٤٤٩-١٤٧٨

٣ المنصور تاج الدين عبد الوهاب ١٤٧٨-١٤٨٨

٤ الظافر صلاح الدين عامر الثاني ١٤٨٨-١٥١٧

- (١٦١١) فهرب الرالي العثماني قانسوه باشا .
 اما عدن ففها فلم يدخلها العثمانيون الا سنة ١٥٣٨ . ولكن سرعان ما
 خسروها ، فاحتلها زيود امام صنعا . بعد ثلاثين سنة .
 ثم استعادها العثمانيون ، حتى خسروها نهائياً ، مع سائر مناطق اليمن ، سنة
 ١٦٣٥ ، كما قدمنا .
 وظلت في حكم الزيد يستمد إليها السلطة من امام صنعا . حتى السنة ١٧١٩ ،
 وفيها انفصلت سلطنة لحج عن صنعا . فكان من ممتلكاتها عدن وسائر المناطق المجاورة .



وقبل أن تنفصل السلطنة المذكورة عن اليمن بأحدى عشرة سنة ، وصلت
 الى عدن بعثة فرنسية كانت غايتها درس احوال البلاد ومعرفة محاصيلها
 وبضائعها ، تمهيداً لتجارة ممكنة بيننا وبين فرنسا . وقد دون لادوك نتائج هذه
 الرحلة ، استناداً الى ملاحظات القبطان ومذكراته ، في كتاب نشره في باريس
 سنة ١٧١٦^{١)} . فكان من ارتقى المصادر واجمعها لوصف حالة عدن في تلك الايام .
 ولعل فرنسا رمت الى احتلال تلك البلاد ، محاولة النجاح حيث اخفق
 البرتغاليون قبل مائتي سنة ، على ما يذكر كايان فوكيه في «الآفستراسيون»^{٢)}
 وقد يكون استئج ذلك من تمهيد الرحلة ، وفيه يرفع لادوك كتابه الى الوزير
 الكونت دي پونتشارترن (de Pontchartrain) امين سر الدولة ، ويقول
 ان الوزير المذكور « وافق على مشروع تلك الرحلة وشجعها بكل ما امكن ان
 يؤدي الى نجاحها » .^{٣)}

ومعها يكن من أمر فان الرحلة لا تظهر رغبة الدولة الفرنسية في احتلال
 عدن . انما تكفي ، في قسمها الاول ، بوصف المدينة ، واستقبال حاكمها

١) La Roque, Voyage de l'Arabie heureuse, par l'Océan oriental et le détroit de la Mer Rouge. Paris, 1716.

٢) Gaëtan Fouquet, Aden, porte de la Mer Rouge. L'Illustration, 21 Septembre 1940, p. 72.

٣) La Roque, op. cit., A III.

للفرنسيين ، ورغبته المُلحّة في الاتجار معهم . ثمّ تبسّط في وصف بعض المدن الساحلية ، ولا سيما مَحا ، ثمّ في وصف غيرها من مدن اليمن الداخلية حتى ذُمار ومرآب او حصن المراهب ، عاصمة ملك اليمن الذي استقبل الفرنسيين استقبالا حافلا في ٢٢ شباط ١٧١٢^١

وصلت المراكب الفرنسية امام عدن ، في اليوم الثالث لاقلاعها من ساحل الحبشة . ولم تكّد تلقي مراسيها وترفع العلم الفرنسي . حتى أُرسل حاكم المدينة مركّبين يحملان الشيء الكثير من المُرطبات . وفي اولها ضابط يستقبل الضيوف باسم الحاكم .

وفي صباح اليوم الثاني حيّت المراكب حاكم المدينة باطلاق سبعة مدافع من كل مركب . فاجابها مدفع القلعة . واورسل الحاكم موفداً جديداً يُمجّي الفرنسيين ويدعوهم الى التّوّل ، بينما كانت قوارب المدينة وسفنها الصغيرة تأتي جماعات تعرض « المُرطبات المتنوعة » على المسافرين .

وبعد طمام النداء ، تولى القبطان دي مريّيل (de Merveille) قائد الرحلة ، يرافقه السيد دي شامپلوريه (de Champloret) ، وعدد من ضباط المراكب الثلاثة . ويحسّن بنا الآن ان ندع الكلام للقائد فيصف ما شاهده في تلك الأرض التي يطأها الفرنسيون لأول مرة في التاريخ ، قال :

(١) كان ملك اليمن ، اذ ذاك ، سادس ائمة ضماء ، المهدي محمد بن احمد بن الحسن الذي تولى الملك من ايار ١٦٨٦ الى ١٧١٦ . وكان عمره حينئذ ٨٧ سنة ، وكان مهاباً بقروح في رأسه ويده ، فشدّه اعرّاج باريه (Barbiere) احد اعضاء الوفد الفرنسي . وقدم له الوفد عدة هدايا منها رآة اعجبت كثيراً ، فأقبل يمن فيها انتشر ، وتداولها افراد اخاشية من بده كلّ يجمع ناظره بسمات وجهه . واظهر الإمام رغبته في مخالطة ملك فرنسة ، او على الأقل ، في ايجاد علاقات تجارية دائمة بينهما . ثمّ طلب من الوفد ان يرسل اليه ملخص تاريخ ملك فرنسة ، ومصررة قصره ، واذا امكن ، صورته وصور افراد الاسرة المالكة . وتلطف فاهدى الى ملك فرنسة ٥٠٠ كيس من البنّ المستازر أسر بايضاها الى مرفأً مُنجا . ويقول اعضاء الوفد ان الإمام تروّج وهو في السابعة والثلاثين . وشاهدوا ، في قصره ، سفيرا غنائيا اتى لعقد اتفاق بشأن تجارة البنّ ، مما يدلّ على اهمية هذا الصنف منذ ذاك العهد .

« صادفنا على الرصيف عددًا من الرجال المسلّحين - فقادرونا الى الباب الذي يدعونه «باب البحر الكبير» لانه كبير متجه نحو البحر. وكان واقفًا امامه فرقة من الحرس. وقد لاحظت ، في اثناء مرورنا ، ان الباب عظيم الهامة ، مكوّن الظاهر بالسامير الحديدية الكبيرة ، مستند من الورا. الى قضيب ضخّم من الحديد ، زيادةً في متانته .

« دخلنا من هذا الباب الى مكان معقود. وبعد ان سرنا خمس عشرة خطوة وجدنا غرفة معقودة كذلك ، تنتهي بزاوية . وهنا استقبلنا رئيس المينا ، وهم يدعونه « امير البحر » ونحن نسميه « ميربار » (Mirebar) . فاحتفى بنا ودعانا الى الجلوس على كرسي غريبة الشكل . ثم سألنا من اين جئنا ، وما الغاية من سفرتنا . ولكن الحديث كان مختصرًا ، لأن هذا الموقف كان قد اعلم الحاكم بقولنا ، فوصل أمره باستدعائنا اليه .

« خرجنا اولًا من باب حديدي يقفل هذا المكان ، ويقود الى باب آخر ذي اضلاع خشية . وكنا نعتي بين صفين من السكر ، وامامنا وورائنا عدد من الجنود كذلك . اما « امير البحر » فكان الى يارنا حتى وصلنا الى قصر الحاكم .

« صعدنا اليه في سلم جميل ، فوصلنا الى البهو الاعظم . واذا بالحاكم جالس في صدر قاعة منه ، على منبر مكوّن بالسجاد النفيس ، وهو مستند الى وسائد مطرّز قماشها بالذهب . وحاشيته الى اليمين والى اليسار منطقة على السجاد . اما سائر القاعة ففروش بالحصر الدقيقة الصنع .

« وصلنا الى منبره دون ان نخضع احذيتنا، وهذا امر لا يسح به عادة لأحد . وبعد ان جئناه، مدّ لنا يده ، ودعانا الى الجالس ، بواسطة ترجمانه ، وهو مرقّد برتقالي الأصل .

« بدأ الحاكم ببعض اسئلة عامة تتناول بلادنا ، ورحلتنا. ثم أكّد لنا حمايته في مناطق ولايته. وقدّم لنا القمرة السلطانية. وتلطّف فاعلنا بأنه احذر اوامره في اعداد منزل لنا . وبما انه ليس من العادة ان يُتحدّث في الشؤون السلية ، في المقابلة الاولى ، استأذنا وانصرفنا بعد ان كرّرنا تعابير شكرنا ووعدهنا بالرجوع

الى زيارته في اليوم الثاني.»

ثم قادهم امير البحر، بالتريب نفسه، الى بيته الخاص، وهو المنزل الذي أسر به الحاكم. ووصفه القبطان بأنه بيت كبير جميل الظاهر. الا انه ليس فيه من الاثاث الا الحصر تستعمل للنوم والجلوس والأكل، فتقوم مقام الأسرة، والكراسي، والموائد. وقد أوتوا في المساء بعدد من الشروع دون شهادين. فتمشوا وقضوا ليلة سيئة. وهو ما استغربه «امير البحر» عندما بكر، صباح اليوم الثاني، مشغلاً عن راحتهم، وكان قد رتب الحرس حول المنزل، حتى لا يزعجهم احد بضجيج او صراخ. فاجابه القبطان بكل بساطة ان سبب اتزعاجهم كان انهم لم يتعودوا النوم على مثل هذه الاسرة الوثيرة. فنبتم امير البحر ابتسامة خفيفة لاحظها القبطان ودرنها مهتماً، لأن هؤلاء القوم، كما يقول، «هم من الرخانة والوقار بحيث لا يكادون يضحكون ابداً ضحكاً عالياً.»

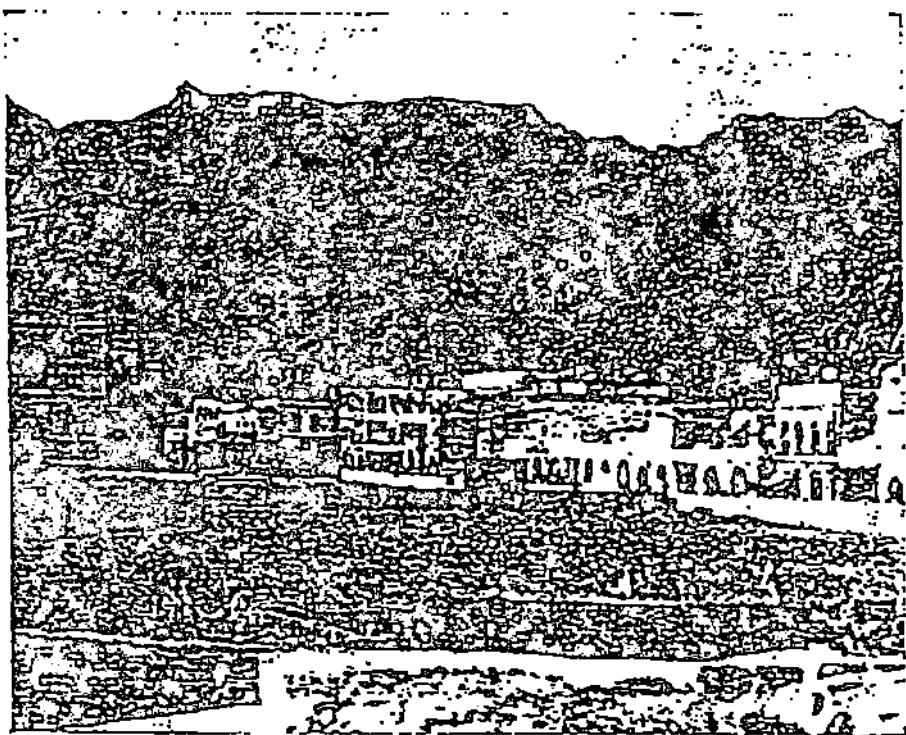
وعادوا الى زيارة الحاكم. وما كادوا يصعدون السلم، حتى تراجعوا. فاما القصر وراء التوافد، ينظرون من خلال المشبكات الحشوية الى القرباء. واستقبلهم الحاكم بالترحاب، ملحاً عليهم بالاتجار مع قومه. وكانوا قد اهدوا اليه انسجة من الارجوان وعدداً من البنادق. ثم زاروا ضابط القلعة المطل على البحر، واهدوا اليه قاشاً من الجوخ وبندقيتين.

وأصيب الحاكم بالمل في معدته. فوافدوا اليه طبيب الرحلة السيد لا لامبارديير (La Lambardiere) فعالجه وشفاه، بعد حوادث متعددة يطول بنا شرحها. وعالج غيره كذلك من سادة العرب في عدن.

ولم يعرف بوصولهم جماعة «البيان»، وهم ساسرة هندیير الأصل ينشرون في السواحل العربية، حتى لحقوهم يعرضون عليهم البضائع المختلفة.

وكان الحاكم، بعد ان استعاد صحته، يبذل جهده في حملهم على الاتجار مع مدينته. ألا ان بضائعهم كانت قليلة. وكانوا قد سمعوا بازدهار التجارة في مينا. فاستأذنوا في السفر، فزودهم بكتاب توصية الى اخيه، حاكم مينا. عدن في ٢٧ كانون الاول ١٧٠٨

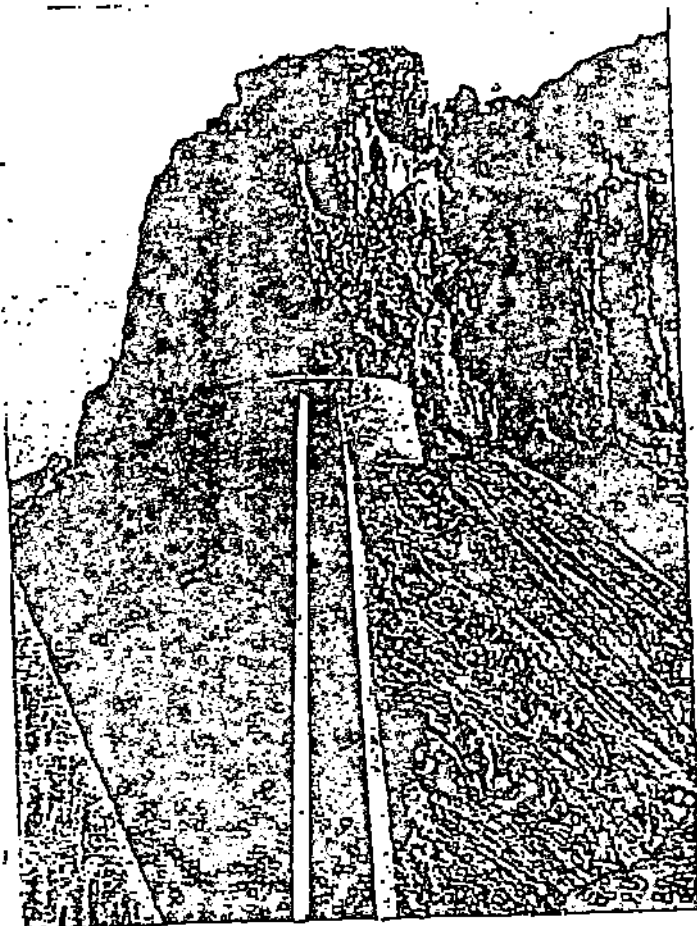
وكانت مُخا أوسع تجارة من عدن اذ ذاك. فقلوها مدة. وعقدوا معاهدة مع اليمن وقعتها في ١٦ كانون الثاني ١٧٠٦ و ٣٠ ذي القعدة ١١٢٠، القبطان دي مرثيل، مدير «الشركة الملكية الفرنسية»، وحاكم مُخا، الشيخ صالح بن علي الحربي، آخر حاكم عدن السابق الذكر، والذي صار فيما بعد وزير إمام اليمن. وقد نصت المعاهدة على كيفية تبادل البضائع والاساليب التجارية بين البلدين، كما نصت على ان يدافع كل فريق عن الآخر في حالة الخطر^(١).



(تصوير الاب تشارل)

عدن تحيط بها الجبال

اما عدن فيحدها القبطان بدقة، ذاكراً «انها تقع في الدرجة السبعين من الطول، والثانية عشرة من العرض»، وفقاً لجداول الي الغذاء. وهي تترجح على اقدام جبال شاهقة تحيط بها من جميع الجهات تقريباً. وفوقها خمسة اوستة حصون، وغير



ذلك من
مُنشآت
الدفاع في
بغداد
الجيل
وعلى نحو
ربع ميل
من المدينة
خزان الماء
تجدر اليه
من شباب
الجيل فيمد
مكان
المدينة بالماء
المذب
وليس فيها
سواه

منظر التجهيزات فوق السور المهم
(عن «الأمم المتحدة»)

خلافاً لما

يذكره جغرافيوننا - ولا أعلم الى أيّ سند يستندون - اذ يجاهون نهراً يحترق
المدينة .

« ويحيط بموقع المدينة سور سي . الحالة في عصرنا ، ولا سيما من جهة
البحر - على ان فيه ، من هذه الجهة ، بعض المسطحات تعاقبها مدافع من الفولاذ
يبلغ عيار بعضها الستين ليبرة . ويقال انها من بقايا المدافع التي تركها سليمان
الثاني الذي دخل المدينة واحتل معظم البلاد . ثم اضطرّ الاتراك الى تركها
فاستأدها امراء العرب .

« وليس للأصل الى عدن من جهة البرّ إلا طريق واحد ضيق يتقدم نحو البحر في شبه الجزيرة . ورأس الطريق يقع تحت حصن يحويه حرس منظم وعلى رمية مدفع من هذا ، حصن آخر فيه اربعون مدفعاً من العيار الكبير موزعة في عدة بطاريات . وفيه حامية ممتدة حتى انه يبدو مستحيلاً اخذ المدينة من هذه الجهة . وبين هذا الحصن والمدينة حصن آخر فيه حامية لديها اثنا عشر مدفعاً .

« اما من جهة البحر ، حيث لا يصعب اخذ المدينة ، فينتقم الخليج المتسع على ثمانية او تسعة اميال ، تسعين غير متساويين ، يقرب اصغرهما من المدينة ، وهو الرفأ . وسعت نحو الميل ، من القلعة القائمة فوق البحر والمسلحة بخمسين مدفعاً الى الرأس المتقدم المتسلسلة عليه الحصون التي اشترت اليها سابقاً .

« ولا اقول شيئاً عن داخل المدينة . وهي كبيرة لا يزال يرى فيها المسافر عدداً من المنازل الجيلة ذات الطبقتين والطرز المنبطة . ولكنه يرى كذلك كثيراً من الأخرية والأكواخ . فيفهم بالاستناد الى هذه الآثار ، والى موقعها الممتاز ، ان عدن كانت فيما مضى مدينة عظيمة ، حصينة ، وافرة الاهمية ، بل كانت اهم مراسي بلاد العرب العبيدة . »^(١)

وكان القبطان قد زار السوق فرأى فيها « جميع البضائع معروضة سرقة في دكاكين مصفوفة على طول عدة شوارع ضيقة ؛ وكأنها معروضات سوق سان جيرمن » .^(٢) اما اصحاب الحركة يبيعاً وشراءً في هذه السوق فهم البنيان ، اولئك السامرة المنورد الذين ذكرهم سابقاً والذين لا يزالون حتى يومنا في عدن ، يقبضون على موارد التجارة مع اليهود . ولم ير القبطان في سوق عدن امرأة واحدة . ولا بدّ من كلمة عن حمامات المدينة في ذلك العهد . وقد اقر القبطان بانه « لا يمكن ان يرى اجمل منها في نوعها . كلها مفروشة بالرخام وباليصب ، مكحلة بقبب شائقة مخينة ، مزدانة باروقة تستند الى الاعمدة الجيلة . وجميع غرفها

La Roque, *op. cit.*, pp. 62-64. (١)La Roque, *op. cit.*, p. 55. (٢)

وخلواتها مرتبة ، مقبية ، تقود كلها الى الردهة الفسيحة ذات القبة الكبرى .^(١)



هذه حالة عدن قبل ان انفصل سلاطين لحج عن إمارة صنعاء ، سنة ١٧١٩ . ولم يلبثوا ان استولوا على عدن فجعلوها طليعة حواضرهم ، على مدة تجاوزت القرن . وتعاقب عليها منهم اربعة سلاطين ، حتى ردى الانكليز بانظارهم الى ذلك المركز المهم للملاحة التجارية والحربية ، فمقدوا سنة ١٨٠٢ معاهدة اولى تجارية ولائية مع رابعهم ، السلطان فضل الثاني او فضيل بن عبد الكريم (١٧٧٢-١٨٢٧)^(٢) . الا ان السلطان الخامس محسن بن فضل لم يرتق العرش حتى تقضى المعاهدة . فسيكت الانكليز على مضض طول عشر سنوات .

وكانت نهضة محمد علي في مصر ، وطموحه الى ما وراء حدود بلاده . وكان احتلال جيشه لتهامة اليمن ، وتقدمه نحو عدن . فقلقت بريطانيا . وانذرت والي مصر بوجوب التخلي عن بلاد العرب ، بينما كان سفيرها في الاستانة يتنازل من السلطان عبد المجيد ، فرماناً يحول الانكليز حق الاتجار في الممالك اليمانية ، وحق استخدام عدن مركزاً تجارياً لهم^(٣) .

١٠ صاحب عدن سلطان لحج ، محسن بن فضل ، فازدرى فرمان ومعطيه . رافياً الانكليز فحاولوا ان يطلبوا تويضاً منه عن مركب شرابي غرق في مرفأ عدن فنهبه الأعراب . ولما رفض طلبهم ، أمر قائد البعثة ، التبطان ستافورد هنس (Haines) بضرب المدينة . فأطلقت عليها المدافع في ١٠ كانون الثاني ١٨٣٠ وبعد مناوشة برية قصيرة سالت المدينة ، وانتهى الخلاف بتاعدة بين السلطان محسن والانكليز . احتل هؤلاء بوجها قسماً من المدينة يدعى «التواهي» . وكانت عدن قد سالت احوالها ، وانخفضت اهميتها ، حتى ان سكانها لم يكونوا يلبثون ، عند وصول الانكليز ، الا سبائة نفس يقيم اكثرهم في

(١) La Roque, *op. cit.*, p. 57.

(٢) كذا في E. de Lambour, *Manuel de Géographie et de Chronologie pour l'histoire de l'Islam*, p. 130 الى يمانى فيجعل اسم هذا السلطان أحمد (ابو كالعرب ١: ٢٥٨)

(٣) اليماني: الكتاب المذكور ١: ٢٥٢



من منازل المبادئ في خليج عدن

اكواخ قشبة ، ويعتاشون
بصيد الأسماك^(١).

على ان العرب حاولوا
مرّات ان يسترجعوا عدن
من الانكليز فام يفلحوا .
وكان الانكليز ، بالقوة
حيناً ، وبالاتفاق ودفع
المشاهرات احياناً ، يرسون

حدود مستعمرتهم ، ومناطق نفوذهم ، حتى استقرت الاحوال في نحو السنة ١٨٦٢ .
امّا سلطنة لحج فظلت حية ، ألا انها انكسرت على نفسها بعض الشيء ، وانتقل
سلطانها من عدن الى الخرطة ، وجعل الحدّ بينها وبين المستعمرة الانكليزية بلدة
دار الأمير ، بعد ان اشترى الانكليز بلدة الشيخ عثمان فضموها الى عدن .
وتوالى السلاطين مرّالين للانكليز حتى اليوم . وقد زار امين الريحاني ، سنة
١٩٢٢ ، سلطانهم الحادي عشر ، عبد الكريم بن فضل ، فقلعي عنده كل حفاوة^(٢).

(١) Encyclopédie de l'Islam, I, ١٣٤ : الريحاني : ك. م. ١٠٠ : ٢٥٦

(٢) وهذه فم بلي ستة - فطين خبيج ، اخذ قسماً منها عن زباور ، كما اخذنا
السجل السابقة . واتخذناها عن الريحاني :

- ١ - فضل بن علي ١٧٢٧-١٧٤٢
- ٢ - عبد الكريم بن فضل ١٧٤٢-١٧٦٢
- ٣ - عبد اعمادي بن عبد انكريم ١٧٦٢-١٧٧٧
- ٤ - فضل الثاني بن عبد الكريم ١٧٧٧-١٨٢٧
- ٥ - محسن بن فضل ١٨٢٧-١٨٤٦
- ٦ - احمد بن محسن ١٨٤٦-١٨٤٨
- ٧ - علي بن محسن ١٨٤٨-١٨٦٥
- ٨ - فضل الثالث بن علي ١٨٦٥-١٨٩٥
- ٩ - احمد بن فضل ١٨٩٥-
- ١٠ - علي بن فضل ١٩١٥-
- ١١ - عبد الكريم بن فضل ١٩١٥-

واخذت عدن ترتقي وتتقدم بفضل النظام الجديد حتى اصبحت اليوم مدينة كبيرة ، ومحطة تجارية ، وحرية ، وبرقية ، في اعلى درجات الخطورة .

ويجدر بنا وقد ثرنا وصف ابن بطوطة لمدن القرون الوسطى ، ونقلنا وصف قبطان البعثة الفرنسية في اوائل القرن الثامن عشر ، ان تلخص وصفاً معاصراً للمدينة الجديدة . قال امين اللحياني ، سنة ١٨٢٢ :

« ان المدينة تقسم قسمين : عدن الفحم ، والحصون ، والياسة ، وتدعى التواهي ؛ وعدن التجارة والموبقات وتدعى كعب اي المسكر . في الاولى ، وهي على الشاطئ ، دار الاعتماد ، والقنصليات ، وبيوت الضباط والمتوظفين ، والاتزال ، وبعض المخازن التي تباع فيها بضائع الشرق والغرب الرديئة باسعار غالية . وفي الثانية ، وفي وادي الجبل على مسافة خمسة اميال ، في نم البركان ، او ما كان بركاناً في قديم الزمان ، وفيها اربعون الفاً من السكان من كل شعوب الارض والاديان . فيها المسلم . . . والفارسي . . . والبنيا . . . والمسيحي . . . والاسماعيلي . . . واليهودي . . . »

« كل هؤلاء يتأخرون ولا يتأفرون ، ويربحون ولا يفاخرون . اما يبرتهم فواحدة لا تعرف اعرية هي ام هندية ام اوربية . واما اديانهم فهي كالأشجار والادغال في الغاب ، وهم في ظلالها لا يتغيرون ولا يتطورون . . . »^١

ثم يصف الكاتب وصفاً شعرياً ما يسميه « الثالوث المادي » اي ، ونسبات البرق ، والنور ، والبخار : عرش البرق في رابية مركز التفراف ، وعرش النور على منارة عدن ، وعرش البخار على ركام الفحم المتراسة فوق الشاطئ .

« ما هنا اذن في اسلاك اليرق ، وفي اسباب البخار اهمية هذه الزاوية الجنوبية من البلاد العربية . ومعلوم ان اساس الاتنين العلم والاجتهاد . وسياس الاتنين الأمن والنظام . يستطيع سلطان لحج او امام صنعاء ان يوجد الأمن والنظام ويوطدهما في عدن ؟ أو يستطيع اذا قُوض اليه امرهما ان يحافظ عليهما ؟ لا اظن ان احداً من ابنا العرب ، مهما صفت وطنيته وكبرت همته ، يجيب اليوم بالإيجاب . أو يستطيع العالم اليوم شرقاً وغرباً ان يستني عن البرق والبخار ؟

لا اظن ان رجلاً عاقلاً يحجب بالايحجاب . وهل يريد الشرق ان يتل كل الاستقلال فيقطع الصلات كلها بينه وبين الغرب ؟ لا اظن ان احداً من الشرقيين مهما غالى بالوطنية يحجب بالايحجاب .

« لا بد اذن من البرق والنور والبخار في عدن . ومن يد تدبرها وتحافظ عليها وتحبسها . واليد اليوم انكليزية . وقد تكون غداً يابانية او عربية . لكن الغد قد يهتأ اليوم وبهم العالم اجمع ان تبتى هذه المحطة الكبيرة ، هذه الصلة المهمة ، في كنف الأمن والنظام . ولو كان في ذرة من اليقين ان الامام يحيى يستطيع ان يقوم مقام الانكليز لما فضلت احداً وطنياً كان او اجنبياً عليه . »^(١) ذلك ان الامام يحيى كثيراً ما اشهى الوصول الى عدن وإلحاقها بمملكته . « كيف لا وقد كانت في الماضي زينة بلاده . . . انا عو يعلم ما يعترضه من العقبات . ولكنه لا يعلم ، على ما اظن ، ما للامم الشرقية والغربية في عدن اليوم من المحال التجارية والمالية ، وقد اصبحت من اهم مراكز الاتصال بين الشرق والغرب . »^(٢) وقلنا يفيد في هذا الطرح حماسة جنوده وقواده وهتافاتهم : « ننتهي عدن — دعنا تحف على عدن فنأخذها بعشرة ايام . »^(٣)

ولا يسر الريحاني عن نظرة الى الشؤون الاخلاقية والصحية في عدن ، فينتقد مظاهر الموبقات ، ولا سيما في الشيخ عثمان^(٤) ، ويرغب الى الانكليز في الاهتمام بما فيه تسمير البلد وصحة اهله في اجسامهم وعقولهم — المحافظة على شي . من الروح العربية — مدارس تلم الناشئة لغتهم وآداب بلادهم — ١٠٠ — بصلح للشرب . . . حتى على الانكليز في عدن خمس وثلاثون سنة ، وهم لا يزالون يستخدمون الانسان والقربة لرش الاسواق^(٥) . وهنا ينتقل ملاحظة للكاتب هارلد جاكوب الانكليزي في « كتابه ملوك العرب » تؤيد كلامه فيقول : « المرافق في عدن لا تزال على الطراز القديم والماء ، وهو الح ، يجر من نبد في شيخ عثمان

(١) الريحاني : ك.م. - ١٣٤٥ : ٢٤٦

(٢) الريحاني : ك.م. - ١٣٤ : ١٥٤

(٣) الريحاني : ك.م. - ١٣٦ : ٢٥٦

(٤) الريحاني : ك.م. - ١٣٤٦ : ٢٤٧

ديوزج بديميل تجرها الجمال. والطرق، وهي دائماً في حاجة الى الاصلاح والاثارة، لا تزال على الطريقة القديمة. اما عذر الحكومة في ذلك كله فقلة المال.^{١١} اما الماء، فقد صلحت حاله بعد عهد الريحاني وجاكوب. فانشأ الانكليز مضخات كهربائية في الشيخ عثمان منذ السنة ١٩٣١. واما المدارس والحركة الثقافية اجمالاً فلا نعرف عنها شيئاً يذكر، سوى ما يُستنتج من بعض المنشورات الصادرة عن عدن أنّ فيها مكتباً للنشر^{١٢}، وقد يكون فيها مطبعة كذلك. أما الرقي الاجتماعي فلا يزال مطرداً في المدينة. اتسعت الشوارع الجديدة في التراهي، التي يدعوا الانكليز Steamer Point، واستقامت منفرة على شكل اضلاع المروحة، حتى تتصل في المنطقة المركزية Crescent، مثل السراة من قلب عدن. وأصبح المسافر يقتبط بغية الشجر في تلك الساحة، وان لم يتجاوز عددها العشرين نخلة - وهي الوحيدة في شبه الجزيرة جمعا - تظلل بسعها المنتشرة شمال الملكة فيكتوريا، وتقتدي اصولها بالمياه التي كان الانكليز يستقدمونها، على مدة طويلة، بالمراكب من السويس.^{١٣}

وزاد عدد السكان زيادة هائلة في مدة قرون. اذ انتقل من ستمائة سنة ١٨٣٩، الى ٤٤ ألفاً سنة ١٩١٣، الى نحو الحين ألفاً سنة ١٩٣١ من مختلف الألوان والاديان والامادات^{١٤}؛ منهم نحو سبعة آلاف هندي، واربعة آلاف يهودي، ونحوهم من الصوماليين، والاحباش والسودان، والصينيين. يُضاف اليهم نحو ثلاثين ألف عربي، يضطربون في فم البركان، او عدن القديمة، (Crater)، متلبين في حرارة مذيبة، لا يتحتمون إلا بتجاراتهم، وحفظ ممتلكاتهم، حازنة اثن الكثور في بلاد العرب السديدة. من الصنع، والبحور، والبن،

Jacob, *Kings of Arabia*, p. 263. (١)

(٢) من منشورات هذا المكتب كرأس بعنوان: احداق العرب، سنم يا ترى؟ ظير في ٢٠ شباط ١٩٢٠

Gaétan Fouquet, *op. cit.*, p. 70. (٣)

(٤) أجري الاحسا. الاخير في ٢٦ تشرين الثاني ١٩٣١ في عدن وهرم - الجزيرة العنبرة في - مدخل باب المتدب - فبلغ سكانها ٥١ ألفاً، ٣٢ ألفاً من الذكور و ١٩ ألفاً من الاناث. *Annuaire statistique de la S. D. N.* 1937-1938, tableau 2.



من سكان منطقة عدن

(تصوير الاب شارل)

الى جلود الحباشة، وحرائر الحين ،
ونمار جاوى . لا يبالون بما يلاقونه
من غرائب المصادفات في تلك
الشوارع الضيقة المتشابكة ، التي
قد تصطدم فيها السيارات الاميركية
الفخمة بقطمان الماعز ، وجعاعات
الحُر الناقله الماء ، وقوافل الجمال
الحاملة محمولات الين وحضرموت :
ولا يهتم ما يعلق بوجسومهم
وابديهم من الذباب الضخم الموالي
الطين ، وما يلصق بشعورهم من
الغبار الشائر ، ولا ما يذغدغ
خيائسهم من طيوب الشرق
معطرة الحرا ، ناشرة في اختلاط
عذب ، عَرَفَ الياسمين ، والبجور ،
والند ، والبهار وسائر الافاويه .

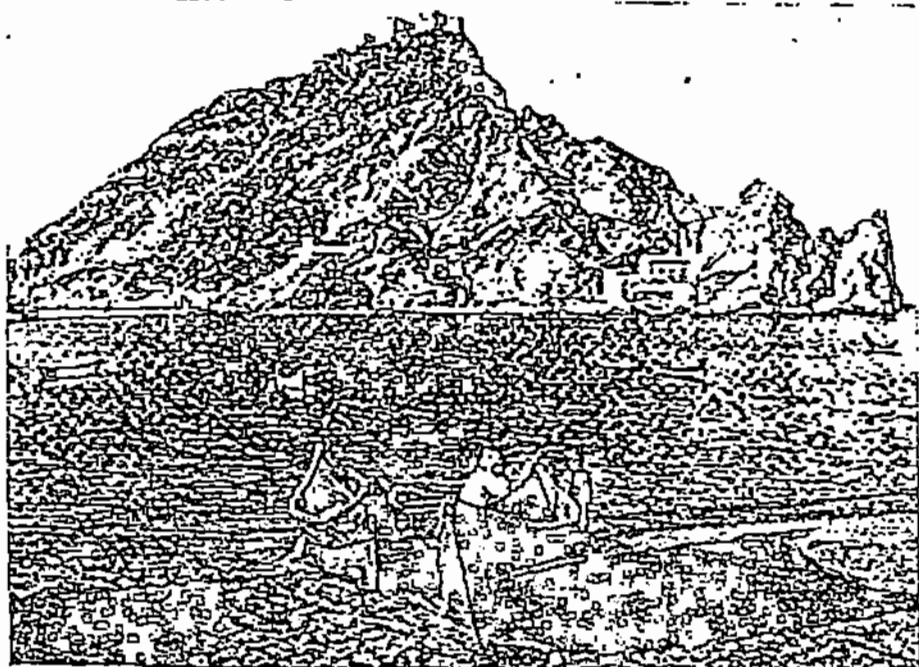
هي المدينة التجارية ، غاية القوافل البرية في جنوبي الجزيرة ، وعطية
القوافل البحرية من القرب الاقصى الى الشرق الاقصى ، سواء أقصت فارس
والهند ، ام افريقية الشرقية والسويس واوردية ، ام سنغافورة واوستراليا
واليابان ، ام مدغقر والكاپ ، تسهل مرور البضائع المتنوعة بالمقادير الضخمة ،
وتختص باصدار القهرة النفيسة ، تشحن منها كل سنة نحو الحين الف كتنال ،
ويبلغ رقم تجارتها السنوي ١٧,٨٠٠,٠٠٠ من الدولارات الذهبية استيراداً ،
و١٠,٨٠٠,٠٠٠ اصداراً^(١)

واذا تخلف المرء من هذه المدينة التجارية ، شاهد على الشاطئ الالوف
المكدسة من عظام السك ، وهياكل الاحداث ، وبالقرب منها ، متجاورتين ،

مقبرة فسيحة ، وساحة للالعاب الرياضية^(١) .

اما تحصينات عدن الحالية فلا تقاسب روعة مظهر وعمق تأثير ، مع تلك الحصون والقلاع القديمة التي وصفها قبطان البعثة الفرنسية وأشار اليها الرحالة . وذلك ان ساحة المدينة اليرم يرون ان الطيارات الرابضة في خور مقصر ، وسط البرزخ الجامع بين عدن وشبه الجزيرة العربية ، كافية للدفاع عن الموقع . يردفها عند الحاجة بعض الكتائب من الجنود الانكليزية في ثكنات التواهي ، وفيلتان او ثلاثة من المنود البنجاليين في قم البركان ، ونحو الالف من الجنود العرب يرابطون في مضيق خور مقصر .

واما هل تكفي هذه التحصينات لدفع المخاطر عن تلك النقطة الحيوية ، فما يحكم فيه المستقبل !



جزيرة سيرا ، شرقي عدن ، وما فيها من تحصينات (عن «الآلوترايون»)

(١) راجع في ذلك Gaétan Fouquet, *op. cit.*, p. 70

نوايف المدرسة المارونية الاولى

جبرائيل الصهيوني

١٦٤٨-١٥٧٧

بقلم الاب اغناطيوس طنوس (كنرشنا)
الراهب اللبناني

كان « انشرق » قد نشر اربعة ابحاث في « نوايف
المدرسة المارونية الاولى في رومة » خاضها فقيد العلم
والتاريخ ' المرحوم الخوري بطرس طالب ' باربعة
من اعلام الموارنة هم البطريرك جرجس عبيد (١)
والطران بطرس ضوميط مخلوف (٢) والمطران اسحق
الندراوي (٣) ' واهمهم العائلي (٤) . وما ان
الاب اغناطيوس طنوس يحضر اليوم هذا البحث
الواسع بمثابة لا يتقن سعة علم وعمق تأليف عن
السابقين ' ان لم تقتل ينوقهم ' الا وهو القس
جبرائيل الصهيوني الاحدي ' مدرس اللاهوت والعلوم
الشرقية في جامعات رومة والبندقية وباريس
وترجمان الملك في البلاط الفرنسي .

اسرة الصهيوني ونشأته

من عائلة كرم الشيرة في اهدن - زغرتا ، المبدولة عن عائلة
« الصهيوني » الدريقة في استيطانها اهدن . وقد سعى المزارعون جديدا
الاول « رئيس اهدن » . وقيل انه من سلالة طليعة ، قدم اهدن
من صهيون ، في بلاد المارونين ، في اواخر القرن الرابع عشر ، فلقب بالصهيوني .
وذهب لقبه اسماً مشهوراً لذريته . وظلت هذه الاسرة صهيونية في شهرتها حتى

(١) المشرق ٢٣ [١٩٣٤] ٢٤١ ، ٤٢٨ ، ٤٩٧ ، ٥٨٦ ، ٧٠٨

(٢) المشرق ٢٢ [١٩٣٤] ١٧ ، ١٠٠

(٣) المشرق ٢٣ [١٩٣٥] ٤٢٠ ، ٥٠٦

(٤) المشرق ٢٨ [١٩٣٠] ١٨٦ ، ٢٥٠ ، ٢٤٢

أوائل القرن السابع عشر، حيث اشتهر منها أبو كرم صهيون، على إجماع المؤرخين، وكان مهتماً كنياً غلب اسم «بوكرم» على اسمه الحق فكرمته الزناد. وأهله الجود والتدين، والنغوذ والوجاهة، لطف أمير لبنان الأكبر، فخر الدين العظيم، عليه نولاه الحاكبية على جبة بشرى حول العام ١٦٢٤^١. ولقد انجبت الأسرة الصهيونية غير واحد من شخصيات التاريخ: كالمطران يعقوب الصهيوني ابن رئيس اهدن، سُبِقَ على ابرشية اهدن عام ١٤٧٣، وتوفي عام ١٥١٣؛ وهو الذي استند الى بسالة الاهدنيين وسواعدهم فشقت اليعاقبة طرداً من جبة بشرى سنة ١٤٨٨، عندما استنجل اسرهم وامرُ حاميم عبد المنعم، مقدم البلاد البشراوي. وذلك ترولاً عند اوامر البطريرك بطرس بن يوسف بن يعقوب الشهير بابن حنّان، من حدث الجبة، الذي تولى العرش الماروني (١٤٥٨-١٤٩٢)^٢.

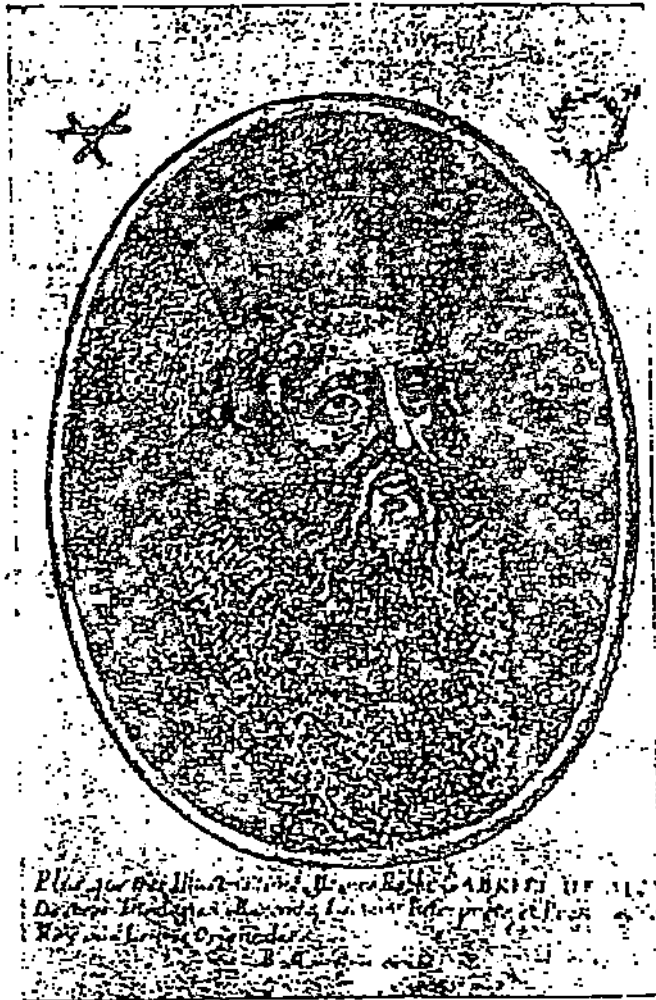
والمطران مخايل الصهيوني، خريج مدرسة رومية المارونية الاولى، احصاه العلامة الدويهي بين المطارنة الاثني عشر، تلاميذ رومية^٣. ورئيس الكهنة الجديوط انطونيوس بن اوفيساني الصهيوني؛ ارسل الى رومية صجة نبيه مترجماً جبرائيل عام ١٥٨٣، وتلقى العارم في المدرسة المارونية هناك. وعاد الى لبنان فترعب، وصار كاهناً، ثم برديوطاً، ورئيس كهنة. واشتهر بنسخ الكتب فنسخ عام ١٦١١ اسفار العهد الجديد التي اعتمدها مرهج نبرون الباني وطبعها برومية سنة ١٧٠٣؛ ونسخ كثيراً غير ذلك بما بلغت صفحاته ٦٤٤٤ ونيفاً في كتب عديدة تحتفظ بها الى اليوم المكتبة الماديشية في فلورنسة بايطالية تحت الارقام ١٧٦٠ و١٧٧٢ و١٧٨٠ و٢٧٤١^٤.

- ١) اقرأ «لبنان ويوسف بك كرم» لصديتنا العالم البعانة الخوري اسطفان البشملاني، ٨٢. ثم كتابنا «البيت الكرمني في اهدن» ص. ٨-١.
- ٢) تاريخ الموارنة للبطريرك الدويهي، طبة رشيد الشرتوني، ص ١٤٢، ثم كتابنا المذكور ص ١.

٣) اطلب «الطائفة المارونية والراهبة البوسنية» للاب لوبس شيخير، ص ١٢٢.

٤) «المكتبة الماديشية» للعلامة الكبير المطران اسطفان عواد الساني، ص. ٥١.

ثم «الجامع المنصل» للمطران الدبس، ص. ٢٨٨-٢٨٩.



« Plus que très Illustrissime Rabbi Gabriel de Sion
« Docteur Théologien Maronite, Lecteur, Interprète
« et Professeur du Roi aux Lettres Orientales ».

وحوالي رأسه شاره الكهنوتي ، وهو كما تراه العين ، ثلاث
شبات منيرة لثلاث جهات ، واكليل من زهر ، كان يرمز
بذلك إلى فضائل او خطوط اختصها لنفسه .

والخوري ابراهيم الصهيوني ، عم العلامة الصهيوني ، استسلم للنسك البليغ في محبة مار سركيس اهدن طوال خمسين عاماً . وبلغ من القداسة حدوداً قصية^(١) .
اجل من هذه الاسرة المريقة ، تحت سماء اهدن الجميلة ، رأى نور هذا الكون العلامة القس جبرائيل الصهيوني عام ١٥٧٢ ، وترعرع على فضائل والديه الورعين . وقد اتقانا البطريرك الدويهي عن والد جبرائيل قال : « جبرائيل بن صهيون الاهدي^(٢) » . ويؤيد ذلك ما درج عليه المترجم به في كتابه اسد في اللغات الاوربية هكذا : « گبريال دي سيون ، او سيونيت ، او سيونيتا » (Gabriel de Sion, Sicnite, Sionita) . او الاهدي (Ehdenensis) وتلقن صاحب الترجمة من مبادئ الدروس السريانية ، والعربية ، والتركية ، قدر ما تستطيع تلقيته مدارس لبنان ، اذ ذاك . تلك الدروس ، على قلة شأنها وضيق نطاقها ، كانت الكرة الصغيرة الضيقة انفتحت على مواهب الفلام جبرائيل واهليته . وذكائه امام بضاير الوسا . فتفاءلوا كبير الخير وباهر القدر لذلك الصبي ، اذا هم وفروا له سبل الثقافة في محيط ياعبه على تمرين ذكائه وتحقيق مستماده .

الصهيوني في رومية

دروسه - اعماله - شهرته

كان الصهيوني في رومته تسابع من الحياة عندما قرر الرضا . وجوب ارساله الى عاصمة الملوام رومية المعظمة . وفي اواخر العام ١٥٨٣ ، سار البطريرك سركيس الرزي (١٥٨١-١٥٩٧) وقد اى رومية قوامه الخوري يوحنا ايوب الحصري ، والرهبان : القس يعقوب الدويهي ، والقس يعقوب سركيس من حردين ، والاخ الشمس ابراهيم بن سمان من ادنيت ، ليرفروا الى قداسة البابا غريغوريوس الثالث عشر (١٥٧٢-١٥٨٥) عراض الشكر على درع الرئاسة البطريركية . واصحب البطريرك وفده هذا اولاداً عشرة للتخرج في مدرسة رومية المارونية الجديدة

(١) تاريخ اهدن الديني للاستاذ سمان خازن ، ص . ١٦٢

(٢) كتاب الدويهي المذكور ، ص . ٢٠٠

آنذاك^١ وهم: جبرائيل الصهيوني صاحب الترجمة ، ونسييه انطونيوس بن اوفيسياني الصهيوني الآنف الذكر ، وجرجس غيبره البطريرك فيما بعد (١٦٣٣-١٦٦٤) ، وجبرائيل نعيه ، الاهدنيون ؛ ثم موسى سعد العنسي من العاقورة^٢ ، وحنانيل صليبا من بعلوقيت ، ويعقوب بن حنانيل من لقنوسية ، وحنان بن جرجس فرون ، وجرجس انطون ، وبطرس بن جبرائيل المطوشي القبارسة . وكانت بغثة هولاء الطلاب الثلاثة من نوعها لاقتباس العلوم في رومية^٣.

وصل الصهيوني جبرائيل الى ام المداين والنور ، في ذلك الموكب الماروني ، واستلم هناك للانكباب على قاطر الدرس والتحصيل . وقد سكت التاريخ السكوت كله عن اي ذكر لجرجس الصهيوني الى لبنان ، مما يقيم الدليل على ان خروجه من لبنان الى رومية ، في ذلك الموكب المهرد ، ربما كان نهائياً ما عقبه رجوع ما ؛ وان النظرة التي اتاها من عرض البحر اذ ذاك ، على جبالنا هذه الغريزة ، ربما كانت ايضاً اخر عهد له بوطنه لبنان . ذلك الوطن ستوى كيف كان يقدره ، على اجماع محدثيه ، عند كل واثية تدعوه الى ذكر بلاده ؛ ويتفتى دوماً باجداده وبان الغريبة هي لثمة الام ، وبانه من عائلة مقدسة ، على الرغم من هجره اهله وبلاده . وهو في السابعة من عمره^٤ . واذا ثبت ان ذلك المجر كان نهائياً ، اتضح للعقل ان السبب في ذلك لا بد ان يكون ناشئاً عن موت ابوي جبرائيل وسائر اهله الادنين . ففضى ذلك على كل عاطفة اهلية فيه تجذب المرء طيمياً الى اهله وبيت ابيه ، ولا سيما اذا كان المجر في الربيع السابع .

قضى جبرائيل على مقاعد التحصيل في جامعة البروينده الايام الطوال اللازمة لادراك الغاية الاخيرة من الممارف الوسيمة في اللغات والعلوم ، متقبلاً بين الطروس والمحابر في المهادد والمكاتب . والعجيب في انه لم ينل شهادة دكتور

(١) تأسست المدونة المارونية في رومية بموجب براءة اصدارها البابا غريغوريوس ١٣

بتاريخ ٣١ ك ٢٥٨٢

(٢) طران قبرس فيما بعد (١٥٩٨-١٦١٤) .

(٣) الجامع المتصل للدرس ، من ٢١٧ . ومجلة النارة ٦ (١٩٣٥) ٦٦٣ و ٦٦٦

(٤) « دائرة الممارف الكاثوليكية » بالانكليزية ، طبعة نيويورك ، حرف G

في اللاهوت العام الا سنة ١٦٢٠ ، ولم يرس كاهناً الا بعد ذلك بستين ، وذلك عقيب استيطانه بباريس ، كما سيجي^{١١} . وقضّاع في دروسه من اللاتينية ، والاطالية ، والعربية ، والتركية ، والسريانية ، والكلدانية ، واليونانية ، والعبرانية ، وهذه الاخيرة حصل فيها على لقب راّبي (Rabbi) الخاص بمِلّا اليهود والخاصين ، كما تقرأ ذلك تحت رسه في صدر هذا البحث . ثم اتقن الفرنسية في باريس .

وما كاد ينهي علومه حتى تبرأ المكانة العالية من الشهرة في اوساط رومية ورجال العلم ، ونال الاعتبار والتقدير الحق لدى اوليا . كلية السيانه (الحكمة) من جامعات رومية الشهيرة ، فانتدبه لتدريس العربية والسريانية في صفوفها . ثم انتدب لنفس المهمة في مدارس البندقية الكبرى ، فقام بكل ذلك القيام المشرف اعجب به رجال العلم البارزين في المدينتين ، حتى العام ١٦١٤^{١٢} ، اي ما ينيف على العشرين عاماً . وسنرى ، في كلامنا عن مؤلفاته ، ما انتج قلبه ، خلال هذه السنين في رومية من آثار العلم القليلة .

الصيوني والشخصيات الكبيرة في رومية (٣)

ان الشهرة العلمية الرسيمة ، التي احرز الامة الصهيوني في رومية ، وصات به شخصيات علم وسياسة بارزة ، واكتسب ثقة ذويها العالية بما كان يؤدّي اليهم من خدمات علمية جليقة ، عن تمام الكفاءة والاهلية . من تلك الشخصيات

(١) Michaud : *Bibliographie universelle*, édition II, T. 15. p. 325 ; N. Jacques

Le Long : *Discours sur les éditions des Bibles Polyglottes* p. 200.

وقد اخذنا أكثر . ملو . اذنا عن هذا الكتاب الاخير .

(٢) الجامع الفصل للامة الدبس ٢٨٢ . ودي لاروك في كتابه « Voyage en Syrie et au Mont-Liban » طبة باريس سنة ١٧٢٢ ، ٢ : ١٢٤ . والعام هريار (Huart) في « تاريخ العرب » *Histoire des Arabes* طبة باريس عام ١٩١٣ . مجلد ١ : ٣٩١ . ثم . فالاً افرنباً لصديقتنا العالم القوري اغناطيوس زياده رئيس كنيسة مار مارون بيروت ، في مجلة « فينيقية » الافرنسية (*Phénicie*) ٢ : (١٩٣٩) ١٦

(٣) ان كل ما يلي في الصفحات التالية عن الصهيوني قد استنباه من كتاب له لوتغ المذكور ، من وجه ١٠٤ فيه وما بعد . وسنشير الى مرجع كل نقطة عامة فيه على ما يأتي .

الخطيرة كان الكردينال دي بيرون (Perron)، سفير فرنسة في الفاتيكان. وقد قال الصيرفي في مقدمته على ترجمته اللاتينية لكتاب «تزمة المشتاق في ذكر الامصار والآفاق» للشريف الادريسي: «ان الكردينال دي بيرون قد افنح مليكه لويس الثالث عشر بكفائه (الصيرفي) الكبرى لتدريس العربية والريانية في فرنسة، حيث لا يتدر احد على ذلك»^{١١}

ومن اولئك الاصدقاء. المألمة الايطالي الكبير يوحنا الممدان ريموندي (Raimondi) الذي عُني سنة ١٥٨٢ بترجمة التوراة وطبها في عشر لغات: اللاتينية، واليونانية، والعبرية، والكلدانية، والعربية، والمصرية، والحبشية، والارمنية، والريانية، والفارسية؛ وقد كان متضلماً منها كلها، وهو الذي احبى مراتها في اربعة ونشر لوانها، واوجد النجح الوسائل لطبها على اسهل الطرق واروع المظاهر، ولا سيما العربية التي كانت تبيد وتضحل هناك^{١٢}.

ومنهم ايضاً المير فرانسوا سقاري دي بريث (Savari de Breves) سفير فرنسة في الفاتيكان. وكان عالماً كبيراً متضلماً من اللغات الشرقية ولا سيما العربية. وقد ساعده على ايجاد هذه اللغات اقامته في الاساتذة سفيراً افرقياً عالياً، اكثر من ثمانية عشر عاماً، حيث تيسر له ان يقوم برحلة واسعة في الشرق طيلة سنتين (١٦٠٥-١٦٠٧): فزار حلب، ولبنان، والقدس، والاسكندرية، حتى افريقية. رصاغ ماجريات رحلته هذه في كتاب نفيس طبعه عام ١٦٢٨. واطلعه تجواله ذاك على كبير اسرار من التأخر والجلل عند النصارى، ففتحت حانتهم قلبه الرسولي الثغور واتتوى مساعدتهم عند الامكان.

وفما هو ذاهب من افريقية الى فرنسة، في نهاية رحلته المعهودة، بلغه امر من مليكته، ماري دي ماديسيس، الجلالة حائز على عرش فرنسة نيابة عن ابنها القاصر الملك لويس الثالث عشر، بالذهاب الى رومية ليكون سفيرها المفوض في الفاتيكان، خلفاً للكردينال دي بيرون الآنف الذكر. ولما استقام له الامر في رومية، اتصل بالعلامة الصيرفي وزملانه اعلام الموارنة هناك،

١١) كذا... عن له لونج (Le Long) ١١٠

١٢) عن له لونج: ٧٤-٤٨

امثال : يوحنا الحصري^(١) ونصر الله شلق العاقوري^(٢) ، وبرهيم الحاقلافي^(٣) .

(١) هو المطران يوحنا بن قرياقوس من بيت صندوق في حصرون ، ذهب الى رومية عام ١٦٠٣ وتلقى علومه في المدرسة المارونية هناك . ورافق الصوري الى باريس عام ١٦١٢ حيث عاونه في ترجمة الكتب ونشرها مطبعة . وصنف وحده وثائق اخرى ، منها كتاب في الامرار . ورجع من باريس الى رومية ، عام ١٦٢٢ ، حيث طبع كتاباً في السيرة ترجمه اليها عن الايطالية ، هو « مريح القلبية المسيحية » تأليف النديس بلرينوس الكرديانالي اليسوعي ، ووضع له مقدمة سمي فيه فيها « رئيس كهنة انطاكية » (كذا . . . عن له لوتج ٢٠١) . وفي باريس عينه لوبس ١٣ ترجماناً في قصره ملكياً . ثم عاد الى لبنان ، ورسماً كاهناً ، وعلم الاولاد في بترقاشا . وعام ١٦٣٥ اوفده البطريرك يوحنا مخلوف الاهدي الى رومية لتبشئة البابا اوربانوس الثامن بالبابوية ، يرافقه الاب منبري اليسوعي ومنه ايضاً ١٣ تلميذاً للدراسة المارونية . فاكرم البابا وقادته واتى على تقواه وعلمه ، في جوابه الى البطريرك ، وادرسه الى غيبته تاجاً وكتباً وآتية يمينه . واذ عاد الى لبنان رسة البطريرك المذكور مطراناً صارناً له ، فاتخذ مقره في دير مار جرجس بترقاشا . ولكنه لم يلبث ان توفي بعد تسعيف باربعة اشهر ودفن في بلدته حصرون . (عن الحوري بطرس غالب المكرزل الشباني في ترجمة البطريرك جرجس عميره ، ٥٦) والجامع المتصل للديس ، ٢٢٢

وكان ليوحنا الحصري علاقة وثيقة بالامير فخر الدين المني الثاني العظيم ، ومصداقاً على ذلك تبث هنا رسالة من - يادته الى الامير المظم لما علاقة بقتصره ، وهي متولة عن المجلد ٢٤٧٦ من سجلات مدينة فلورنسة في ايطالية وقد توفى لما حضرة صديقتا المؤرخ الحوري قسطنطين الباشا الراهب المخلصي ، وافقى بما الى المؤرخين عيسى الملووف والمرحوم الشيخ سليم خطار اللحداح فائتاً نصها بحروفها في مقالها المتع عن « نصر الامراء الشهابيين والسبعين في لبنان » في مجلة المشرق (١٨ [١٩٢٠] : ٥٤٣ - ٥٥٢) . اما الرسالة فهي في وجه ٥٤٦ وهذا نصها :

« سلام الله الحلي القدوس محي الاجساد والنفوس ومسيدها الى قرانتها باحن العاقوس
نخص به حضرة سيدنا واميرنا وفرح قلوبنا وسرور طائفنا المارونية الجليل الفدير الامير
فخر الدين المكرم

« والذي يرضه على شريف علمكم بمدكم المروف بخدمتكم المطران يوحنا الحصري
(من بيت صندوق) كاتب هذه البودية فبو ان قريب جايبكم بكتابتكم كاختبكم مصطفى
بن حسن شلي مع اخبار عدة وانشاء الله تكونوا منصورين على اعدائكم والماقية للخير
بمونة يتبوع المونة الالهية سيدنا ومهدنا وصانع خلاصنا يسوع المسيح وشفاعه والدته المذراء
مرم الدائم بتوليها التي لا صار قبلها ولا بعدها آية تناسبها بايمان الله الواحد . هذا الذي نأله
نفرعين الى سراحه الجزيلة بامل ويصيركم ابراراً مسيحياً بطاعة الباشا مؤيداً بالفر والنصر
الاهلي بالمذهب المسيحي الذي هو وحده مذهب الحق والنجاة المتصلة من السماء بواسطة الكلمة

وذلك الاتصال ترغبت له جوانح السفيدي بريف طرباً ، اذ ولد في قلبه الرسولي
القيود اليقين بوصوله الى الفرصة المواتية لتنفيذ عزمه على مساعدة نصارى
الشرق . وأولى بوادره في ذلك انه عهد الى العلامة الصهيوني ، ووطنيه العاقوري
شلق ، بترجمة كتابين : واحد عن الايطالية الى العربية هو تعليم مسيحي من
تأليف القديس بلرمينوس الكردينال اليسوعي ، والآخر عن العربية الى اللاتينية
وهو مزامير دارد . وتعزيزاً لمشروعه الرسولي الشرقي اصطنع امثلة للحروف
العربية والريانية والفارسية ، وانشأ مطبعة لذلك ، حثّلها اسم « مطبعة
سقاري » . ومن يواكبه تلك المطبعة كان الكتابان المذكوران خرجا من تحت
ملازمها في ترجمتهما المذكورتين : التعليم المسيحي سنة ١٦١٣ ، والمزامير

الازلية سيدنا يسوع المسيح خلاص الراغبين الخلاص بالابن المذكور . . . اه
وذلك ما يدل على ان المطران المذكور له يد كبرى في تنصير امير لبنان الاعظم .
(٢) كان كاهناً من شامير المارونية ونواحي مدرسته برومية . اقام في اوربة كل حياته .
وله تأليف عدة : « مبادئ اللغة العربية » طبعه في رومية عام ١٦٢٧ ، وكتاب « رتب
الكنيسة الرومانية » ، وترجم سفر ايوب من الريانية الى اللاتينية . وانشأ لطائفته مدرسة في
راوناً اطراه عليها كثيراً البابا اينوشس السادس في براءة رسولية للترخيص له بانشاء هذه
المدرسة . ووقف عليها ثروته وكانت وفيرة طائلة . وترقي برومية عام ١٦٣٥ ، شهيداً
بصلاحه وبراته . وعاشت مدرسته من بعده الى عام ١٦٦٤ حيث النيت وقتل تلامذتها الى
مدرسة رومية (عن القروي غالب في المحل المذكور ، ٧٢) . وكان نصرافه هذا يوقع اسم
في اوربة هكذا : « Vittorio Scialac » له لونغ ١٠٧)

(٣) من نواحي المارونية الذين عطلت شهرتهم في اوربة . درس العلوم في مدرسة رومية
المارونية . وحاز رتبة دكتور في الفلسفة واللاهوت ، وظلّ عالماً ، فتروج ورزق بين .
وعند ما اختلف الاب لجاي والصهيوني على مشروع بوليكلوت باريس في اواخر عام ١٦٤٠
استدعي الحاقلي الى بادين بدلاً من الصهيوني لانجاز ترجمة وطبع البوليكلوت ، كما نبأ في
تفصيله وانياً . رقي اورائل عام ١٦٤٢ عاد الى رومية . ثم رجع الى باريس في اواخر السام
١٦٤٥ ، ومكث فيها الى عام ١٦٥٤ ، مدرساً في جامعة باريس ، ومترجماً ، ومؤلفاً الكثير من
الترجمات النيسة . ثم عاد الى رومية بواصل جلائل اعماله الطيبة ناشراً الترجمات والتأليف مما
يفيق هذا النام عن سرده . ومن رام توسماً في الاطلاع على ذلك فليطالع ما كتبه عنه باستفاضة
نقد العلم المرحوم القروي بطرس غالب في مجلة المشرق [٢٨ (١٩٣٠) ١٨٦ وما يليه] ثم
له لونغ في كتابه المذكور ، ٢٠٢-٢٠٤ . وتوفي في رومية ١٥ تموز سنة ١٦٦٤ .

عام ١٦١١ ، حاملين اسم المطبعة وصاحبها ، تسميها لتأنيدها في ابنا . المسيح شرقاً وغرباً^(١) .

الصهيوني في باريس

كان السفير دي بريث على علاقة حبية وثيقة بالفرنسي العلامة النيدل الشهير جاك اوغست دي تو (de Thou) ، رئيس محكمة باريس العليا^(٢) . وكان يرسله من رومية بتواتر ، مطلعاً اياه على كل فكرة له او عمل . وفي اواخر العام ١٦١٣ ، غضبت الملكة ماري دي ، اديس المهددة على الكولونل اورنانو (Ornano) مهذب ابنها الامير غاستون (Gaston) ، لمخالفته احد اوامرها ، فاقالته من منصبه ، وطُردت امرها الى رومية تستدعي سفيرها دي بريث الى باريس ليتولى تثقيف ولدها المذكور . واذا ذاك درى بالامر الرئيس دي تو ، فكتب الى صديقه دي بريث يشير عليه ، قبل مغادرة المدينة الابدية ، ان يحصل على قدر ما يمكنه من مخطوطات واصول شرقية ، ويصطحب معه علماء . اكثراً الى باريس تنفيذاً لما ينوي اقامه من مشاريع علمية لافادة الشعب . فاصاب الراي وتراً . حياً من المسير دي بريث ، وراح يمد الالهة لتحقيقه .

وقد مر بنا ان الكردينال دي بيرون كان قد زين للملك جدارة الصهيوني العلمية ومقدرته على تدريس العربية والسريانية في كلية باريس ، واقنعه بوجود استدعاء ذلك العالم الماروني من رومية لاملأ المركز الشاغر ، منذ العام ١٦١٢ ، مركز العلامة اسطغان هريير (Hubert) الذي اوفده الملك حينئذ الى سراكش لاشغال منصب افرنسي فيها . فارسل نبلائه امراً الى السفير دي بريث يوجب عليه ، قبل ان يرجع رومية ، ان يتوصل بالحاج اللازم لدى البابا بولس الخامس

(١) له نوع ، ١٠٤-١٠٧ .

(٢) ومن الشخصيات المرموقة الى لويس ١٣ . وكان مؤرخاً خبيراً ، واكبر سريان ونصير لامل العلم والادب في عصره . ولد في باريس سنة ١٥٥٣ ، واشتهر بصانده الشريفة في اللاتينية ، وبمولفه النفيس « تاريخ زمني » (Histoire de mon temps) . ومات عام ١٦١٨ .

(١٦٠٦-١٦٢١) ليأذن للعلامة الصهيوني في السفر الى باريس للقرض المتقدم .
تقام السفير باسمه ملكه المطلوب ، واستحصل من قداسة البابا المذكور رخصة
للصهيوني ، ولرفيقه معه ، هر يوحنا الحصري في الآنف الذكر ، برفاقته الى باريس
والتقيت بخدمة لويس الثالث عشر .

وهكذا اضطرت الصهيوني مراعيه وكفائه وشهرته الى التزول عند رغبات
اصدقائه الافذاذ المشاهير : دي بيرون ، ودي تر ، ودي بريث المذكورين ، في
السفر الى باريس استفاضة من علمه وجهاده . وما اشرف العام ١٦١٤ على ايامه
الاخيرة حتى غادر علامتنا رومية لاستيطان باريس ، بعد ان قضى في المدينة
الابدية احدى وثلاثين سنة (١٥٨٣-١٦١٤) . ووصل باريس صجة صديقه دي
بريث ووطنيه المهرود . فاستقبلهم العلامة دي تر والكردينال دي بيرون
بكثير من الفرح والترحاب ، ووفرا الصهيوني ورفيقه على السكنى والمعاش بما
امكن .

وبعد مقابلة جلالة الملك والدته ، تعين الصهيوني استاذاً ملكياً (Profes-
seur Royal) للسريانية والعربية في جامعة السردبون الملكية في باريس ، خلفاً
للعلامة هوبير المذكور . وضماناً لمعاش الصهيوني وراحته مع رفيقه الحصري ،
وتيسلاً للنفع والجدوى في مهمتهما ، حمل المير دي بريث ، بوساطته ، الملك
وروالدته على تعيين معاش رسمي لصديقيه المارونيين قدره سائة ليرة^(١) لكل
منهما في السنة . وذلك بموجب براءة هذه ترجمتها الحرفية :

« في هذا اليوم ٢٨ ك ٢ عام ١٦١٥ ، اطلع الملك في باريس اطلاعاً كافياً على مقدرة
وكفاءة وعيتية جبرائيل الصهيوني ، ويوحنا الحصري من جبل لبنان ، في اللغات العربية
والتركية والسريانية ، ووقف على خدماتها السابقة (٢) في جنب الملك المتوفى (والد
منري الرابع) (١٥٨٩-١٦١٠) بواسطة السيود دي بريث ، سفير جلالة قبله في البلاط
البابوي ، وذلك في ظروف عديدة . ولشكنا من مراملة ذلك في المستقبل ، وتأمين
ماشنا منحها جلالة ، بموافقة جلالة والدته المالكة باسمه ، منحة سنوية قدرها اثنا عشر

(١) تحولت ليرة ذلك العهد الى الفرنك الذهبي اليوم في فرنسا .

(٢) دليل ان مذهب السالمين المارونيين كانا على علاقة واتصال برش قرنة من قبل ذلك
العهد . وحيداً او حفظ لنا التاريخ تفضيل تلك الخدمات والعلاقات .

مئة ليرة . عمل قديمة . اي لكل منعا -مائة ليرة . ويريد وأسر يتولي الخزينة حاضراً ومستقبلاً
ان يدفع لها المبلغ المرقوم ، ابتداء من اول ك ٢ الجاري ، ليتوفرنا بذلك على الإقامة والسبل
بوجب هذه البراءة الخالصة توقيع جلالة يده ، وتوقيمي انا مستشاره وابن اسراره في
اسكانه ومرايه .
الامضاء :

وفي الاسفل : دي لومني (de Lomenie) .
لويس . ٢١

الصهيوني وبوليكلوت باريس

فكرة البوليكلوت وتطوراتها

اجل ان المساعي الحثيثة التي بذلت ، لنقل الصهيوني من رومية الى باريس ،
قد كونتها فكرتان خطيرتان : الاولى -تدريس العبرية والسريانية في كلية باريس
الملكية ، على ما تقدم بيانه . والثانية ، وهي الاخطر والاعم ، مشروع ترجمة
الكتاب المقدس الى عدة لغات ، ونشره مطبوعاً فيها ، وهو ما يسمى «بوليكلوت»
(Bible Polyglotte) اي الكتاب المقدس في عدة لغات . وقبل ان نخوض
في التفصيل عن مشروع «بوليكلوت باريس» هذا ، واعمال نابغتنا الصهيوني فيه ،
وقد كانت لذلك المشروع نقطة الدائرة والمحور الجوهري الفعّال ، كما سيجي ،
وأينا ان نعرفه الى ابنا الضاد ، فيدركون ان لبنان ما انقطعت قط سلة
رسائله في خدمة الدين والعلم على اوجهها الصحيحة ، في الشرق والغرب ، في
القديم كما في القرون الحديثة ، فنقول :

لم تكن فونة سباقة مبتكرة في مشروعها «بوليكلوت باريس» ، وقد
سبقها بمالك عديدة الى نشر الكتاب المقدس مطبوعاً في عدة لغات . فان اسبانية
قد طبعت البوليكلوت مرتين ، الاولى (١٥١٤-١٥١٧) في اليونانية ، والعبرية ،
والكلدانية ، واللاتينية ، على نفقة وادارة الكردينال كزيمينيس
(Ximenés) وزير اسبانية الاكبر ، الذي شغل في ذلك علماء جامعة الكالا
(Alcala) ؛ والثانية (١٥٦٨-١٥٧٢) على نفقة واهتمام الملك فيليب الثاني ،
ويسمى التاريخ «بوليكلوت انطيس» ولغاتها العبرية ، والسريانية ، والكلدانية ،
واليونانية ، واللاتينية .

وفي ايطالية طبعت البوليكلوت مرتين ايضاً : الاولى (١٥١٧ - ١٥١٤)
ولغاتها اليونانية ، والكلدانية ، والعربية ، واللاتينية . والطبعة الثانية احدثها
العلامة ريموندي الآنف الذكر ، في لغات عشر مرتباً بينها . ثم في البندقية
عام ١٥١٨ .

وطبعت المانية البوليكلوت ثلاث مرات : اولاً عام ١٥٨٦ في المعبرية ،
واليونانية ، واللاتينية ، ثانياً عام ١٥٩٦ في اليونانية ، واللاتينية ، والالمانية ،
ثالثاً عام ١٥٩٩ في ١٢ لغة هي السريانية ، واليونانية ، والمعبرية ، والايطالية ،
والاسبانية ، والافرنسية ، واللاتينية ، والالمانية ، والبوهيمية ، والانكليزية ،
والدانيمركية ، والبولونية .

- وطبعات غير هذه يزو عديدها على السبع عشرة طبعة ضاق مقامنا هذا عن
تعدادها . وقد فصلها الاب العالم له لونغ في كتابه المذكور ، ص ١-٢٢٦ .
هذه المشاريع العلمية القدسية قد عزت على فرنسة ان لا تجاري فيها تلك
الممالك او تفوقها ، على ما سيأتي ، وهي حامية الدين والكنيسة في كل العصور ،
ولا سيما في عصر علامتنا الصهيوني . لذلك هبت تسمت في تاريخها تلك الثمرة المامة
بمناية واهتمام شخصياتها الثلاث : دي بيرون ، ودي بريث ، ودي تو ، المعردين
اصحاب الفكرة الاولى في بوليكلوت باريث ، واصدقاء الصهيوني المعجبين بواجهه
والواقفين بمقدرته على تحقيق فكرتهم في مشروعاتهم العزيزة . وسرى ان علامتنا
هذا عرف كيف يكون عند تقه واعجاب قادريه فحقق « مشروع فرنسة » على
رغم ما تصدئ له من عراقيل ومخاطر واضطرابات ومناومات وبلايا ومحن من
الله والناس ، تنلب عليها واتى العمل يستهوي به انظار اوربة في ذلك العهد ،
وجعل العلماء يفضلونه على كل ما سبق من امثاله ، حتى على كل من بوليكلوت
الكردينال كزيميس واثريس المعردين ، وبسحقرون ، حيال طبعه الفني
المتقن وورقه الجليل الصقيل ، مجهودات ونفقات وزير اسبانية الاكبر ومليكه
العظيم . وذلك حتى لفرنسة الفخار به على وجه الدهر ، كما سيتبين بالتفصيل .
اما فكرة البوليكلوت الباريية الصهيونية المادونية ، وطلائع السل على
تحقيقها فقد تكررت منذ المام ١٦٥٦ ، حين اولى عظماء الفرنسيين ، الاعلام

الثلاثة ، تقسم وطنينا الصهيوني عليه وكفاءته . فجرت عام ١٦٠٦ المذكور مباحثات عديدة طويلة في ذلك الشأن للكردينال دي بيرون ، سفير فرنسا في الفاتيكان حاليه ، مع العلامة الايطالي الكبير يوحنا المسدان ريموندي الآنف الذكر . وكان ذلك الكردينال السفير قد اوشك ان يبدأ في المشروع ، لولا ان شغل عنه بتنادرة منصبه نهائياً في اواخر العام ١٦٠٧ ؛ وخلفه فيه المسير ستاري دي بريث ، كما سبق ذكره .

وما تولى دي بريث منصبه الجديد في رومية حتى اقبل عليه العلامة ريموندي يفتاحه بما كان قد حادث به سلفه الكردينال دي بيرون . فاصابت تلك المفاتحة موقع الشعور والافتناع من السفير دي بريث . ثم جاءت نصائح ومشورات صديقه العلامة الرئيس دي تو فزادته يقيناً وثباتاً وغيرة . ولما سافر الى باريس عام ١٦١٤ ، مصحوباً بالصهيوني ورفيقه الحصري ، اخذ معه ايضاً مطبعته وكثيراً من المخطوطات الشرقية ، من نسخ الكتاب المقدس وغيره . ويقول وطنينا الصهيوني ان تلك المخطوطات انعم بها على دي بريث البابا يولس الخامس المذكور^١ .

اما مترجما الصهيوني ، فبعد ان استتب امره في باريس ، واعتنى مهته التدريسية في جامعتها الملكية ، استهل عمله اولاً بكتاب اصول مخوية عربية (غرامطيق) نشره . مطبوعاً بمشاركة رفيقه الحصري . ولتعريف ذلك الكتاب الى الاوساط الباريية ، رفعا تقديم شكر واخلاص الى صديقيهما الكبيرين الكردينال دي بيرون والرئيس جاك دي تو قائلين ، في مقدمته المؤرخة في ٧ ك ٢ عام ١٦١٦ ، انهما قدما باكورة جهادهما في باريس الى « الرجلين الكبيرين » اقراراً بجهودهما الجيدة لطبع التوراة في عدة لغات . وراح الصهيوني ، والى جنبه رفيقه الحصري ، يواصل الترجمة والتحرير والدروس والمقابلات ، في غمار من اضاير المخطوطات كتباً واوراقاً . وذلك ما جعل المسير جاك دي تو يشغل طويلاً لاعتقاده انه بلغ النجاح المبين في فكرته العزيزة . فاقبل على صديق له كان مدير المكتبة الامبراطورية الافرنسية ، يشره بالامر في رسالة تاريخها ٣ ايلر عام ١٦١٥ قال فيها : « ... ان المزمع ببذولة اليوم لطبع التوراة في

عدة لغات . . وان الكردينال دي بيرون هو الساعي لذلك وقد اتدبني انا
لهذا المشروع . . . »^(١)

الايام تناوى الصهيري في شروع

بيد ان الايام ما عشت ان خلقت للصهيري ما اضطره الى تطوير خطته
وتغيير سيرة في العمل ، وذلك انه فجع بموت حليفه النور ، السيد جاك دي تو
في ٧ ايار سنة ١٦١٧ . فكان ذلك كالمصاعقة على علامتنا شلت يده في العمل .
ثم رأى ايضاً ان الترجمة من السريانية الى اللاتينية تتعذر عليه ، لعدم توفقه
لنسخة للكتاب سريانية يركن الى صدق نسخها . وقد كان سعى في رومية مع
صديقه دي بريف المهود ليحصل من ذلك على نسخة سريانية هي عند كل تقته
وارتياحه ، كانت محفوظة اذ ذاك في المكتبة الكاتيكائية ، وقد خطها المطران
سركيس الرزي مطران دمشق^(٢) ، وحملها بنفسه الى رومية عام ١٦٠٦ ، وقدمها
الى البابا بولس الخامس تهنة له بجلوسه جديداً على العرش البطرسي ، وذلك
نيابة عن اخيه البطريك يوسف الرزي (١٥٩٧-١٦٠٨) ؛ وقد قدم معها الى
قداسته عدة تقادم اخر . فحضر البابا بتلك النسخة السريانية لشدة صدقها ، وعدم
نظيرها ، وابل ان يسلمها الى دي بريف او صديقه الصهيري ، بل اذخرها
اثراً نفياً عزيزاً للمكتبة الكاتيكائية ، ومنع ايأ كان عن الحصول عليها .

ويقول الاب له لونج : « ان مطران دمشق المرحوم قد نسخ هذا الكتاب
القدس ست مرات بالسريانية ثم اشترى نسخة هذه الكاتيكائية الاب موران
بشن ١٦ ريالاً افريقياً ونال بشرائنا شرفاً عظيماً . وهذا الشئ رخيص جداً

(١) له لونج ، ١٠٥ .

(٢) هو اخو البطريك يوسف الرزي . وابوهما موسى اخو البطريكين غنايل وسركيس
الرزيين (١٥٦٧-١٥٩٧) . ومن رهبان دير قزحيا ورئيس محبة ، ومن تلاميذ رومية . رسمه
اخره المذكور مطراناً على دمشق عام ١٦٠٠ ، واوفده الى رومية عام ١٦٠٦ ، لتقديمه الطاعة
بابه وغشة بولس الخامس بالعرش الرسولي . فاشتغل هناك بالمناظرة على طبع الكتب الطنسية
المارونية مثل : كتاب القداس ، وخدته ، والشجع ، وغيرها . . . وترجم التوراة العبرية
الى اللاتينية وطبعها جميعاً في ثلاثة مجلدات . ووقف شلفاته على اساف طائفته وتوفي في
رومية عام ١٦٣٨ (المشرق عام ١٩٢٣ ، ٧٢٥ . والاب غالب في كتابه المذكور ، ٦٥) .

نسبة الى قيمة النسخة الشينة من كل وجه^{١١}.

عند ذلك رأى الصهيوني ان يقتصر في عمله على ترجمة الكتاب من العربية فقط الى اللاتينية وبطبعه فيها مأ. وفي تلك السنة عينها قام احد علماء فرنسا ، المير ملكيور ماديري (Melchior Madere) استاذ العربية ايضاً في باريس ، ولغظ محاضرة ممتعة عن روعة اللغة العربية وعظمة فوائدها ، امام حشد حافل ، واستشهد على صدق خطابه بعسل الصهيوني ووفيقه الحصري في قال : «... وان العالمين المارونيين جبرائيل الصموني ويوحنا الحصري من جبل لبنان ، آخذان اليوم باخراج التوراة من العربي الى اللاتيني ، وعما قريب سيطبعاها يهذين اللانين...»^{١٢}.

وفي تلك السنة نفسها ايضاً (١٦١٢) بدا للصهيوني ، تدقيقاً في العمل الخطير ، ان يعود الى رومية لاجراء بعض التحيصات والمقابلات في ما لديه من وثائق واصول خطية. فقصده ام المدائن لاحقاً برئيس اساقفة اوش الافرنسية. وحالما فرغ من مهمته هذه عاد الى باريس يواصل العمل^{١٣}.

وعام ١٦١٨ ، حين تبين الملك لويس ١٣ باكثر جلاله. مجودات الصهيوني الجاهدة في التدريس والتأليف والترجمة ، انعم عليه بجعل سكن ، وبترتب اضافي سنوي ، قدره الفلانة ليرة ايضاً. وقد اقر ذلك وحققه في براءة ملكية هذه ترجمة نفسها الحرفية :

« في هذا النهار ١٧ كانون الثاني عام ١٦١٨ اراد الملك في باريس ، عملاً للخير العام ، ان يستفيد من خدمة جبرائيل الصهيوني من جبل لبنان ، نظراً لكفائته وعلمه ، ولاسيما لمعرفته اللوية وتفهمه الكبير من اللغات العربية والتركية والبرانية ؛ وتوقيراً له على الاعاشة بقوة المرسوم الذي يده منذ تاريخ ٢٨ ك ٣ سنة ١٦١٥ ، وقد منحه فيه ستائة ليرة سنائياً شرباً يتقاضاه من يد خازنه الاقتصادى ؛ وفوق ذلك يأمر اثناء البلاط وقبليه ومدراء قصوره وبنائاته ان يمكنوا العالم المذكور من السكنى في دار ما او في غير موطن من المدونة الجامعة في مدينتنا باريس. ويكون ذلك بخصاً به وموافقاً له حيث يستطيع ان يطبع ترجماته الآخذ بها من اللغات المذكورة الى اللاتينية . ثم يريد صاحب الجلالة ان ينفذ الصهيوني

(١) له لونغ ، ٤٧٣

(٢) له لونغ : ١١١ و ١١٢

(٣) له لونغ ، ١١٢

المذكور بهذه البراءة من المصائب التي اعترضت حتى الآن من حيث سكناء ، ليكون في راحة من دفع الاجور الى اصحاب المساكن ، وتلصاً له من كل ما يشمله ويجوله عن دونه واعماله ، او بقلته وبلغه به اصحاب المساكن ، كما كان حتى الآن . ويمكن أيضاً من الحماية ليوفره على خدمة الشعب وافادته . وعليه فان جلالة قد منح الصهيوني هذا عن تمام الارتياح والسبب . مبلغ الذي ليرة مائتاً شويماً ، بنا في ذلك السبب ليرة المشرحة له في المرسوم الاول المذكور ، بدلاً لاجور ينشئه وسكناء . ثم يريد جلالة وبأمر مدير الخزينة الملكية حاضراً ولاهناً ان يدفع الى جبرائيل المذكور تسطاً من ذلك كل ثلاثة اشهر ، ابتداء من اليوم الاول من الشهر الجاري (ك ٢) . ولغدة الثانية بنام ونخدم على حساب هذه الماشات ، وبقرة هذا المرسوم العالي الموقع بيد جلالة ويدي انا مستشار الدولة وامين اسرار الملك واوامره .

الامضاء

وفي الاصل: دي لوني .
لويس ١١٠٥

وفي سجلات الكرسي البطريكي اثر خطي للملك لويس الثالث عشر يتعلق بالصهيوني والحصريوني . وهو عبارة عن ترجمة عربية لمرسوم اصدره الملك المذكور في نفس التاريخ الذي يحمل المرسوم السابق . وقد ترجم نص هذا الاثر العربي الى الافرنسي اسير رستلور ، فتصل قرنة في بيروت سابقاً ، واثبت ذلك في كتابه الافرنسي « تقاليد قرنة في لبنان Traditions françaises au Liban » وجه ٣٢٦ . وهذه ترجمة ذلك حرفياً عن رستلور :

« ان ملك مدينة باريس لاجل خير شعب اراد في ١٧ ك ٢ سنة ١٦١٨ ان يأخذ على نفسه وجاين من جبل لبنان ؛ الاول هو جبرائيل الصهيوني ، والثاني هو يوحنا الحصريوني ، السالمان باللغات العربية والتركية والسيرانية . وقد عين لهما واتباً مالياً من خزينة الملكية قدمه مائتاً قرش (كذا . . .) لكل منهما . وكلاما يسكنان في المدرسة الملكية او في اي محل آخر يتفقانه تسليلاً لاملهما حيث يشتلان بترجمة الكتب من لغتهما الى اللاتينية ويطبعانها . واجرعها . وانشأها يكونان على حساب الملك . وجلالته يطيها فوق ذلك مائة وستة قروش وثلاثين . . . ومنحها هذه الزيادة عوناً على ميشتها ونفاها الصيرة . وقد امر الملك ايضاً بان يؤدّى اليها ذلك الماش كل ثلاثة شهور مرة . ولاجل ذلك وقّع على هذا المرسوم . . . »

الا ان الله سبحانه وتعالى شاء . ان ينقص على علامتنا الصهيوني لذة ذلك العطف الملكي والايدي السامي ، فامتحنه ثانية بوفاء . مزيد . ونصيره الكبير الكردبنال دي بيرون في ٥ ايلول سنة ١٦١٨ . فكان ذلك مصيبة عليه جديدة نظير تحت بوفاء الملامة دي تو . ثم تلاوه الدهر بمحنة اخرى هي اختلافه مع

المسيو دي بريث . وذلك ان ما عرض للمترجم من صمويات وروح ومحي . بين
باريس ورومة ، اضطره الى هدر كثير من الايام على غير جدوى فتال ذلك من
صبر دي بريث . ورأى فيه نفوراً قوياً من الصهيوني ادى به ، عام ١٦١٩ ، الى
امال الشروع والمداول عنه نهائياً . وقد ساعد ايضاً على ذلك موت دي توردي
بيرون نصيري الشروع وحاميه .

امسا الصهيوني ، ورفيقه الحصريوني ، فلم يفت ذلك الموقف في عزهما
وهمتها ، بل لجأ الى مجمع الاكليروس الفرنسي ، وقد كان منقداً اذ ذاك في
مدينة بلوى (Blois) ، ورفع اليه امرهما في عريضة ضمت ما ترجمته بالحرف
قالا :

« ان السيو دي بريث جاء بنا من رومية الى باريس لترجم التوراة من العبري فننا
بالمل وصرنا على وشك الفراغ منه . ونحن لا نبي لنا . ذلك غير ضانة تبنا من ان يذهب
شيئاً وغير مشر . بل نطلب ان يطبع الكتاب لافادة الشعب وغير الكينة ومجدها . ولذلك
جئنا نال بمجمع الموقر المون والمساعدة على اخراج ترجمتنا الى النشر والطبع . »

فراق ذلك المجمع سأل العالمين المادونيين ، وقرر لها اعتماداً مالياً قدره ثمانية
آلاف ليرة (٤٠٠ ليرة ذهب اليوم) للاتفاق على مشروعها . ودون المجمع ذلك
التدبير في محضر جلساته الرسمية المثبت برمته في الصفحات : ٣٦٣-٣٦٦ من
كتاب له لونغ الذي بين يدينا .

على ان تلك المنحة قد قيدها المجمع بشرط ، هو ان يكون طبع الكتاب
تحت اشراف وادارة لجنة من اعضائه . وعين ان يؤخذ ذلك الاعتماد من ارباح
كتب الاطخان ، وبعض كتب من تأليف القديسين يوحنا لم الذهب التي طبعها
المجمع على نفقته بادارة عالم يسوعي اسمه الاب فرنزون دي درك . وهذه هي
الترجمة الحرفية لنص ما رسمه وقرره ذلك المجمع المذكور :

« ان السيد جان مدير المؤتمر قد تقدم الينا بمرضة الابون المادونيين التي عرضنا فيها ان
المسيو دي بريث قد استعصرهما من مدرستهما برومية الى باريس لترجما الكتاب المقدس من
اللغة العرية الى اللاتينية . وبما انهما انجزا هذا العمل فلا بطلان مكافأة سوى ان نفيها لا
يذهب شيئاً ولا يفسد شيئاً ، بل ان ينشر مطبوعاً لافائدة الناس ولخير ومجد الكينة وامة
المسيح قاطبة . وانما يلتزم من مؤقرنا الاكليريكي المون النعال على طبع هذه الترجمة . وان

طلبها مداهم جدمهول وصوابي . وللحصول على المال الواجب لهذه الطبعة قرّر مؤتمرا ان ينقص لذلك خمسة الاف وسبعمائة ليرة من ربح مطبوعات القديس يوحنا فم الذهب والفين واربعمئة من ربح كتب الانام . وجملة المبلغ ثمانية الاف ليرة تكون مساعدة من مؤتمرا على طبع الترجمة التي عني بها الابوان المارونيان ، وذلك باشراف اصحاب السيادة المطارنة : برتران ديشو رئيس الاسقفية ترور ، وجان داني دي پيررون رئيس الاسقفية سانس وشغيني الكردشال دي بيرتون الملك الرحمت ، وشارل بلساك اسقف نوايون ، وجان كايوس دي بوشكاري اسقف سيني ، والسيد دي سان جان مدير المجمع ، الذين عينهم مؤتمرا وانتدبهم ليدبروا ذلك الامر بما يقتضي من غاية ونظر ويتقاضوا حسابا دقيقا عن كل ما يلاس ذلك من ادارة وتصرف . اعطي في بلوى بفرنسة ، خار الاثنين اول تموز عام ١٦١٩ .

وقد كتب الاب فريزون اليسوعي نذره رسالة في هذا الصدد ، الى ابين المكتبة الامبراطورية الآتف الذكر ، تاريخها ١٥ ك ٢ ١٦٢١ قال :

« ... وان المارونيين اللذين يمان المرية في باريس (كذا) يترتب الف وبماني ليرة ، قد حصلوا من مدة وجيزة على منحة مالية ذات قيمة من المجمع الاكاديميكي ليعينها الكتاب المقدس بالمرية واللاتينية التي ترجماء اليها ، وذلك على تقنة المؤتمر المذكور . . . »
والامر عينه اكده ايضاً عالم آخر شهير اسمه توما اريانيوس^(١) ، وهو صديق الصهيري ، ومن مشاهير البروتستان ، كما سيجي .

الصهيريوني كاهن ودكتور

اجمع المؤرخون الذين تضمنت آثارهم بين تخاضعها ذكريات عدة للصهيريوني انه حصل على رتبة دكتور في اللاهوت من جامعة البروفينسة في رومية عام ١٦٢٠ .
وانه عقيب ذلك بستين اترسم كاهناً . وكان في هذا الاجماع اغتال لذكر ما اذا كان الصهيريوني رجع ثانية من باريس الى رومية لاحراز شهادة الدكتورية ام لا .
مع ان الاب له لونع لم يذكر للترجم عوداً ما من باريس الى رومية الا عام ١٦١٢ ، وذلك لتحصيص الوثائق والمعلومات الخطية ، كما مرّ بنا ذلك منذ قليل .
اما نحن فنظّل ان المترجم اضطر ، ولا ريب ، ان يقصد الى رومية خاصّة لاحراز تلك الشهادة ، فان منحها موقوف دائماً على النجاح في امتحان كتابي ثم شفهي خاص بالدكتورية .

١. رسامته الكهنوتية فتاريخ حدوثها يصعب تعيينه . ولقد كان على خطل جميع الذين جزموا انها حدثت بعد صيرورة الصيرفي دكتوراً . فان . وتمر الاكليروس الفرنسي المهود ، عندما يشرح ، في محضر جلساته الآتف الذكر ، المؤرخ عام ١٦١٩ ، عن تخصيصه الفني ليرة لمساعدة الصيرفي ورفيقه ، يسميها من الآباء . اذ يقول : « وصلتنا عريضة الابوين المارونيين جبرائيل الصيرفي ويوحنا الحصري . . . »^١ . اذن ان رسامة المترجم ورفيقه كاهنين قد وقعت حتماً اما عام ١٦١٩ او قبل ذلك .

الصيرفي وحده في باريس

في العام ١٦٢٢ ترك الاب يوحنا الحصري في باريس نهائياً وعاد الى رومية ، ومنها الى لبنان ، لمهام الكنييسة والطائفة كما تقدم . وظل الصيرفي في عاصمة الفرنسيين يعايش شخصياتها الرجينة ويلاص رجالها الافذاذ في قصر لويس الثالث عشر ، صامداً في ميدان الجهاد مجابه المذاهب والنواب ومناورات الخصوم الاقوياء التي افضت به الى السجن ، كما سيجي . . . وذلك لسري ما حمل مؤرخي عصره ، حتى اعدائه الاقوياء ان يضموه في المرتبة الاولى بين زملائه . وقد قالت دائرة المعارف الكاثوليكية بالانكليزية طبعة نيروبرك ، حرف « g » : « . . . وكان الصيرفي اسي من الحصري واشهر . . . (كذا) » .

ويقول الاب له لونج ، في صفحة ١١٥ ، من كتابه : « ان الصيرفي اتاخ عليه الذعر بمرض شديد الرطاة الزمه القواش طريحاً مدة ستين كاملتين ، حتى امان فيه الهزان اي امان » . لكنه ما كاد يستعيد قساً من الصحة والقوة سنة ١٦٢٥ ، حتى طلع على العالم بكتاب « مزامير داود » مطبوعاً بالسريانية وترجمتها اللاتينية التي من قلمه . وقد اعتمد في عمله هذا مخطوطات سريانية ثلاث اهداه احداهما صديقه السيد جورج ماروني ، بطران نيكوزية او لفكوسية عاصمة قبرس . وبما قال في مقدمته ، ان هذا كتاب المزامير ، والترجمة اللاتينية التي اخرج اليها كتاب « نزهة المشتاق . . . » وهو المعروف بجغرافية نوية للشريف الي

عبدالله محمد الادريسي ، قد طبعها من ماله الخاص ، شاكياً متذمراً اذ ذاك من الذين تولوا امر الاعتماد المالي الذي منحه المؤتمر الاكليريكي المهود كما تقدم . وقال ايضاً : انه لو توافرت له الوسائل وسعة الحال ، حاطياً ببعض الحماة والانصار ، اذن لامكنه ان يجعل اللغات العربية والسريانية واليونانية والعبرية تدرس سراً منشورة اللوا في جميع النحاء اوربة^(١) .

عاولته ترك باريس

وتوالت الازمات على متوجنا تخرج موقفه في باريس وتشذ عليه الخناق ، اذ تضائل عدد تلامذته حتى اصبح مركزه التدريسي شاغراً عام ١٦٢٦ ، ادمم وجود طلاب يختلفون اليه . فاذى به ذلك الى قطع المباش التدريسي عنه ، وواقعه في شبه نكبة جعلته من الفاقة والعوز في ماس ، فاخذ يترجع الى رومية . وقد اطلع على امره هذا اصدقاؤه القادرون قدره في رومية فبادروا الى اقتنাম الفرصة ليريجوه ، ورفعوا عرضاً ضافياً بالرسلات الى لويس ١٣ على يد الكردينال سيادا (Spada) ، والفير البابوي في باريس السيد بّني (Bagny) يلتمسون ترخيماً من جلالة للصهيوني صديقهم بالذهاب الى رومية ، حيث تدعو اليه حاجة ماسة ، فيشتغل ثم بترجمة التوراة العربية الى اللاتينية والاطالية ، وقد بدأ البابا اوربانوس الثامن (١٦٢٣-١٦٢٤) يعني بيا منذ سنتين .

اما ملك فرنسا فام يجد ماناً من التزول عند طلب اولئك العلماء . فاصدر مرسوماً ملكياً تاريخه ١٢ حزيران عام ١٦٢٧ اذن فيه للصهيوني بالشخص الى رومية لمدة معلومة . وطعماً بترجيحه الى باريس لاستئناف الاقادة من علومه ، اغراه باعادة الماش الذي حذف حينذاك ، وامر بتجده اياه مدة غيابه في رومية ، كما لو كان موجوداً في باريس . وهذه ترجمة حرفية لذلك المرسوم الملكي :

« اليوم في ١٢ حزيران عام ١٦٢٧ اصدر الملك مرسوماً في باريس ، بناء على ما عرض له من قبل قداة البابا بواسطة الكردينال سيادا وسفير قداسته الميسر بّني ، انه لاجل تقدم ونجاح الديانة وغير الكتبة العام انشاء صاحب القداسة جمعية من الكرادلة الاصليين الاولين والشخصيات المالية الكبيرة والدكاترة المتملن من اللغات والكتب المقدسة وغيرها ، الذين

نظروا مع قداسه ان الشعوب الشرقية والتسكة بالايمان ، عن دسوخ وثبات بين الاوائفة والكفرة ، لمي في الحاجة القصوى الى الكتب لتعليم الخاص ، كما لمديهم في محادثاتهم ، لذلك قرّر قداسه طبع طائفة صالحة من اجود وانفع الكتب لتوزيعها على البلدان . ولكن بما ان اهل الخبرة والمرونة ، في ترجمة وطبع امثال هذه الكتب لتلك الجمعية المنفعة ، قد رأوا بين الاعتبار ان اجدر من يقوم باتيان هذا المشروع وادارته على وجه الكمال والنبرة انما هو الاب جبرائيل الصيرفي الماروني ملة ، ووليد مدينة اهدن في جبل لبنان ، الاستاذ والترجمان الملكي ، ذو المقدرة الوسيمة والفضل الكمال من اللغات الشرقية . فأبدوا رأيهم هذا الى صاحب القداسة ليستعمل وساطته لدى صاحب الجلالة الملك ليكرم بالساح لليد الصيرفي فينتقل الى رومية لمدة مينة ، ويسل في وضع الكتب المذكورة .

ذلك المشروع يعطف عليه جلالة احتراماً ونأييداً لصاحب القداسة وغيرته على خير الكنيسة وتقدمها . ولذلك فانه ليس فقط يسبح ساعداً بل بأمر الصيرفي امرأ صريحاً خصيماً ان يثني الى رومية للسبل في مشروع كذا مقدس ، حبا تزهله لذلك مواهبه وعبقريته التي انتم الله عليه بما . ولاجل تربيته وترغيبه في ذلك بالاكتر ، واختياراً للخدم العظيمة اللذة والناندة التي اداها الى جلالة ، يريد انه مدة اقامته في رومية يظل مبدوداً ايضاً كأنه حاضراً وساكن وشاغل ، كما هو حالياً في باريس ، بكل سكون وسهولة ، وليستع ايضاً باجرته ومماشه للذين يلذ جلالاته ان يكرم عليه بما من صندوق توفيقاته ، ويثبته ايضاً عند الاقتضا اجرة اخرى وزيادات تكون له بصفة كونه مدرّساً . ويبقى خادم الدولة وعلى حسابها يتناضاهم الاجرة بمسما يده من وصولات بناش واجرة وزيادات تفاضلا في الماضي بموجب الرسوم والرخسة اللذين محتاجه قبلاً وارسلناهم اليه في اليوم الاخير من كانون الاول عام ١٦١٤ ، وفي اليوم المباشر من كانون الثاني سنة ١٦١٦ . وقد امرني صاحب الجلالة ان اولس الى الصيرفي الرسائل اللازمة مع هذا المرسوم الذي تنازل ووقعه يده . ثم ارفع شبه التوقيع الثاني انا امين مشورته واسرار دولته واداره

. الامضاء .

وفي الاسفل : فيليور (Phelypeaux)

ليريس . ١١

عند هذه التدابير ، قام الصيرفي يلبي طلب اصدقائه رجالات رومية والكنيسة ، واسر جلالة الملك . فسير امامه اولاً بعض امتته وحقاته الحافلة بوثائق المخطوطات وترجمات قله وانشاءاته . بيد ان ذلك التدبير وما جر وراءه من اهبة الصيرفي للرحيل ، ما كاد ينتشر خبره في الاوساط الباريسية حتى شمر القوم بالفراغ الذي سيجايون ، وادركوا ان رواح الصيرفي الى رومية سوف لا

يقتبه رجمة ، نظراً لما يشتمع به من ثقة علمية . فهبوا يتلافون ذلك وبذلوا المساعي الجدية فحملوا مجلس المحاسبة في الحكومة على التصدي لتنفيذ تلك الرخصة الملكية . وما زالوا بالصهريوني يبذلون جهودهم في ارضائه حتى اقنعه بالبقاء في باريس يستأنف جهاده في التدريس والتجديد .

العود الى فكرة البوليكولوت

ونجدد الزم على تمحيها وتوسيع مشروعها

بينما كان الصهريوني على تلك الوضعية في باريس ، اتصل في البلاط الملكي باحد المحامين اللامعين ، السير غي ميشال لجاي (Le Jay)^(١) واخذ يزني له الفوائد الحلى المادية من طبع البوليكولوت على نفقته ، مستعيناً عليه بترغيبات كثير من زملائه العلماء . وقد قدر له تلك الارباح باربعائة الف ليرة^(٢) فضلاً عن ان المجد الذي عجز عن تحصيله ، من ذلك للشروع ، دي تو ، ودي بيرون ، ودي بيرث ، سيخلده التاريخ للسيد ميشال لجاي .

غير ان اشباحاً جمة من تشيط العزقة كانت تتحجب في بخيلة المخامي لجاي وتحاول تحريكه عن الاصناف الى حجب الصهريوني وترغيبات زملائه . واهم تلك المبتطات كانت حاجة لجاي الى الوسائل الناجمة للنجاح ، وجماعة الثغقات الفاتكة التي سيخطر الى بذلها لاصطناع القوالب اللازمة لحروف اللغات الشرقية المزمع ان يطبع الكتاب فيها ، مع ترجمة لاتينية خاصة اكمل . منها ، ولو كان على مقدرة مالية هي في غاية الاعتبار . ثم عدم توفره على مخطوطات شرقية كافية من نسخ التوراة وعدم معرفته ايضاً بالصهريوني لدرجة توليه الثقة الكاملة باخلاصه في ما

(١) شخصية فرنسية نافذة وثري وجيه كبير ومخامي البرلمان الفرنسي . ولد عام ١٥٨٨ من عائلة نبيلة . كان قديراً على تحقيق المشاريع الكبرى التي ينهها مشروع بوليكولوت باريس الحاملة اسمه . ومكافأة له على ذلك عينه الملك عضواً في مجلس شورى الدولة ، ومنحه امتيازات عالية ، وراتباً ضخماً ، وذلك عام ١٦٤٦ ومات في ١٠ تموز عام ١٦٧٤ . وقد انتق على البوليكولوت ثلاثمائة الف ليرة (عن له لونغ في نقاط مختلفة) . والملاثنان البارون الدبس والاب لويس شيخو اليسوعي يذكّانه كاهناً فيسيانه « الاب ار الموري لجاي » طالع الجامع المنصل ٢٨٢ والشرق ٣ [١٩٠٠] ٨٢

(٢) له لونغ ص ١١٨

يقول ويؤكد ؛ ورية ايضاً في ما اذا كان هذا العالم الماروني على التطلع اللازم من اللغات الشرقية ليقدم بمشروع هر من الخطورة والصعوبة بمكان . ولكن الصهيوني عرف كيف يوثق باهليته العملية ذلك الثري الفرنسي الوجيه ، وجعله بعد كل ما تقدم ان يقتنع بوجود البذل على مشروع البوليكلوت الباريية . وبذلك احى تلك الفكرة الخطيرة من جديد ، بعد نومها الطويل المبيت ، وقد طالما اختمرت بها تلك الادمغة الوجية وخنقته الظروف ضمن حدود الاختار .

واقبل المسير لجاي على اتيان المشروع هازناً بتلك الصعوبات .

تحقيق مشروع البوليكلوت

ماجرياته . مريته . لثاته . رجاله

اول ما بدأ به لجاي انه انتجر طباعاً ماهراً اسمه انطوان فيدي (Vitré) واسره باعداد كل ما يلزم لطبع البوليكلوت . فتجند فيدي للعمل واضطلع الحروف العربية ، والكلدانية ، واليونانية ، واللاتينية ، عند سبأك شير يدعى بي (Bé) قد ورث الفن عن ابيه الذي اعتده فيليب الثاني ملك اسبانية في ضرب الحروف لبوليكلوت انغريس التي انغنى عليها جلالته كما سبق ذكره اما الحروف السامرية فسبكها الفنان جاك سانليك (Sanlecques) . واما الحروف العربية والسريانية فقد ضرب مخططها عن امثلة الصيرفي وقواله التي صاغها . وقد ضربت عليها قبلئذ كيات كبرى من الحروف اشهرت « بالاحرف الصيرفية »^(١) . اما الورق فقد اذنت له فبركة خاصة انتجت منه اجل صنف عرف الى ذلك العهد واشهر « باثورق السكي » (Carta Imperialis)^(٢) .

وفي شهر اذار عام ١٦٢٨ شرع انطوان فيدي يخرج البوليكلوت الباريية مطبوعة حداثاً وسراجل ، حسبما كان الصيرفي وزملاؤه يجهزون له المراد ، وذلك بلغاتها السبع . العبرية ، السامرية ، الكلدانية ، اليونانية ، السريانية ، العربية ، حاوية ايضاً ترجمة لاتينية خاصة لكل من هذه اللغات على انفراد . مما جعل

(١) له لوق ، ص ١١٩ و ١١٦

(٢) له لوق ١١٦

الكتاب يبي. في عشرة مجلدات ضخمة ، وكلها في حلة مطبعية جد رائعة اتت زينة ذلك الزمان ومنتهى فن الطباعة فيه . وقد اقتضت مدة الطبع سبعة عشر عاماً (١٦٢٨ - ١٦٤٥) بسبب مشاكل واختلافات عنيفة وقمت بين الصهيري ولجاي منفصلها في موطنها القريب .

وقد اطلقت على الكتاب عدة اسماء : « پوليكلوت لجاي » و « پوليكلوت باديس » و « البوليكلوت الكبيرة » و « پوليكلوت ثييري » . على ان اشتهارها بالاسمين الاولين عم جميع اوساط التاريخ والعلم . وقد حملت في صدرها تعريفاً لاتينياً هذه ترجمته :

« الترواة في العبرية والسامية . . . بالنصوص الاصلية الكاملة لكل الكتاب المقدس . قم منها اخذ عن طيبة كومپلوتاني ، وقسم من طيبة انثريس الاسبانية الملكية ؛ وما بقى » اخذ عن مخطوطات نُشِدت نسخها وامكن اختتامها من معظم انحاء العالم . وجاءت في تسعة اجزاء موزعة في عشرة مجلدات » .

وفي آخر مقدمتها كلام هذه ترجمته :

« في عهد الملك المظفر لويس الرابع عشر السيد الذي هو منة من الله ، وفي وصاية والدته المالكة باسمه حنة (التيارية) (Anne d'Autriche) وهي ام الرعايا الافرنسية . ولقد قدمت » فرنة لمبكل الازلية المؤيد امطار ملك العصور النظم والصفحات القديسة مكتوبة بـ « ثلثات . ثم اعطت (فرنة) ونذرت وكُرست ، بواسطة ميشال لجاي وعلى ثقته ، هذه الاسفار لثالثي الازلية العظيم » . (١)

وكان للصهيري زملاء اعوان في هذا المشروع ، وهم شخصيات عليا شهيرة ومن اخلص الاصدقاء والمؤيدين له ، كالمعلمة فاليريان دي فلايني (Flavigni) دكتور من جامعة السوربون ، واستاذ ملكي فيها للغات المقدسة مع الصهيري . وقد توّلى من البوليكلوت التحين العبراني والكلداني .

والاب موران الذي طبع النص السامري مع ترجمته الى اللاتينية . ثم جيروم پارانت الذي اعاد النظر في ما كان قد طبعه الصهيري قبل العام ١٦٣٧ من النصوص السامية والريانية والعربية .

والخوري يوحنا الحصري (الطران بعدن) الذي شارك الصهيري في قسم

من ترجمته السريانية والعربية الى اللاتينية كما سيأتي بيانه .

وابرهيم الحاقلاقي الماروني الذي اشتهر في اوربة باسم « اكللنيس » (Ecchellensis) وقد عني بسفر راعوت في العربية والسريانية ، واضحاً لهما معاً ترجمة لاتينية واحدة . ثم تولى سفر المكابيين الثالث في العربي فقط ، معتدلاً على النصوص التي كان الصهيوني قد طبها قبلاً بالسرياني والعربي مع ترجمة لاتينية خاصة لكل منهما على انفراد . ثم ترجمه ايضاً اسفار : اسير ، وطويا ، ويهوديت من السرياني والعربي الى اللاتيني .

والشانون غودفروي هيرمان اعتنى خاصة بالنص اليوناني .

ثم جان اوير ، من زملاء الصهيوني في التعليم بكلية باريس من قبل الملك للغة اليونانية ، ترجم الى اللاتيني النص اليوناني الذي وضعه القديس كيريلس الاسكندري ، وطبع الاصل والترجمة معاً ، ناظراً ايضاً في سائر النصوص اليونانية .

وكان ايضاً للمشروع انصار كثيرون من شخصيات فرقة الوجبة واعلامها النبلاء . توارد برعايتهم وحمائهم وآرائهم ونصائحهم ومساعداتهم وتشجيعاتهم من وجوه شتى . فكانوا للصهيوني وزملائه الايد الاقوى على نشر بوليكلوت بباريس الخطيرة جداً في الحقائين السلي والديني . ومن اولئك الرجال : المير پيار سينيه (Segurier) مدير الدوائر في حكومة فرنسا . والمطران ايلينور ديتامب ، دوق رئيس ورئيس اساقفتها معاً . ثم اشيل هولاي اسقف مالو . وجاك ليسكوت اسقف شارتر . والكرديةال دي بيرول ، ونيكولا دي بايرل رئيس الندوة الافرنسية . وغي دي طاليس رئيس المجلس الفردي الاعلى . وغيرهم يضيئ بنا مقامنا هذا عن تعدادهم جميعاً^(١) .

قسط الصهيوني في بوليكلوت لجاي الباريسية

رأينا معرض العلماء الذين ساهروا في بوليكلوت بباريس الكبرى ، رتبنا حصة كل منهم في ذلك المشروع فلياً وادياً . ا. ا. علامتنا الصهيوني فكان له

القط الاوفر ، واليد الطولى ، والتفرق الاكبر فعلاً وادياً على انداده وزملائه المظلم. في ذلك العمل ، بما نصبه دوماً في التاريخ نقطة الدائرة والمحور الاهم الذي دار حوله المؤرخون في كلامهم عن بوليكلوت بارس. وحصة قلبه وجهاده في هذه البوليكلوت تكون خمسة مجلدات ضخمة تنطوي جميعها على ثلاثة الاف ومائة وثلاث وثمانين صفحة .

وهذه المجلدات يحوي اولها تسعمائة وسبع صفحات ، موضوعها الاسفار الموسوية الخمسة ، وقد عاونته الحصري في وضع ترجمة لاتينية لكل من نصيه السرياني والربي. وهذا كل ما كان للحصري من يد في البوليكلوت الباريسية . والمجلد الثاني يتضمن اسفار : عزيا ، والقضاة ، والمثلوك الاول والثاني والثالث ، وذلك في خمسمائة وخمسين صفحة .

والمجلد الثالث ذو اربعمئة وجه ، يدور على مزامير داود ، وسفر الحكمة : اما المزامير فقد طبعه على نفقته في باريس عام ١٦١٩ كما تقدم ذكره ؛ واما سفر الحكمة فقد وضع ترجمته باللاتيني في ستة شهور قضاها كلها ضيقاً على المير هوتن ، من اعيان فرسة المشاهير ، وذلك في قصره في غابة . ورتفوتان التي هي من ادوع حدائق اودبة .

وعلى ذكر ضيافة الصيرفي في ذلك البيت الفرنسي النيل ، نثبت رسالة بهذا المعنى ، كتبها من باريس في ١٣ ت ١ عام ١٦٣٥ ، المير كلود سومايير الى جاك غوليوس استاذ اللغات الشرقية في كلية ليدن (Leyde) قال :

« ... والى الآن لم افككن بعد من اعطاء جغرافيتك السريانية الى السيد جبرائيل الصيرفي . فانه شبيب عن المدينة وهو الآن شبيب على بيت المير هوتن دي سان مارك في مزرعته الريفية في « ورتفوتان » منذ اول عطلة البرلمان . ومعه هناك المير كونستيايه والمير لجاى وعائلته . وجالاً يرجع من تلك المزرعة اسامه الكتاب المذكور ، بعد ان اخذ منه تهديفاً كافياً يضمن ارجاع هذه الاعارة » . (١)

واما ادعاء انطوان فيثري بان ترجمة هذا السفر هي من قلم الحصري ، فان هو الا محض كذب ، فان فيثري هذا لم تكن له ادنى معرفة او علاقة

بالصهيوني وبكل شؤونه إلا في ارائل سنة ١٦٢٨ حيث اضطره الشروع في طبع البوليكلمات الى التعرف بالصهيوني. وفوق ذلك ان الاب الحصريوني المذكور قد غادر باريس نهائياً عام ١٦٢٢ ولم يعد اليها قط. اذن لم يدرك ثيئري الحصريوني ولم يتصل به على اي وجه كان ليكنه ان يحكم في امره. كهذا^(١).

وقد اكء العلامة الفرنسي الشهير جوزاف فرنزوا ميشر (Michaud) في مؤلفه الكبير الشهير (Bibliographie universelle ancienne et moderne) مجلد ١٥ صفحة ٣٥٦ ، ان انطوان ثيئري كان من الد أعداء الصهيوني واشدهم غيراً على ضره ، فنبذ كل شهادة لثيئري على الصهيوني .

والمجلء الرابع يتضمن خمسة وخمسة واربعين صفحة ، وهو الانجيل الاربعة أخذت للبوليكلمات المعهودة عن نسخة للصهيوني كان ، وهو في رومية ، قد نقشها واصلح فاسدعا في مواطن عديدة ، وترجها الى اللاتيني وطبعها في المدينة الابدية عام ١٥٩٦ ، بمثابة مناصرة العلامة ريموندي الايطالي الآنف الذكر . وقد اكء ذلك العلامة بريان والتون (Walton) . والاب العلامة له لونغ يتعجب مقارناً كيف استطاع الصهيوني القتي عملاً كهذا ، وهو لم يكن اذ ذاك قد اتم ربيعه الخامس عشر^(٢) .

والمجلء الخامس مضمونه سبعمائة واحد وثمانين صفحة . ومداؤه على اعال الرسل ورسائل مار بولس وسفر الحليان . على ان الصهيوني يدعي ، في دفاعه انه طبع من شفه وكتبه ستة مجلدات من بوليكلمات باريس الكبرى . وان كل مجلد ذو سبعمائة صفحة . فيكون مجموع صفحاته التي نقشها قلبه في تلك البوليكلمات اربعة الاف ومانتي صفحة . وقد اقر علامتنا على ادعائه الاب جاك له لونغ^(٣) . واقتضى عمل الصهيوني هذا سبع عشرة سنة (١٦٢٨-١٦٤٥)

اما شغل الصهيوني في هذه المجلدات فكان قوامه وضع ترجمة لاتينية خاصة لكل من النعين السرياني والعربي ، واحلال مسودات طبعها ، وتجهيزها جميعها

(١) له لونغ ٤٢٨

(٢) له لونغ ٢٨ و١٣٣

(٣) له لونغ ٤٠٥

بالحركات والنقط الشكلية الاصولية للتصين المذكورين ثم وضع لها ، في جميع مجلداته المهرودة ، حواشي وملاحظات غراما طيحية اصرائية هامة . وهو الذي ضبط نصوصها ونسخها الاصلية الصالحة للاعتاد في المشرع القدسي الخطير . واضطرته دقته المهرودة ، في كل اعماله الناحية وغيرها ، ان ينسخ تلك المجلدات وينقلها اربع مرات . ثم صاغ لها ايضاً بيده هر رسم الحروف وامامها وقوالها وطوابعها المطبعية ، للعربي والسرياني ، مما اكده انه كان ، فوق عبقرية العملية ، ذا عبقرية صناعية آتية . وقد كلفه كل ذلك اكثر من ثلاثين الف ليرة^١ .

عمل الصهيوني في نظر العلماء .

هذه الاعمال . كان لها قدرها الكبير عند مجالات العلم والسياسة ، في السككن الكنسي والمالي بفرنسة وغيرها ؛ وعُدَّها عظيمة جسارة . راول من اكبرها وقرَّطها كان مؤتمر الاكليريوس الفرنسي . فانه عندما كان متقدماً مرة اخرى في باريس ، في اواخر عام ١٦٣٥ ، رأى ميشال لجاي ان الفرصة سانحة ليطلع رؤساء دينه في وطنه على اهمية مشروعه ، وجسامة نتقاته عليه . فتقدم من ذلك المؤتمر ، بواسطة احد الزواب الميسو لويس اوديبينك . فاعاره المجمع الاكليريكي اهتماماً ، وعهد الى ثلاثة مطارنة من اعضائه بفحص المشروع ودرسه ملياً ، مكلفاً اياهم وضع تقرير عنه ، يصير الاجراء بتوجيه . فقام اولئك المطارنة بالمهمة كما ينبغي ، وروضوا باللائحية تقريرهم المطلوب ، مؤرخاً في ٢٤ كانون الثاني سنة ١٦٣٦ ، حافلاً بالاكابر لغيرة لجاي . وسخانه الكبير على المشرع . ثم كالوا القدر الكبير من المديح والتقريظ لجهود الصهيوني فيه . وقد امرت هيئة المؤتمر بادراج ذلك التقرير بين مقررات اجتماعاتهم حينذاك . وجاء الاب له لونغ فائت نص ذلك في كتابه الذي بيدها ، من وجه ٣٧٦ وما بعد . اما ما يخص الصهيوني من ذلك فبهذه ترجمته :

« ... ان الاسفار الموسوية لم تكن قبل الملة الصهيوني . مروفة في اوربة انما صادقة الترجمة . وكانت التلة بانها مأخوذة عن احابا الساري ضيقة ، لدم وجودها في الثولكانا

« ترجمة القديس ايرونيوس للكتاب ». والنص الذي كان يرفقه العلماء لم يكن مشهوراً نصاً « علماً بركن اليه. لذلك اخذ الصيوني على عاتقه ترجمتها عن السرياني والعربي، المأخوذة « تصومها عن المخطوطات القديمة المهد جداً؛ فترجمها الى اللاتينية بصدق محسوس ويان « فصيح. وضبط نصها الاصلية من العربية والسريانية مع اشكالها وحركاتها وضوابطها. « اثار اعجاب علماء اللسان اللاتيني واللغتين السرياني والعربي ايضاً » (١).

والعلامة الاب موران، المهود بين المشتغلين في البوليكلورت الباريسية، وقد غني بالنص السامري فيها وترجمه الى اللاتينية كما تقدم، قال في معرض كلامه عن اسفار موسى الخمسة، في اللاتينية ما ترجمته :

«... واليوم عام ١٦٣١ يقوم ميشال لجاي ببيع الكتاب المقدس في السريانية والعربية مع ترجمة كليهما الى اللاتينية، وقد وضعا العالم الكبير الاب جبرائيل الصيوني دكتور « في اللاهوت واستاذ من قبل الملك للثلاث الشرقية في باريس منذ ١٥ عاماً، وهو ماروني « من جبل لبنان قد تلقى علومه اللاهوتية في رومية، حيث برع في اللغة اللاتينية » (٢).

والاب موران عينه كتب ايضاً رسالة، في ١٧ كانون الثاني عام ١٦٤٢، الى الاباتي رئيس « دير الصليب المقدس » في اورشليم، مفصلاً له ما عمل العلامة الخاقلاقي في باريس، وقد اطراً الصيوني معه قال :

«... والذين يترون ولو قليلاً بفراسة ما كتب هذان السلمان المارونيان (الصيوني والخابلاقي)، ويتدبرون ما ظهر لهما من مؤلفات مطبوعة، لا يسهم الا الاقرار عن تمام الارتياح بما يتجسم في ذلك من دلائل النبوة والقوة على الجهاد الشيف » (٣).

ويتأكد المطالع الكريم في شروحنا التالية ان الاب موران هذا كان من خصوم الصيوني ومناهضيه ايضاً. فشهادته اذن، وهو الخصم، ثمينة قيصة. وكذلك السادة العلماء: ليسكو، ودي موبس، وفلاطيني، من الاساتذة الماركيين في جامعة باريس، قد فحتوا المجلدات الخمسة التي اشتغلها زميلهم الصيوني في البوليكلورت المعهودة، ودرسوها فصلاً فصلاً، واقاموا لها التمداح والتقريظ الى حدود قصية، قادرين قدر علامتنا الصيوني فيها. ووضعوها لدرسهم

(١) له لونغ ٢٨٢ و ٢٨٣

(٢) له لونغ ٤٦٧

(٣) له لونغ ١٧٥

هذا تقريراً واسعاً ذيلوه بتوقيهم ومهرود باختامهم . واليك ما قاله دي فلايني
استاذ العبرية الملوكي :

« معاً مدحنا الصهيري ، لا نفيه حق ، من اجل عمل اثناء ، حو في غاية الاهمية والكمال
تجلى فيه الدقة والانتقان ، ولا سيما الامانة المرعية في كل ترجماته » . (١)

ولما جاء العالم الانكليزي المشهور ، المستر بريان والتون السابق الذكر ،
ليطبع پوليكوت انكلترا البروتستانية ، التي تم طبعها في لندن ، عام ١٦٥٧ ،
في آسع لغات ، استعان باعمال علامتنا الصهيري ، في پوليكوت باريس ، وتأثر
بنتائجها في الدرس والترجمة والتنسيق والتدقيق والمقارنة ، واخذ عنه الشيء
الكثير مما قد اعترف له به في مقدمته على پوليكوت لندن . وهذه ترجمة ما
كتبه ثم مرقظاً الصهيري قال :

« وان هذا الرجل العظيم بذل انساباً شاقة وانفصالاً جزيلة كثيرة الفائدة لكل من يرغبون
في ان يتفقدوا من اللغات الشرقية والاسفار المقدسة . ومن لم يفر له بالفضل كان غامطاً الاحسان .
« ونحن نشرف بان امانه في پوليكوت باريس هي من آيات الدنيا واعاجيبها . ونرى انه يلزم
الجميع ان يزدوه شكراً لا ينقضي » . (٢)

وكذلك كل الذين ترجموا التوراة الى عدة لغات ، استعانوا بهوليكوت
الصهيري الباريسية واستندوا بنتائجها ومعارفها^(٣) .
ثم جاء الميوركلومييه ، احد اعيان فرقة العلماء ، وتأثر والتون في
اكباره الصهيري ، قال ، في صفحة ٢٦٣ من كتابه « Gaule Orientale »
ما ترجمته :

« ان الصهيري عالم متفبح من اللغات الشرقية ، ويمكنه الوقوف في صف واحد مع الذين
شرقوا فرقة بطورهم وانواع مآرفهم » . (٤)

(١) له لونغ ١٨٢ و ٤٧٧

(٢) له لونغ ٢٠٤-٢٠٨ . ثم المطران الدبى في « الجامع النعل . ٢٨٢٤٠ . و مجلة

« فينيقية المذكورة : ٢ (١٩٣٩) ١١

(٣) دي لاروك المطبوع عام ١٧٢٢ ، ١٢٤ : ٢

(٤) له لونغ ١١٨

اختلاف الصهيوني والمحامي لجاي

اسباب الخلاف

يظن القارئ الكريم ان الصهيوني كان ، في ذلك المشروع العلمي القدسي ، ناعماً براحة الفكر وطمانينة البال ، وفورة له كل اسباب التزوية والهدوء ، بما هو ضروري جداً لكل من يخوض الميدان لامثال مشروع البوليكلوت الباريسية . اما التاريخ الحادق فيقتضي على ذلك الظن ، اذ تنكشف لنا طواياه عن خلاف هام حدث بين الصهيوني والمحامي اللبناني . يشال لجاي ، مثلت فيه النايات ادواراً عصية استهدف فيها المترجم لكبير امر من التضحية براحته وكرامته وماله وحقوقه وجهاده ، حتى ادّت به المسائل الى غياهب السجن يتكبد مرارته ثلاثة شهور كاملة .

وبين يدينا قدر كبير من المعلومات يتضمن عدة آراء وروايات لاسباب ذلك الخلاف . وكلها ضد الصهيوني تؤيد جانب خصومه ، فتصهم ابرياء ذري حتى مشروع ، وتصدر المترجم ذلك المجرم السباق الى الاعتداء . وتلك الروايات هي صادرة عن انطوان ثييري الطباع المهود ، الذي عرف بعدائه المشهور للصهيوني . ومزاعمه فيما هي ما يلي :

« ان الصهيوني كان بطيئاً جداً في العمل ، وظالماً آخذة الكثيرون على ذلك وانه كان يشوش ثييري في اعمال الطبع ويعرقه عن الجري في ذلك . »
 « ولا يعرف في شئنه اي نظام او متابعة وانسجام وقد عُرِف قصد هذا »
 « المادوني ، وهو عرقلة المشروع ليرغم اصحابه على مجاراته في كل ما يريد . . . »
 « وقد رأى انه الجواهر الفعّال والضروري في ذلك العمل ولا غنى عنه فيه ، »
 « فاراد ان يستفيد من الحاجة الماسة اليه ، وراح يظهر قيمة نفسه ومزلقته ، »
 « ويتباطأ في العمل . فاضطر لجاي ان يأخذ قماهنه وتزقاته الحادة ويملكه المدول »
 « كلياً عن انعام طبع البوليكلوت وكان يفضل الراحة ودرخاء الميش على كل شيء . في هذا العالم ولا يقصد من عمله الا تحصيل الشرف والحيت الطنان . »
 « وطبعه دائماً تمتد للتردان وعندما كانوا يلحقون عليه بالشل ، كان يجيبهم

« بنضب وتواقفة : انه يطرح الترة في النار اذا تصدوا اتمابه . . . » وغير ذلك كثير وكثير تجده مع ما تقدم في مال عجاني طويل لانطاران فيثري ، نشره مطبوعاً عام ١٦٤٠ ، وقد حشاه طمناً وقذفاً ومثالب بالصهيري ، ردّاً على دفاع اصدقائه الذي نشره بالطبع تبريراً لصديقهم المترجم بما الحق به ^(١) . ولا جاء الاب له لونغ ليكتب عن تلك الاحداث ، لم يجد في ميدان بحث وتنقيح غير روايات فيثري هذه . فاخذها واعتدها ، على رغم اعتقاده وتحققه انها روايات عدوا ١١ ولكن من يقرأ ما كتب العلامة ميشو الكبير عن هذه الروايات الثيورية ، اذ قال : « ان روايات فيثري هذه انا هي لعدو شديد وخضم عنيد ، فلا يجوز الاخذ بها طليقة من كل نظر او قيد عقلي » ^(٢) ، اجل ان من يتدبر هذا الكلام ، يمكنه ان يحدد لهذه الروايات ، ولكن ما هو من طرازها ، مبلغ القصة والاعتبار في عين المنطق والانتصاف .

والذي يزيدنا تشجيعاً على هذه النظرية ، ان التاريخ لم يحفظ لنا اي اثر ينتصر للصهيري ويشرح وضعته في ذلك الاختلاف ، كما هي مشروحة رضية اخصامه ؛ وقد كان له كثير من الانتصار ، وقفوا الى جانبه يؤيدونه ويدافعون عنه بما عزّوهان ، حتى اتقدروا من السجن رددوا عليه ما استطاعوا من حرقه المهزومة كما سيأتي . فابن دفاعهم المعبود عنه ؟ ولماذا لم يثبت نصه الاب له لونغ كما اثبت مقال فيثري ، في كتابه الذي بيدنا ؟ !! اما الجواب على هذا التساؤل ، بل هذا الاستغراب ، فهو ان خصم علائتنا كانوا اذ ذاك ذوي حول وطول ، ويدهم الكفة الراجحة من التفوذ والخل والربط ، فتسكنوا من تنفيذ اغراضهم على ما ارادوا ؛ وقضوا على كل اثر ينتصر لمخوضهم الصهيري اذ يدعهم حجة عليهم ، وبذلك جعلوا جزء التاريخ خالياً لآثارهم وحدهم . وبكيفية ليحلوا الى كل ذلك ، ان يكون في جانبهم ، ويشد ازرهم ، الكرديتال دي ريشليو ، زعيم فرسة الاكبر ، ومن اعظم رادعي رجالها في التاريخ .

(١) وقد اثبت له لونغ مقال فيثري المذكور ، في ٢٩ صفحة من كتابه الذي بيدنا .

(٢) ميشو ١٥ : ٢٢٦٦

على انه مهما يكن من شيء ، فزورع الخلاف بين المحامي البرلماني ميشال بلاني والعلامة الاب جبرائيل الصهيوني هو امر اكيد . وقد اكد المحصوم ان اسباب ذلك الخلاف بطء المترجم في العمل ، وتماديه في الحول والكل . اما نحن فقد تأكد لنا ، مما بيدنا من آثار حول ذلك ، ان بلاني غرّه طبع الربيع فانتحى الشح والتقتير ، في مكافأة الصهيوني ، الى درجة بليغة ، ولا سيما ان المترجم لم يرتبط مع بلاني ، المحامي الوحيد ، ارتباطاً رسياً كتابياً في تجنده لعمل البوليسكلوت . وان الصهيوني لما اوشك ان ينهي العمل ، قام بلاني بمحاول الجري بسولات نفسه ؛ وجابه المترجم بطلب حقوقه فحجز على المخطوطات ، متمناً ان يسلمها احداً قبل ضاانة حقوقه وتمبه ، فكان الخلاف وكان من نتاجه ما سيرد بيانه وحُكْمنا هذا ستزبده الوقائع التالية ، على ما سدرى .

الصهيوني لا يمكن الاستغناء عنه

تطورات الخلاف

واستحكمت شؤون الخلاف بين الرجلين ، فأدّت باحدهما بلاني الى نقض اليد من الصهيوني . وعزم على مقاطعته كلياً ، عام ١٩٣٧ ، وراح ينشد رجلاً من انداد الصهيوني علماً واعلية ينجز له ما بقي من البوليسكلوت ، وقد اوشك الصهيوني ان ينتجزها . فكسب الى رومية يفتش عن ذاك الرجل . وبعد كثير من الساعي اصطدم بالفشل فارغمه واقع الحال على الرجوع الى خصه صاغراً يطلب اليه استئناف العمل والتجازه ، عاولاً مرضاته بالتى هي احسن .

اما المترجم فكان قد درى بنوايا بلاني ومسايعه ومرامياته الى رومية ، فاستخف به واتخذ حياله ، وفقاً لتتضيه الحال . ولما رجع اليه بلاني يسترضيه بالوعود ، خاف ان تكون مواعيده برآقة نظير الكثير مما سبق له منها . فطلب تأميناً لذلك وضمانة للعمل بصورة شرعية . اما المحامي بلاني فسبب له طلب الصهيوني هذا وموقفه ترددات وتغييرات في الرأي ، ودرحات وجينات ، لينال المترجم من جهة ما ، قبل تحديد الاجرة . اخيراً ارغمته الظروف على تعيين ثلاثين الف ليرة اجرة للمترجم ، مع خمس وعشرين نسخة من كل من مجلدات

الپوليكلوت المشرة. وكتب على نفسه صكاً بذلك التمهيد رسياً ، عند كاتب العدل ، تاريخه ٣٠ ت ٢ عام ١٦٣٨ . وهذه ترجمته :

« انا المرقع اسمي بذئ التمهيد لاسيد جبرائيل الصهيوني مدرس اللغات الشرقية في كلية السوربون الملكية في باريس ، ان ادفع اليه ، غب مرور سنين من طبع الپوليكلوت الكبرى ، مبلغ ثلاثين الف ليرة وخمسا وعشرين نسخة من الكتاب المذكور الآخذ به الآن . وهذه القيسة تدفع اليه مع النسخ حالاً بعد انجاز الطبعة . واذا مات جبرائيل هذا او حدث له مانع شرعي يحول زاماً دون انجاز المشروع ، عندئذ ادفع الى من بينه جبرائيل ، بموجب وصية منه رسية ، مبلغ عشرة آلاف ليرة فقط وخمس عشرة نسخة من الپوليكلوت المهددة .
حرر في باريس ٣٠ ت ٢ عام ١٦٣٨
الامضاء :

جلاني . ١١٠ .

وفي الوقت نفسه اخذ جلاني من الصهيوني صكاً آخر نظير المتقدم ، وامام كاتب العدل نفسه ، يتعهد فيه بما ترجمته :

« بهذا الخط المرقع يدي ، انا الاب جبرائيل الصهيوني ، اقر ان لا حق لي بشرة الاف ليرة وخمس عشرة نسخة من مجلدات الپوليكلوت ، حبا جاء في تمهيد اليسر جلاني ، اذا مر عامان ولم ادفع اليه الزوراة العربية والسريانية متسمة الترجمة الى اللاتينية ، وفق ما يدي . من الوثائق الخطية ، واذل ايضاً ان لا يبرقني عن ذلك ادنى عائق شرعي .
حرر في باريس ٣٠ ت ٢ عام ١٦٣٨
الامضاء :

جبرائيل الصهيوني . ٢١ .

وبقول فيثري اليهود : « ان المبلغ المالي في ذلك التمهيد كان خمسين الف ليرة ، وان جلاني كان مرغماً على توقيع ارغاماً ، وان الظروف القاهرة انتزعت منه الرضى بذلك التمهيد والتوقيع عليه ، حتى انه كان في نيته وعزمه ان ينجح الصهيوني حينئذ اي مبلغ طلب ، ولو بلغ طلبه ثلاثون الف ليرة !!! لانه كان موقناً المجر كله عن وجود رجل آخر نظير الصهيوني يستطيع القيام بذلك الترجات الخطية ، ولان الصهيوني كان يؤكد دائماً واثماً وجد انه يحرق الكتاب اذا ارادوا ان يتاجروا على غلبه فلا يؤدونه الاجر الواجب عن قبه !!! »^(١)

(١) له لونغ ٢٩٦ وما بعد

(٢) له لونغ ، ٤٠٠

(٣) له لونغ ، ١٥٦ و ١٥٧

اما لجاي فكان مرغماً حقاً على توقيع ذلك التهمد . اذ انه راح ، بُعيد ما جرى ، يستحضر كل ما لديه من حيل وعبقرية في فن المحاماة والفقه ، للتغلب من قيود ذلك التهمد الشرعي . واخيراً وبعد لأي ، فتحت له الحيلة الفعيلة مخرجاً من مأزقه الحرج . فاستكتب المحرر العدلي حكماً اخر تقيضاً للصك السابق الذي صار يقدر على الفائه ساعة يشاء . وكان اذ ذاك قد سرّ عام على التعاهد مع الصهيوني . وكان هذا قد انتهى من اتمام العمل حسب التهمد . لكن لجاي ابلته الصك التقيض بواسطة الكاتب العدلي .

فاستغرب الصهيوني ذلك التدبير ، وقد رآه لا مبرر له ، وهو قد اتم العمل قبل سنة من حلول الاجل المتعاهد عليه . ولذلك ارسل الى لجاي ، في ١٠ ت ٢ سنة ١٦٣٩ ، يعلنه انجاز العمل حسب التعاهد الاخير ، وذلك بواسطة فيري وشخصيات كثيرة : كالسادة دي كاسيوف ، ودي ليناس ، والطران ليونور ديتامب ، رئيس اساقفة ريس و... اخيراً ذهب اليه بشخصه ، وبحضور كاتب العدل ، ابلته ان الشغل المفروض انتهى ، وانه مستعد لاتمام الطبع ، على شرط ان يرجع عن الصك التقيض الذي لا مبرر له .

غير ان لجاي كان قلبه غير نظيف ، وطياته حافلة بالزعم . على النوال من الصهيوني باي طريقة كانت . ولذلك لم يمه دقيقة عن السعي للحظوى برجل آخر يقيه من الصهيوني . وكان قد اوصى حليفه الآب موران الممهود ، والحق عليه سند سفره الى رومية ، في آب من تلك السنة (١٦٣٩) ، مرافقاً الكردينال بيثي سفير الفاتيكان في فرنسا ، ان يفتش له في المدينة الابدية عن رجل جدير بالعمل كالدهيوني . وعندما ابلغ المترجم خصمه لجاي انجاز العمل حسب الاتفاق ، كان هذا الاخير قد ورد جواب الآب موران يؤكد له ان في رومية رجلاً من امثال الصهيوني جدارة ، وهو تحت الطلب ؛ وان هذا الرجل لديه كل الاصول والوثائق اللازمة من المخطوطات الصادقة ؛ وانه بإمكانه انهاء كل ما بقي من البوليكولوت في اقل من ستة شهور^{١١} .

ويقول الطباع فيتري ان الصهيوني قد درى بمي لجاي وبحجواب الآب

مردان . ولذلك هروا الى لجاي يعلنه انجاز العمل المفروض وتمخيره للطبع ، واستوسط كثيراً من الشخصيات لاقتنائه بالرجوع عن الصك التقيض ، وبوجوب استئناف الطبع .

الصهيري في السجن

ترنح المحامي لجاي لجواب الاب مردان نصيره وارسل يستحضر ذلك الرجل (وهو ابراهيم الحاقلي كما سيجي) من رومية . وحين اقترح عليه الصهيري ان يرجع عن الصك التقيض ، وان يعاد الى تكتلة الطبع ، قلب له ظهر المجن ونفذ الصك الاخير المهرود ، ناقضاً تمهده الشرعي له . وعلى الاثر رفع عليه الشكوى الى مجلس الشورى في البلاط ، مدعياً « ان هذا الماردوني نال من شرفه وماله وكرامته بمكايد شائنة . وانه خرج على اليهود التي اخذها عليه . » وانه ياتي اقام البوليسكلوت . . . وانه غير قدير على مشروع كهذا . » .

وصادفت عريضة لجاي قبولاً في ذلك المجلس ، وقد شدت ازره فيها وباطات رئيس اساقفة يوردو ، والمركيز دي سررديس ، وطران ريس ، وعلى رأسهم الكردينال دي ريشليو ، الولي الاول لكل وجوه الحل والربط في فرنسا . فحلوا المجلس المذكور على اصدار رخصة باعتقال الصهيري . ثم استصدروا من الملك مرسوماً عالياً باجابه شكوى لجاي المحامي البرلاني والحيز على ظنينه الصهيري . وهكذا في اواخر لك ١٦٦٠ عام كان العلامة الصهيري سجيناً في حصن غابة فنين (Vincennes) . ثم اصدر الكردينال دي ريشليو الوزير امره - ألا يضبط كل ما للصهيري من اوراق ومجلدات وهي الشيء الكثير . وعلى الاثر ايضاً صار تسليمها الى عدوه الاليد الطباع قتيدي ، الذي كان مهيئاً لها جيشاً من الناحق فتخوها اذ ذاك بالاسراع ليتم طبعها عندها . يأتي من رومة ابراهيم الحاقلي المتظر .

خروج الصهيوني من السجن

ورقت لجاي حياه

ولم يكن الصهيوني هملاً ولا رخيصاً في باريس . بل كان رجلاً بارزاً يعايش
 المع الشخصيات ويشار اليه بالبنان . وما كاد يشيع نبأ اعتقاله ودخوله السجن
 حتى ضجت الاوساط هناك ، وعب لنجدته وانتقاذه اصدقاؤه وقادروه ، وعم
 كثير ومن خاصة باريس البارزة ، ولا يستهان بنفوذهم ووجاهتهم : امثال المطران
 دي شاتيني ، والسادة سيون دي موبس المعلم الشهير ، وثاليريان دي فلاتيني ،
 وكلهم من دكاترة السرديون واساتذتها اذ ذلك : فقدوا الاجتماعات الشورية
 والمفاوضات الجدية ، وانشأوا دفاعاً مجيداً عن زعيمهم السجن ثمره وقتند
 مطبوعاً . وهذا الدفاع قد رجحت نظريتنا الضعيفة منذ قليل ان يد اولئك
 المحصور القوية قالت منه فيما بعد ، فاوردته الثلاثي ، طمأ لكل اثر ضد
 قضيتهم ، ومنعت على التاريخ ايصال نسخة منه الى عصرنا .

وما فتى . اولئك الملأ يدعون للافراج عن زعيمهم ، حتى اقتنوا الكردينال
 دي ريشيو ان معاملة من غذا الطراز لوجل هكذا عالم وغريب ، وظيف
 فرنسة في حطة في التاريخ . من قدر بلادهم ودولتهم الجبارة ، وحمارة على القول
 عند واساطتهم وبراعيتهم ، قام ير على سجن المترجم ثلاثة شهور ، حتى استصدر
 الكردينال الوزير امراً ملكياً بالافراج عنه .

اما الاخصار . فاذا اعيانهم النجاح في الابقاء على عدوهم سجيناً ، ورأوا ان
 الافراج عنه صار امراً واقعاً ما من ذلك بد ، خافوا ان ينصرف المناوئين في
 تقديم ترجماته الخطية للطبع ، مستنداً الى نفوذ انصاره ؛ واستصوب خوفهم
 الكردينال الوزير ، فطاب من انصار الصهيوني كفاالة رسية في ذلك ، قيل
 استصدار المرسوم الملكي بالتخلى عنه . وللحال انتصب ستة من اولئك الانصار ،
 وكتبوا على نفوسهم كفاالة شرعية عند المحرر العدلي ضمناً بها الصهيوني لدى
 الملك . وكثروه عر ايضاً تعهداً خطياً وقعه بالسه في العربية ، وعمر بعد في السجن ،
 وكفله في المطران دي شاتيني وهذه ترجمة حرفية لتعهد الصهيوني قال :

« انا المرقع اسي في ذيله ، جبرائيل الصموني ، مدرس اللغات الشرقية من قبل الملك ،
 « اتعهد لصاحب الجلالة بحضور سيادة المطران دي شافيني وكفائه بان اتمم العهد ، الذي
 « كتبت على نفسي بخط يدي للسير ميشال لجاي بشأن طبع الكتاب المقدس ، وذلك في باريس
 « في آخرت ٢ عام ١٦٣٨ . وهذا التعهد الآن يكون تاباً الكفالة التي تكرّم عليّ بها اصدقائي
 « السنة لدى جلالتهم ، خازن اسر . والبيان كتبت على نفسي هذا الخط واثنيته في غابة فنين
 خازن عيد الفصح عام ١٦٤٠

١) الامضاء بالحرية : « جبرائيل الصموني ١٦٤٠ »

وُعيد ذلك استصدر الكاردينال الوزير مرسوماً من الملك باخلاء سيل
 الصموني موجهاً الكلام فيه الى السيد دي شافيني ، على سيل رسالة رسمية .
 وهذه ترجمة ذلك :

« اجا السيد دي شافيني . ان السير جبرائيل الصموني المدرس الملكي للغات الشرقية
 « يتعهد قابلاً بكل ما اوجب على نفسه للسير ميشال لجاي عملي البرلمان ، بشأن طبع
 « البوليكلمت فاصدرت اليك اجا السيد دي شافيني هذا المرسوم لاؤكد لك انني استصوب
 « بل ارجو واريد ان يخرج العالم المذكور من قصري في فنين وتثقي له الحرية ، بعد ان
 « تأخذ منه تعهداً آخر بتحقيق ما تكفل به لميشال لجاي . ولا اري شيئاً آخر ازيد على هذا
 « المرسوم الآن سوى اني اسأل الله ان يتولاك دائماً بمراته اجا السيد دي شافيني
 « كتب في سان جان في لاي ٢ نيسان عام ١٦٤٠ » ٢)

وخرج الصموني من سجنه نهار عيد الفصح في ٨ نيسان من تلك السنة
 (١٦٤٠) وشكر اصدقاءه قادراً جيبهم له وغيرتهم عليه الى تلك الدرجة .
 واصبح حراً يدعو بالنصر للحق والعدل الى ما شاء الله .

واقبل علامتنا بعد اعتناقه على لجاي يلحف عليه بتمام طبع البقي من
 الترجمات قياماً بهد كفالاته المحبين ، وعنده هو ايضاً للسك . لكن لجاي قد
 اخذ منه الحذر والتخوف من ان هذا الماروني ترافقه الذكرى الالية لما قاله
 بسببه من بلية ، فيتقم لنفسه بان يدس في تلك المطبوعات شيئاً من التوافه
 والمستبحات ، افاداً للمشروع عليه وتضييماً لجهوده ونفقته الباهظة في سبيله .
 ولجاي يتوقع من الصموني اكثر من ذلك ، بعد ان اخضع تقته به الى اقصى

١) له لرقع ، ٤٠١ .

٢) له لرقع ٤٠٠ وما يليه .

الحدود. ولذلك اخذ بمحالة جهده ليؤجل الطبع ، ربما يتوفى لرجل جدير بفحص اعمال الصهيوني وترجماته ، فيتني بذلك ضد الاجانب ، وشماتة اليهود به والاراقة وتقدم . ولكن جانب التأيد للساحي لجاي قد ضعف ، بعد انتفاذ الصهيوني من السجن بفضل انتصاره الميامين ، وصار يتنذر عليه (لجاي) ان يجد من انتصاره في باريس ذلك الشخص للفحص المطلوب ، ولا سيما بعد وفاة جيرم بارنت المدير بذلك ، وبعد ما وجد من إعراض دكاترة السردبون عنه وتأيدهم لحصه المترجم . اذن صار لزاماً على لجاي ان ينتظر مجي . العلامة ابراهيم الحاقلاقي الى باريس للاغراض المتقدمة .

الحاقلاقي في باريس

الموقف بين وبين الصيوني

طبعي ان يكون مجي . العلامة ابراهيم الحاقلاقي الى باريس ، في تلك الظروف ، غير مرغوب فيه لدى العلامة الصهيوني ، ولو كان وطنيه اللبناني وابن جلدته الماروني . ولا سيما لانه آت على نفقة لجاي ولاجله لكي يكون عوناً له على الصهيوني . ولكن الاحداث التالية ستحقق الخلاف . فيقتين شرف نفس الحاقلاقي الكبير وسرورته في ذلك الموقف المخرج بين لجاي ، المستنصر به ، مندقاً عليه الاموال كالنظر المدار ؛ وبين الصهيوني ابن مجدته ورفيقه على مقاعد الدرس في رومية . وقد اوقف ابراهيم العقل الحكيم العالي يوفى بين العاطفة الاهلية للوطنية من جانب الصهيوني ، والادب المادية الطائفة من جانب لجاي ؛ مما مته بتدز الاوساط الباريسية واجلالها واكبه شهرة وسعة هناك سجلها له تدريج فوفسة الى جانب ما سجل للصهيوني في صفحات علمائها الاعلام .

والصهيوني ايضا كان يثق كل الثقة بما تقدم عن زميله الحاقلاقي . ولذلك رأيناه ، عندما تأكد عزومه على السفر الى باريس ، يكتب اليه في ١٢ آذار عام ١٦١٠ رسالة هذه ترجمتها .

« ... بعد ان دبرت الناية الالهية فُرفت الحقيقت واعيدت الى حربي ، اخذوا « بمادشوني مدعين ان ما بيدي من الامول والوثائق الخطية هي غير كاملة ، وان ترجماتي

« لم تكن بعد ، وكذلك الذين يستبدون الارواح الجزيلة من طبة البولكلوت قد توقفوا
« الآن عن اقام السمل ، وبما تأتيهم مخطوطات اخر عرية وسريانية ويستحضرون من رومية
« رجالاً مضطربين من هاتين اللتين . وقد عرفت ايضاً انهم كتبوا هذا الشأن الى اخوتك اجا
« المزمر . وعليه اذا كان راقك ذلك واعتمدت القبول به ، ارجو ان تأتي حالاً ولا تتأخر
« قط . فاني سيكون لي بك منجاة مما انا فيه من الاحزان والمتاعب الكبيرة . وسكون لي
« اخوتك يئاً قاطماً لجل طويل من تضيقات ومشاحنات جد عملة . » (١)

ولما تقرر سفر الحاقلائي الى باريس ، بواسطة الاب موران ومسايع المهودة ،
كتب اليه هذا الاب في تلك السنة عينها (١٦٤٠) ما ترجمته :

« . . . انا اكيد مما ستلقى في هذا السفر من هنا . وسرور ، وانا سرور جداً بذلك .
« وعليه انيك ان تأخذ منك سفر اشير وباروخ بالعربية ، مع ما يلزم من معاجم
« رقواميس . . . » (٢)

وبما ان ابراهيم هذا كان منوط الامر حينذاك بجامعة البرويند التي هو
من اساتذتها ، اقتضى ان يستحصل من دائرتها عطلة سنة كاملة . وغادر رومية
الى باريس في منتصف فصل الشتاء (عام ١٦٤١) . وقد كتب هو ، في مقدمة
له على احد مؤلفاته ، انه في باريس اذ ذاك بأذن من الحبر الاعظم والكرادلة ،
وبامر من الكردينال دي ريشليو . على ان زميله الصهيوئي رابه ذلك فطلب
اليه اثباته بالبيئات . فاجابه الحاقلي :

« انني لما اقتبلت الامر بالمجيء الى فرنسا ، وانت نفسك الخجت عليّ بذلك راراً في
« رسائلك المديدة ، حصلت على سنة عطلة كاملة من جمعية نشر الايمان المقدس ، حيث كان
« قداسة البابا اذ ذاك . وقد اكدوا عليّ الرجوع الى رومية حتماً عند خاية عطاتي هذه . وكان
« ذلك بمرسوم رسمي ليس هو يدي الآن . واذا كنت غير مصدق ما اقول ، فأريك
« المرسوم بيته بعد شهرين . » (٣)

ومن الكتب والاصول الخطية التي جاء بها الحاقلي الى باريس كانت نسخة
الكتاب المقدس المهودة لسركيس الرزي ، مطران دمشق ، وكانت على غاية
من الكياسة في خطها وصديق نصها السرياني وضبطها . وقد اوصى بها ذلك

(١) له لوتغ ١٦٦

(٢) له لوتغ ١٧٠

(٣) نفس المحل .

الطهران ، عند موته في رومية عام ١٦٣٨ كما سر ، مع كل مقتنياته ، الى ابراهيم المذكور ، عزبنون بحبة شديدة كان سيادته يحفظها له .

وما ان استقر المقام بالمخاقلاني في بارس حتى عهد اليه لجاي بنحص كل ما قد طبع الصهيوني من البوليكلوت ، ومعارضة النصوص السريانية فيها بنسخة الكتاب الرزية . وكان ذلك ايضاً بتصديق الكردينال دي ريشليو واسره ^(١) . فقام بذلك ابراهيم القيام المنتظر ، وقد كلفه العمل خمسة شهور . ووضع تقريراً واسعاً عن دروسه ومعارضاته ملاه بالمديح والاطراء ، لكل ما عمل الصهيوني في بوليكلوت بارس وغيرها وقدمه الى اولياء الامر . مؤرخاً في ١٥ كانون الاول عام ١٦١١ . وهذه ترجمة بعض ما جاء فيه :

« ان ليونور ديناب رئيس اساقفة ريس ، وجاهك دي ليكو طران شارتر ، قد اسرافني « باسم الكردينال دي ريشليو ان افحص النصوص السرية والسريانية وترجمتها الى اللاتينية ، « اللتين ما من قلم الصهيوني ، وذلك في البوليكلوت الكبرى . فحسباً ملياً وباعتناء كلي ، « فوجدتها على تمام المطابقة للاصول المأخوذة عنها ووجدت الترجمات مربة فيها الامانة « والدقة كل الرعاية . حتى انه يمكن القول بكل صواب ان ذلك الشروع هو جد ختبر « ويستحق ان يعمل في صدره اسم صاحب النافذة الكردينال دي ريشليو » .^(٢)

وعقب ذلك الفحص تعاقد لجاي والمخاقلاني على تحالف الجمهور بما كان ينقص البوليكلوت من اسفار لجماعها كاملة . واتفقا على ترجمة ذلك الى اللاتينية ، اذا تشع الصهيوني عن تقديم ترجماته الى الطبع . اما تلك الاسفار المتعاقد عليها فهي : سفر الملوك الرابع ، وعزرا الكاتب ، واستير ، وطوبيا ، ويهوديت ، وسفر المكابيين الاول والثاني . هذه الاسفار كان الصهيوني قد جيزها بترجمات انلاطينية للطبع فكفى المخاقلاني مزاحمة عليها . ويقول دي فلايني ان الصهيوني قد ادى خدمة جيلة الى المخاقلاني ، اذ اعاده نصوص سفر راعوت فطلبه ابراهيم باسمه هو ^(٣) .

وقد كادت الامور اذ ذاك تؤدي الى خلاف بين الصهيوني والمخاقلاني .

(١) له لونغ ١٧١

(٢) له لونغ ١٧٢

(٣) المرجع الاخير عنه .

لكن الاخير تلافى ذلك بحكسته ، فدوّن في ٥ آب من تلك السنة (١٦٤١) اتفاقاً بينه وبين الصهيوني وجاي يحمل تواتيمهم ، وفيه رضي الصهيوني بان يتم الحاقلافي سفر المكابيين الثالث ، خلواً من الترجمة اللاتينية ، وبان تنتهي الطبعة بسفر الملوك الرابع . وهكذا عرف الحاقلافي العظيم كيف يحافظ على رضي الصهيوني وفضله الكبير في پوليكلوت بارس . ومن عمل ابراهيم ايضاً في ذلك المشروع ترجمة اسفار : استير ، وطوبيا ، ويهوديت من السرياني والعربي الى اللاتيني لان نسخ هذه الاسفار كانت تنقص الصهيوني ، على ما فات ذكره . وفي مدة اقامته تلك السنة بباريس ، ترجم عن العربي الى اللاتيني كتاباً مضمونه « عشرون رسالة للتدريس انطونيوس الكبير الى الرهبان » . ثم طبع كتاباً اخر صغيراً في فلسفة العرب . واغتم مجلس المعارف الافرنسي وجود هذا العالم الماروني في بارس فحُثّه في دوائره قسماً من الايام ليس باليسير^(١) .

واذ انتهت مأذونية الحاقلافي بالمهودة بالاقامة في بارس ، عاد الى رومية معقود اللواء مجلياً في كل ما انتدب له ، شأنه في كل مهاته . وفي الرسالة التي كتب الاب موران الى رئيس دير الصليب في اورشليم ، في ١٧ ك ٢ عام ١٦٤٢ ، وقد ورد بيانها قبلاً ، وذلك على اثر رجوع الحاقلافي الى رومية ، قال :

« ... ان هذا العالم الماروني رجع الى رومية بعد ان انتدبني على ان اعمل من طبع البوليكلوت الكبرى ، وذلك مراعاة لشور الصهيوني وعدم التعرض لراحته ومنازحته الفضل في ذلك المشروع الذي كاد يكون برهته من قلبي (الصهيوني) . وفضله فيه اصبح شهيراً ... » (٣)

اذا كانت اقامة الحاقلافي في بارس حينذاك سنة واحدة فقط (١٦٤١-١٦٤٢) . على انه قد عاد اليها عام ١٦٤٥ وقطنها الى عام ١٦٥٤ قاطباً تلك الحقة خلفاً للصهيوني ، عقيب وفاته ، على منبر التعليم في جامعة السوربون ، ناشراً بالطبع نتائج قلبي من ترجمة وتأليف : فانه عام ١٦٤٦ ترجم مقدمة المجمع النيقاري العربية الى اللاتينية وطبعها . وعام ١٦٤٧ طبع دفاعين ردّاً بها على فلايني نصير الصهيوني . وسنة ١٦٥١ طبع كتاب « علم التاريخ الشرقي » الذي

(١) له اوتغ ١٧٨

(٢) له لونغ ١٧٥

ظهر بعدئذ للمرة الثانية في اللوفر عام ١٦٨٥ . سنة ١٦٦١ طبع في فلورنسة كتاب ارخميدس في علم الجبر .
هذا كل ما ذكر له لونغ عن الحاتلاني في باريس رأينا ان ثبت مؤداه هنا :
اولاً لما له من علاقة مكسلة للكلام عن الصهيوني ؟ وثانياً ان فيه نقاطاً لم
يهتد اليها من سبقوا الى البحث عن الحاتلاني العظيم .

مؤلفات الصهيوني

لقد مر بنا عرضاً قدم مما انتج قلم الصهيوني من تأليف ورأينا ان
المجلدات الستة التي انخرجها ذلك القلم الفياض ، في بوليكلوت باريس جعلت
الصهيوني على ذروات عالية من مراتب الشهرة والمجد والاكبار . والان تبسط
مرضاً آخر ، خارجاً عن البوليكلوت ، وانياً بجميع ما ترك علامتنا من الآثار :
١ الانجيل الاربعة

نظر الصهيوني في نصرورها العربية وجرى عليها تنقيحات واصلاحات عديدة
هامة . ثم ترجمها الى اللاتينية وطبعها في رومية عام ١٥٩١ بعناية ومناصرة صديقه
المعلمة يوحنا الممدان ريتوندي السابق الذكر^(١) . وقد أكد هذا العمل المعلمة
والتنكلينزي المعبود ، في مقدمته على مشروعه « بوليكلوت لندرة » سنة
١٦٥٧ . ا.ا. الاب جاك له لونغ فيرتب في صحة ذلك وينسبه الى المعلمة ريتوندي ،
سنداً الى حدائق سن الصهيوني اذ ذاك ، وهو لم يتم بعد ربيع الخامس عشر .
لكن له لونغ يقر في الوقت عينه ان الصهيوني اجرى على نصوص هذه الانجيل
الاصلاح والتتقيح . وتلك الانجيل قد ادمجها الصهيوني باصلها العربي وترجمتها
اللاتينية في بوليكلوت باريس .

٢ النورس المارونية

اشتغل الصهيوني في درسها وتصحيحها ، وعمل في ترجمتها عن اصلها ،
وطبعها الطبعة الاولى في رومية خلال السنين (١٥٩٢-١٥٩٦) . على رغم ما كان
عليه وقتئذ من حداثة العمر ايضاً حيال تلك الاعمال التي تقتضي من رجاوة

العقل الوزن الكبير^١ .

٢- ترجمة مار مارون بالسريانية

نقلها الصهيري الى السريانية عن تارودريطوس ، مناصر القديس مارون ، ومؤرخ حياته الاول . وقد اثبت هذه الترجمة بالطبع في آخر كتاب القديس الماروني الذي طبعه جرجس عيره (البطريرك فيما بعد) بنطبة المديشيس في رومية عام ١٥٩٤ بمأونة واعتماد زميله ووطنيه الصهيري ، وبعض رفاقها . وقد شارك الصهيري في هذه الترجمة ايضاً اثنان من اتراب تلمذته في رومية ١٨ : جرجس الكرمدياني وميخائيل الادني^٢

٣- كتاب تلمح مسيحي

تأليف القديس بلرمينوس ، الكرديتال اليسوعي من مناصر الصهيري واصدقائه . ترجمه علامتنا من الايطالية الى العربية بمشاركة زميله العالم القس نصرالله شلق العاقوري . وطبعه في رومية عام ١٦١٣ ، بنطبة دي يريف اليهودية .
٤- مزاهر داود

كان نقشه عربياً فترجمه الصهيري الى اللاتينية . وطبع الاصل والترجمة برومية سنة ١٦١٤ في المطبعة المذكورة . وقد ساعده في ذلك ايضاً نصرالله شلق المذكور . وعلى قول العلامة السعاني ان النص العربي في هذه المزاهر مأخوذ عن اصل سرياني . وبعض النسخ من هذه الطبعة تحمل تاريخ سنة ١٦١٩ . وقد اخرجت تلك المطبعة جملة كبرى ايضاً من النسخ في النص العربي وحده ، وذلك لفائدة نفوس الشرق^٣ .

٥- النحر العربي او صناعة النحر

كتاب في اصل النحر الله الصهيري وطبعه في باريس عام ١٦١٦ ، كما ورد بيانه . وهو اول كتاب عربي في باريس^٤ وقد شاركه في هذا الكتاب

١١ ذكر ذلك العمل للصهيري في حضرة العالم المتوردي الخطيبوس زياده في مجلة « فيزيقية »

الافرنسية السنة الثانية [١٩٣٩] ١٦

١٢ اطلب « الطائفة المارونية والراهبة اليسوعية » للاب لويس تينجو ٨٧

١٣ له مؤلف ٧٨ و ١٢٣ . وميشو ١٥ : ٢٣٦

١٤ شيوخ في المشرق ٣ [١٩٠٠] ٨٤

رفيقه المهود الشماس دحنا الحصري في (المطران فيا بعدن) . وجعله مستهلاً لاعماله في باريس وواسطة للتعرف الى الاوساط العلمية هناك . ورفعه مقدمة الى صديقيه ونصيريته العظيمين الكردينال دي بيرون ، والرئيس جاك اوغست دي تر . وهذا الكتاب هو بقطع ربع ذو خمسة اجزاء^(١)

ومكتوب عليه باللاتينية ما ترجمته : « جبرائيل الصهيوني مدرس العربية والكلدانية في كلية باريس الملوكية ، ويوحنا الحصري ماروني من جبل لبنان مدرس الفلسفة واللاهوت » . وله مقدمة ذات خمس صفحات ، تليها توطئة المقارئ ذات صفحة واحدة . وعلى اثر هذه التوطئة تقرّظ في الشعر اللاتيني ، موطأً له في اللاتينية بما معناه :

« ألى الرجل العالم جبرائيل الصهيوني المعلم الملوكي للغة العربية ، ويوحنا الحصري المارونيين » .

اما الشعر التقرّظي فهذه ترجمته :

« ظهرت على الارض جاءلاً اللغة العربية .

فجملت الناس يجيئون كيف ان « الناليين » يتكلمون لغة بلاد « تير » (مدينة صور) .

عجب « الناليون » ايضاً كيف صرت علامة في اللغة اللاتينية .

فجملت الربى يسير غالياً والنالي عرياً

اذن صار واجباً ان يظهر ضلال اهل ليبة وُبرُقع حتى السحاب .

فتتجلى الشرايض على الارواق اذا كان ثم شيء . يحجبها » .

٧ ترجمة الشناق في ذكر الامصار والاتاق

هو كتاب جغرافية عربي يبحث في بسلام نوبية التي قاعدتها الخطوطم ،

وموتعها بين . حصر والحبشة . ألّفه الشريف ابو عبدالله محمد الادريسي ، احد ابنا .

تلك البلاد ، ومن موالدها وكانت وفاته عام ٥٧٥ هـ (١١٨٠ م) . وترجمه

الصهيوني ، بتاونة الاب الحصري المذكور ، الى اللاتينية في رومية سنة ١٥٩٢ .

ثم طبعه في باريس عام ١٦١٩ . وفي مقدمته يدعّر الصهيوني نفسه « معلم رترجنان

ماروكي » في العربية والسريانية^(٢) . ثم جعل في ذيل هذا الكتاب نبذة ضمنها

(١) له لونغ ١١١ ، ١٥٢ . وميشو في نفس المحل .

(٢) له لونغ ١١٥ و ١٥٢ . وميشو في المحل المذكور اخيراً .

فوائد جلي عن مواضيع شتى^(١).

٨ بحث في بعض المدن الشرقية وديانة الهللا وعاداتهم وآدابهم

« وضعه في اللاتينية الايوان جبرائيل الصهيري ، استاذ ملكي ، ويوحنا الحصري ترجمان ملكي المارونيان اللبنانيان ، مطبوع في استردام هولندية عام ١٦٣٣ . وهو صغير القطع ، كانه من كتب الجيب ، يضم مائتين وسبعاً وتسعين صفحة . ذكره العلامة ميشو بين كتب الصهيري فقال عنه انه طبع اكثر من مرة في غير هولندية ، وان واضعه استند على بعض المؤلفين في هذا العلم (الجغرافي) امثال يعقوب بن سيد علي ويوسف بن عبد اللطيف ومحمد بن قاسم^(٢) .

٩ مزامير دارود بالريانية

ترجمه الصهيري الى اللاتيني وطبعه في باريس سنة ١٦٢٥ ، مقسداً في ذلك على ثلاث نسخ منه ، اهداء اخداشا السيد ماروني مطران لكوسية عاصمة قبرس . ووضع له المترجم مقدمة علمية ضافية اغناها بالفوائد الجلي . وحجبه قطع ربع^(٣) . وفي المكتبة الماديشية ، في فلورنسة بايطالية نسخة من هذا الكتاب مخطوطة بيد الصهيري ، بتاريخ سنة ١٦١٢ وذلك ما تنطق به حاشية على الصفحة الاخيرة من هذه النسخة^(٤) .

ومن هذا الكتاب نسخة اخرى سريانية خطية محفوظة الى اليوم ، في مكتبة دير الشرفة بطريركية انسيان الكاثوليك ، قرب سيدة لبنان في حريصة بكسروان ، تحت رقم ١٥٠/١ . وعلى الصفحة الاولى كتابة سريانية ننقل معناها بالحرف كما يلي : « ان القس جبرائيل الصهيري اخذنا في ترجم هذه المزامير من السرياني الرهاوي الى اللاتيني في باريس سنة ١٦٢٤ م ، في عهد لويس الثالث عشر ملك فرنسا وهياناً للطبع »^(٥) . وقد ادماج الصهيري هذه المزامير في

(١) دائرة المعارف الكاثوليكية بالانكليزية ، طبعة نيويورك ، حرف G .

(٢) ميشو ايضاً ، نفس المرجع .

(٣) له اوتوغ ١١٥ و ١٥٣ . وميشو في المحل المذكور اخيراً .

(٤) الدلائل الدبى في « الجامع المتصل » . . . ٢٨٣

(٥) طالع « الطريقة في شغلوطات دير الشرفة لحضرة مدينة العالم الحوري اسحق ارملة

بوليكلوت باريس .

ولما جاء العلامة والقرن الآنف الذكر يطبع بوليكلوت لندن ، على ما سبق ذكره ، اخذ عن علامتنا الصهيوني سفر المزامير هذا وجعله في مشروعه . ثم جاء العلامة إليس سنة ١٨٢٥ ، واقتفى اثر سالفه والقرن ، فاستعان باثر الصهيوني المهود ، آخذاً عنه تلك المزامير السريانية وترجمتها اللاتينية التي بقلم الصهيوني^(١) . وعام ١٩٠٤ جاء احد علماء عصرنا الاعلام ، الدكتور بارنس ، من المعلمين البارزين في جامعة كمبريدج بانكلترة ، وطبع سفر المزامير بحسب الترجمة السريانية البسيطة ، وفقاً لنص السريان المارونية ، واغناه بتقدمة وحواش ولوائح قيمة . وقد اطلع ، في سير مشروعه هذا ، على اعمال من تقدموه في طبع المزامير . فذكر بين اعلام ذلك المظهر علامتنا القس جبرائيل الصهيوني ، وذلك في مقدمته صفحة ٢٧-٣١ ، وقال : « ان الصهيوني عندما طبع المزامير في باريس ، كان منه بين يديه ثلاث نسخ مخطوطة بالسريانية ، احداها يعقوبية والثانية نسطورية والثالثة مارونية » .

وهذه النسخ هي التي ذكرها الاب له لونغ كما قدمنا منذ هنية . على ان الدكتور بارنس حاول ان يفسر من قناة العلامة الصهيوني ، فكتب اليه « الجبن وعدم الجراءة في النقد كما يجدر بطلابي الكسب ، وانه لم يجرب ان يطبق قواعد النقد على تلك النسخ ، بل اكتفى بالنس الماروني . . . » وفخل على طبعة الصهيوني هذه عمل العلامة توما اربانيوس (معاصر الصهيوني عن قرب) البروتستنتي ، في سفر المزامير الذي طبعته امرأته بعد موته عام ١٦٢٥ ، في لندن من اعمال هولندة .

واخيراً جاء حضرة العالم المدقق الخوراسقف ميخائيل الرجي واطلع على طبعة بارنس هذه ، وعلى ما فيها من شمول على علامتنا الصهيوني ، ومن تفضيل اربانيوس عليه . فانثأ مقالاً مستفيضاً مستطاباً في مجلة المشرق : ٣٢ (١٩٣١) ٢٣٧-٣٦١ ؛ درس فيه طبعة بارنس هذه درساً عملياً رائماً ، ودافع عن الصهيوني

بجدة ساطمة قاطمة.^(١)

١٠ قصيدة فلسفية سريانية في الحكمة الالهية

هي قصيدة طنانة بالسريانية من وضع العلامة غريغوريوس بن العبري الشهير. ترجمها الصيرفي الى اللاتيني وطبعها ، باصلا السرياني وترجمتها مماً ، في باريس سنة ١٦٢٨ ، في ٣٦ صفحة للاصل والترجمة. وهي من قطع ربيع^(٢). والى اليوم توجد منها نسخة خطية ، كتبها الصيرفي بيده ، في مكتبة باريس الوطنية تحت رقم ٢٧١ من المخطوطات السريانية. وفي هذا المحل عينه من هذه المكتبة ، تحت رقم ٢٤٠ مخطوط آخر يد الصيرفي اسمه « مختارات » من كتاب « الاكرامرون » (Exameron) او الاكساميرون الذي مناه « ستة ايام الخليفة » اي اختيار الخليفة منذ تكوين الملائكة الى ان انتهى الله من الخلق في اليوم السابع تأليف يعقوب الرهاري .

١١ المعامدات والاتفاقات بين النصارى والمسلمين

هو كتاب عربي جملة الصيرفي في اللاتينية وطبعه في باريس طبعتين: الاولى سنة ١٦٣٠ ، والثانية عام ١٦٣٤ ، وذلك في العربي واللاتيني مماً . وهو بقطع ربيع^(٣).

١٢ دفاعات الصيرفي

هي ثلاثة دفاعات ردّها الصيرفي على ما توجه اليه من تهمة ، وقد ياد ادعاءات جلالي وقيصري. وضما بالفرنسية ، رانبتها له لونغ في الصقعات (٣٨٧-٣٦٥ . ١٦٤٤-١٦٣١).

١٣. وللصيرفي رأي ، مشهور في عالم التاريخ ، هو ان لفظة « كرشوني » هي نسبة الى « كرشون » او « جرشون » احد سريان ما بين النهرين وهو اول من اتخذ الحروف السريانية لكتابة اللغة السرية . وان هذا الرجل قد ظهر بعبء النتج العربي الذي وقع عام ٦٣٦ م . وهذا الرأي وجيه بين آراء العلماء المديدة وقد تغاربت كثيراً حول ذلك الموضوع (بجدة المشرق ٧: (١٩٠٠): ٦٨٨)

(١) اطلب ذلك في المشرق ، المحل المذكور.

(٢) له لونغ ١٥٣ . وميشو ، المحل عينه.

(٣) ميشو ايضاً : نفس المرجع.

علاقة الصهيوني ببلاده وطائفته

شدّ ما بحثنا في مظانّ التاريخ عن عصر العلامة الصهيوني ، واسترشدنا ارباب التنقيب المدقّقين ، وقلبنا اضاير الاوراق والسجلات في قاطر المخطوطات البطريكية المارونية ، علّنا نهثر على اثر ما من علائق مترجمتا بطائفته ورؤسائه فيها ، فلم نجد سوى رسالة بالسريانية ، ارسلها ، من مدرسة رافائيه في ايلول سنة ١٦٤٧ الى المترجم ووطنيه سركييس الجسري ، القس يوسف الدمشقي « بن يوحنا بن موسى الاهدني التكنين بمائلة «قطون» ، مدير المدرسة المذكورة ومدرس السريانية والعربية فيها . وفي ذيل هذه الرسالة حواشٍ وعبارات من قلامه تلك المدرسة مع توافيقهم بخطوط ايديهم .

والرسالة جواب على كتاب وجهه الصهيوني الى القس يوسف المذكور يسأله بها عن احوال لبنان والطائفة . مما يدلّ صريحاً ان المترجم ظل على علاقة ببلاده وقومه ، رغم بعباده السحيق في محيط ايطالية وفرنسة .

وقد نشر هذه الرسالة بنصها السرياني حضرة العالم البعثة الاب ابراهيم حروفش المرسل اللبناني ، في مجلة « المنارة » السنة الاولى (١٩٣٠) ٢١٣-٢١٦ وعُنيها بترجمتها الى العربية مراعيّاً فيها الحرفية ما امكن .^(١)

وقد ذهب في تعليقه عليها ، ان الصهيوني والجسري كانا مقيعين في رومية ، عهد كتابة الرسالة^(٢) . والحال ان المعلومات التي بيدنا لا ذكر فيها لوجود الصهيوني في رومية حول تلويح تحرير الرسالة (١٦٤٨) ، بل تجمع كلها انه ترقى في باريس عام ١٦٤٨ ، اي عقيب تسطير الرسالة ببضعة شهور ، وذلك بعد ان كان قد انهكه التعب وفقدت عيناه النور لشدة ما ساءها اجهاداً في الدرس والتدريس والكتابة .

وفي رأينا الضيف ان الرسالة وتجت الى الصهيوني وهو في باريس ، متشوقاً في ايامه الاخيرة ومرضه وعجزه ، قبيل وفاته ، الى الوقوف على اخبار وطنه لبنان .

(١) « المنارة » ١ [١٩٣٠] ٢١٦-٢١٨

(٢) المنارة ، في نفس المحل ، ٢١٢

ايام الصهيوني الاخيرة ووفاته

تفيد المعلومات التي بين يدينا انه انتهى اعماله في البرليكاوت على آخر مرحلة من القوة والمافية منهوك الجسم خائر الزئمة. وقد أدى به الدرس والتدريس والتجرب والتأليف الى انقطاع النور في عينه^(١). وجرّ ذيل حياته الاخيرة اعمى ضريراً. وما زال العجز يتفاقم عليه حتى اعى جسمه عن حمل نفسه الكبيرة وعلمه الغزيرة. وكانت وفاة القس جبرائيل الصهيوني في باريس سنة ١٩٤٨^(٢) مغروراً بمجرات بحبه واسف عارفيه وقادريه من ارباب العلم واولي النبل والتفرد الذين كانوا على اوثق الملائحة به^(٣).

ولم ينفرد الصهيوني بان يكون وحده ضحية الدعر واطباعه ، يستهدفه خصومه وجواده لمناوئتهم ، ويهضون حقوقه . بل قد وجد له يد من معاصريه وقع له نفس ما احاب المترجم ، وانطبعت حياة كليها بطابع واحد ، ذلك الرجل هو الملامة ادمون كستيل الذي كان العامل الجوهرى الاكبر في بوليكاوت والتى الانكليزية المعهودة. وكل ما حدث للصهيوني في بوليكاوت باريس ، هو عينه جرى لادمون كستيل في بوليكاوت لندرة ، مما جعل قوة الشبه في حياة الرجلين بليغة جداً . اذ عومل كلاهما بيخص الحق وغبط الفضل والذم ومنع الاجر . وتظلم الثاني كالاول من خرق الوعد والاتفاقات معه . وان ما تناوله من اجرة لا يتكافأ مع استحقاقه وجوده التي تجاوزت امكانه فقضت على بصره ايضاً ، نظير زميله الصهيوني ، حارمة آياه نور النجم^(٤).

بيد ان اولياء الامور في باريس قد ذروا فضل الصهيوني على غائبتهم وينزلهم واقروا به بعد . رته اقراراً صريحاً مزبداً الى ما شاء الله ، وهو انهم نقشوا اسم « الملامة القس جبرائيل الصهيوني الماروني اللاهذني الكرسي » على بلاطة فوق المدخل الكبير لجامعة السوربون الملكية ، المعروفة اليوم بكلية باريس ،

(١) له لونغ ٢٠٠ . ريشو ١٥ و ٢٢٦

(٢) له لونغ ٢٠٠

(٣) دي لاردك في كتابه المنوه به ١٢٤٦٢

(٤) له اونغ ٢٠٠ . ريشو في المرجع المعهود .



وذلك بين اسما
العلماء الذين توالوا
على منابر الجامعة
منذ نشأتها^(١).

وبين تلك الاسماء
ايضاً اسم العلامة
الماروني الكبير
ابراهيم الحاقلاني،
خليفة الصيرفي
على منابر الجامعة^(٢).

ولم ينقل مواطنو
الصيرفي عن تكريمه
فقد تبرء السيد بطرس
الشيخ الدويهي^(٣) من
جائزنا اللامين في
المكسك باكلان هذا
التشال الجيل الذي
نصب في اهدن السنة
الفاتنة تغليداً لذكراه.

(١) قد اسما في
اوائل القرن ١٣
روبير دي سوريون
من مشاهير كهنة
فرنسة. وبلايتها
والمرف الحاص ملك
فرنسة القديس
لويس. وحلت
مؤسسه اسم عائلته
من بعده، وهي من
اعظم واشهر جامعات
العلم في الدنيا.

(٢) رستاوير في
«تقاليد فرنسة في
لبنان» ١١٦ و١١٧



بعد ٢٠٠ سنة

١٥٤٠ - ١٩٤٠

في العام ال ١٩٣٩ احتفلت الرهبانية اليسوعية بمرور ٤٠٠ سنة على تأسيسها
 لكن هذه الاحتفالات جرت في مظهر بسيط على امل التعويض بتمناسة مرور
 ١٠٠ سنة على تثبيت الكرسي الرسولي قوانينها في العام ال ١٥٤٠، وذلك بتوحيد
 الاحتفاء بالذكرتين، لكن العام ال ١٩٤٠ جاء مخضباً بالدماء. وتذكر جوه بدخان

المدافع والقتابل وآلام البشرية المتشابكة بحرب ضروس .

ترى ما معنى هذه الارقام ؟ ما هي العلاقة بين الامين ال ١٩٣٤ وال ١٥٣٤ والامين ال ١٩٤٠ وال ١٥٤٠ ؟

في العام ال ١٥٣٤ حدث ذلك التأب الوضع والحفي ممّا ، الحافل باجل الآمال . ففي ١٥ آب من ذلك العام اجتمع سبعة من طلاب مهد السوربون ، القادمين من مختلف انحاء اوربة ، من نافارا وسافوى ، والكاسيل والبروتوغال وغويوتسكرا ، وقصدوا الى رابية مونتاتر الشرفة على باريس ، وبرزوا نذور الفقر والعنة وخدمة النفوس في اعمال الرسالة وزيارة القدس . ثم في العام التالي انضم اليهم ثلاثة آخرون من سافوى . وييكاردية والبروثانسة .

لسري يطيب لكل يسوعي فرنسي ان يرى هذا الحدث يجري في ذلك الموقع الشهير ، ريلس ان باريس كانت منذ ذلك الوقت مصداً لمشاريع التضحية والشرف . والعجيب في ذلك ان هؤلاء الشبان الذين اموا باريس للحصول لم يترددوا في اقتحام مثل هذا المشروع الخطير ، بينما كانوا يقيمون في موطن النقد والاندفاع ، ومقل النظنة والمقاصد الوثابة ، فلم تتحول امرا . الشباب الطائشة الى دخان في الفضاء . او الى تمثيل فصل من فصول الفروسية المتادة في ذلك العهد بل جاءت موزونة بيزان الروية والحكمة ومطابقة للقدور الانساني .

لم يقصد طلاب اللاعنوت هؤلاء على قمة مونتاتر انشاء رهبانية ، ولم تكن نذورهم الا تعبدات فردية ، لانهم لم يكونوا يعرفوا حتى ذلك الحين معرفة اكيدة الى اين يقصدون . وبينما كانت افكارهم متجهة نحو اورشليم اذا بهم يصلون الى رومية .

هناك ثبت جمعيتهم في ١٧ ايارل من العام ال ١٥٤٠ مثل الساطلة البيعية المليا ، البابا . ولما وقع البابا بولس الثالث براءة التثبيت الرسولية ، التي بدوها « Regimini militantis Ecclesiae » وافق في الوقت عينه ، على المبدأ الاساسي الذي كان القديس اغناطيوس قد عرضه عليه . فاذا شئنا ان نعرف

ما هي الرهبانية اليسوعية ، فلا حاجة بنا الى ان نأل مزيدها والمدافعين عنها او اعداءها ، بل حسبنا قراءة هذا المبدأ الاساسي بصورته الاصلية والتعمق في مناه ، وقد دارم اليسوعيون على بذل قصارى الجهد في تطبيقه : « وهو ان هذه الجمعية تأسست خصوصاً لاجل تقدم النفوس في الحياة المسيحية وتعاليمها ، ونشر الايمان بواسطة الوعظ الملني ركيزة الكلمة الالهية ، والرياضات الروحية واعمال الرحمة ولاسيما تلقين المبادئ المسيحية للاولاد والحاملين . . . » وعلى اعضاء الجمعية ان يفهموا منذ خطورتهم الاولى منهج هذه النذور ، وعليهم ان يتذكروا كل يوم طوال حياتهم ان « على كل هذه الجمعية ، وعلى كل فرد من افرادها ، النضال من اجل الله في الخضوع الثابت لقداسة سيدنا البابا والاحبار الرومانيين خلفائه » ؛ ومع انه ينبغي على كل المؤمنين الخضوع لنائب يسوع المسيح ، « فانه يترتب علينا نحن بنذور خاص ، من اجل ممارسة التواضع بممارسة اكبر وتحقيق تجرد اكمل ، ان نسم بدون ما مواربة او اعتذار ، وفي الحال حسب استطاعتنا ، كل ما يأمر به الاحبار الرومانيون لاجل خير النفوس ونشر الايمان ، وذلك في كل البلدان التي يريدون ارسالنا اليها . »

كانوا عشرة في العام ١٥٤٠ ، لكن لم تلبث اوامر الطاعة ان شنتهم في مختلف الانحاء : رودرينغيس وكفاريوس في البورتغال ، بل ان كفاريوس كان على وشك ان يسافر الى الهند ، اما بطرس فاقر فكان يحضر اجتماع رورمس في المانية .

وهكذا ، لما حان الوقت لانتخاب الرئيس العام الاول ، لم يحضر عدد كبير من الجمعية الا بواسطة رقعة الانتخاب . وانه ليلذ التبرك بهذه الوريقات المحفوظة في الخزانة الرومانية وتعليقها كانها ذخائر القديسين . ليست اوراقاً خالية من الحياة ، تضمنت اسماً واعلنت ارادة المنتخب بصورة سطحية . بل انها تحمل نصاً بليناً املته بديهاً نفوس تشعرتا يخطب القلم وذلك بببارات اختلط فيها الحديث الدارج بدون ما تشويش للغة اللاتينية الفصحى ، فتجلى منها ان هناك عالماً جديداً يجتاز فترة التطور . ويمكننا الآن مطالعة النص الذي كتبه القديس فرنسيس كفاريوس والنص الذي خطه انامل الطوباوي بطرس فاقر .

انا ، فرنسيس ، غير مدفوع باي اعتبار بشري ، ولا مستمع ،
 الا لضميري ، اقول واعترف انه ، في نظري ، يجب ان تنتخب رئيساً
 مطاعاً لجماعتنا معلماً الاصيل واباناً الحقيقي ، دون اغناطيوس . لانه ،
 بعد ان يكون قد جمعنا بينهل المشقات ، يبدو اعرف الجميع بحفظنا ،
 وادارتنا ، وتوجيهنا دائماً نحو كمال انسى ، لا بلغ من العمق في
 معرفتنا . ثم بعد وفاته (واني اتكلم وفقاً لعواطف نفسي العميقة ،
 كما لو كنت على وشك الموت في هذه الساعة) اعتبر ان الاب
 بطرس فافر جدير بان يخلفه . وأشهد الله ، في هذا ، على اني اتكلم
 وفقاً لفكري ، وبياناً للامر الواقع بيدي .

عن رومة في ١٥ اذار ١٥٤٠

فرنسيس

ان رأيي في ما يخص الاقتراح من اجل جهة اغناطيوس . وفي حال
 غياب بداعي الموت ، لجهة الاستاذ فرنسيس كسفاريوس . واني اخضع
 كذلك اكل ما تقرره الجمعية مدة غيابي ، اقر بكل شي . واويزد
 هذا الاقرار بامضائي .

عن جنيف في ٢٣ كانون الثاني ١٥٤١

بطرس فافر

a si mismo yo Francisco Lugo y a fin de q nullo modo
 fuesen el bñ me fago, que el que ha de ser elegido por
 porlado en nra. compaña, al qual todos habemos de ob-
 descer, me parece hablando conforme segun mi conciencia
 que sea el porlado, nro. antiguo y verdadero padre don
 ignacio, el qual pues nos punto a talis in con pñs. de
 los, no sin ellos nos sabra mejor conservar gobernar y au-
 tar de vien ea. mejor, por. esp. mas el alabo de oide
 uno de nosotros, et post mortem illius hablando segun lo que
 mi anima siente. Como si hubiese sobre esto de morir.

lugo que sea el padre mi-er pedro fabro, y en esta parte
 deus est mihi testis que no digo otro de lo que siento y porque
 es verdad ago en firma de mi propia mano escrito
 en este año 1540, 15 de mayo

Francisco Lugo

mi voto acerca del preposito es por lugo y en su abseña
 por morte, por m. fñasco de xabier, / asimismo todo
 de fñasco ordenado por la in pñe en mi abseña a todo vo
 me fñe elio y para lido y me fñe mi nro. fñando
 tal inferimiento de mi fñe, date fñe, die 23 Januay

1541

Pedro fabro



ان اقوال الاعتبار التي يتبادلها كل من الاثنين ، النيل من نافارا والراعي من
الى جبال « البرنات » ، اذا ما القينا نظرة عليها الآن بعد اربعة قرون تمكنا
من الولوج الى صميم هذين الرجلين ، فظهرت لنا اخوة رائمة هي من الاسباب
الخطيرة « لسر قدرة اليسوعيين » ذلك السر الذي هو ايضا نذير لايم جديدة .
وفي ١٩ نيسان ١٥١١ تسلم القديس اغناطيوس مهام الرئاسة العامة وقد كان
اجمع رفاقه على انتدابه لما باتفاق الاصوات . فن يخرج الآن ان يأمل بالاحتفاء .
احتفاء حافلا في ١٩ نيسان ١٩١١ بهذه الذكرى ، بعد ان ارغمتنا آلام البشرية ،
في ٢٧ ايلول ١٦٤٠ ، على الاكتفاء . بتلمث عراطف الندامة والشكر والتخاض
مقاصد حازمة للعمل بنشاط أكل ؟

الاب دي بونفيل اليسوعي



معهد الآداب الشرقية

برعاية جامعة بيروت

غايه

غاية معهد الآداب الشرقية ، في جامعة القديس يوسف ، ان ينيل الطلاب في بلاد الشرق الأدنى ثقافة متمدة في العلوم اللغوية ، والادبية ، وفي التاريخ والآثار الشرقية .

أنشئ هذا التعليم العالي سنة ١٩٣٣ مجدداً « للمعهد الشرقي » من جامعة القديس يوسف (١٩٠٢-١٩١٤) . وهو يتشع منذ السنة ١٩٣٧ برعاية جامعة ليون . فيترسم المناهج والطرق المعروفة في اعداد اللسانس . ويهيئ الطلاب لنيل شهادات ليسانس الادب (في اللغة اللاتينية ، والدروس المدوسية ، واللغة العربية ، والتاريخ والآثار) في سورية وبنسبة على المعهد اليوناني - الروماني ، وذلك بعد امتحان يؤدى في فرنسا . وينيل الطلاب كذلك شهادات خاصة في مختلف الفروع بعد امتحان يؤدى في بيروت .

ويتناول هذا التعليم :

١ - محاضرات عامة ..

٢ - دروس وتمارين على طريقة الابحاث العلمية .

اسمارة المعهد

للسنة ١٩٤٠-١٩٤١

الاب جاك بونيتار	رئيس جامعة القديس يوسف
الاب رينه مورتد ، مدير المعهد	التاريخ والأثریات في سورية وفنیة
الاستاذ فؤاد افرايم البستاني	تاريخ الآداب العربية
الاب انطوان بوادبار	المراقبات الجوية وعلم الأثریات
الاب دوييد شدياق	مؤسسات البلاد العربية اللغة
الاب يوسف عضم	علم اللغة العربية
الاب هنري فليش	علم اللغات السامية
الاب جان مصيريان	اللغة والتاريخ والمؤسسات في ارمينية
الاستاذ اندري ميها	اللغة اللاتينية وآدابها

شروط الانتساب

على طالب الانتساب الى المعهد ان يكون قد انهى دروسه الثانوية .
 اما رسم القيد فيبلغ ١٦ ليرة لبنانية تدفع على قسطين : ٨ ل . ل . ن ١٥
 الى ٢٥ كسرين الثاني ، و ٨ ل . ل . ن ١ الى ١٠ شباط .
 واما رسم الامتحان وثمن الشهادة فيبلغ ٨ ل . ل .
 وللمعهد مجلة خاصة هي « المشرق » تنشر اهم المحاضرات ، وتلخص الباقي
 منه ، حاملة الى الطلاب المأومات المتنوعة بشأن النتائج واساليب الامتحان .
 واشترائها السنوي ٣٠٠ غ . ل .
 ويحق للطلاب المقيدین سابقاً في احد معاهد الجامعة ، كاللاهوت والفلسفة ،
 والطب ، والحقوق ، والهندسة ، ان ينتسبوا مجاناً الى معهد الآداب . على ان
 يطلبوا ذلك ، وان يدفعوا رسم الامتحان ، وبديل اشتراك المجلة ، اذا شاوروا .
 يُفاوض بكل ما تقدم ادارة المعهد ، او المكتبة الشرقية (شارع جامعة
 القديس يوسف ، بناية المكتبة) كل يوم ١٠ من الساعة ١-١٢ و ١٦-١٩ ، ما
 عدا الآحاد والاعياد الرسمية .

فرع الآداب العربية

على المنتسب الى هذا الفرع ان يكون قد انتهى دروسه الثانوية ونال
البكالورية اللبنانية او ما يعادلها.

مدة الدراسة في هذا الفرع ستان .

في آخر السنة الثانية امتحان ذو دورة واحدة تُعَمَّن في ايار ، ويتناول :

١ : مابقة كتابية في موضوع من المنهاج .

٢ : مناقشة شفهية في نص من النصوص المقررة .

٣ : أطروحة يختار الطالب موضوعها بتوافقة الاستاذ في اواخر السنة الاولى .

ويقدمها في اواسط اذار ، اي قبل الامتحان بشهرين .

يؤهل النجاح بهذا الامتحان لنيل « شهادة في تاريخ الآداب العربية المدرسية »

المنهاج

يتناول منهاج الآداب العربية قسمين : ١ - قسماً عاماً اجمالياً في تاريخ

الآداب العربية . ٢ - قسماً خاصاً يقوم بالتوفيق في درس بعض النصوص من

التي تمثل خير تمثيل مختلف عصور التاريخ .

القسم التاريخي العام

١ - العصر الجاهلي

ملومات اجمالية في نشأة آداب العربي .

الحياة في الجاهلية - الإنشاد - صحة نية الادب الجاهلي .

٢ - العصر الاموي : دمشق

١ - حياة البدو وحياة الحضرة . أثر البيئتين في الشعر .

ب - البر في خدمة السياسة .

ج - اولى مظالم الشعر .

د - « الرواية » والعلوم العربية .

هـ - مظالم الفن في العصر الاموي .

٣ — العصر العباسي : يمداد

- ١ - التطور السياسي والاجتماعي والديني : اثره في الادب .
- ب - تقدم العلوم الدخيلة : اثرها في الادب .
- ج - صفات الشعر العامة .
- د - تغير الفنون الثرية وصناعا .

٤ — العصر الحمداني : حلب

- ١ - الشعر من مصادر التاريخ .
- ب - تطور النثر : التكلّف في الرخرف .
- ج - نشأة « الأدب » واستقلاله عن العلوم العربية .
- د - تطور العلوم الدخيلة .

٥ — العصر الفاطمي : القاهرة

- ١ - التطور الديني والاجتماعي : اثره في الادب .
- ب - تطور العلوم : النحو واللغة - الفقه والتصوّف - التاريخ والجغرافيا .
- ج - الفن على عهد الفاطميين .

٦ — العصر الاندلسي : قرطبة — اشبيلية — غرناطة

- ١ - اثر الشرق الادبي في ثقافة المغرب والاندلس .
- ب - بعض التراتل المتلفة في الشعر : الأزجال والموشحات .
- ج - تطور العلوم : التصوّف والفلسفة .
- د - الفنون الاندلسية .

٧ — عصر النهضة

- ١ - ابياب النهضة : تنامس الشرق والغرب : بونايرت في مصر - المدارس في لبنان - كتاب الدواوين وشعراء الأبللة - المشرقرون .
- ب - مظاهر النهضة : لبنان - مصر - سورية - العراق - المغرب - المهاجر .

القسم الادبي الخاص

يُدرس درساً دقيقاً من حيث اللغة والأدب والتاريخ كل من النصوص الآتية :

١ - العصر الجاهلي
الثابتة : منتخبات شعرية

٢ - العصر الأموي
الاختل : منتخبات شعرية

٣ - العصر العباسي
نثر : منتخبات شعرية .
ابن الرومي : منتخبات شعرية .
ابن المنفرد : كيلة ودنة (منتخبات) .
الملاحظ : كتاب الحيوان (منتخبات) .

٤ - العصر الحمداني
النثري : منتخبات شعرية .
الاصمعي : الاغانى (منتخبات)

٥ - العصر الفاطمي
ابن ماني : منتخبات شعرية

٦ - العصر الأندلسي
ابن عبد ربه : العقد (منتخبات) .
ابن عربي : منتخبات .

٧ - عصر النهضة
ولي الدين يكن : منتخبات .

وضع هذا القسم الادبي من المناهج لامتحان السنتين ١٩٤١ و ١٩٤٢ . وقد يلحقه شيء من التعديل في السنين المقبلة فيُبدل شاعر بشاعر او كاتب بكاتب ، وفقاً لاتجاه المحاضرات العامة التي تتغير موضوعاتها كل سنة . انما الاساس يبقى ثابتاً كما يبقى ثابتاً كذلك القسم الاول من المناهج ، وهو التاريخي العام . اما موضوع المحاضرات للسنة الحالية ١٩٤٠-١٩٤١ فنستشره بعد ذكر

الكتب التي تُتعمل أساساً لدرس الموضوع ، وذكر المصادر التي يمكن بالطلاب اللجوء إليها توسعاً لمعارفهم .

كتب النصوص

تُدرس النصوص المختارة ، في الطبقات التالية :

الناية في الروائع ٣٠

الاختلال : في الروائع ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦

في الادب العربي من آثار اعلامه (ثقي الدين، البستاني، بارودي) الجزء الثاني

ان الرومي :

این دفتر :

الملاحظ : في الروايات ١٨ ، ١٩ ، ٢٠

الشيء في الروايات ١١ و ١٣ (القيمة الثانية)

الاصحاح الثاني : في الادب العربي من آثار اعلامه .

ابنهانی : متخات بختارها الطالب.

ابن عبد ربه: في الروائع ٨ و ٩

از عربی : متخمت بخارها الغالب.

بعض المصادر العامة

التي نجمن بالطلاب ان يرجعوا اليها

لقد اختراعت هذه المصادر ما هو -هل المأخذ، بغير المناول - وأن لم يكن فيه التدقيق العلمي المطلوب - صافين النظر عن كثير من كتب الاختصاص من التي لا يكاد يقرأها الطالب إلا بالاسم، ولا يصل إليها إلا بشق النفس.

في عصور الابد عامة

الحافظ: البيان والتبيين، مصر، ١٩٢٧.

ابن عدويه : المقدم (الفريد) ، مصر .

الاصماني: الاغانى (للجاهلية والمصريين الاموي والعباسي) - اطلب الفهارس.

ابن النديم: الفهرست .

ابن خالكان: وفیات الاعيان .

ماقمت : مع اللدان .

مقامت : معجم الادباء .

المتاني : دائرة المعارف .

برجي زيدان : تاريخ آداب اللغة العربية ، مصر ١٩١٤

Encyclopédie de l'Islam.

Clément Huart, *Histoire des Arabes.*

Clément Huart, *Littérature Arabe.*

Gibb, *Arabic Literature.*

في العصر الجاهلي

II. Lammens, *L'Arabic occidentale avant l'hégire.*

ثم أبحاثه المتفرقة في مجموعة المشرق للسنوات ١٩٣١ ، ١٩٣٢ ، ١٩٣٤ ، ١٩٣٥ ،

١٩٣٦ ، ١٩٣٧ ، ١٩٣٨ ، ١٩٣٩ ، ١٩٤٠

محمد بن سلام : طبقات الشعراء .

م. حسين : في الادب الجاهلي .

محمد احمد النسراري : النقد التحليلي لكتاب في الادب الجاهلي .

فؤاد افرايم البستاني : الشعر الجاهلي ، في الروائع ٣ ، طبعة ثانية .

ثم الروائع ٧ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤

في العصر الاموي

II. Lammens, *Études sur le siècle des Omayyades.*

وعدة أبحاث في المشرق ١٩٣١ و ١٩٣٢

غاستون فويت : أصول الجبال في الفن الاسلامي ، المشرق ١٩٣٦

الاب ديت : مورتد : الفن المسيحي في سورية وفن الامويين ، في المشرق ١٩٣٧

دانيال شلمبرجيه : حفريات قصر الخير الغربي ، المشرق ١٩٣٨

فؤاد افرايم البستاني : دور النصارى في اقرار الخلافة الاموية ، المشرق ١٩٣٨

الروائع ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦

الفرزدق ، في المشرق ١٩٤٠

في العصر العباسي

فؤاد افرايم البستاني : بغداد عاصمة الادب العباسي ، المشرق ١٩٣٤

الروائع ١٨ ، ١٩ ، ٢٠

احمد أمين : ضحى الاسلام ، مصر ، ١٩٣٣

حبيب زيات : المتراثة الشرقية ، المشرق ١٩٣٦ ، ١٩٣٧ ، ١٩٣٨ ، ١٩٣٩

الديارات النصرانية في الاسلام ، المشرق ١٩٣٧

ابن صاعد الاندلسي : طبقات الامم ، بيروت ١٩١١

ابن العبري : تاريخ مختصر الدول ، بيروت ، ١٨٩٠

احمد فريد وقاعي : عصر المأمون (ام نا فيه القصص المتخبة)

في العصر الحمداني

M. Canard, *Recueil de textes relatifs à l'histoire de Sayf ad-Dawla*.

الثالثي: بقية الدهر .

فؤاد أفرام البستاني: الروائع ١١ ، ١٢ ، ١٦

في العصر الفاطمي

المفرزي: الخطوط .

وكي محمد حسن: كنوز الفاطميين

في العصر الاندلسي

المقرئ: فتح الطيب من غنن الاندلس الرطب .

جبرائيل جبور: ابن بدو به رعتده ، بيروت ١٩٣٠

فؤاد أفرام البستاني: الموشحات الاندلسية ، في المشرق ١٩٣٨

الروائع ١٣ ، ١٤ ، ١٥

في عصر النهضة

الاب لويس شيخو: تاريخ الآداب العربية في القرن التاسع عشر .

الفكرنت فيليب دي طرازي : تاريخ الصحافة العربية .

فؤاد أفرام البستاني: عدة أبحاث في المشرق ١٩٢٩

الروائع ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣

مستهاج السنة الدراسية ١٩٤٠ - ١٩٤١

١ - اللغات القديمة المدرسية

اللغة اللاتينية وآدابها

دروس وثلاثين عملية ياتيها الأستاذ - بها :

الاثنين ، والثلاثاء ، والاربعاء . والجمعة الساعة ١٦ اعتباراً من ٢٥ تشرين الثاني ١٩٤٠

ثم محاضرة عامة في ٥ آذار ١٩٤١ الساعة ١٨ . وصورها :

بعض الفلاسفة في الصور الاولى للتصميرية .

٢ - اللغة العربية وآدابها

١ - اللغة العربية

دروس وثلاثين عملية ياتيها الاب يوسف عظم :

الثلاثاء الساعة ١١ اعتباراً من ١٠ كانون الاول ١٩٤٠

١ - معلومات في الألفية عامة - طرائف اللغات - الطائفة السائية .
نواميس الصوتيات اللغوية - الطريقة الصوتية في اللغات السائية - درس تفصيلي لبعض
القوالب العربية .

٢ - نصوص
الرجاء : الجبل - السيوطي : الزهر - ابن خلدون : المقدمة (فصل اللغة) - فيانوس -
حيج درويش .

ثم محاضرة عامة في ٢٩ كانون الثاني ١٩٥١ ، الساعة ١٨ : هل من فلسفة عربية ؟

ب - تاريخ الآداب العربية

١٥ محاضرة يلقاها الاستاذ فؤاد افرام البستاني .
الخميس الساعة ١٨ اعتباراً من ٥ كانون الاول ١٩٥٠

الفنون الادبية في العصر الجاهلي

١ - الفن الابتدائي الاصيل : الشعر = الإنشاد او الانشاء الشعبي .
٢ - الفنون المنفرعة :

أ - السجع

ب - الخطب

ج - الامثال

د - القصائد :

الشعر الغنائي : النزل ، الرثاء ، المدح ، العجا.

الشعر المالحى : الاساطير والحكايات

الشعر الحكيم .

٣ - واجت في آداب الجن

٤ - نظرة عامة في الادب الجاهلي .

ج - مؤسسات البلاد العربية للغة

٦ محاضرات يلقاها الاب روبر شديان

الاثنين الساعة ١٨ اعتباراً من ٣ آذار ١٩٥١

الضحية عند الشعوب العربية التحذ (تاريخها وشماها)

الضحية في بلاد العرب قبل القرن السابع - الاماخي والعواجات في زمن الشرك -
الضحية اليهودية .

تطور الضحية في بلاد العرب

ثم محاضرة عامة في ١١ كانون الاول ١٩٥٠ ، الساعة ١٨ : الضحية عند الشعوب العربية .

٣ - التاريخ والآثار في سورية وفنيها

سورية الرومانية

وثائق خاصة بالعبادات والآثار

دروس وقارن عملية يلقيا الآب رينه . وترد

الإرثاء ، الساعة ١١ ابتداءً من ١١ كانون الأول ١٩٤٠

أنار كاتيس ، في نظر لوقيانوس ، في *De dei Syria*

عبادات صور وصيدون

نصوص ورقم تتلّق بالآثار الرّياضية في سورية .

ثمّ ثلاث محاضرات عامة في ٣٠ و ٢٧ تشرين الثاني و ١٨ كانون الأول ١٩٤٠ الساعة ١٨ :
الأسرة ، والأرض ، والعمل في سورية اليونانية - الرومانية .

حول الحدود السورية

منطقة الحدود - توفير المزارع والآبار - الخطوط الرومانية والبيزنطية في الحروب الشرقية .

محاضرتان يلقيا الآب انطوان بواذبار في ٥ و ١٣ شباط ١٩٤١ ، الساعة ١٨

تحضير البدو بين الفرات والبلخ

الحالة الجغرافية والجنتية - تحديد الظاهرة الاجتماعية

محاضرتان يلقيا الآب ميري شارل في ٢٦ و ٢٨ آذار ١٩٤١ ، الساعة ١٨

٤ - الشؤون الأرمنية

تاريخ أرمينية القديمة ومؤسساتها

(منذ الأصول إلى القرن العاشر)

دروس وقارن عملية يلقيا الآب جان - ميريان

الثلاثاء . الساعة ١٨ ، ابتداءً من ٢٦ تشرين الثاني ١٩٤٠

١ - مركز أرمينية في آسية الغربية .

٢ - أرمينية هدف الحروب الرومانية - الفارسية . - الفتح العربي . - الممالك الأرمنية
والامارات العربية .

٣ - من الشرك إلى النصرانية - الكنيسة الأرمنية - الأدب .

٤ - الأسرة والمجتمع في أرمينية القديمة - الرومانية الأرمنية - المدينة على عهد البترانيين ،
والسلطنة العربية .

ثمّ ثلاث محاضرات عامة في ٨ و ١٥ و ٢٢ كانون الثاني ١٩٤١ ، الساعة ١٨ :

الهندسة الأرمينية (صناعاتها ، تطورها ، وتأثيرها وتأثيرها)

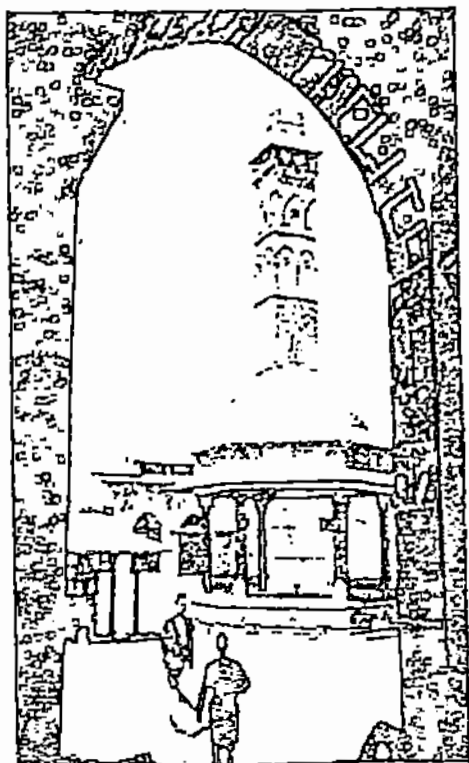


الشيخ الترمذي يبيع الحديث في حلب



الشيخ الترمذي يبيع الحديث في حلب





الرملة - الحايك الكبير :
قبة ربيعة القديسة
في الورداء

الرملة -
الذكر عند الشيخ حاكم



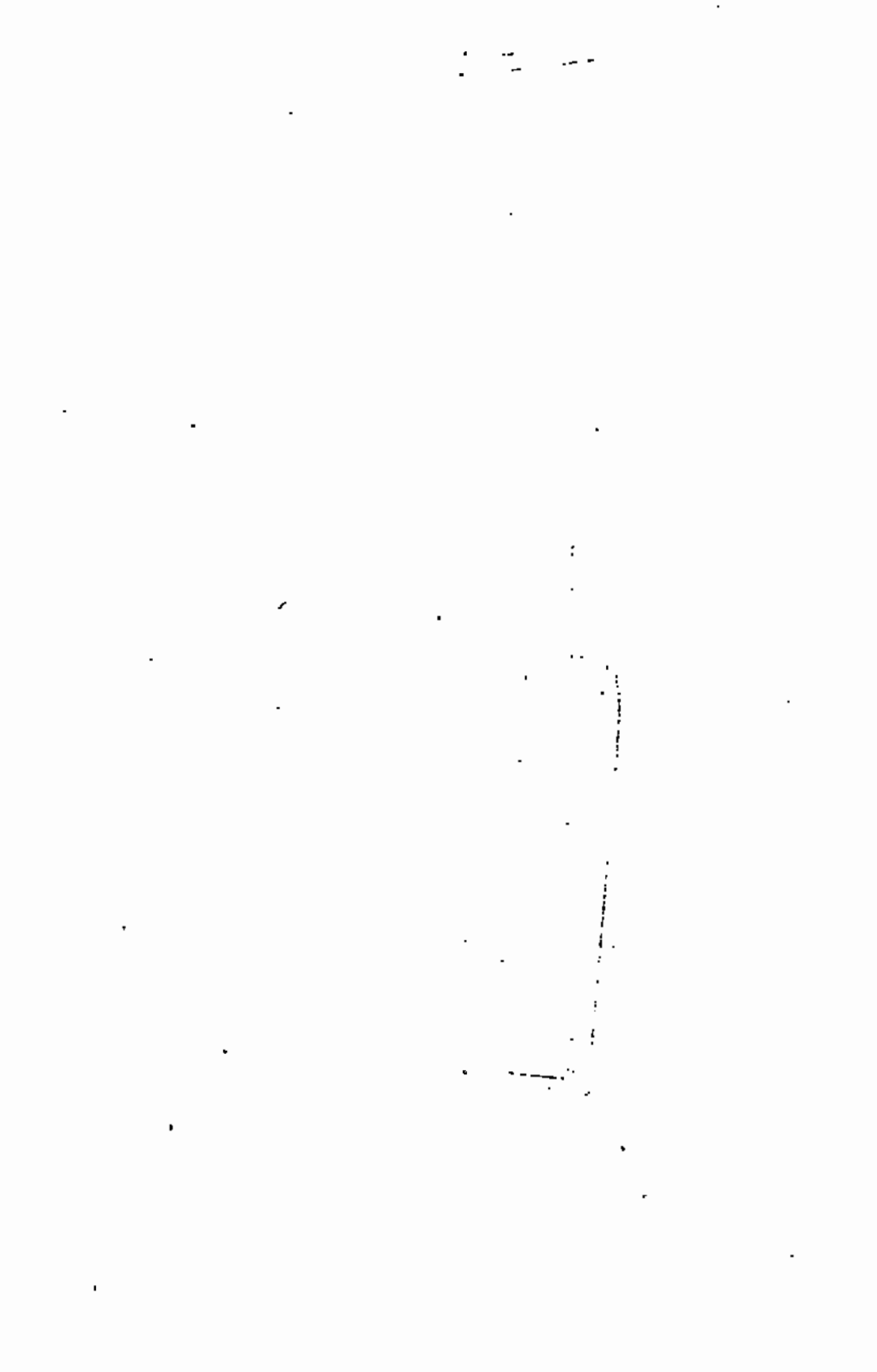
بسم الله ونشره وسجدته ندو هذا الاقرب مضيق
 وبعد هذه قصيدة جاء بعد عدد الترابيب ورتونا وطب
 الشهاب من كذا المحقق المرد في جواب الشيخ مير وفا
 افدى الرفاعي نفع الله بهما من قرأها ودعي لنافعتها بآية

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

بدي بسد الله فيه البركة وحده يمن لكل حركة
 فالبدء بالذكر العظيم الميمنه ومن دعا على القطع فوامنه
 اسالك اللهم ان تصلي على محمد امام المرسل
 مع السلام وعلى الصحابة والاولاد والعقرة والتشابه
 والتابعين ثم اهل العمامه والاولاد والنطب والجماعة
 وبعد فالعبد الذليل الكسل المذنب المعاصي الخوف والوجل
 ناسم بر هذه المنظومه دامت عليه النعم العظيمة
 عن له في مذكمتم عرضا وطلاتك نفسه تعرضها
 ولا

٢٨ رقم : الشيخ ابي اوفاء صاحب التقوية





احبتهم واكثرت من المقامات الداعية الى زيارتهم ، وحثت على التقير والتريب
 والمسافر والمجدوب منهم فتعطفت عليهم بهدية المسكين الى المسكين ، هي
 الخرق والمحارم المعقودة على قضبان الحديد او الخشب عند قبورهم ، وهي بقايا
 اواني الخرف المطلي قمرها باثر الزيت ، الذي يشمل قنديلاً عند المقام ، واسمازعم
 تذكر باسم الجندي المجهول : فهذا مقام الشيخ عبدالله ، وهذا ضريح الشيخ معروف ،
 وهذه زاوية الشيخ فارس . ومن الاوليا . من عظمهم الناس ، وقد كانوا عظاما
 في حياتهم فستمرنا من ثم بهظلة الداوين . ولا يكاد يحلوا اقليم من اقاليم
 البلاد الاسلامية من مقام ولي كبير . ففي سرقة الشيخ عبيد الله ، وفي بخاري
 مولانا الجامي الناصر ، وفي تركستان الخوجه احمد النسفي ، وفي قونية مولانا
 جلال الدين الرومي ، وفي مصر وفارس النقشبندي ، وفي الشام الشيخ احمد
 الرفاعي الخ الخ .

اما في مدينتنا حلب فقبور الاوليا . وزواياهم تعد بالاشرات ومنهم العظيم
 الختير . ومنهم من دفن فيها فجوت تربتنا عظامه ، ومنهم من ذكر فيها ونحت
 ذكره بالحجر لكرامة رويت عنه . وهؤلاء الاوليا . في الغالب لهم دورهم في
 تاريخ حلب وقد جمع اسماءهم الشيخ ابو الوفاء في منظومته ، ولم تنشر الى يومنا
 فنشرناها بالجهاز العربي الذي وقفنا اليه ، فانت حقا نازية « لوائح التاريخية عن
 حلب » .

المقدمة

في شهر تشرين الأول من السنة ١٩٣١ كان في دار الشيخ الترمذي ، تاجر
 ثياب العاديات ، القاطن في حي السفاحية في حلب ، بحيرة^١ من الكتب المطبوعة
 والمخطوطات . مروضة للبيع . فقصدتها ودخلت على الشيخ فاجلسني بالقرب منه
 ودعاني إلى مراجعة كتبه واقتناء ما يصلح لي منها . فقضيت الساعات في غرفة
 ضيقة اكتظت فيها الاشياء . اكتظاظها في سفينة نوح (الرسم ١) وقلبت الكتب
 المخطوطة كلها وكان عددها يربو على الالف ، ومن جملة ما اخذت منها للمكتبة
 الشرقية كراس ورقه عبادي طوله ٢٣ وعرضه ١٦ سنتيمتراً ، وعدد صفحاته
 ثلاثون . على الاولى منها رسم عنوانه بخط مختلف عن خط سائر الكتاب . وقد
 تكون حررته يد ناسخ غلبت عليه عادة استعمال اللغة التركية لانه لم يصف
 إلى المضاف إليه ال التعريف . والمنوان المذكور هو

منظومة شيخ وفائي في اولياء حلب

وخط الكراس بالحبرين الاسود والاحمر ، وهو بقلم نسخي ثلث متقن ،
 وعلى غلاف الصفحات منه رخصت اسماء الالحيا . الحلبية او التبر التي عدد المؤلف
 اولياءها . وفي المخطوط انطلاقة رقة الفصح وهو الآن محفوظ في المكتبة الشرقية
 في جامعة القديس يوسف في بيروت ، تحت الرقم ١٥٦٨ .

ومضت الايام ، وفي غضوننا ترددنا على حلب ، مسقط رأسنا ، ثم اقنا
 فيها ، واتبع لنا درس المنظومة في البلدة ذاتها التي كتبت فيها ، والوقوف عند
 الامسكة المذكورة فيها والتفتيش عن آثارها ، واستقصاء اخبارها ، وتقرير ما
 يستحق التصوير منها واخذنا بطالمة تاريخي حلب للشيخين راغب الطبايع وكامل

(١) لقد جاء بيدي من ثم كتيبي دمشق او عراقي ؟ فانباع المجسوة وارسلها على ما سمعت
 الى دمشق او بغداد ؟ . ولم أر فيها دقة قيمة الا بعض المخطوطات النورية والادبية وقد نشر
 بالطباعة .

النزي . فالاول وضع كتاباً بسبعة مجلدات بقطع ٨ وعنوانه : اعلام النبلا . في تاريخ الشباب . واكثر فيه من تراجم الرجال ؛ والثاني الف كتاباً بثلاثة مجلدات (ورافته المنية وحمه الله) قبل انجاز طبع المجلد الرابع (وعنوانه « نهر الذهب في تاريخ حلب » واكثر فيه من وصف الامكنة والمعدات وسرد الحوادث) . وترك الشيخان المؤلفان لمن يأتي بعدهما محالاً واسماً لمراجعة الاصول التي اخذا عنها وتقدما على انهما افضلنا فيها جماء من مواد واقرة قريبة المثال لا غنى عنها اذا ما شئنا بحث تاريخ حلب ، الى ان يأتي من الجيل الناهض رجال اكفاء . للاخذ بالموضوع من اساساته ومعالجته المماثلة العلمية الفنية المطلوبة . فلم نستغن عن كتابي الطباخ والنزي ، وعدنا الى دوسهما . واذا رأينا الفهارس فيها ناقصة ترتيبها الابداعي ، اعلمنا فيها الروية والقلم ودوننا في مئات البطاقات ، سرجاً قاموساً اختدينا به سريعاً الى معرفة المواد في مواضعها واخذ التعليمات اللازمة لهم لفظومة الرغاني تمام الفهم والتلخيص عليها .

واقبلنا على الموسوعة الاسلامية ، واستقينا منها القوائد النيرة ، وبها وبينت ذلك من المؤلفات التي سنشير اليها في لائحة المراجع استئناً على احياء ذكر الاوليا . الحلبيين المسلمين . وراجعنا ذوي الثقافة من مواطنينا المعاصرين فشاؤناهم واستمعنا بنصائحهم نخس بالذكر منهم المرحوم قسطنطين الحدي ، الاديب النزي ، والشيخ راغب الطباخ ، مدير المدرسة الحسرية ، المذکور سابقاً ونحن لهم شاكرون .

١١ ولم اتمتع عن وفاة النزي وعن فقدان الطباعة مجلده الرابع فقصت الى بيت آله في حي الشراوس في حلب ، وسألت ابنته الآمنة نعمة النسيبة سابقاً لاهبات انفرنيسكانيات في حلب ، ان تطلعي على مخطوط المجلد الرابع من نهر الذهب وكانت قد نسخته يددا قام ارفه الاوروس اقلام بييدة التجهيز عن الطبع لكنني اخذت اساء الامر التي ميا لما النزي وحمه الله ترجمة في كتابه الذي كان اخذ تأليفه . وعذه الاساء ارى الافادة في سردنا هنا على ان يستفيد منها من رغب بالعودة الى مخطوط المجلد الرابع المعطوبة الى يومنا في بيت النزي .

امرة الابيري — النيرباني — يكن — ميسر — الطيار — الكيالية — باقي زاده — مرعشلي — قطار اغاسي — مدرس زاده — الجابري — التديبي — كنعندا — المرتيني — الترماني — النوري — رسم — الرقاعي — قرقلاوي — الحيدورية — مشاطي — رويقيني — الحجازي — خيرالله — بشير النزي — الحلوي

وموضوع المنظومة بين من عزائها فان الرفاعي خصها بذكر ومديح الاولياء والابرار الحليين وغيرهم من الانبياء ذوي المقامات في الشهباء الماسة . والله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور .

(القرآن ٢: ٢٥٨)

فهرس المنظومة الادبية والتاريخية والادبية

ترجنا للشيخ محمد ابي الوفاء الرفاعي ودرسنا حياته في البيئة التي قضاها فيها وتبعنا ترددده على معاليه ، واستلزمه المواهب الطفرية التي من بيا البادي عليه . فكان له من الادب الجليل ومن فن الشعر خاصة نصيب وافر ، ظهرت محاسنه في نظم قيم عامر . وثق ، اذا ما استرحى . وضرعه عن حادث خطبه كحادث مذبحة الاشراف في جامع الاطروش . وان ذكر القبور والامرات والاولياء والانبياء . لحافل بالمواد التي حركت في افئدة الشعراء عواطف انبعث اينها بقعائد خالدة ، فهل يمايلها الرفاعي . معالجة الشاعر التقدير ويسى . على عود الرثاء . وتر الحزن فيسكيننا بكاء . الحنا . او يوقظ في المخيلة بقطرات تطير بها في جو الفن او يثير في الشاعرية نسلمت يطلع لها الفؤاد ولما لذكر فقيد حبيب ، والرفاعي وقف الساعات ينشد . شاعر القبور ، وما اسهل عليه ان يسترحي من كتاباتها ما يتذرف الدموع كمثل هذا الشعر المنقوش على قبر احد احفاده . وهو علي الدين توفاني المتوفى سنة ١٣٥٣ . نزيه . شاعداً على ١٠ نزيه تبياناه (الرسم ٢) :

ه قبر شاب في عمره ما غنا طينة ايدي المنيه منا
قد كان فينا يتل الدلال فلما صار بدراً غاب عنا
شبه حل في جنات عدن واصبح لايها ثوب النيم
له حور الجنان مشرات با اعطاء مولاد الكرم
وفي دار النيم له مقام قيا بشراه في ذاك النيم ه

وما احسنه بان يعظنا بما يرمظ به الناس اذا ما زاروا المقابر وقرأوا مثل هذا الشعر المكتوب على ضريح عزة الرفاعي المتوفى سنة ١٣٥٧ هـ

ه كنفك دموعك زائراً قبري ولا تبك فهذي الدنيا -وف تروى

(١) النهران المذكوران ما في مرتفع الشيخ ابي بكر شمالي البلدة بشرق .

فالتقى صيف في الحبيسة . وقت والكل هي ليس منها سبيل
أما ارتقي الثوران من فناء رب رحيم في الحباب جميل
ومرلا غفواه من كل الذنوب وصفحه قد كان ولي جليل .

ولكن ليست غايته الحاجة عواطف الحزن على الموتى ورتاء المتنتلين الى
رحمة بارهم ، بل هي وضع قصيدة تقرية تذكارية تعليمية اشبه بألفية ابن مالك
في الصرف والنحو تهيلاً لاستظهارها ، او المأماً باسم الاراليا الصالحين والابرار
الحليين ، وذلك شكراً لهم بعد شفائه من سرخض عزال شفي منه بعد التجائه
اليهم فسر دلائحه اسانهم ومزاواتهم نظلاً ، رغبة ما ابتناه من الشر انا هو
حفظ الوزن وقواعد العروض . وقد وفق في ذلك الا في النادر . ولعل الخطأ في
الشعر المروي عنه آثر من النسخ . على انه اختار الرجز له مجراً وهو اقرب
الانجر الى النثر ، ومن المعلوم ان جوازاته كثيرة فسوره لذلك حمار الشعراء ،
يركبه ويسير بنا من مقام الى مقام ، ومن زاوية الى زاوية ، ومن قبر الى
قبر ، فتقطع واياء في رحلتنا طرقات مدينة حلب وازقتها بين القاعة والجوام وباب
النيرب والعبادة ، وتجدول ظواهرها بين الصالحين والشيخ فادس والشيخ ابي بكر
والمشارقة ونقرأ اساء . رجالها الاتقياء ، وكلهم مسلمون وذكريهم في الثالب لم يتجاوز
البيت الواحد المبر بالانحياز عن صفات الرجل الخاصة . وليس هناك اسم للنساء ، مع ان
راغب الحبيش في كتابه « اعلام النبلاء » ذكر « منين نفراً » وربما توسع الوفاني في
الكلام على فضائل او كرامات الرجال الذين ربطت بينه وبينهم رابطة النسيب
بأنسيب او الصديق بالصديق ، او انعلم بالتلميذ . وذلك بأناطه مأنوسة قريية
القيم . انما المفردات المختصة بطريق التصوف ، فهذه ادت لنا مادة لشروح
والاحفظات مفيدة في درس الحياة الروحية الاسلامية والمقابلة بينها وبين الحياة
الروحية المسيحية ، ومعرفة اسارب « الكمال » عند المسلمين .

وفي منظومة الوفاني الناحية التاريخية والآثرية . وهذه الناحية الواسعة الارجا .
الحلورية اساء . رجال حلب من دنفوا فيها شرقاً وغرباً شمالاً وجنوباً فضلاً عن
« الانبياء » والابرار « الذين شيدت المقامات على اسمهم » وهي اشبه بالتل القديم
الجارية فيه الحفريات تحت اشرف العلماء ، فتأتي بالجدد والمنتى كلها كشف . ول

العمال عن انقاضها . هي المزارات من عهد ابراهيم الخليل ، وقد يحفظ له العرب في القلعة الجرن الذي كان يحلب فيه بقرته بالنبي سنة قبل المسيح ويقري ضيقه من اهل البلد فيخلدون ذكر ضيقه بتسمية محلهم « حلب » ، الى عهد زكريا الكافل ، صاحب مقام الجامع الكبير ، الى زارية النيجي ، وقبر ابلوقيا ، وشمرن ، الى آخر ما بلغ اليها ذكر كراماته من المعاصرين ، وبهم اولادهم احياء يرزقون وهم من ارباب الحرق ، وشايخ الطرق من رفاعية ، وشاذلية ، وقادرية ، ونقشبندية ، ومرومية ، وبدوية ، الى غير ذلك مما يعرض ذكره الى تعداد اسما . الأسر الاسلامية الكبرى . راي اسرة منها لا تقاخر بالمت الى البيت النبوي فتبرز سلة نسبها مخطوطة مرتبطة بمحلفات اولها زعيم البيت الحلي واخرها النبي محمد ولسان حالها يقول مع الشاعر :

« ان المكارم والاخلاق ترفني الى اللا انتحى كل نعم
جدي النبي واسي بنه واسي وصيه وجدودي خيرة الام » (١)

هم الاشراف وكان لهم دورهم في تاريخ المملكة العثمانية عموماً وحلب خصوصاً ، فتلوه مع الباشاوات الاتراك ومع الانكشادية ، وطوراً غلبوا على اسرهم وطوراً غلبوا اختصامهم . ولهم يدان يدمتدة الى العرب البدر المحيطين بحلب فيتعقون وايام على احداث المشاغبات ، ثم يظفنون ناراً بغضل تنزدهم ، ويد اخرى ممتدة الى مقام اختلاف في استنبول يظفنون بها السلطان اخبار البلاد كما يحبون ان تبلفه ويؤيدون حيلة امير المؤمنين وسطارته في الاعراب عن خضرهم ، على ان يقرهم بقر الاشراف . ويترف لهم ، دون غيرهم ، بحق احياء شاعر الدين والتعرف بالالوقوف . ولا يستطيع الباشاوات الاتراك ان يكسروا شوكتهم ، ويضطربون الى الاتقان منهم للسير في سبيل الهدوء والسكينة فيحتجون سرية ويحفظون سرات كما سعى . هو تاريخ البلاد على عهد بني عثمان ، ومنظومة الشيخ الرقاني مرجع من مراجعه فلتحق النشر كما استحقته يومية نور البشاش التي طبعتها في المشرق ، وعلى حدة ، وكانت السلسلة الاولى من « الرقائق التاريخية عن حلب » فتكون المنظومة هذه السلسلة الثانية . وقد وقفنا فيما الى تكلمة ما كان ناقصاً

في الاولى وقد اختصت بالاسر المسيحية . فنظومة الوفا في مختصة بالاسر الاسلامية
وبأني ذكر المئات منها ، وقد وضعنا لها الفهارس فصارت مرجعاً قريب المثال
مطلعه .



وان البحث في القبور والمقابر وميتمتها وكتاباتهما ومراقبتها يؤذي مادة لا
يستهان بها في معرفة اخلاق الناس وقد تكون قبور الاوليا في جوار آلمهم وفي
بيوتهم ، وقد وقفنا عند شباك في حارة السواسين في حلب كان يشرف منه على
قبر ولي اسمه الطار ، وكان قد اعدده نصباً لنفسه ليكون مزاراً بعد موته . ثم
توفي واحتاج من ثم اولاده الى الفرقة التي وضع فيها القبر فترعوا منها النصب
وحولوها الى مكانهم . اما اثر الولي عند الشباك فبقي الى يومنا . وربما تأتت
التراب للولي ، بالقرب من مقام احد الاوليا . لان الكثيرين يرغبون ان ينالوا
نومهم الاخير في جوارده . والمثال في ذلك تربة الصالحين الشهيرة حول مقام ابراهيم
او حول السفيدي (الرسم ٣) . ومن المعلوم ان وجود الشجرة في موضع كان
يحمل ذلك الموضع مقدساً في اعين الناس ، فيختارونه دون غيره تربة لموتهم .
ورأينا في مقام النبي ابراهيم شجرة قد شاخت وعمرت فلم يبق منها الا الجزع
المرتجب وحولها القبور القديمة وعندها المزار المقصود .

وربما دفن الولي في مقام عال عند بئر ١٠ او صهر بيج كما رأينا ذلك في
الشيخ فارس ، وهذا ما يذكر بهادات الاقدمين اذ كانوا يقيمون مابدهم على
المرتفعات والاكمام وعند مجاري المياه .

وان هذه المقامات ، والمزارات ، والزوايا ، والمساجد الصغيرة ، الموجودة
الى يومنا في حلب مهددة بنحو انزاع في عهد ربنا كان اقرب مما نتصوره ، لسرعة
تطورات البلدة واحداث التحليلات والترميمات فيها ولا يندران انال فتح الطرق
فيها من جدران تلك المقامات او من احجار قبورها تحراً ونهشاً وبتراً . فيكون
من واجب كل محب آثار الاقدمين الاسراع ما يستطيع اليه سبيلاً في جمع
هذه الآثار وما اليها من اساطير وقصص وروايات ونوادير وعادات - وف تندثر
مع اندثار الآثار وفي فقدانها خسارة بلا لما من المسكنة في دوس المدينة الشرقية

القديسة وبحث تاريخ الاديان . وان منظومة الشيخ الرفائي حافلة بذكرى القبور
والقرب وما اليها من اخبار لا يزال بعضها تتداوله الالسن في حلب ، فنقلناه
منها في التعليق على شعر المنظومة . وروينا في ترجمتنا حياته . ولم نأل جهداً في
الاتصال بالرجال المعبود اليهم في ايماننا بحراسة القبور والزاويا ، واحياء المراسم
الدينية فيها ، فحضرنا اجتماعاتهم . سراء . اكانت فنية على جانب عظيم من اتيان
الاحسان في الفناء . في المولد المحتفل فيه في البلدة ، او مهيبة . ورثة كما رأيناها بين
العرب البدر وقد تساجروا على انفسهم بالليف او بالشيش او بالدبوس او بالمدس
ليبينوا اذا . اخترقهم السلاح ولم يمس منهم . مقتلاً انهم لا يصليون باذى لانهم
شربوا من . ا . اعل البيت . وقد رأينا بام الدين رجلاً غرس الشيش الحديد في
بطنه واخرجه من ظفيره وحوره احد الشاهدين (الرسم ٤) .

واختلطنا بجماعات المسلمين : عامتهم وخاصتهم واحاطت بنا حفاة الذكر ورأينا
الشيخ يضع يده على رأس ولد كان ينام فيخاطوب في منامه فينبغ الشيخ على رغبته
ليخلصه من تسلط الجن عليه . وسمنا اخبار الشيخ جاكير وغيره من صارت
وتصير الكرامات عند قبورهم فذكرناها في محليا . وابعض الاوليا . خلفاء احيا .
ينالون اكرام الناس ، وبين هؤلاء المجاذيب او المتوسعون . عذو . وغيرها من التمليلات
والملاحظات سوف تأتي في . واذاها تمليقاً على شعر المنظومة . وان الموسيقى واسطة
من الوسائط التي يستعملها . شايخ الطرق المتصرفون لبارغ اربهم من الاتصال بهم
الغيب . فاجتهدنا حضور حفلاتها . وسمنا الاناشيد بين ضجيج الطبول والزور والمزامير
والصنوج (الرسم ٥) . وروينا منها شيئاً بالتقيط الموسيقي ولها مغزولها في نظرها ليأتوا
بالمخرقات . وان عذو الناحية من الدرس تقرب الى القارى . معرفة حياة الامة كما
هي بارزة في . معتداتها وسماسيها الدينية . فضلاً عن ان هناك اساء . وردت في
المنظومة ، وجا . ذكرها في اخبار اوليا . المسلمين ، ومنها خاص بحلب دون
غيرها . كالنبي بنقوس ، والنبي ابوقيا ، ومنيا . مررت في بلاد غيرها كمنها
وشـ . ون وذكرا ، ولعل التفتيش عن اصولها يكشف عن آثار مسيحية سبت
الاسلامية ، كما ان التفتيش عن بعض الآثار المسيحية يكشف عن غيرها من آثار
يهودية او رقية سبتها . وحسبنا هذه الفوائد مبرراً لإصابة حكمنا في تقدير

قيسة المخطوطة كمادة صالحة لدرس الآثار ونشرها خدمة للعلم .



وفيا كنت اسير بين القبور في تربة المشاركة اقرأ كتاباتها وانسخ شعرها وتلخيصها ، كما فعلت في غيرها من المقابر ، اذا بشيخ قدم اليّ متجيباً وبادرني بهذا السؤال وكان صدوقه شي . من رجفة الامتعاض ؛ قال : ما شئت لك بين القبور ؟ قلت : هي قبور المواطنين . شمس واحدة تشرق على حياتهم وحياتنا وتغرب على قبورهم وقبورنا وتربة واحدة منيا عجونا وعجنا وضمتهم وتضنا افلا يحق لي زيارتهم ؟ فهزّ رأسه وقال : عافاك الله . وذهب .

وما شئت في درس منظومة الرقابي الا نوع من انتقاد من رحل من مواطنينا الى دار البقا .

وقد يكون غيري احق مني بنشرها ولكن الايام مضت عليها وظلت دفينة المكاتب وشي في خطر النسيان والضياع كل الحيف في ضياعها فلذلك لا لوم عليّ في التمس عليها ، راجو عنها المكافأة لمن ظير الاموات امامه لينالوا ثواباً او عقاباً .

ومجلة « المشرق » الحريصة على كل اثر شرقي مفيد لتاريخ البلاد عامة والديني خاصة ، سوف تضيف بنشر المنظومة سفرًا على الاسفار المحفوظة في بحرعتنا وقد اغنت مجلداتها الاخيرة بالبحث العلمية نادرة عن الثرب ومعتقداتهم قبل الاسلام ، وعند ظهوره ، بفضل مؤلفات لامنس فقيدها الكبير . فلتكن المنظومة ذبلاً متراضعاً لها ، حتى ان نجد في نشرها ، مواطنونا المخلصون صدق عاطفة الولاء . فحورهم في تكريم ذكرى . وتاجهم .

نسخ المنظومة ونسبها ويراها

للمخطوطة خمس نسخ عرفناها . وهذه تقسم الى نوعين الاول وهو الذي اعتدنا عليه في الطبع فيه عدد الابيات ٧٥٦ . ومنه النسخة الخاصة بالمكتبة الشرقية وسينها الف ، ونسخة الدكتور احمد طلس الحلبي وسينها با . ، ونسخة الشيخ راغب الطباخ وسينها تا . اذا النوع الثاني فيبين يديننا منه نسختان واحدة

خاصة الدكتور اسد طلس، والثانية خاصة الشيخ راغب الطباخ. وقد تختلفان اختلافاً يحول دون التطبيق بينهما وبين نسخ النوع الاول وعدد الايات فيها لا يبلغ ٧٠٠ فاهلناهما ار بالاحرى اعرضنا عن نشرهما واكتفينا بالاستفادة منهما اقراءة متى النوع الاول اذا شككنا في صحتها.

(١) مخطوطة الف، وصفناها سابقاً. وليس عليها اسم النسخ وفي نهايتها وضع تاريخ ١٢٥٥ نسخاً عن الاصل.

(٢) مخطوط با، كراس طوله ٢٣ وعرضه ١١ ستيقراً. عدد صفحاته ستون وعدد الاطر فيها ١٣. خطه نسخي بحرين احمر واردر في هامش شروحات منها بقلم النسخ ومنها بقلم الدكتور اسد طلس. والكتاب محفوظ في مكتبته تحت رقم ٢٦١/٢٦٢

واني قابلت بين هذا المخطوط والمخطوط الف واستعنت به على ضبط القراءات ونهيت بالخاصية الى المواضع التي استندت بها عنه.

وجاء في آخره :

« قد وقع فراغ تحرير هذه المنقيدة المباركة في الثلث الاول من ليلة الاحد الحادي عشر من شهر ربيع الثاني اجازي لسنة اثني عشر وثمانية والرب من هجرة من خاتمه الله تعالى على اكل وصف سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وعشيرته وتوابيه وتابعي التائبين لهم باحسان على يد الفقير الفقير الراجي غفر مولود الفقير جمالي زاده محمد بشير غفر الله تعالى له ولوالديه وقادري ووالديهم ومناجيتهم والبركات والبركات والبركات والبركات والبركات منهم والامرات ولين قرأ لهم الفاتحة ودعا لهم بالمغفرة وصلى على سيدنا ومولانا محمد النبي ائمة وعلى آله وصحبه وسلم والمسلمة رب العالمين »

٣. مخطوطة خاصة الشيخ راغب الطباخ حررها بيده. وهي كراس مجلد بقطع الثمن كل صفحة منه فيها ٢١ سطراً، وعدد صفحاته ٣٨، خطه نسخي، حبره اردر، فيه فراغ في البياض سطر في اسم الرب عزواناً لا يليها من الشعر. والذروقات بينه وبين الف وباء قليلة اشرفنا اليها عند وقوعها واستعنا بها على ضبط النشر وخاصة على وضع النواوين المبينة اقسام المنظومة.

اما الصور التي يراها القارى في كتابنا فقد تفضل بتصوير اكثرها للبروتان ودرل الافرنسي، المعزوف في جمية. « وضع الدليل » الباريية. جاءت به الحرب

الى حلب فنصرف اليها في صيف سنة ١٩١٠ ، وسألنا مساعدته على تصوير آثار حلب فرأيت الفرصة ثمينة لمساعدة متبادلة فاتفقت واياه على ان ادله على الآثار المستحقة التصوير واودتي له التعليقات اللازمة لوضع دليل حلب ، على ان يؤذي لي الضرر اللازمة للمنظومة . ثم سافر اليوتنان فجأة الى بلاده على امل الرجوع الى ربوعنا عسى ان يتحقق الامل . ولم يتكامل عدد الصور التي رغبت بها مرضاً للميون بعد ذكر مواضعها في المنظومة . ولكن ، وربك حميد ، كنت ابتدأت معه باخذ ما قلنا التفت اليه السيّاح والمصورون من المقامات لصوبة المسالك اليها في مواضع المدينة البعيدة متلاً عن غير سكانها المجاورين لها ، وكل يعلم في حلب ان نصف سكان البلدة يكاد يحلّ مسا في نصف البلدة الآخر من اثر او محل قديم فيجهل الكثيرون من سكان باب التيرب موضع حي الصليية ، وكذلك الكثيرون من سكان الصليية يحلون موضع حي باب التيرب واذا قصد زائر زيارة البلد ذهبوا به من الجامع الكبير الى القلعة وشاروا له من اعاليها الى آذن المادلية والمثانية والحسرونة والقيحان الخ ولم ينطن احداهم الى الوقوف في حارة السواحين ، ولم يجرأ منهم احد على زيارة الشيخ ابي بكر ، والشيخ فارس وهذا كان قبره في عهد ليس بعيداً منا ملجأً للحشاشين . وان في هذه المحلات آثار لما قيمتها التاريخية والفنية ورف لا تخفي السنون المديدة الا ويكون قد اندثر الكثير منها مع تعاقب الايام وقلة العناية بها ، شأن غيرها من الآثار . فوجدنا وصرناها واعلمنا فيها جهداً استحساناً عليه شأن تراخينا وعقاربنا املنا ان القليلين من السيّاح والزوار يمكنهم الاطلاع عليها ، وهي التي نشرناها مع منظومة الوفا في تبياناً المواضع المذكور فيها من آثار الانبياء والاولياء والابرار والصالحين السابقين . ويا ليت من يأتي بمدنا يعود الى المراضع التي زرناها ولم تستنفد كنوز آثارها ، فيعرض يجيده وعمله عن تعصينا في هذا المضمار . ثم اننا لم نهمل غير ذلك من الآثار العظيمة الشهيرة وان تكن صورها مبتذلة في الاسواق فاحذنا منها مشاهد جميلة سوف تظهر في مريضها .

اصطلاحاتنا بالنسبة

أخذت نسخة الف - أ - للطيح وشرعنا على علاءها وإغلاطها. لكن أردت العاط بالتصحيح عند اللزوم في المتن ذاته - موضوعاً بين - وكوفين وشككات بالحركات بعض الحروف تميلاً لفهم الكلام.

الدلالة [] تدل على أن ما فيها هو من قلبي. وانشرت إلى نسخة ب وث في كل موضع استندت فيه بما ، إما في ضبط قراءة الف أو في شرحها.

ط منه كتاب اعلام النبلاء بتاريخ الشياخ لراغب الطباخ، والرقم الذي يده يدل على عدد المجلد المذكور من مجلدات الطباخ السبعة ، ومن ثم على عدد الصفحة التي رجعت بالقرى إليها.

غ منه كتاب خبر الذهب في تاريخ حاب الكمال الذي ، ويطيه الرقم الدال على احد مجلدات التري الثلاثة وعلى الصفحة المشار إليها فيه.

Encyclopédie de l'Islam منه دائرة المعارف الإسلامية Fine. Is.

أما غير ذلك من المراجع فيوضح في موضعه.

ورقت الارقام على اسطر المقصورة : الاسطر الستة الاولى بالرقم الانجليزي وباقي الاسطر بالرقم العربي تميلاً للمراجعة في الحواشي وفي القهارس.

وفي تراويخ تراجم الرجال م منه مات ؟ واردنا التاريخ الهجري بالتاريخ الميلادي اخذاً عن جداول فتوى البشير نلاب لويش. ملحق اليسوعي سنة ١٩٢٨

واوقام الحواشي ترجع الى ارقام الايات بانفصال.

منظومة شيخ وفائي في اولياء حلب*

اقسام المنظومة ومكوناتها

في المنظومة سبع مئة واثنان وستون سطراً ؛ ستة منها نثراً وسبع مئة وستة وخمسون شعراً . وهذه تقسم بحسب محتوياتها الى الاقسام التالية :

١- 4- عنون الكتاب ؛ ٢- ١- الفاتحة ؛ ٣- ٦- ١٩- المقدمة ؛ غاية الكتاب ودواعي تأليفه ؛ ٤- ٣٠- ٣٨- مقامات الانبياء . ٥- ٣٩- ٤٤- الاوليا . خارج البلدة ؛ ٦- ٤١٥- ٦٥٣- الاوليا . داخل البلدة ؛ ٧- ٦٥٤- ٧٤٠- الآثار ؛ ٨- ٧٤١- ٧٥٦- الدعاء . والخاتمة .

١- عنونه الكتاب

- ١) بسم الله ولي التوفيق والحمد لله الذي هدانا لهذا لا اقوم طريق
- ٢) وبعد فبذره قصيدة جامعة عدد الانبياء والاولياء في حلب
- ٣) الشهاب . من كلام المحقق المدقق جناب الشيخ وفا
- ٤) افندي الرفاعي نفع الله بيا من قرأها ودعى لناظيها بالرحمة امين .

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

٢- النظم

- ١) بدئي بسم الله فيه البركه . وحمد الله بمن لكل حركة
 - ١) وجاء في (ب) بسم الله الرحمن الرحيم عليه توكلت وبه نستعين
- * كذا في الف وليل محرر الذوان تركي ، والدليل على ذلك مودة المغاف اليه من دون ال التعريف .
- وجاء عنه في هامش (ب) انه : « والد الشيخ بها الشير المني بحلب رحمه الله »
- وجاء الشيخ محمد وفا افندي الموجود الآن شيخ تكية الخلاصية .»

- ٢ فالبد. بالذكر العظيم المبحته ومن دواعي القطع فهو آمنه
- ٣ اسألك اللهم ان تصلياني على محمد امام الرسل
- ٤ مع السلام وعلى الصحابة والآل والمتره والقراية

٢ الذكر يكون اماً حنياً في القلب، واما جلياً في اللسان وهو الرائي من الموانق التي تحول دون النجاح في العمل فيخزي الشيطان ويحسي من النفع او التبع عن بلوغ الغاية
(Cf. Bjorkman : *Kal', Enc. Is.*)

٣ الصلاة في اللغة الدعاء وفي الشريعة الاسلامية عبادة عن اركان مخصوصة واذكر معلومة بشرائط مصورة في اوقات محددة . والصلاة ايضاً طلب التظيم لجانب محمد نبي المسلمين فيجاءت بذلك المعنى في النظرمة . ودعي فيها محمد اسماً يبنى المثال الاعظم والانودج الجدير بان يتبع . والامام من يتقدم المصلين فيتمونه في حركاته ومعدو هو اول الائمة ومن بعده من اتاهه مناه او خليفته . ومن صفات الامامة الكبرى النسبة الى قریش ويخص اهل الشيعة الامامة الكبرى بالامرة النبوية ولا يفرغوا نلاً في ذريته . ومن ثم بين السبب الذي يتسلك به « الاشراف » ليتقدموا على غيرهم في الحقوقي على الروايات والجوامع والادواق اذا وقفوا ائمة في الصلاة . والرسول بالمعنى الديني من له علاقة بالامة التي أرسل اليها فينذرهم ويكون شاهداً عليها يوم الحساب وتكمل امة رسولها . (Cf. Wensinck : *Rasul, Enc. Is.*)

٤ السلام : جاءت اللفظة في القرآن وخاصة في السور المكية في ثاني وثالث قسم منها . ومعناها الحالة التي لا يتأخر اثر وكلها خير . وايضاً النجاة من الشر في الدنيا وفي الآخرة . ولفظة سلام تستعمل غالباً للتعبير عن عواطف الانجذاب او الدعاء او التذبح كذا في التكميز انترجه من الصالحين والابرار والذين وقد يخصها بعض المسلمين بتعبية المسلمين لا غيرهم
ما العبارة « السلام عليكم » ! استناداً للآية ٢٤ : ٢٧ و ٦١

على انه ثابت من استعمل اللفظة العبرانية والعربية ان لفظة سلام للتعبية حتى ما بين العرب كانت مستعملة في الجاهلية كبر عند ارسانيه ١ : ١٠ : ١٠ : ١٠ : ١٠ : ١٠

— الصحابة او اصحاب جمع صاحب في اصطلاح المسلمين هم ردة النبي وكانوا اسماً يحرصون بها من كان من الناس متصلاً بالنبي من عهد بيده فراقته في حملاته ثم اضافوا الى هؤلاء غيرهم . واهل السنة من المسلمين يملكون الصحابة محلاً عالياً والذين يفسرون الحديث المسند ويستشهدون باقوالهم وامثالهم على صحته فيحترمونهم ويظهرهم وبين الاصحاب يميزون بالدرجة الاولى الخلفاء الراشدين الاربعة وستة غيرهم وهم « العشرة المبشرين لهم الجنة » . اما اهل الشيعة فيميزون الصحابة في رضاهم على اغتصاب حقوق الخلافة من علي بن ابي طالب وذريته . (Cf. Goldziher : *Ashāh, Enc. Is.*)

— آكل الامل والامرة . وفي الاصطلاح الاسلامي آكل النبي ومناه ، على قول اهل الشيعة ،

٥ والتابعين هم اهل الطاعة والاوليا والقطب والجماعة

٣٢ المذنب

- ٦ وبعدُ فالعبدُ الذليلُ الكليلُ المذنبُ العاصي الخوُوفُ الوجيلُ
٧ ناسخُ بُرد هذه المنظومة دامت عليه النعم العظيمة
٨ عن له في مدحهم عرضا ولمهالك نفسه تعرضا
٩ وذلك امراضٌ وحُمى بارده وعلل قد [اشمتت] حواسده
١٠ ان يلتجى منه لسكانِ حَلَب من قد حمونا من هلاك وعطب
١١ مثل نبي او شهيد او ولي او عالم او عارف مكمل

٥ والتابعين مع اهل الطاعة (ب ت)

٧ ناسخ (ب ت)

٩ اشمتت (ب)

سلاطة علي وفاطمة وقرعها الادنى الى التي يسمى المذنب. اما على القول الشائع بين اهل السنة
فان مناه العالمون اجبالاً او امة محمد جملة . (Cf. Goldziher : *Al, Enc. Is.*)

٥ التابعون في عام الحديث هم الرجال الذين لم يتعرفوا الى النبي لكنهم تعرفوا الى احد
الصحابه . وسوا تابع التابعين من لم يتعرف الى الصحابة ولكن الى تبعهم وأستدوا اليهم
الحديث المشهور وفيه من تناوذا مع ثلوث ابي بكر وعمر وعبد الله بن مسعود (Cf. Carra de Vaux :
Tāhī, Enc. Is.)

— المذنب في عرف الصوفيين اكبر الاوليا واعظمهم وهو يقول من التائب . وسوا
انطاباً اربعة مؤسس فطرت الصوفية عبد القادر الجيلاني ، واحمد البدوي ، وابراهيم الدويقي ،
واحمد الرفاعي . (Cf. Wiedemann : *Al-Kutub, Enc. Is.*)

٦ مرض الوفاتي فالتجأ الى سكان حلب الابرار المتقين الى رحمة بارجم طالباً الشفاء
بشاعتهم وتوسلاً اليهم بذكر اجسادهم وحماسهم فيردفهم الى الناس بهذه المنظومة ويكتب
بها اجراً ليوم الحساب وهو مؤمن بافء ونبيه محمد .

٨ عرض له عارض مرض في الليل .

١١ الذي قيل ببنى فاعل . وقال بعضهم انه مرادف لرسول الله . ويقول الفلاسفة
المسلمون ان النبي من اجتمعت فيه : اولاً الاطلاع على النبيات ؛ ثانياً الظهور بالحواري ؛
ثالثاً ان يرى ويسمع الملائكة .

- ١٢ مراجعاً تراجم الاعيان من التواريخ مع الامان
١٣ وما افاده المؤرخونا من حالهم وشأنهم تعيينا
١٤ [وما لهم من اثر شريف يوتر عنهم ظاهر التثريف]
١٥ فقد ابانوا شرف الاقوام ونهبوا عليه باهتمام
١٦ وذكروا قبورهم مفضله في كل تربة وكل منزله
١٧ عسى ينال بهم المراد ويكتفي الصعاب والشداد

١٢ هذا البيت اخذناه عن (ب) ومؤلفه في (ت) بين ١٢ و ١١ وهو مفقود من (الف).

١٥ فقد اتوا باثر الاقوام (ب).

(راجع اصطلاحات الشنن للتهاوتي في مادة نبي ورسول وولي والفرق بين مانيها وراجع
مادة نبي في الموسوعة الاسلامية). (Cf. Horowitz : *Nabi, Enc. Is.*)

— والشهد جاء بمعنى « مؤدي الخبر » في القرآن واوله المنسرون بمعنى من ثبتت صحه
الشهادة بفك دمه . واستعملوا من ثم لفظة شهد لقباً لمن حاربوا وماتوا في الجهاد ، ثم لقب
الناس شهيداً كل قعيد مات شمساً واجبه في احتمال مرضه ومبره على الشدائد ومثل هذا اللقب
كثير في الكتابات المنقوشة على القبور . (Cf. Bjorkman : *Shuhid, Enc. Is.*)

— والولي بمعنى فاعل من تولى طاعته من غير ان يتخالفا عيان او بمعنى المنول فهو
من ينزالي عليه احسان الله وفضاله . والولي هو العارف بان صفاته بحسب ما يمكن الماراطب على
الطاعات المجتنب عن الماصي المرض عن الانكاف في التلذذات والشهوات (عن تزيقات الجرجاني) .
١٢ . لم يذكر المؤلف مسأله بالتحصيل ، وعبر علينا بمرقتها . لكن في المصادر التي
ذكرها الطباخ في ذيل المجلد السابع لاعلام النبلاء كتب لتراجم الرجال منها غطرطة وكانت
في حاب ، ولا شك ، على ايام الرقائي فيكون قد طالبا فضلها عن خبرته الشخصية باحوال
البلدة ومقابرها .

١٣ الخال في لغة التصوف قد يشابه منه ما جاء في عرف الكتبة المسيحيين عن الحياة
اليائنية : وجود النفس بانحداسها مع الله تعالى في الصلاة عملاً بصفات نرجسا اليه تعالى وتبديها
عن الدنيا . Etat d'âmes وراجع ايضاً في الموسوعة الاسلامية مثال لمكدونالد في مادة Hal .
١٦ مترلة . . . قابل هذه اللفظة بالعبارة التي يستعملها القديسون ومما هو الحياة الباطنية عند
المسيحيين Les degrés d'humilité. Les degrés d'oraison كالفديس اغناطيوس دي لويرلا .

(راجع : ربايات القديس اغناطيوس تريب الاب خليل اده والمجوري حنا طرس ، المطبعة
الكاثوليكية ، بيروت ، ١٩٣٧) .

- ١٨ فيعرف الناس لهم اقدارا
 ١٩ وانهم كانوا نجوماً للهدى
 ٢٠ وأن كلاً منهم ذو هم
 ٢١ وان ذكرت أجنبياً عنهم
 ٢٢ فأنما اذكره استطرادا
 ٢٣ وقد جعلت هذه الخريدة
 ٢٤ وأنال الله دوام العافيه
 ٢٥ فأنني بلغت آخر العمر
 ٢٦ والظن بالكريم حسن الخاتمه
 ٢٧ واشهد الله باني اشهد
 ٢٨ وان خير خلقه محمداً
 ٢٩ وأن ان اشرع في المقصود
 وانهم كانوا بها اقدارا
 بهم هدى الله العظيم من هدى
 في كشف كل معضل ونقمه
 ولا يابق ان يعد منهم
 كابن ومنسوب بهم قد [سادا]
 ليوم عرضي عدة عديده
 والعفو والصفح وحسن حاله
 والوقت قد حان وجائني النذر
 والفوز يوم الفصل والمحاكمه
 ان لا اله غيره فيعبد
 نبيه وعبد نور الهدى
 معتصماً بالواحد المعبود

٤ منامات الانبياء

- ٣٠ فحلب جاماً كبير فيه النبي الاعظم الشير
 ٣١ وهو النبي زكريا الكافل وقيل ذا يحيى المصير الكامل

٢٠ ترى ان المؤلف بيد عن تعليم الروايين المحرمين التلغ بالاوليا. والانبياء. والشهداء.

. (Cf. Lammeus, Islam, p. 200)

٢٥ جائتي النذر (ب) .

٣١ زكريا ابو يوحنا الممدان ذكره الترمذاني مع عيسى واليا بين الابرار (٦٥ : ٦٠)
 ٣٢ : ٢٦ : ١٩ : ١٥ : ١٠ : ٨١ : ٦٠ . ومن الآيات الشيرة في هذا العدد : « اني
 سببتها مريم واني اعطيتك بك وذريتها من الشيطان الرجيم . فتبها رجلاً ببول حسن وأبنتها
 باناً حسناً وكفلها زكريا . كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً . قال
 يا مريم اني لك هذا » قالت من عند الله (٢٢ : ٣) قابل ما بين هذه الاقوال واقوال

٣٢ وفي بزا ابلوقيا النبي ضريحه منور جلي
 ٣٣ في مسجد تظله المهابة وكلن بداخل البوابه

الاغيل (لقا ٥٠: ٢٥) واحادث المسلمين في هذا الموضوع كثيرة - اما جامع زكريا
 (الرسوم ٦ و ٧ و ٨) في حلب فراجع اخباره في الطباخ : الكلام على سقفه وجداريه القبل
 والثاني ٤٨: ٣ - تجديد بنائه وتوبه ٧٨: ٢ - الرخام المذروش في صحن الجامع ٢٤٥: ٣ -
 تجديد تربة سيدنا يحيى ٢٠١: ٣ - وقتل رأس يحيى من القلعة اليه ٢٠١: ٢ - تجديد المحراب
 ٢٦٦: ٢ - اكتشاف عضو من اعضاء النبي زكريا ٤٥١: ٦ - المنارة ٢٦١: ١ - شرقي
 المحراب ٢٦٦: ٢ - الرواق الغربي ٤٧٢: ٣ - وراجع النزي ٢٣٥: ٢
 وفي كتاب مخطوط عنوانه الآثار الكتابية الربية على الابنية الخلية (مخطوط في المكتبة
 الشرقية - بيروت رقم ١٦٣) ص ١-٢ لائحة كتابات قديمة سجلت فيها بعض قوانين المكوس
 كان مؤلفها اراد أن يزيد فاعلمها في فرضها في الجامع الكبير . وعلّم ان كتابات الجامع حدث
 فيها تغييرات مع ما طرأ على المقام من الترميم والاصلاح .
 ومرضون في دمشق في الجامع الاموي قبرين يشيرون احدهما الى يوحنا والثاني الى ابيه
 زكريا .

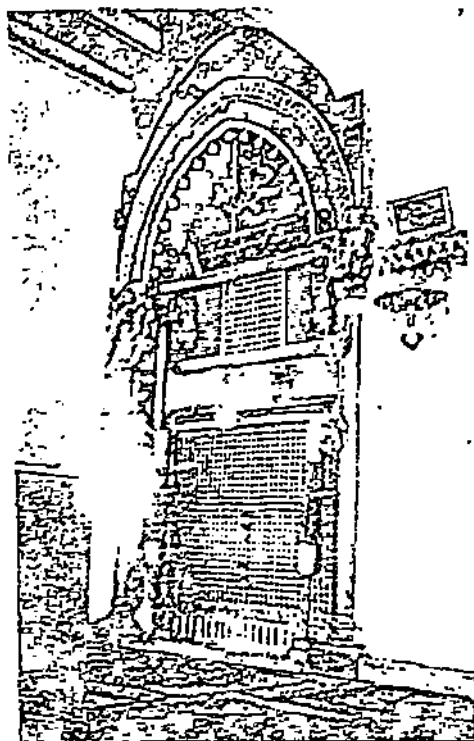
٣٣ من هو ابلوقيا ؟ راجع النزي ١٠٧: ٢ ، وط ٥٤٦: ٦ ، وراجع ايضاً كتاب قصص
 الانبياء الطلبي : نجاس في قعدة بلوقيا ، جاءت فيه المجانب والذرائب (ط مصر ، ص ٣٠٧-٣١١)
 صورنا المسجد والشجرة القديمة عند بابه في صحن الدار والحجر الاثري المنقوشة عليها نجمة
 هي في الساحة بالقرب من المسجد . (الرسوم ٩ و ١٠ و ١١)
 وان اسم ابلوقيا برحي فلنا اسم القلجوس EYLOFIOΣ القديس وقد توارد في
 السكك الروماني : في ه اذار ذكر القلجوس الشهيد في فلسطين في زمان بهرل ! وفي
 ٢٧ نيسان ذكر القلجوس المصنف المكرم سابقاً في النمطية ؛ وفي ه ايار ذكر القلجوس
 ارموني : وفي ١٠ ايلول ذكر الراسب السوري القلجوس القديس .
 فسادت صحف من مسجد ابرقي . كن . نائماً مبيحاً لخدمة قبل الاسلام فيكون الممارسون
 اتخذوه بد المبيجين . نائماً اصلاهم ايضاً كما فلرو ذلك بنهر مواسع في حلب وفي غيرها .
 اما ساحة بزا قربا جاء اسمها من اليرانية ١٥ يعني ساحة البر . ولا يبعد ان تكون
 دُعيت هكذا لوجود مرضة فيها تفصدها الامهات اذا تنص حليهن .

ولا ياتي الترح المقاتي شر في النبي بلوقيا رواه ط ٥٤٦ :

« مقام عليه هبة وجلالة
 .. بأن الذي هذا الضريح ينسبه
 وكان لسرى صهره ورسوله
 وقسانهم مع برقع ثم بعده
 نذل على تخنيق ما شاع واشهر
 نبي له في الذكر شأن وفي السير
 ولم يخش جبارين اذ خشي التفر
 اقتنه من الله الرسالة والظفر



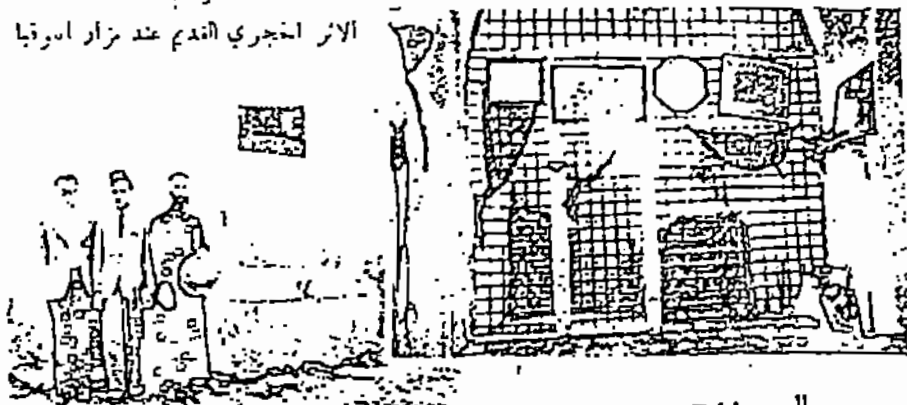
الرسم ٩ - مزار النبي أبوقنيا ؑ
داخل الرواق



الرسم ٧ - داخل الجامع الكبير :
نهر زكريا النبي وشجرة الرسول في المقام

الرسم ٨ - الجامع الكبير : الرواق الاكبر





الرمم ١١ -

مزار النبي الموقيا ، الداخل



الرمم ١٢ - مسجد بني الله شعرون
وقد وقف امامه معلم المدرسة



الرمم ١٣ - المدرسة
عند مقام النبي شعرون

- ٣٤ نمان وشعمون وبنقوس يقال بانهم من انبياء ذي الجلال
 ٣٥ وقال ناس ابن شمعون دفين في مسجد في حارة السواسين
 ٣٦ وقيل بنقوس غدا مرموسا في الجامع الكبير من بنقوسا
 ٣٧ وقيل نمان لدى النسيمي والكل ضعفه من المعلوم

٥ اوليا، فارج البلدة : باب المقام والمجاين

- ٣٨ وخارج البلدة في صحن المقام مقام ابراهيم حياة السلام

وفي اسمه الاقوال زاد اختلافها كذا في ايه لوقيا احتلف المهر
 ورجح اصحاب التفاسير كلبا وابلوقيا من ابن لوقيا مختصر
 ولم يدر ارباب التواريخ رسمه وثامن قرن فيه ذا الرس قد ظهر
 (وراجع الحافظ ابازر في تاريخه فضل المزارات منها بلوقيا من الانبياء مدفون في عة التركمان
 المروقة الآن بساحة برزي) .

٣٥ في حارة شمون بالقرب من الجامع الكبير (ب) وشمون يذكرنا بـ اسم ان
 السامودي القديس . (الرمان ١٢ و ١٣)

٣٦ نبي الله شتوس في جامع بنقوسا الشهير (عاش ب) بنقوسا وبناقوسا - راجع الدر
 المنتخب في تاريخ ملكة حلب المذوب لابن شحنة - طبعة سركيس - بيروت ١٩٠٩ .
 في القهارس والنزي ٢ : ٢٢٢ حيث نسب بانقوسا الى بيت نقوسا او بيت الناقوس . وقد
 يذكر بانقوس بانقوس Buchus او باخوس الى القصرة . ومن الشائع ان تلك النحلة كانت
 كثيرة الاشجار وكان القديس باخوس رفيق القديس مرجيوس الذي شيدت على اسمه مدينة
 الرافسة جيوربوليس شرقي حلب . والاصح ما ذكره الاب اسحق ازملة فأوبلا لينةوس
 دمه مفعلا وسماء المايخ حيث يذبح اللحم . ومن المتروك ان المثلخ في حاب الى عهد غير
 جيد متاكان في جوار بنقوسا . وكان في قبيلة جامع بانقوسا كاتبة جا . فيها ان احمد ابن موسى
 السوري اوقف ذلك المكان وجمعه مدرسة افراة الفران وماوى الثرياء سنة ٦٢٨ هـ .
 ١٢٣٠ م . (راجع الآثار الكنائية ، ص ٨) .

٣٧ نمان (الرسم ١٤) يذكرنا بنمان السودي الذي جاء يستشف في عهد النبي اليسع راجع ملك
 (١١ : ٥) وقد عظم ذكر الله اسرائيل مدشنته . (Cf. Dictionnaire de la Bible : Numan)
 ٣٨ في اخبار الرب الحليين ان ابراهيم في رحلته من بلاد اور الكلدانيين الى فلسطين
 مر بحلب واقام فيها وحادث برفق وأقرى الناس حليها . ومن ثم سُميت المدينة حلب
 (غ ١ : ١٢) . والمجرب اسطورة لا صحة له لان ابراهيم عاش بالقي سنة قبل المسيح ولم يكن

- ٣٩ دُفِنَ فِيهِ شَارْحُ الْمَفْصَلِ مَفْصَلُ الزَمْخَرِيِّ الْاَكْمَلِ
 ٤٠ وَهُوَ الْاِمَامُ الْعَالِمُ ابْنُ الصَّايغِ مُحَقِّقٌ فِي كُلِّ عِلْمٍ نَابِغٌ
 ٤١ وَفِيهِ قَبْرُ الْعَالِمِ الْجَلِيلِ قَاضِيهِمُ الشَّهِيرِ بِالْخَلِيلِ
 ٤٢ وَابْنُ الْعَمَادِيِّ بِقَرْبِهِ مُقِيمُ الشَّيْخِ اِبْرَاهِيمَ ذِي الْمَجْدِ الْقَدِيمِ
 ٤٣ كَذَلِكَ الْحَدَّادُ وَالنُّورِيُّ وَابْنُ مَظْهَرٍ شَوْرُ الْوَرْدِيِّ

اِذْ ذَاكَ لِلرَّبِّ لَفَةٌ تَشْهَدُ لِمَا اُتِّخَذَ بِوُجُودِ افْطَةِ « حَلْب » نَتَقَى جَا - كَانَ الْبَلَدَةُ . عَلَى اِنْ
 مَرُورِ اِبْرَاهِيمَ بِالنَّهْلِ الْوَرْدِيِّ اَمْرٌ مَعْتَدٌ اِذْ يَكُونُ قَدْ اَتَى مَوَاقِعَ الْمَاءِ مِنْ بِلَادِ مَا بَيْنَ
 النُّهْرَيْنِ اِلَى سُوْرِيَةِ لَيْسَرِ اِلَ فِلَسْطَيْنِ . فَنَافِرُ مِنْ وَادِي الْفَرَاتِ اِلَى بِلَادِ النُّهْلِ الْوَرْدِيِّ .
 وَمَعَهُ الْحَفِيظَةُ التَّارِيخِيَّةُ اَتَّخَذَهَا الْعَرَبُ نَوَافَةً بَيْنَ اَيْدِيهِمْ وَجَاءَتْ بِاشْكَالِهَا وَالْوَرَانَا .
 وَكَذَلِكَ جَرَى مَعَ نَهْمَانٍ وَشَدْرُونَ وَبَنُوسَ . « لَكِنْ ضَعُفَ مِنَ الْعِلْمِ » (مَنَظُومَةٌ بَيْت ٣٧)
 وَلِاِبْرَاهِيمَ مَقَامَانِ جَلِيلَانِ فِي حَلْبٍ اَحَدُهُمَا فِي الثَّلَاثَةِ اِذْ يَظْهَرُونَ فِيهِ الْجُرْنُ الَّذِي كَانَ الْخَلِيلُ
 يَلْبُ فِي بَقْرَتِهِ وَالثَّانِي فِي مَدْرَةِ نَبْرَةِ الْعَالَمِيْنَ ، وَفِيهِ اَثَرُ لَتَدَمِ اِبْرَاهِيمَ طَوْلُهُ بِتَارِبِ الذُّوَاعِ .
 وَفِيهِ نَتْلُ رُضْعٍ نَمَتْهُ مُتَدَبِّلٌ لَلَا يَتَدَنَسُ بِهِ الْمَقَامُ . فَتَرَى مِنَ الْفَرْقِ بَيْنَ النَّتْلِ وَاثَرِ التَّدَمِ
 مَا يَنْبَغِي عَنْ عِظَمِ رَجُلِ اِبْرَاهِيمَ (الرَّسْمَانِ ١٥ وَ ١٦) . وَعَلَى بَابِ جَامِعِ الْمَقَامِ كِتَابَةٌ بِالْخَطِّ
 الْكُوْفِيِّ جَمِيْلَةٌ عُلِّقَتْ عَلَيْهَا الْبَلَدَةُ .

٣٨ الرَّعْشَرِيُّ ١٠٧٥/١٠٦٦ اِلَى ١١٢٦/١١٠٨ - مِنْ كُتُبِهِ الْمَقْصَلُ فِي صَنَاعَةِ الْاَعْرَابِ
 اِمَّا شَارْحُهُ الْخَطِّيُّ فَبِرَ اَبِي الْبَنَاءِ يَمِيْنُ الْمَرْمَلِيِّ لِاصْلِ الْخَلِيْفَةِ الْاَبِي الْمَوْلَدِ وَالْمَشْأُ وَيُعرفُ بِابْنِ الصَّايغِ
 (٥٥٦ - ٦١٣) ١١٦٠ - ١٢٢٥ م . قَرَأَ النَّحْوُ عَلَى اَبِي السَّخَاغَتِيَّانِ الْخَلِيْفَةِ وَرَسَمَ الْحَدِيثَ عَلَى
 عَبْدِاَللَّهِ بْنِ اَحْمَدَ الْخَطِيْبِ الطُّوْسِيِّ بِالْمَوْصَلِ . . . وَعَلِمَ فِي حَلْبٍ وَغَالِبَ قُضْلَا حَلْبٍ مِنْ تَلَامِيْذِهِ .
 مَاتَ بِحَلْبٍ وَطَبِيعَ كُتَابُهُ شَرْحَ الْمَقْصَلِ فِي لَيْسَبِيْكُ سَنَةِ ١١٨٦ - (رَاجِعْ مَرْكَبُوسَ)
 الْمُنْبُوعَاتِ ٢١١ . وَلَمْ اَجِدْ لَهُ ذِكْرًا فِي طَوَّلِ الْوَلَاغِ .

٣٢ الْمَادِي اِبْرَاهِيمَ - لَيْلُ الْمَاءِ . وُلِدَ بِحَلْبٍ بَعْدَ ٨٨٠ هـ / ١٢٧٥ م . وَشَأْ جَا وَتَلَّمَ وَاشْتَى
 رَوْعًا ، وَحَجَّ مِنْ طَرِيقِ الْقَاهِرَةِ فَاخَذَ عَنْ عَلَانِيَا وَاخَذَ الْمَاءَ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ مَشَايِخِ مَكَّةَ
 وَغَزَا . وَكَانَ يَقُولُ اَنَا لَا اَعْرِفُ اِلَّا الْقَهْ . وَانْتَهَتْ اِلَيْهِ رِثَاةُ الشَّافِعِيَّةِ بِحَلْبٍ بِمَاءِهَا
 وَعَمْرُونِيَّتُهَا ، وَعَاقَ بِالْكَيْسِيَا ثُمَّ تَرَكَهَا ، وَكَانَ صَوْنِيًّا مُتَقَدِّمًا بِبَيِّ كُلِّ لَيْلَةٍ جَمْعَةً بِذِكْرِ اَللّٰهِ
 تَعَالَى ط ٥٥٢ : ٥٥٦ .

٣٣ الْحَدَّادُ جَاءَ الْاِسْمُ فِي ط ٥٥٢ : ٥٥٢ وَهُوَ اَنْبَ اَحْمَدُ بْنُ بَرْسَفٍ . . . الْمَصْرِيِّ خَطِيْبِ
 حَلْبٍ وَاسَمُهُ مَنُورُشُ عَلَى بَابِ مَنِيْرِ الْجَامِعِ الْكَبِيْرِ تُوْفِيَ سَنَةَ ٧٢٨ هـ / ١٣٢٣ م . وَلَهُ الْمَذْكُورُ
 فِي الْمَنَظُومَةِ .

- ٤٤ واحد الطيبي ثوى هناك . وصار جاداً لهم كذاكا
٤٥ والشيخ إبراهيم نجل الشحنة معهم وكلهم في الجنة

وحا. أيضاً في ط ٥٦٠:٤ ذكر علي المداد الشاعر م ٧٢٦ . ١٣٢٥ م. وكان مؤثراً.
- الثوري جاء في ط ٤٢٥:٤ ذكر شراحه الثوري الذي عمر رباطاً في أيام زنكي
ورقنه على فقراء الرب سنة ٥٥٤ . ١١٥٩ م.

- ابن الوردي الثوري والفتية والشاعر ولد في مرة الثمان ٦٨٩ . ١٢٩٠ م. ومات
في حلب بالطاعون ٧٤٩ . ١٣٤٩ م. درس في سبط وأنه وفي حماة ودسوق وحلب له
مؤلفات منها الديوان وفي المقامات والرسائل والمخطوط (Cf. Moh. Ben Cheneb :
Ibn Al-Wardī, Zu'ayr Al-Dīn, Enc. Is.).

ترجم له العلباغ ٥: ١٢-١٣ وذكر عنه أخباراً تاريخية ط ٢٨٤: ٢-٤٢٩ كان ماصراً
لما ذكر فتح الباب شرقي المحراب في الجامع الكبير وظهور رأس سيدنا يحيى وذكر
توسيع طرق الاسواق بأمر ملك الاسراء الطنبغا فتوقع عزله عن حلب اذ قال :

رأى حلباً بلداً دائراً فزاد لاصلاحها حرصه...

وما بعد هذا سوى عزله اذا تم امر بدا تقص

ووصف الزلزال العظيم الذي خرب حلب وبلاداً غيرها وقال في سكاكها :

ذكروا م' وديارهم في لحظة فكأنهم كانوا على مياه

يسروا وارجعهم نقي من الثرى مثل السيوف بدت من الانجاد

يكن ابن الوردي من المرابين على السطة محافظة بليدة فلم يكن يساعد على حركة التصرف
وقال في هذه السنة ٧٤٤ . ١٣٤٣ م. مؤلف كتاب فصوص الحكم بالمدرسة الدرونية بحلب
غيب الدرس وغسلناه وهو من تصنيف ابن عربي نقيهاً على تعويم قتيته ومطالته وقلت فيه :

هذه فصوص لم تكن بثقبية في ثقبها

انا قد قرأت نقوشها فصرابها في عكسها

(ط ٢: ٦-٤) وصحح الطبايع منظومة الوفاة في ذكر ابن الوردي وقال انه مدفون لا في
صحن المدام ولكن قبلي حائط المدام.

٤٦ جاء في ط ٥٤٥: ٦ محمد الطيبي الحلبي المولد والدار والرعاة ١١٧٣ . ١٢٥٨ م.
وسم مسجد بني الله بقرية . ولا يزال في حلب يدعى باسمه وهو بالقرب من التدرية .

٤٥ جاء في ط في المجلد الخامس ١٩ مرة ذكر رجال من بيت الشحنة ولم يظهر فيهم
اسم ابراهيم الا مرة واحدة في ترجمة احمد بن محمد بن ابراهيم . . . بن شحنة م ٩٣٦ . ١٥٢٩ م
وفي مخطوط المكتبة الشرقية ١٤٤ ص ٦ : الآثار الكتابية : م مكتوب على حجر فوق
الجيب أيضاً في المقام وقف العبد الفقير الى الله تعالى شيخ الاسلام علي الدين محمد ابن الشحنة
عليه الله بلفظه . . .

- ٤٦ مدرس الفردوس وهو البكري بينهم لقد ثوى في قبر-
٤٧ وابن الدغيم الحنبلي مشواه منهم رحمه مولاه

نحت المقام وقبلة

- ٤٨ نحت المقام الغار فالشيخ ونس فيه و[منصور] الولي ذو النفس
٤٩ ثم ابن نذر صاحب الكواكبي قبلي المقام ياله من صاحب
٥٠ كذا العمادي الصغير ذو الشان بالقرب [منه] وهو عبد الرحمن
٥١ والراشدي الحسين باهي النور في الصالحين آخر القبور
٥٢ بالقرب منهم مرقد المجازي قتيل اهل البقي والمجازي
٥٣ ويوم كربلا يوازي والله من سعى به بمجازي
٥٤ وشيخ والدي الكبير الشان عمر افندي القادري الجيلاني

٥٥ بالقرب منه (ب ت)

٥٦ تربة الصالحين (عاش ب)

٥٧ القادر الجيلاني (ب)

- ٤٧ ابن الدغيم في هل يكون محمد بن عثمان م ١٢٩٩/١٢٩٥ م وقد س في دولة
الاشرف قايتاي في ان يتولى قضاء المناجاة . (ط ٥ : ٢٦١)
٤٩ جاء في ط ٥ : ٢٦٥ : ٥ سليمان بن نذر الكواكبي (م ١٢٩١/١٣٠٥ م) خليفة محمد
الكواكبي الاردبيلي الطرية .
٥٥ جاء في ط ٥ : ٢٦٦ : ٥ عبد الرحمن العمادي (م ١٢٩١/١٣٠٥ م) كان احد المعبدن
الأربعة في المدرسة المصرونية في حلب وانتقل بالعلم في البلاد المصرية والرومية غ ١٢١ : ٣
٥٣ يوم كربلا . فيه مقتل الحسين بن علي بن ابي طالب . ينزل بذكره اهل الشيعة كل
عام . ومن التريب ان يشبه يوم المجازي بيوم الحسين وقد روى ط ٥ : ٢٦٦ : ٥ وغ ١٢١ : ٣
ان المجازي قتله الشعب لتأمره ، وهو تريب الاشراف في حلب ، مع المحتكرين لبيع المنفلة
بانان بامطة في ١٧ جمادى الاول ١٠٩٦ هـ / ١٦٨٤ م . وكان عبد الله المجازي ادبياً شاعراً
بالغ في فن الاسماء ، وبراع في تفریطه .

- ٥٥ بالقرب منه مرقدا للنزالي لا صاحب الاحيا [فع] مقالي
 ٥٦ وشيخنا عمر اخندي الاوشر له مقام بينهم منور
 ٥٧ كذا الدليواني الصنير قد ثوى في الكرم [قرب] الصالحين واثرى
 ٥٨ بقربه مشوى الولي ياسين كم سموه الليل يتلو يس
 ٥٩ جانبه الولي شيخ النغله بالتون والغين رواء جمله
 ٦٠ واحمد الكوفي بقربه ثوى والخيبي محب هنا اثرى
 ٦١ والصالحين المك فيها مستقر كان كثير الاجتماع بالحضر
 ٦٢ واحمد الكمكي قريب منه وكان ذا حال رواء عنه

غربي القام

- ٦٣ غربي المقام فبنو الغنصاوي وفرعهم يس معهم ثاوي
 ٦٤ هنا وحسب الله ذو المائر والابن والحفيد عبد القادر
 ٦٥ وكان هذا فاضلا ادبيا محاضرا مسافرا اريبا

٥٥ [فع] (ب) صاحب احباء علوم الدنيا والدين اي الامام النزالي الشهير

٥٦ قرب الصالحين (ت)

٥٨ شوا [ثوى] (ب) يسين (ب)

٦٢ قريبا منه (ب)

٦٣ ياسين (ب)

٥٦ الدليواني الصنير وهو علي (م ١٦٨٠/٥٠٠ ١٣٦٠ م) (ط ٦: ٤٧) حفيد ابي بكر
 (ط ٥: ٢٧٠) وصف كامل النزي (١٤٤: ٢) بجامه، وذكر البلاخ غير تربيته بهي محمد
 احمد باشا الجابري (م ١٣٣٦/٥٠٠ ١٩١٥ م) (ط ٧: ٥٨١) في مجلة القرافة واحباء الفقه
 الشافعي فيه.

٦٣ جاء في (ط ٧: ٢١) ذكر ابي بكر ابن فقه (م ١١٧٧/٥٠٠ ١٢٦٣ م) وفي
 (ط ٧: ١٥٠) ذكر محمود بن علي فقه (م نحو ١٢١٠/٥٠٠ ١٢٩٥ م) اما ابو بكر فقه
 اجله عن حلب الى يبلان مع غيره من الاميان السيد احمد باشا (راجع غ ٣: ٢٠٠)

فأرج المقام بـ

- ٦٦ وخارج المقام نحو الشرق ضريح إخلاص إمام الصديق
 ٦٧ نجاره واصل صديقي وكان شيخ القوم في الطريق
 ٦٨ لأجله عُمِرَت التكية فسيت لذلك خلاصيه
 ٦٩ وشيخه شاه ولي الجليل جار له جانبه زيل

٦٦ عو الشري... امام الصديق (ب)

٦٧ طريقي (ب)

٦٨ اخلاصه (ب ت)

٦٩ وشيخه (ب)

٦٦ اخلاص الملقب (م ١٠٧٤/٥. ١٦٦٣ م) - كان خادماً ثم تتلمذ للشيخ قايا ، خليفة الشيخ شاه ولي ، ودخل المملوكات كغيره من المريدين ، وخلف الشيخ قايا . وعمر له عهد بأشكال الأرنؤد زاوية ، وله في كل سنة أيام الشتاء خلوة عامة يمتنع فيها المريدون ، فيصومون ثلاثة أيام ويأكلون عند المساء مقدار اوقيتين من الحاريرة ورغيفاً من المخبز أكثر من اوق ، ولا يشربون الماء التمرح بل يشربون القيرة ويشربون في الذكر والعبادة أثناء الليل وأطراف النهار... (عن السباخ ٦: ٢٢٧)

اما التكية او الزاوية المذكورة فزرناها ولم نزل عامرة وفيها صوامع على جانبها عددا نحو ١٣ وهي غربية بشكلاها مركبة من غرف خشبية صغيرة أشبه بخلايا النحل ، وهي مجهزة في برسا وقرأنا على باب التكية الاخلاصية ، وقد نرى اليوم بشكية الرفاعي او الشيخ جام ، الشمر التالي :

لك الحمد يا من ارشد الخائف للهدى وسبح في بحر النفي كل غرام
 وارسل الشيا الوزير محمداً فاسدى بها المروف العام والمناص
 وأنشأ فيها سجداً دام عاراً بذكر وتوحيد مدى الزمن الفاصي
 واخصاص في انشائه متضرعاً الى دبه الثاني عن المذنب العاصي
 وقال لان الحال اذ تم أرخوا بنى سجداً فداعى اخلاص [باخلاص]

١٠٦٤ [١٦٣٤ م]

٦٦ شاه ولي (م ١٠١٣/٥. ١٦٠١ م) (ط ١٨٢٦) كان جندياً ثم انصرف عن امر الدنيا وتصرف وخلف مله الشيخ بيتوب.

- ٧٠ اما خليفة الولي اخلاص محمد البخشي فخاص الخاص
 ٧١ اول آخذ من البخشي عنه الطريق وهي خلوته
 ٧٢ كان وعاء جامع العاوم يحول في المنطوق والمفهوم
 ٧٣ حبراً مدققاً وفي الحديث خاتمة الحقاظ في التحديث
 ٧٤ وكان قد حج ومات في الحرم دفن في الحجون موفور الحرم
 ٧٥ ثم ابنه الجليذ عبدالله في الصالحين ذو مقام زاهي
 ٧٦ ثم ابنه الجبر ابو الاخلاص الحسن المدود في الخواص
 ٧٧ كان هماماً عالماً مؤلفاً على مراضي ربه منعكفا
 ٧٨ له تأليف غدت عديده لكل من طالها مفيدة
 ٧٩ والشيخ اسحق و ابراهيم كلاهما بقربة مقيم

٧٠ محمد البخشي (م ١٠٩٨/٥ ١٧٨٣ م) (ط ٤٠٢:٦) ولد في بكفالون ، قرية من اعمال حلب ، وعاش في حلب ، ثم مات في مكة . وجد البخشين احمد بخشي خليفة الاسمي (م ٩٣٠/٥ ١٥٢٣ م) - بخشي لثقة عجا . قد تكبر من اصل سانكري دخلت في الالة التركية الشرقية والالة الفارسية على ايام المنول وبينهم بها رجال الدين اليهودي . وكان الكتبة التركيرو الاصل يدعون بخشين اذا حرروا تقارير للشوب التركية والمنولية . وكان المنول يستون بخشياً الطيب الجراح ، وفي المتد البخشي كان يهود اليه بتوزيع الماش على المتد الخ . . . (Cf. Barthold : *Bakhtishī, Enc. Ir.*)
 قفى ما وراء درس بعض الاسماء من الفرائد الدالة على العلاقات التاريخية بين بلادنا وبلاد آسية الوسطى . (الرسم ١٧)

٧٢ المنطوق ما يدرك بذاته لوضوحه والمفهوم ما يدرك بشرح لنسوخه
 ٧٦ حسن البخشي (م ١١٩٠/٥ ١٧٧٦ م) (ط ٨٥:٧) قال الطباخ : « وقف كتبه على التكية الاغلامية غير انما لم يتبق على حالها وفيها فنانس كثيرة لو تكلت عليها لثال ذبل الكلام » . وقد راجعت المكتبة المذكورة فلم اعثر فيها على درة ثينة سوى مجوعة بخط الشيخ جاء الدين وفيها الخطب التي تلاها في ايام مشورة وهي دينية اكثر منها تاريخية .
 ٧٩ اسحق البخشي (م ١١٨٠/٥ ١٧٢٧ م) (ط ٤٧٦:٦) مولود حماة سافر الى

- ٨٠ والمرشد الكامل عبد الرحمن
٨١ هذا الذي كان أقام والدي
٨٢ على مواده من الحق ورد
٨٣ وحررت اجازة الخلافه
٨٤ ونجله الصادق شيخ برکه
٨٥ ضربجه بقرب قبر والده
٨٦ وكان في حياته طلبني
٨٧ مكانه للاقتدا بوالده
٨٨ و[كاد] ان يمطيني الخلافه
٨٩ لمارض اوقع بعد الوتحشه
٩٠ وبعد ذا اختار لما علياً
٩١ وهو العباسي حفيد المطار
- تجاه إخلاص عليه الرضوان
خليفة مكانه [للوارد]
وقد سرى السر والله المدد
وكان ختمه له اضافه
وسالك في المرشدين ملكه
ونال من طارفه وبالدیه
من والدي اراد يستخافني
وما جرى مع ابي في وارده
فأصدر القضاء لنا خلافه
بينهما وغشه من غشه
ولم تطل مدته ملياً
وكان صالحاً حميداً الاطوار

٨٨ وكاد (ت)

٩١ الاطوار (ب)

٨١ لواردي (ب) لوارد (ت)

٨٣ حررة (ب)

٨٤ شيخ البرکه (ت)

مكة . واحمد عن عمه الخرمين . وله تأليف ادبية سافر مع الوزير قبهان ابراهيم بانا في
اتبحر واثم مقادير عبرته وصف فيه الفتن برأ وبهراً .

ابراهيم اليخشي البكنالوني الخالي (١١٣٦ هـ - ١٢٢٣ م) . سافر الى مكة ودمشق ،
وعلم في حلب في المدرسة المقدسية .

٨٠ و٨١ عبدالرحمن وابنه صادق (ط ١٢٦: ٧) - صادقي (١١١٣ - ١٢٠٥ هـ / ١٧٠١ -
١٢٩٠ م) . نشأ بكنف والده واعلمه واخذ عنهم وعن غيرهم من العلماء . وكان شيخ الزكية
الاخلاصية بباب .

٨٢ في وارده : في من يرده او يأتيه

٩١ جاء ذكر المطار الشاعر (ط ٦: ٤٤) ودمضان المطار (ط ٤٨٢: ٤) ويوسف المطار

(ط ٦: ٥٢٢) (الرس ١٨)

- ٩٢ ضريحه ما بينهم في المقبره
 ٩٣ وكأهم من عنصر البخشيّه
 ٩٤ وقبر سيدي محمد غازي
 ٩٥ أما وحيد دهره ايوب
 ٩٦ مقامه في الناس يونس
 ٩٧ كان إماماً مرشداً مسلّكا
 ٩٨ له كلامٌ يحكم، كابن عطا
 ٩٩ ومات بالشام ورج الدحداح
 ١٠٠ والخلوتي. احمد السالي
 ١٠١ له تكيّة وفيها مدفون
 ١٠٢ وذو كرامات بها قد شهرا
 ١٠٣ وذكر ايوب مع السالي
 ١٠٤ ولم يكونا معهم في التربه
 ١٠٥ وكون كل منهما فخلوتي
 ١٠٦ ثم شمالي السادة البخشيّه
 ١٠٧ لم ادر ما اسسه وما شهرته
 ١٠٨ والشيخ احمد الفتى الغزاوي
 حفّ جميعهم عظيم المنقره
 ألا علياً فهو في العبيّه
 منهم قريب ولهم موازي
 الخالوتي فرشد منيب
 بكثرة الاخوان اوحدى
 قد راق مشربا وطاب مسلّكا
 والله كم تكشف عن قلب عطا
 مقامه، رحمه الله الفتح
 له مقام في الطريق عالي
 من خارج الشام تجاه القاين
 وروده السامي له سرّ سرى
 في هؤلاء السادة الاعالي
 لكن لهم جميعه [المحبه]
 معاصر إخلاص شيخ الجملة
 ضريح شيخ كامل المزيه
 لكن تبرّكا به ذكرته
 في قبره بالقرب منهم باوي

٩٨ لكل كلام حكم لابن عطا... غطاء (ب)

٩٩ او مرج الدحداح (ب)

١٠٢ ذو كرامات... سرّ (ب)

١٠٤ ولم يكن... المحبة (ب ت)

١٠٥ في خلوتي (ب)

١٠٨ باوي (ب)

رأس الصالحين قبله

- ١٠٩ وعند رأس الصالحين قبله القادرية الكرام جملة
 ١١٠ منهم العرضي ابو المواهب وهو الفقي الشير المناقب
 ١١١ كذا ابن النور الولي الزاهد من الكرام السادة الاماخذ
 ١١٢ وعمر المرضي وعبد الوهاب بشرحه الشفا بخير قد آب
 ١١٣ قد ثوبا وجملة العرضيين خلف المقام بالرضي محبورين
 ١١٤ والحبلي العبد للرحمن في قبة رفيعة الاركان
 ١١٥ ونجمله الجيد عبد الله جانبه وهو من الانبياء
 ١١٦ في العلم والحديث والتفسير وفي الفرائض وفي التحرير

١٠٩ القادرية (عاش ١)

١١٣ قد ثوبا جملة الرضيين (ب)

١١٠ ابو المواهب سبط المرقي (م ١١٣١ هـ ١٧٠٦ م) (ط ٤٤٤:٦) رجع
 الضاح ان وفاته كانت في الاسنانة لكن الثمر شاعدا على انه دفن في حلب - بل انه قضى معظم
 حياته في المنبول.

١١١ ذكره شهاب (٢٧٢:٣) سنة ١٠٢٢ هـ ١٦٦١ م. وصفاة ابي النور محمد باشا
 الكوبريلي ولا ادري هل من علاقة بينه وبين المذكور في النظرمة.

١١٢ عمر المرقي (م ١٠٢٨ هـ ١٦١٥ م) مفتي حلب الشافعي، شيخ الاسلام، ترجم
 له الشيخ ٥٠٠:٦٦٠ - ٥٠٠:٦٦٠ من رويات عدة، وذكره مؤلفات منها تاريخ منقود
 الا بعض اوراقه، نزل الضياح شيئا منها.

عبد الوهاب الرضي (م ٩٦٢ هـ ١٥٥٩ م) (ط ١٥٥٩:٦) وكان شقيق محمد المرقي (م ٩٣٠ هـ /
 ١٥١٨ م) الذي صار اماما خيرا بك كاذل حلب على ما روى (ط ٢٧٨:٥)

١١٣ من الرضيين جاء ايضا ذكر بركات بن سرور الرضي (ط ٥٢٢:٥) وخالد
 (ط ٤٢٢:٦) وابي الوفاء بن عمر الرضي (ط ٢٠٨:٦-٢١٨)

١١٤ بين المختارة المذكورين في ط ٦٢:٥، ٦٦:٥، ١٢٦:٥، ١٦٥:٥، ٥٦:٦، ٥٦:٦
 ١٢٧، ٥٦٢:٥، ٧:٦، ٢٤٨:٥ جاء ذكر عبد الرحمن ١٨٦:٥ وعبد الله ١٧١:٥ لكن
 هذا لا يمكن ان يكون ابن ذاك وقد سبقه بالسر.

١١٧ ومن شمال أول القبور قبر محمد الهمام النوري

قبة الصوت

- ١١٨ من قبة الصوت قريباً شهدا ثلاثة عز غزاة سعدا
 ١١٩ احدهم يدعى بابراهيم كان شجاعاً بطلا وسيما
 ١٢٠ وقبر سيدي سعيد واقع قبل المقام مثل بدر ساطع
 ١٢١ ومن شمال سعد الأنصاري تأتيا جماعة الزوار
 ١٢٢ ومشهد الدكة من شماله كم استظل الناس في ظلاله
 ١٢٣ من شيعة النبي فيه جله من سادة الاشراف والاجله

رب السفيري في باب المقام

١٢٤ وان تيمم برقده السفيري فيا له في الخير من سفير

١١٨ عن غزاة ثلاثة سعدا (ب) غزاة (ت)

١٢٠ قريب الشيخ سعد (عاش ب)

١٢٢ المشهد (عاش ب)

١٢٣ الاشراف الاجله (ت)

١٢٤ انتهى الصالحين وابتهدا من عند السفيري (عاش ب)

١١٨ لم اجد اثرًا لغزاة الثلاثة اما في قبة الصوت فراجع (غ ٢: ١٠٣) وهي في

قبة الصالحين.

١٢١ جاء في ط ذكر الكثيرين من الانصاريين ٤٠٣: ٤٤٨، ٤٥٣، ٤٥٥، ٤٥٥: ١٢٥٠،

١٧٧، ٢٢٤، ٣٦٠، ٥٤٦، ٨٦٦: ١٨٩، ٥٢١ (الرسم ١٩)

١٢٢ ترجم ط ٢٧٨: ٥ للسفيري (م ١٨٦٦/٥٠٨٢١) وبينما كنت ابحث عن آثاره في

قبة الصالحين التفت حولي جماعة من العرب وقد دهموا لناية النفس المسيحية بالتفتيش عن مرقم

واستحسنوا العمل وحكى لي احدهم خبر السفيري قال: «كان يوماً يمشي من قرينه الفقير

جنوبي حلب ليأتي زائراً قبور الصالحين، وكان يتلو القرآن كله بين اياب وذعاب. فأت

ودفن في الموضع الذي كان يرى فيه مملياً وعنده بيت القبة».

- ١٢٥ كان ولياً بدلاً وعالمًا وقد يرى له الخضر مكالما
 ١٢٦ [فمنده] المحققُ اليزدي
 ١٢٧ ثم أوبس بك صالح تقي
 ١٢٨ والخاترماني الفقيه الخفي
 ١٢٩ ومن شماله ابنه محمد
 ١٣٠ كان تقياً فرضياً حاسبا
 ١٣١ شرع في كتابة كالحاشية
 ١٣٢ فجئنا به الزمان العادي
 اساءنا واشتت الاعادي

١٢٥ . كراما في (١) نسخة . نسخة مكالما والوزن ينفذ وقد يرى الخضر له مكالما

١٢٦ فمنده (ث)

١٢٧ اوبس لدي صالح (ب)

١٢٨ والخاترماني (ب)

١٢٩ ومن شماله نجله محمد (ب)

١٣١ شرع في كتاب كالحاشية (ب)

١٣٢ واشتتته (ب)

أما ما قبله فنزولها ونقلاها آثارنا القديمة قيمة . نحن آملنا من جامعة القديس يوسف ،
 واخذنا صورة شيخها عند الآثار القديمة بينما كان الاب دونه . موثرد بتقل الكتابة الاثرية
 المدونة على الاحجار . (الرسم ٢٠)

١٢٦ حليل اليزدي (١ م ٩٠٨ . ١٥٠٢ / ٥ م .) (ط ٩٠٨ : ٥)

١٢٧ اوبس بك الدفردار (١ م ٩٩٩ . ١٥٢٢ / ٥ م .) قال البلاخ : ٥٢٨١ : ٥ طاب منه
 جماعة ترجمة الفرنج بحال وسيرة البهار بما على ان يكون عليه نائضان السلطانية (كذا)
 وامل المتن الصحيح على ان يكون له من المثران السلطانية (٥) مبلغ وافر من المال فرأى
 ذلك قاتبا محضاً فأبى وحمل على بيت المال ثلاثين قطعة رسم فبهر لكل من مات من المسلمين
 ولا شيء له بهز على ايامه باع متولي الفردوس جانباً من حجارة ذلك المهد الجليل
 فركب اوبس بك الى الفردوس واشتت المشتري وشد عليه وخلص المجاعة وعلى في
 البهار النوري ومات بالطاعون ، وتأسف عليه الحليون .

١٣٠ فرضي اي متعلق من عام المواريث وقصة التركات والشفاه هو كتاب حياة محمد

الرسم ١٨ -
زاوية النسيبي

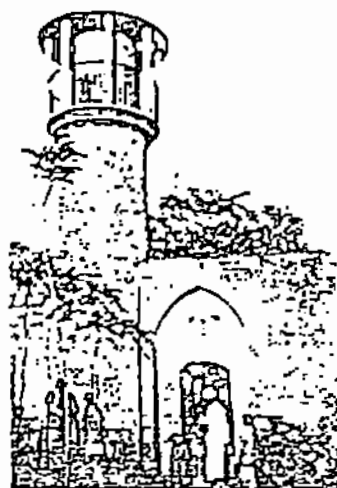


الرسم ١٥ -
مقام ابراهيم



الرسم ١٦ - قدم
ابراهيم داخل المقام

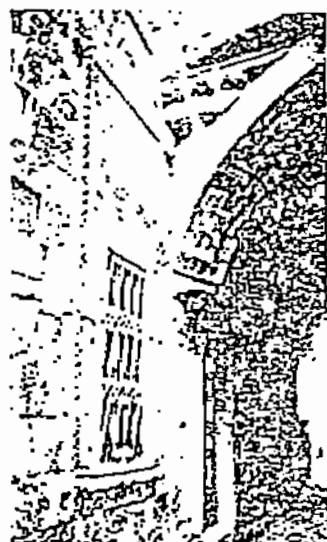




الرسم ١٧ - عند تربة البيهقي

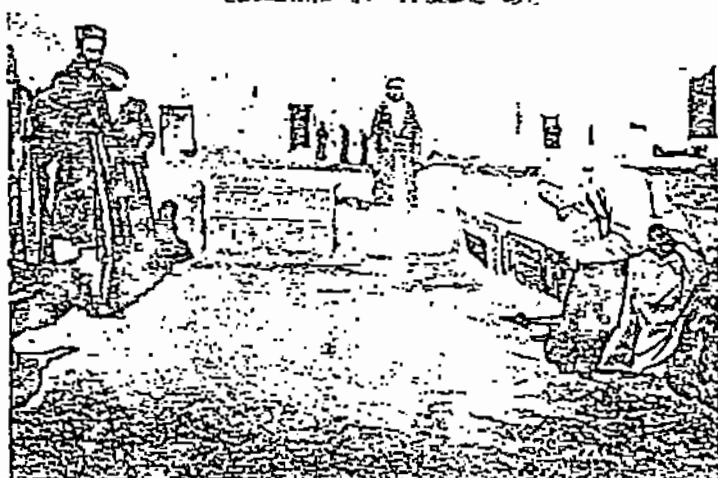


الرسم ١٩ -
تلة العالين



الرسم ١٨ -
قبر الشاربي
حارة السواين

الرسم ٢٠ - الفجرة مسقط رأس المولي
الفجري، الاب ربه. وتورد بنسخ الآثار



١٣٣ بين البفيري وبين الشملة كلاهما. حلًا عقيب النقلة

ترتيب الشملة في باب المقام

- ١٣٤ وتم الشملة. شملة القبس جُلِّها النورُ ومن شاء اقتبس
 ١٣٥ فيها ضريح الحمصي احمد ركن الطريق [القادري] المسند
 ١٣٦ ازاءه وارثه الخاني قاسم ذو المشاهد الوالي
 ١٣٧ ألفت سفر السير والسلوك فالحق المبلوك بالمبلوك
 ١٣٨ جانبه وارثه الشكاوي محد عنه الطريق راوي
 ١٣٩ خذاه عبد الرحيم الناشد اذا حدى للقوم قام القاعد
 ١٤٠ بجنبه الخليفة المداري نعم المربي كان والمداري
 ١٤١ بقربه فالانصري محمد كم سالك وكم مريد مرشد

١٣٣ بين البفيري والشملة (هامش ا) طرف الشملة من جهة الشيخ جاكبر (هامش ب)

١٣٤ الشملة (هامش ا)

١٣٥ القادري المسند (ب) والمسند مرجع الناس في اعطاء الاجازات بالحديث

١٣٦ الرافعي وفيه ملاحظة الرابي (ب)

١٣٧ فالخاني المبلوك (ب)

١٣٨ الشكاوي (ت)

١٣٩ قاعد (ب)

١٤١ ارشد (ب ت)

١٣٤ يستون الشملة موضع قبور ظهري على قولهم ، نور عتدها . ومنها قبر « الفرنجية » وهي على ما يقال اربعة مسجدة جاءت من الغرب لزيارة الاراضي المقدسة ولم تستطع ان تنابع سفرها فامامت واقامت في حلب وماتت فيها ودُفنت في الصالحين . اما الغياض الذي يظهر على المقابر فتسميه اما ان يكون جاء زائر يتدور ليلا قبر ميت فلاح ضياؤه عن بدقته الناس اعجوبة او هو بناء عظام الموتى وقد يشع من مادتها الفوسفور وبذلك لمعان يضيء بالليل .
 ١٣٦ جاء ذكر قاسم الخاني (ط ٥١١: ٦) في ترجمة صالح المراهي .

- ١٤٢ وقربه وارثه [المواهي]
 ١٤٣ ونجله الشيخ محمد غدا
 ١٤٤ حاز مقام العلم والطريق
 ١٤٥ من بعده صار ختام الخلفاء
 ١٤٦ الشيخ اسماعيل ذو الآداب
 ١٤٧ وهو قريب من ضريح والده
 ١٤٨ وكلهم خلافت اماجد
 ١٤٩ وبإزاء الشيخ اسماعيل
 ١٥٠ والخلوي احمد الخطيب
 ١٥١ ونجله محمد في التربة
 ١٥٢ ومعه ابنه هو المحمود
 ١٥٣ وقريبهم علي المحبوب
 ١٥٤ كذلك عبد القادر الاسكندري
 ١٥٥ والشيخ احمد الفتى البصري

١٤٢ الراهي... التالي (ب)

١٤٥ ولده الفاضل شمس الخانا (ب)

١٤٨ خلايف (ب)

١٤٩ احمد (ت)

١٥٢ الاسكندر حاذيم (ب)

١٤٢ صالح الراهي (م ١١٥٢/٠.٥ ١٧٣٩/٠.٥) (ط ٦٠:٦٠)

١٤٣ محمد الراهي (م ١١٨٧/٠.٥ ١٧٧٣/٠.٥) (ط ٦٥:٧)

١٥٠ الخلوي احمد (م ١١٩٥/٠.٥ ١٧٨٠/٠.٥) (ط ١٠٨:٧) نسبة الى المدرسة الخلوية،

وله مؤلفات منها رسالة في الانتماء. وصار شيخ القادرية في حلب.

١٥٥ في ط ٢٧:٧ جاء ذكر محمد، لا احمد، البصري (م ١١٨٠/٠.٥ ١٧٦٦/٠.٥)

- ١٥٦ والمحافظة المجردة القارجي وقربه العجي بذلك العجي
١٥٧ أما اسمه فانه محمد والعجي فيه [لقب] مجرد

قوله السلة

- ١٥٨ وقبلة فالعالم العلامة والرحلة المحقق الفهامة
١٥٩ بحر الذكا محمد المتاد في كل علم ذهنه وقاد
١٦٠ وولاده الخبر عبدالله وصنود طه من الأنبا
١٦١ ونجل عبدالله عبد الوهاب يقر للبيعة بين الطلاب
١٦٢ جانبه فعمر الخفاف حبر همام كله الطاف
١٦٣ والشيخ عبدالله بالمطاني شيرته بالقرب غير ثاني

١٥٦ الفواقجي (ب ت) العجي النجبي (ب) الفج (ت)

١٥٧ العجي فيه لقب مجرد (ب) لب (ت)

١٦١ يقرأ بالبيعة (ت)

١٦٢ جانبه عمر الخفاف (ب)

١٥٩ محمد المتاد وفي الشافعية ذكرته ابنه ترم الشيخة م غر ١٢٢٠ هـ / ١٨٠٥ م -
قرأت القرآن على والدها ، وأحاز لها جماعة من المتعلمين وشهدوا بطلها (ط ١٧٢:٧)
ونجا. ذكر محمد المتاد في ط ٢٠١:٧

١٦٠ عبدالله م ١٢٢٩ هـ / ١٨١٣ م - (ط ١١ : ٧) وطه المتاد م ١٢٢٩ هـ / ١٨١٣ م -

(ط ١١:٧)

١٦٢ عمر الخفاف (ط ١٦٥:٧) كان عالماً غريباً - كان مريضاً ومداً يده في قفة لينتاول
منها طعاماً ، وكان - ليس الطعام ملأاً كعص الحية فظن انه من حية فدعا بولد كان يدعي
انه يبري الحيات بقوة سيدي احمد الرفاعي وسأله «المدد» على الحية فذه الولد بالمساعدة « على
الطعام » فأكله ومنى الى سبيله فسارت الاحذية مكنة مال منها الخفاف لقب « كلة الخفاف »
١٦٣ عبدالله المطاني هو المطاني الصحاف (ط ٢٠١:٧) م ١٢٣٣ هـ / ١٨١٧ م - له
آثار في الادب ومنها رسالة ترجم فيها التبعة عشر اديباً بالاحلوب الياني المسجع المنعم شأن
الكثيرين من كتيبة زمانه .

١٦٤. يجنبه الشيخ عطاء الله
 ١٦٥. ثم هنا المحدث الشراي
 ١٦٦. ثم ابنه الشيخ محمد صفا
 ١٦٧. ومعهم احمد مع عبد النبي
 ١٦٨. قد شربوا وهم شرايونا
 ١٦٩. والشيخ طه العالم الجبريني
 ١٧٠. والراشد الهندي علي ههنا
 ١٧١. وعمر المؤلف مجذوب لحيف
 والده وهو من الاشباه
 عبد الكريم رحلة الطلاب
 قلباً وفضلاً واخوه مصطفى
 والاخ عبدالله ذو قدر سني
 شرايهم وهم مقربونا
 كان اماما في علوم الدين
 كان معيراً تقياً محسناً
 معهم وهو على الزوج خفيف

تربة الشيخ جاكير تابع باب النام

١٧٢. واقصد ويمم تربة الجاكيري
 ١٧٣. في الطريق للشهيدين اشهر
 ١٧٤. والشيخ جاكير عليه قبه
 ابي محمد شريف النور
 قبر عن اليمين للعين ظهر
 ربيعة البنا بارض رحبه

١٦٥. شراي... طلاي (ب)

١٦٧. احمد وعبد النبي (ب)

١٦٨. وم شرايونا (ب)

١٦٩. الجبريني او الجبريني (ب)

١٧٠. والراشد الهندي (ب)

١٧٢. النوري : تربة الشيخ جاكير لدى باب التبر (هاشب) : تربة الشيخ جاكير (هاشب ١)

١٦٨. شربوا ماء يقيم اياه شيخ الطريقة فتتوا بكرامات بواسطته .

١٧٢. جاكير لم اجد ذكره في طاما التزي فوصف قبه وتكلم عن اعتقاد الناس به

لكنه لم يبتد الى معرفة اصله (٥٠٧: ٢)

واني بزت مقامه بمية الصور واخذ من داخل الدار الملاصقة مقامه صورة ثرناها في

هذا المثال وفيها بكل طاقة من طوق البيت مخترمة على طراز غير طراز غيرها . (الرسم ٢١

وراجع الرسنين ٤ و ٥)

١٧٥ وخارج القبة عجان الحديد محمد ذو مدد عال مديد

واجتمعنا بالمتميزين للرأي الشيخ جاكبير ، وحضرنا رتبهم الدينية للدرجة . فكانت
غريبة بئاعدها ، وقد صارت بعد العشاء نحو الساعة العاشرة ليلاً ، على نور المصابيح الضئيلة ،
وكانت هناك حافة واسعة من الرجال في نصفها الاول حاسر البدن ، وظهروهم الى الشمال
ورؤسهم الى القبلة . وفي نصفها الثاني جلوسنا ، اعني الداعي ، وكلمنا ثانياً يسوعياً بولونيا ،
وجماة من الكرك الاقرونيين ، وضباطهم . وكان في وسط الحفلة بحجرة نار مشفدة فدارت
علينا القوة الربية مع لفائف التبغ ، وبينما كانت الحفلة حافلة اذ الزمار تُفرع بالاناسل
والضجيج يزداد دقيقة عن دقيقة وصوت المنين والقوالين يرتفع ثم سكوت الجلس . ألا الشيخ
فاحذ بشد الشمر :

الله يا ساد	يا لبي للذنب غفار
يا ولي تنفر ذنبي	ونجني من حر النار
فتنخلك يا ابا الزمرا (١)	انجديني منك نشره
اما داخل على المهرة (٢)	مددك مددك يا مختار
لا تسخي انا الرغامي	بسر (٣) لجم الباع
يوم الصيق تفاع	للفرعة دوم محضر
انجديني يا دوتي	عرجي (٤) راعي البروق (٥)
انا بشدة رميوقر	ادر كني راعي الاسرار
انجديني يا طنطاري	يا قلب ويا علاوي
يا احمد يا بدوي	للفرعة دوم مخضر
انجديني يا سيد القادر	بمسائك دائم ظامر
دخلك عبد القادر	ادر كني راعي الاسرار (٦)
لا تشجد بمن السدين	عرجي راعي انبراهيم
ادر كني نسل الحسين	للتزوة دوم محضر
يا خناخ يا علي المسدد	يا مفيض النور على اثر جود المدد
يا رسول الله غوثاً ومدد	يا رسول الله عليك الامتد
يا رسول الله فرج كربنا	يا رآك الكرب الا وشرد
يا رسول الله كن بنا شافئاً	انت والله شفيع لا ترد

(١) عار جاني عليك ان لم تنجديني .

(٥) من برعي البروق بدوي في حكمه

(٦) كثير الاسرار

(١) استغفر ربك النخوة يا محمد

(٢) امام المهرة

(٣) السراو الراسطة التي لا يدورح بها

يا ابر بكر يا صديق المدد
يا عثمان يا ابن عفان المدد
يا اريين يا تدر كين المدد
يا سيد احمد الرفاعي المدد
يا عبد القادر الجيلاني المدد
يا ابراهيم الدسوقي المدد
امسك المدد بالمدد
ادركونا يا رجال الله بالمدد

الى ان قال :

شيخ المواجهز ابا ايعيل مالي حال
يا سي النور نظره المريد بالمال
حبوبك بتاديكنا باشيخ جاكبر انا بالمال
ادرك محبك اذا ناداك سيدي بالمال

وقال الشيخ راوية هذا الشعر . عند ختام الكلام تظهر اشارة نورية في نظر منشد الشعر فيفهم منها ان قد اذن له بان يأمر بالخرارق فيأخذ المتدرون من الحاضرين بملئ انفسهم بالسلاح . واليك صورة صادقة لما شاهدناه ركنا جهوداً فلا سبيل الى الشك بصدق نظرنا وقد اجمنا عليه :

سكت الشيخ وعاد المتنون الى غنائهم ، والى ضرب المزمار الى ان صار احدهم ، وهو في وسطهم ، يصنع الزهر صفماً بكنه ثم رماد بيذاً فوقع بالقرب من المعجرة وكاد يلقها على المعبر . لكن الشرارات طارت منها واثرت في الحبر القروش في وسط الدار . ثم انتلب الرجل المذكور على وجهه بختباً بنوبة عصبية شبه بنوبة من اصاب بالساعة فارتش الناس واعتبر المتنون ان الوحي قد حل على الرجل ، رخاوت قواه . فقام الشيخ وأمر يده على وجهه وصار يقول له : « وحد الله وحد الله » الى ان هدئ انزحل وعاد الى موضعه ، وعاد المتنون الى غنائهم لكن تلك الحادثة كانت اشارة للجماعة ان المدد قد حضر لكي يأتيوا بالمخرقات .

فقاموا واحدموا اياماً من حديث وقتناً حديدية غيرنا ودسوعاً بالمعجرة حتى حبت واحمرت اطرافها فاحذها الشيخ وصار ياحها بلسانه . وقام منشد جبل الصوت بانده ويبد القصيدة التي كان الشيخ سبق وتلاها . رفياً هو ينشد قام الشيخ ودخل غرفة مظلمة . والرجل الذي كان قد هبط عليه الوحي واعتبرته الهزة الدسية وصار الشيخ من داخل النرفة يرفع صوته متاجياً الشيخ جاكبر . وما مضت دقائق عشر الا خرج منه الرجل وفي بطنه مجتاز شيخ الحديد . فصوره احد الحاضرين مستلاً نور المنبريوم . وكان غيره من الرجال يشع قطع الحديد المحسرة في فم ، وغيره بنرس دبراً في خده . ونحن ننظر مستقرين الاعمال والاحوال .

وكان بين الجماعة الافرنج من حضروا تلك المشاهدة اطباء فتحنقوا اكيداً ان السيف دخل من القدر وخرج من القدر ولم يمر منه دم . وقالوا ان من غيروا تلك الاسلحة

ترية باب النيرب تابع باب المقام ايضا

- ١٧٦ والتربة التي بباب النيرب فيها ابو العظام شيخ انجب
 ١٧٧ والشيخ فتیان قريب منه وكم كرامة رويها عنه
 ١٧٨ بقربه فالشيخ ابراهيم المكتبي الحنفي معلوم

١٧٦ ترية باب النيرب (مائس اوب) - شريف انجب (ث)

١٧٨ المكتبي المكني معلوم (ب)

في حسم كانوا في حالة متبرية لم يسمروا فيها بالأم ولا بدائرا يتنزل ولا حاجة الى التماس
 مانر خارج البنية لتبادل هذه القامرات وانماها المتصلة من الشودين .

واعمل باب النيرب يتأفون الخاف كذباً بالشيخ جاكبر لثلا تعيهم تنسه ، ولم في
 هذا العدد اخبار . قالوا : « كان رجل له زوجتان وكان لاحداهما عقال مصوف عقلت
 فيه نفوداً ذمية فرمت عقالها فاكلته بفرقة بعد ان نخت وذات طعم المالح المتصل به من
 عرق جبين المرأة التي كانت تسبب به شرعا . فاطمعت صاحبة العقال الزوجة الثانية بسرقة
 العقال وحادثها على الشيخ جاكبر ان تصدقها القول على هي السارقة او لا . فحالت الزوجة
 الثانية انما برية من البرقة وما ان انتهت من حانها حتى سدوا في الجوار فرقة فاذا البيرة
 تشبه وتعاير مع امائها بتايا مصوف العقال وفيه النفود الذمية . ومن ثم صاروا يدعون الشيخ
 جاكبر ويقولون : « يا حاج البرقة . »

- وفي ترية الشيخ جاكبر قرأنا على قبر امرأة شمرأ يبيدنا عن النسم في اعتقاد الخامة .
 احل الله انتبه جناساً نشبه . . . الاماني
 اطاعت امر ناريسا جنات في براديس الجنان
 فشرعا لقد لاقت كريماً فيجوزها مع الخور الحسن

١٧٥ - ١٧٦ - ١٧٧ - ١٧٨

١٧٥ عجان الخديد يكي عنه حميد حامد مكتبي انزوف في حب ان جمعه كان في
 بلدة الباب ، وكان هناك فلان يطلع ، انكسر حديد السكة في المحراث ، فراه الشيخ
 الجددجن الخديد وجبر الطب وسبي من ثم عجان الحديد .

١٧٦ ابو العظام يسبه هذا الاسم اعلم باب النيرب ويقولون ان حفلة ذكر اقيمت
 عند قبره ثم فتح النيرب لدفن ميت . وكانت فيه عظام ميت سابق فلما حمل اهل الذكر يوحدون
 الله فمركت عظام الميت سابقا كأنها اتيهجت الذكر الله . وصاروا من ثم يكرمون الولي
 « ابا العظام » .

١٧٧ زوت ضريحه واستخبرت عنه . فقال لي احد الحاضرين ان الشيخ فتیان خلص
 من ايدي الجن انسانا كانت الجن قد غطنته وهو وني .

- ١٧٩ والشيخ صالح هو السلطاني
١٨٠ محلول زنار عظيم الهمة
١٨١ وابن زوين وهو عبد المعطي
١٨٢ والشيخ حيدر له في الزاوية
١٨٣ وجاره الشيخ الأوسي مصطفى
١٨٤ كذا سعيد الزاهد البادنجكي
١٨٥ وجامع التوبة فيه مرقد

١٨١ وابن زوين عبد المحلى - زوين هو (ت)

۱۸۲ شیخ حیدر (ہامش ۱)

١٨٣ وجدء الشيخ الاوينى (ب)

۱۸۷ : کذا عبد الراہد (ب)

١٨٥ :جامع التوبة (عاش ١) — للصحراني الامام الاوحدي (ب ت)

- ١٨٠ ملول زنازل دليل على ان صاحبه في وقت الذكر كان يترك صوته
شأن رجال الحانة في الذكر الى ان يتحول زنانه وهو مخطوف بذكر الله . ويروي عنه
اهل باب النيرب هذا الخبر انه استند بذيعة للذكر وتأخر المدعوون الى الحانة عن الحضور .
فرضع الشيخ ملول زنازل الزامر على الارض وعلى كل مزهر عطفاً من عظام الذبيحة واخذ
يذكر الله بالتوحيد فتحركت العظام وقدرت الزامر من تلقاء ذاتها .
- ١٨٢ يكرم اهل باب النيرب الشيخ حيدر ويندبون اليه هذه الكرامة : سرق رجل
من الزاوية باطلاً فقام له الشيخ حيدر بالتمام وعدده بالنقل ما لم يرد المثل المروق . فتاب
السارق ورد الباطل .

١٨٤٠ بادنجكي الشيخ سيد (م ١٢٥٠ هـ / ١٨٣٤ م) (ط ٢٥٥: ٧) (في ٢٥٦: ٢) الحقيقة
بادنجكي اقام الذكر في جامع علة يدانك وفي المدرسة الطرنثانية في باب التيرب في محلة
محمد بيك وكان به اهل الحياكة - والناس يتقدمون وايما ويقولون ان اسرته لا تقبل من
مجنوب . فاذا مات المجنوب فيها ظاهر غيره . ومن اعتقادهم ان عبد الرحمن البادنجكي
الذوق من جهة تنريياً لا وضع على النش نالت اكناف الحلة دون حله ، ولم يسمع عنه الا
اكنه ، ولا حلوه دفعهم الى زيارة قبر ابيه ومن بعد ذلك دفن بلام .

١٨٥ بروي اهل باب النعرب عن المصراقي انه سحج ماء للوضوء من بئر ، واذا

- ١٨٦ ومسجد في حارة الصفصافه مبارك حفت به اللطافه
١٨٧ فيه الولي زكريا دفنا لزاريه كل خير ضمنا

زيرة المذبح

- ١٨٨ في مسجد بالقرب من دار الغنم محمد الكوجك محبوب الشيم
١٨٩ ومنه للصحره هناك الترمذي فاكحل بذاك القرب طرفك القذي
١٩٠ كذلك عبدالله والشيخ طاهر كل شمام ذو مقام معتبر

زيرة الرباط

- ١٩١ ثم اشتمل شرقا الى البلاط فانه حل بهذا الرباط
١٩٢ بقربه البنا العقبلي احمد الشاذلي وابنه محمد

- ١٨٦ الصفصافه (هامش ١) - ١٨٦ مبارك حلت فيه اللطافه (ب)
١٨٧ فيه الولي زكريا دفنا لزاره كل خير ضمنا (ب)
١٨٨ محرو الشيم (ب) تربت المذبح (هامش ١)
١٨٩ فاكحل بذاك طرفك القذي : بالقرب من المذبح خارج باب النهر وضي الله
تعالى عنه (هامش ب)
١٩٠ كذلك عبدالله والشيخ تشر (ب) عبدالله الشيخ (ت)
١٩١ البلاط (هامش ١) حارة البلاط (هامش ب)

بالدلو تظهر مائة ذمبا فرد الدلو للبئر ، وسحبها مرة ثانية ، وإذا ملؤها الذهب مرة
ثانية ، فردبها وسحبها للمرة الثالثة فإذا فيها ماء للوضوء فتوقأ به .
١٨٩ من اسبب عرض العين من المتنفذين بالشيخ الترمذي كحل عينه بتراب من قبر
الولي .

- ١٩٠ الشيخ طاهر ؟ جاء في ط ٢٠٣ ذكر موت الملك الظاهر طاهر . . .
١٩١ راجع ذكر خانكاه البلاط (ط ٢١٨ : ٢) و (غ ٢٢٢ : ٢ ، ٢٤٢)
١٩٢ العقبلي ؟ راجع ط ١٠٢ : ٧

- ١٩٣ جانبَه هَرون دده كزر دده علي دده كذا واتيمار دده
 ١٩٤ فانهم من صلحاء الاتراك كل ضريحه قريب من ذاك
 ١٩٥ قريبهم المداد وابن رستم مؤدب الاطفال شيخ اكرم
 ١٩٦ بالقرب منه البكر دجي قاسم وكان فاضلاً من الاكارم
 ١٩٧ كذا قداد الشيخ والشيخ المدد هما رفاعيان من أهل المدد
 ١٩٨ كذا القصيري الفقيه احمد منهم قريب المعني اُوحده
 ١٩٩ والمكتبي الصالح التقي هنا وكان شيخه البكري
 ٢٠٠ المصطفى المبجل الصديقي الخلوتي عمدة الطريق
 ٢٠١ كذا ابو خيران شيخ قد صفا من كدر النفس قسَمي مصطفى

١٩٣ هارون ددا كزر ددا علي ددا كذا ابتاز ددا (ب) كذا ذاك وابتاز (ت) -
 جامع هارون دده (عاشرا) - دده سناء بالتركية الجدة وهو لقب يلقبون به
 شيخ الطرق. (Cf. Huart : *Didé, Enc. Is.*)

- ١٩٤ الاتراكي (ب)
 ١٩٥ المداد ابن رستم (ب)
 ١٩٦ البكر دجي - في حارة البكر دجي (عاشرا ب) - جامع البكر دجي (عاشرا)
 ١٩٧ كذا الشيخ قداد وشيخ المدد... من أهل المدد (ب ت)

١٩٦ سكرجي قاسم (ط ١٥٢٥: ٦) و(غ ١٢٤٢: ٢) (م ١١٦٩/٠.٥ ١٢٧٥) له مؤلفات
 ادبية. وفي حلب بنى جامع على اسمه.

١٩٨ احمد القصيري كان صوفياً يلبس الحرقة والتاج . ويخلف من اختاره الشيخة ،
 فيدليه عصاً من عنده مدھونة بالخرقة ، ويبسط موانده للواردين وتردج باوع نسوة وكثر
 عنده الديال ولم يخلُ مثله [في الجبل الاقصر] من خمسين وارداً [كذا] غريباً يأكلون
 على سماءه ، حتى كان ينتاج في كل يوم الى قريب من نصف مكوك من الخطة ولكن كان
 المشرفون على الموت يجيونه لاداءهم بفضيلته وجاء حاب ووعظ في الجامع الاوي .
 (م ١١٦٧/٠.٥ ١٥٥٦)

١٩٩ المكتبي ؟ جاء ذكر محمد المكتبي (م ١١٧١/٠.٥ ١٢٥٧) اشتغل أولاً بافرا.
 الاطفال ثم عاشر السام. وشام عنهم. (ط ١٥٤٤: ٦)

- ٢٠٢ وذو الكمال الحسن الحرمند شيخ هباب للكروب عده
 ٢٠٣ ثلثهم زواره محمول . قصير قد باعه طویل
 ٢٠٤ ذو همة والاسم عبد القادر ادرکتهم والسر فيهم ظاهر

تربة الحجاج

- ٢٠٥ وخذ الى مقابر الحجاج نحو الهمام البدر في الدياجي
 ٢٠٦ شيخ الحديث الحسن الشوفي الحبر ذي التأليف والتصنيف
 ٢٠٧ قد كان شيخ عصره في الدنيا والعلما كانوا نجومًا شمسًا
 ٢٠٨ وجاره محمد الزمار العالم الولي نعم الجار
 ٢٠٩ كان سلوكه بنهج السنه وكل معروف وخير سنه
 ٢١٠ والشيخ نسان الولي المتقد ذو النفس العالي ومن جد وجد
 ٢١١ بالقرب منه الالمعي الجذبه محمد الصادق في المجبه
 ٢١٢ كذا ابنه صالح التقي ونجله الآن هو المفتي
 ٢١٣ بقربه العلامة المطار علي الحبر له الفخار

٢٠٢ الشيخ الهباب للكروب عده (ب)

٢٠٥ حارة دكاكين احجيج (عاش ب) - تربة الحجاج (عاش ا) - ريد-رخا الحداد

تربتها من الحجاج (ت)

٢٠٦ الحبر فالتأليف (ت)

٢٠٩ في نصح البش (ت)

٢٠٦ البدر حسن البوني (م ١٢٥٠ . ١٠١٩ م) كان له اذا صلى بالجامع الكبير مشهد عظيم . وكان على هيئته لا يتكف عن المزج . ومن شعره ما قاله في مؤذن اسمه قاسم لم يكن حسن الصوت :

اذا ما صاح قاسم في النار حدوث تنكر شبه النار

فكم سبابة في وسط اذن وكم سبابة في كل دار

(ط ٤٠٤ : ٥ - ٤١٠)

٢٠٨ محمد الزمار (م ١١٦٧ . ١٢٥٣ م) كان يتخذ ارامل جيرانه وابتاعهم (ط ٥٢٢ : ٦)

- ٢١٤ كان ابا حنيفة الثاني له في كل فرع مشكل تفقه
 ٢١٥ وكان في كل العلوم فائقاً ومن علوم القوم كان ذائقاً
 ٢١٦ ونجله محمد الشريف يلعب حلاهل غطريف
 ٢١٧ له لسان في الطريق عالي دان له فيه ذوق المعالي
 ٢١٨ والشيخ عبدالقادر البتة وسي قد[خاض] في النفيس والمنفوس
 ٢١٩ اخوه مصادق اديب فاضل كذا ابوه كامل[الفضائل]
 ٢٢٠ كذا الامين الصالح النعماني منهم قريب وقبره داني
 ٢٢١ وكلهم ثروا بتلك البقرة وبالتقى نالوا كمال الرفعة

مربع قرلي

- ٢٢٢ وقرلي ظاهرهما الشيخ التقى الشيخ يوسف الشريف القرلي

- ٢١٦ يلعب حلايل غطريف (ب ت)
 ٢١٧ فيه ذوق المعالي (ب)
 ٢١٨ قد خاض في النفيس (ب ت)
 ٢١٩ مصادق (ت)
 ٢٢٠ منهم قريب صالح الاحسان (ت)
 ٢٢٢ قرلي (مامش ا) - خارج باب قرلي (مامش ب)

٢١٨ عبد القادر الباقوسي (م ١١٩٢-١١٩٩ هـ ١٢٢٩-١٢٨٤ م) كان فقيهاً فاضلاً جاب البلاد بين سورية وال عراق واستقبل ودفن في مقبرة الحجاج خارج باقوسا.

عن الطباق ١٦٦:٧-١١٨

٢٢٢ زونايت ووقفتا على اخباره عن ابنه وهو حي يرضى فقال ابن اياه كان له طريقة يتسل فيها بالجن ، ويسخرهم في خدمته ، ومع ينفي الرضى وينفي حوائج من قصده من الناس بحاجة . . . وكان يلبس اللون الاصفر اللبادي البني ، ويضع على رأسه هـ العرف هـ وهي عمامة شخصه ثغيلة لونها اصفر بني . وجمع الشيخ يوسف مالا ، وانفرا به بخبره الجن . في قضاء حوائج الناس . وكانت له طريقة ليستعذر الجن ، وهذه هي . واتنا نرويها مع التنبيه ان في استعمالها محذورا ولا يجوز اللسان استعمال الوسائط التي تذكرها عن ابن الشيخ يوسف . ولكننا ضربنا

- ٢٢٤ دُفَرَبَسَه مصطلم موكَه الشيخ مصطفى الطويل الأكرم
٢٢٥ والشيخ نصري الأدلي القاضى بعد بين السادة الأفاضل
٢٢٦ والشيخ مصطفى هو العتي الحافظ المجرود التقى

زب الأعرابي

- ٢٢٧ معهم وانزل الى العراني فمسهد مجتمع الأقراب
٢٢٨ هناك خير الله الصيادي وبالرفاعي ظهره قوي
٢٢٩ ونجله محمد المجد كذا علي صنوه المويده
٢٣٠ وابن ابنه فخير الله والكل منهم خير ذو جاء
٢٣١ وسائر الأهل وكل الطائفة كانوا حول العراني طائفة
٢٣٢ وقريةهم فأحد البنت ثوى وذلك مجذوب على السراحتوى

٢٢٤ وفرت موكه مصطلم (ت)

٢٢٥ والشيخ نصري (ب)

٢٢٦ تكية الشيخ اعرابي تحت الشيخ ويرق ثم انتقل الى تكية ابي الوفا (دائره ب)

٢٣٠ وابن ابنه خير الله - والكل منهم خير ذو جاء (ب)

٢٣٢ البنت ثوى (ب)

٢٢٨ خير الله الصيادي الرفاعي (م ١٢٨٩) شيخ المشايخ . له في الطبائع ٢٤٧:٧-٢٥٢ ترجمة غريبة خلاستها ان الرازيين الموجودتين الآن في حلب ، زاوية ابي العدى انصبادي وزاوية خير الله الرفاعي ، على ما بين الرجلين من القرابة . مطبوع تاريخها ، واضح الرتبة والثقل والضلال ، والفضل على تقدم اخباره . قيد في « اساطير » المزيخين والمترجمين في هذه الداعية .

دُعينا الى حضور حنة الذكر في كلنا الرازيين . فكان شيخ الجادة في الاولى الشيخ خالد الصيادي ، حفيد ابي المدي . وفي الثانية الشيخ خير الله . وكان منا جمهور من الجنود الاغربيين تدفروا ثور . فقام الذكر بين يدينا بتأبارون وحامه المشايخ مضروبة حولنا ، وهم يلجئون باسم الله المسنى على انهم الاثنان وضرب الزاهر وقرع الصنوج . وحدثت الحنة في بيت الشيخ خير الله بصارات خلقتها مستوحاة من الانجيل اذ فيها التعرض على الاعداء والافتران لمن اساء .

زَبْرَةُ الْبَغْيِ

٢٣٣ ثم اشتمل نحو قبور البخت وزرهم تفرز بحسن البخت
 ٢٣٤ هنالك الناشد عبد القادر خليفة السعد ابي المفاخر
 ٢٣٥ وحواله اولاده والاحفاد زكت اصولهم فزعم الاولاد
 ٢٣٦ كذا الطوير وهو مجذوب ليف علي اطوار على الروح خفيف

زَبْرَةُ الْبَغْيِ ابي بكر

٢٣٧ والجبل الابيض مظهر الصفا مشى ابي بكر المولي ابن وفا
 ٢٣٨ فيه تكيّة علاها النور وليس في الدنيا لها نظير
 ٢٣٩ بشرف القطب الذي قد حياها قد عرف الناس جنيهاً قد درها

(٢٣٤ ذاك (ت)

(٢٣٥ زكت اصولهم ثم الاولاد (ب)

(٢٣٧ جبل الابيض بنى شيخ بكر (هاشم ا) - جبل الابيض هي تكيّة ابي الوفا

(هاشم ب)

(٢٣٩ قد عرفوا

(٢٣٣ البغتي وجاءه راجع (ط ٤٨٣ : ٣) (غ ٤١٣ : ٢) (الرسم ١٧)

٢٣٧ الشيخ ابو بكر هاشم علي مرتفع شالي البلاد. وقد يشتقت نظر التاديين الى حلب عن بلد شأن القاعة . بنيت هناك تكيّة كبيرة وغرست حولها الاشجار وجب إليها الماء - والشيخو بكر كما يقول الخليلون هو ابن ابي الوفا . ولد سنة ٩٠٩ هـ . ومات سنة ٩٩١ هـ . (١٥٠٣ م - ١٥٩١ م) وبنيوه الى علي بن ابي طالب . وروون عنه اخباراً شتى . كان يخاطب المخاطب بالتأنيث ويكنى دارجة بسيطة . وكان يألف القابر والااكن الحربة ابنا ادركه الليل نام . راجع ترجماته المديدة في (ط ١٠٨ : ٦ - ١٢٢) وكان من المجاذيب ، واجتمعت عليه المجاذيب او البهايل المتروكون « رم اشبه منهم بالماجنين من الفضلاء . رم مع ذلك قد صحت لهم مقامات الولاية » (ط ١٢٥ : ٦ - سطر ١٠) هذا ، وحسبنا بما جاء في المنظومة ترفيقاً له .

وراجع المشرق ١٩٣٨ ، ص ١١ ، حاشية حبيب زيات عن مجاذيب حمص

- ٢٤٠ وكان ذا جذب ركشف خارق
٢٤١ وكان في [اطواره] معتقدا
٢٤٢ قصدته مشايخ الاسلام
٢٤٣ واعتقدوه وبه تبركوا
٢٤٤ وزاره النضاة والحكام
٢٤٥ مدحه استاذنا عبد الغني
٢٤٦ منوهاً بقدره بواقفيه
٢٤٧ وقبره في قبة الايوان
٢٤٨ وارثه بالهد والاسرار
٢٤٩ قد قام في مقامه وصانا
٢٥٠ يأمرهم بالعرف مذابنا
٢٥١ من قبل كانوا يا كانوا الكلا
- قد شاع في الغرب وفي المشارق
وكشفه الصادق لم يكن سدى
واكثر الأئمة الاعلام
[ومنهج] الاداب معه سلخوا
ورؤسا الوقت والاعوام
المعارف المعروف بالفضل السني
كانت له عن كل مدح كافيه
امامه القارئ ذو الاتقان
وكان شيعا عالي المقدار
طريقته وأرشد الاخوانا
سلوكهم واظهر الاحسانا
فقد صدقهم بأن يبينوا النفسا

٢٤١ وكان في اطواره (ب ت)

٢٤٣ ومنهج الآداب (ت)

٢٤٧ امامه القارئ والاتقان (ب)

٢٥٠ مذابنا . . . الاحسان (ب)

٢٥١ قد صدقهم بأن يبينوا النفسا (ب)

٢٤٧ القاري الشيخ احمد نسبة لقارده توفي سنة ١٠٢١هـ / ١٦٦١م

٢٥١ اكل الكلس . راجع المقال عن « خطايا الروم المكيين بناب » نشره حبيب زيات في المشرق سنة ١٩٣٨ م ص ٢٢ وما بعدها - جاء فيه عن خلاصة الاثر للسجى .
وراد ايضا الطبايع في تاريخه ٩: ٢٢٤ ، ولم يتم بالاشارة الى المصادر . قال عن احمد القاري
انه المتفاني في ايمان الشطح ولازم خدمة الشيخ ابي بكر وقد كان الزوار لموقفه الشريف
(بعد موته) لا يصى عددهم والهدقات تتوارد عليهم وهم لا يملكون مداوما ولا يستطيعون
ان يشعروا ما عونا يطبخون فيه لثنية الجذب عليهم وكما هم غافلون اللحن يلبدون المرققات
ويقتربون جلود النسم ربا كلون المشيش والكلس وبعض المجاذيب منهم يشرب الحمر

- ٢٥٢ ويشربون القهوة البنية وما لهم بالماء من أمتية
 ٢٥٣ فدلهم على طريق الحق واطلقوا لحاهم من حلق
 ٢٥٤ ولازموا الصلاة والصيام وخالفوا الشكوك والادهاما
 ٢٥٥ ثم أقام أودّة التكية من كل ما به لها مزيه
 ٢٥٦ ومات عن بلوغ [سنة] عاليه انا به الله الجنان العاليه
 ٢٥٧ ثم اتى مشايخ وخلفاء واتفق الرأي بهم واختلفا
 ٢٥٨ وبعضهم تازع في الخلافة فنازعوه وراوا خلافة
 ٢٥٩ وظهير الحق وقرأ الامر على خليفة له اقرّوا
 ٢٦٠ وبعد آل الامر للموفائي حين دده ذي الفضل والبها
 ٢٦١ ومصطفى دده اقام بعده على الباط في سنين عدة
 ٢٦٢ والطيب الدرويش كان أوحد في المكرمات واسمه محمد

٢٥٣ الخفي . . . من حلقى (ب)

١٥٤ ويطلق (ب)

٢٥٦ سنة (ت)

٢٦٠ وبعد آل الامر للوفائي حسين ددا (ب) ذو انشغل (ت)

٢٦١ ومصطفى ددا (ب)

والعرف ولا بصوف ولا بياض وتتراد عليه مجاذيب البزاد على فيثا . مختلفه . واحد
 القاري . . . لا يعرف أن يتألف في صورة الخضر في شيء حتى ضجروا يوماً من الايام فلاموا
 انفسهم وقالوا ارادنا شيخ يصاح نظاما فنصبوا احمد القاري عليهم . فاشترى لهم بطلاً وصحروا
 وبعض حوائج التكية ثم زارهم كافل حاب احمد باشا ابن مكاف فلامهم على ترك الصلاة
 وعلى هذه الاحوال ثم اجري لهم اساعيل نائب القاعة الما من قاعة حاب فاصاحوا ما قد
 من حياتهم . . . واطاعوا لحاهم الا احمد القاري ! (راجع الطبايع ٦ : ٢٤٥)

٢٦٠ حين دده م ١١٢٦ / ٥ ١٧٢٢ م (ط ٦ : ٥١٤)

٢٦١ مصطفى دده م ١٢١٣ / ٥ ١٧٩٨ م (ط ٢ : ١٥١) اشتهر بالشيخ مصطفى ابي البنات
 وبقيت السجادة بعد وفاته شاعرة عشر سنين .

٢٦٢ محمد دده الوفاي م ١١١٩ / ٥ ١٧٠٧ م (ط ٦ : ١١١٦)

٢٦٣ ومدفن الجميع في التكية جباهم الرحمن بالتحية

زرة الشيخ فارس

٢٦٤ والشيخ فارس ففي بابلى في ظاهر الشهاب مستقلاً
٢٦٥ بقربه قد دفن الشيخ الحضرة وقبره في قبة لقد شهر
٢٦٦ والشيخ شدا وشيخ السله زازه . يحظى ببره العله
٢٦٧ والأسدي وكلهم اماجد ثم الطويل قبره مشاهد

٢٦٣ جاءهم الرحمن (ب) - في التحية (ت)

٢٦٤ خارج حاب باب الله (هـ) ماش (ب) - شيخ فارس (هـ) ماش (أ)

٢٦٥ بستان السله (هـ) ماش (أ) - ضمن بستان السله (هـ) ماش (ب)

٢٦٦ زرة جب النور (هـ) ماش (ب) - والاسدي كلهم اماجد (ب)

٢٦٤ الشيخ فارس مزاده واقع على سرة فغ صغري شالي الجبل بشرق ، ومنه ينفرد
النظر على البلدة وضواحيها . المزار فيه صهريج للماء منقود بالصخر وصحن داره منقودة في
الصخر كأنها قدت من حجر واحد وفي اعالي الحجر نحو الشرق قبر الولي وعروسته وجوارجا
الست واليك الخبر عن الشيخ حارس القائم :

كان ما كان على ايام الملك الظاهر رجل اسمه سامان الفارسي وكان متفككاً له موصلة في
هذا المكان . ويأمنه يوماً قدوم الملك الظاهر الى حاب فارسل اليه وطلب منه ان يزرجه ابنته
الاميرة . فاني الملك - فاجابه الولي ترفض علي ابتك ولم ؟ اطلب المهر ؟ - فقال الملك بكون
المهر اربعين حملاً من ذهب . فقال الملك ارسل البنات . فارسل الملك اربعين بنتاً مع رجال
يمرسونها فلما وصلت الى مقام الشيخ فارس قال للجمالين املاوا حصي الاكياس التي على البنات .
فلاؤوما . وقال املاوا حصي غلالة كل بنت من البنات . فنه من ملاها ومنهم من ضحك على
الناسك وأبى . - ومضوا الى ان وصلوا الى دار الملك الظاهر فنظر فاذا الاحمال ملوؤها الذهب
والمخالي ملوؤها الذهب الا التي لم يملأها اصحابها حصي فومب الملك اصحابها المخالي الملاء ذمياً
وسير موكب العروس الى الجبل . وصار الماء . واجتمع الناس لفظة الرفاف واولوا الرواية
ودعوا الرئيس . . . واذا هو قد مات . فقالت العروس اني اكرن له وحده حياً او ماتاً
فابكيه في قبره والانيه في الجنة وطلبت من ايها ان يسبح لها بدين الولي والاقامة عنده مع
ست من جوارجا . فقبل - وانت ايها اللبيب اذا زرت الشيخ فارس لا تنس ، ان تذكر
الاميرة وجوارجا الست وقبورهم . مصوفة بالقرب من قبر الولي الفارسي .

٢٦٧ احمد بن الشاع المشهور بابن الطويل م ٦٩١ / ١٠٥٣ م (ط ٦ : ١٧) أيكون

زيرة الشيخ يروق وجموعها

- ٢٦٨ والشيخ يروق الرفيع القدر وهو براق عند من لا يدري
 ٢٦٩ رباطة فيه منار المرضى يُعرض حالهم مناماً عرضاً
 ٢٧٠ بيت فيه الزين العليل يأتيه ليلاً هاتف دليل
 ٢٧١ يقول يا هذا دواك في كذا فافعل لما [قلت] يزل عنك الاذى
 ٢٧٢ بالقرب من رباطه قد دفنا من أمه فخر الفسا وارتبنا
 ٢٧٣ ذكره بن الحنبلي في سفره في الملما منوهاً بقدره
 ٢٧٤ ثم علي بابا بقربه دفن كان رزيناً راجحاً اذا وزن
 ٢٧٥ والشيخ باكير منور جلي مبارك خليفة البابا علي
 ٢٧٦ والكامل المشهور بابا بيرم دفن في مقامه المعظم
 ٢٧٧ وقربه الاخلاق والأنساب وكثيرهم الى القرباب آبا

٢٦٩ مرخا (ب)

٢٧١ فافعل لما قلت يزل عنك الاذى (ب) — يزل عنك الاذى (ت)

٢٧٢ بالقرب منه دفن . . . راجحاً لو وزن (ب)

٢٧٦ في تكة بابا يروق خارج اقبول (عاشق ب) — بابا بيرم (عاشق ا)

مر المذكور في النظرية : قبل انه ترك اكل ثوب حلب قدر سنت عشر سنة ثم هذا وأكل
 بابا الحيز متوفاً بال...

٢٦٨ الشيخ يروق زاوية في الفتحة التي بناها ابراهيم باشا بن محمد غني (راجع القري

(٢٦٦: ٢)

٢٧٥ بابا كبر جا. في الطباخ (٦ : ٢٧٦ وما بعدها) ذكر بابا كبر بن احمد بن النقيب

م ١٠٩٦ وروي له شعر لطيف غني بالامتازات البيانية منه :

في روضة قد صاح فيها الديك ، اذ طلعت الصباح شمت المطاس

وافضة بابا كبر قد تأتي من السريانية ومناها : الارلي دهذا

٢٧٦ بابا بيرم (ط ١٥٣ : ٧) زرت تكتبته بالقرب من موضع - وفي الاحد - روي لنا احد

درباش التكية ان بابا بيرم كان رجلاً فارسياً يعيش في منارة ويظم الناس الخلوى في الاعياد

فسرون وبأكلون لفسة والخلوى لا تشدد بين يدي البابا بل تكتفيم اجمين . (الرسم ٢٢)

- ٢٧٨ وآف بابا في الجبل المعظم شيخ همام خلوتي اكرم
 ٢٧٩ والشيخ مقصود قريب الميداني قبره كهف لكل ولهان
 ٢٨٠ قطن فيه شيخنا الترابي وبالخصوص جاء من عنتاب
 ٢٨١ طالع هناك خلوة سنه وبعدها رجع بالامنيه
 ٢٨٢ وبعد ذا عاد الى الشبهاء فاصبحت مخضلة الارجا.
 ٢٨٣ وعمرت له بها التكية وظهر الطريقة العلية

زرباب النور

- ٢٨٤ واثن العنان نحو جب النور واخص النية في الحضور
 ٢٨٥ وزر ضريح القادري الانجي علي الشيخ الملك التقى

٢٧٨ في جبل النظام تجاه التكية (هامش ب) - تربة المعظم (هامش ا)

٢٧٩ شيخ مقصود (هامش ا) - قريب الميدان وقبره (ت)

٢٨١ طالع فيه (ت)

٢٨٢ جب النور (هامش ا)

٢٨٥ الانجي (هامش ا)

٢٧٩ الشيخ مقصود ، سميت باسمه المناير المخصصة الان في حلب بالطوائف المسيحية
 وبالنسبة الاخرى من وطني وغيره. وساقني الظروف الى زيارة الشيخ مقصود يوم السبت
 ١٩٤٠ في مأتم طيارين افرسيين سقطا بالقرب من النهر ، وماذا ضجبة الواجب .
 وهذه النبة كانت قد اوشكت على الخراب فربما الخيش واصحها ، ورتب كهفها الشرقي على
 شكل مدفن واسع نصبت عليه محاطب وضعت عليها موقنا ، الى ابن تنقل الى فرنسا ، روايت
 - و في الافرسيين وينهم قابوت الجنرال مونه وغيره من شبان واطفال ورحمهم الله وم في جوار
 الشيخ مقصود . وقد راعى الافرسيون حرمة قبره فوجدنا عليه عتبة مارة من قطع البخور .
 وعلى جدار الكهف غربا كتابة عربية محجرة حاولنا قراءتها فلم نتلج ثم عدنا الى كتاب الآثار
 العربية فاذا فيه المبررات التالية : « الشيخ مقصود - عمر المدين بالملك عبدالله ابن عبدالله الذي
 انشا هذا المكان المبارك وهو قبر الشيخ مقصود رحمه الله تعالى في سنة ١٨٠٠ - واذا سمعت
 القراءة فهذا التاريخ يكون من اقدم تواريخ المجموعة التي بين يدينا .

٢٨٠ الترابي جاءت ترجمته من ترجمة صاحب المنظومة في (ط ٧: ٢٧٨) ومات الشيخ

نواب سنة ١٢٠٦ / ١٧٩١ م كان شيخنا من اتقياء المقربين لفضيلتهم .

- ٢٨٦ قد كان شيخني في الصبا اقراني
 ٢٨٧ جانبه محمد خليفته
 ٢٨٨ شياهم عبد اللطيف الاخضر
 ٢٨٩ والشيخ صالح ابوالكارات
 ٢٩٠ والشيخ يحيى وهو الطباخ
 ٢٩١ بقربهم محمد المثلث
 ٢٩٢ والشيخ يس التقي المكتبي
 ٢٩٣ وشارح الحرز المسمى بعمر
 ٢٩٤ والعبد للوهاب نجل عمه
 ٢٩٥ ونجلاه محمود كان مثله
 ٢٩٦ محمد احمد عبد الوهاب
 ٢٩٧ بالقرب منهم يوسف الشراي
- فقهاً ونحواً كاشفاً عن [روني]
 وابن محمد وطابت نيته
 ونجله طه التقي الانور
 مستغرق الاطوار والحالات
 لازرين عنده مناخ
 الاحمدى البدوي الاكرم
 ما بينهم ضريحه لا يخفي
 الاومناري المتقن السبع الفرد
 شاركه بفضلته وعلمه
 ثم اعتراه بعد هذا وله
 اولاد محمود وكل اواب
 الحافظ المتقن للكتاب

٢٨٦ في الصبا قراني (ب) الرن ج ررون اي الشدة . يقال كُف الله عنك رونة
 هذا الامر . (التجد)

٢٨٩ مسترقا (ب)

٢٩٠ متفاخ (ت)

٢٩٢ يابن (ب)

٢٨٩ اير الكارات - ايكون شنج الصناع في حلب : الحانك والمراط والمافني
 والسكاف والتكجي او السكري الخ

٢٨٣ عمر بن عبد النادر الارمنازي ١١٩٨ هـ / ١٧١٥ م المدفون في مقبرة جب النور
 (ط ١٨٦: ٦) في سنة ١٠٩٢ هـ / ١٦٣٧ م حدثت بعاة في حلب قتل في اثناها رجل اسمه
 خليل المداري ففرم الارمنازي بين من غرم بدم القتل فوضع بسبب ذلك ومات . ولا ادري
 هل هذا المداري المذكور سابقاً في البيت ١٢٠ اذ هل هو احد انبيائه .
 رجاء . ذكر عمر بن ابراهيم الارمنازي في (ط ١٨٦: ٦) وكان احد اكبر القراء .

- ٢٩٨ بالقرب منه مصطفى القضياني
 ٢٩٩ وصانم الدهر الفقير الصوفي
 ٣٠٠ ومن هنا المجانب النري
 ٣٠١ وهو التقي الفاضل العلامة
 ٣٠٢ محافظ الوقت بجامع الشرف
 ٣٠٣ بقربه ضريح جدي عمرا
 ٣٠٤ وانما شهرته بالزينة
 ٣٠٥ قيل رأى الصديق وهو بانم
 ٣٠٦ وهجر الاتراب والأقرا
 ٣٠٧ وكان قبالا بطلا شجاعا
 ٣٠٨ فردّه الله اليه ودا
 ٣٠٩ وقد فني بربه واستغنى
 ٣١٠ فجمع المحاسن الفريدة
 ٣١١ كان كثير الدرس والتلاوة
 ٣١٢ جمع بين العلم والقرآن
 ٣١٣ وبين حسن الصوت والاداء
 ٣١٤ منفردا بصوته الداودي
 كان من الناس البلا ياني
 الشيخ ابراهيم ذو المروف
 نحو ضريح أحمد المصري
 ملازم للدرس والامامة
 كل بفضل له اقر واعترف
 يزينة الدنيا غدا مشتهرا
 لمنحة منحها مكيته
 تفل في فيه فعاد هائم
 وفي قليل حفظ القرآن
 في الحرب بالكثير لن يراء
 وصار للخدمة مستعدا
 واختار ما يبقى على ما يفنى
 مع المزاي الجملة العديدة
 بلحنه المشهور بالطلاوة
 بالسبعة الوجوه بالاتقان
 اذا تلا الكتاب بالثناء
 وصحة الالفاظ والتجويد

٢٩٨ البلا ياني (ب)

٣٠٠ ملازم للدرس

٣٠٥ قد بتل الشيخ في قم المريد عند الصوفيين اي انه ينفع فيه ويذيقه ربه (عن الشيخ

راغب الطباخ)

٣١٠ الجنة (ب ت)

- ٣١٥ اذا رقي المنبر [بيدي] المبره
 ٣١٦ ونظم الشعر و ألف الخطب
 ٣١٧ وأجمع الناس على توقيه
 ٣١٨ طُلب للامامة [الكبرى] اذا
 ٣١٩ طلبه السلطان محمود القديم
 ٣٢٠ جانبَه [محمد] اخوه
 ٣٢١ شماله الوالد ملحق به
 ٣٢٢ اتته منقادة الخلافه
 ٣٢٣ بالامر من استاذنا الرفاعي
 ٣٢٤ فجاءه بسرعة وخلقه
 ٣٢٥ وعاد مملوءا بحال ومدد
 ٣٢٦ حصل في صباه فضلا واضحا
 ٣٢٧ ملازما تلاوة القرآن
 ٣٢٨ في كل يوم يقتصدون الزاوية
 ٣٢٩ ويظم الطمام في يوم الأحد
 ٣٣٠ جانبَه اخوه عبد القادر
- او قام في المحراب ترخى المبره
 وكتب الخط وفاق في الأدب
 وان لا يوجد من نظيره
 انجاب واستغنى وعنها احبا
 عليها رحمة ذي العرش الكريم
 وهو جليل قدره نبيه
 محمد ووجهه لطهره
 فجر فيها فاخر اعطافه
 للشيخ خير الله [رحب] الباع
 وقلبه الله عليه عطفه
 وكثرت اخوانه فوق العدد
 وطرفا من العلوم صالحا
 على انفراد ومع الإخوان
 بيته قصب الثواب عاليه
 للفقرا وكان واردي ورد
 و[كان ذا فضل وعلم] باهر

٣١٥ اذا رقي المنبر تبدو النعمه (ب) تبدو المبره (ت)

٣١٨ الكبرى (ت)

٣٢٠ محمد اخوه (ت)

٣٢١ لطهره (ب ت)

٣٢٣ رحب الباع (ب ت)

٣٢٧ على انفراد مع الإخوان (ب)

٣٣٠ وكان ذا فضل وعلم باهر (ب ت)

- ٣٣١ مات وأمه بيوم واحد بالطن والاسف غير واحد
 ٣٣٢ وصنوه محمود شمس السعدا جانبه جاز مقام الشهادة
 ٣٣٣ ومات يافعا زمان والده فكان قصم ظهره وساعده
 ٣٣٤ والم عبد الله نعم العبد غربا ومن ذوي التقى بعد
 ٣٣٥ والاخوان احمد وعمر وكان عنهما الكمال يوتر
 ٣٣٦ حقاً وكل حافظ خطيب من اسهم الفضل له نصيب
 ٣٣٧ وجدنا من جمة الامومه عقيل الصغير ذو الأرومه
 ٣٣٨ من ولد الشيخ عقيل المنبجي ضريحه شمالهم قرباً بجي
 ٣٣٩ قبلته جدتنا المصانه من ولد الجيد تدعى النانه
 ٣٤٠ بالقرب منهم قبر عبد اغبر صاحب اطمار ولكن انور
 ٣٤١ كنا نسبه بشيخ النور ادركته فكان ذا حضور
 ٣٤٢ وكلامهم قد احتوا في المقبره حف جميعهم عظيم المنفرد
 ٣٤٣ والشيخ خير الله منهم قبله كوردي من الأكارم الاجله

٣٣٢ جانبه حاز (ب ت)

٣٣٣ قسم ظهره (ب)

٣٣٨ شمال البلد على الشريق تحت تربة البد علي (عاش ب)

٣٣٩ من ولد اخيد (ت)

٣٤٣ كوردي من الأكارم (ب)

٣٤٣ علي بن خير الله الرفاعي م ١٢٨٩ له ولذويه ترجم الطباخ في (٢٤٧:٧) وذكر
 اقوال ابي الهدى العبادي فيه وقدها .

وفي اذار ١٩٤٠ حضرنّا في بيت زاوية آل خير الله الرفاعي في حلب حفلة ذكر عظيمة
 اجتمع فيها ما اناف عن مئة من جنود الافرنسيين الذين كانوا اذ ذاك مرابطين في البلدة .

رفاعي احمد بن علي ابر الباس ، مؤسس الطريقة الرفاعية المتوفى في ٢٢ جمادي ١٠٧٨ / ٢٢
 ايلول ١١٨٣ في ام عبيدة في مقاطعة واسط ، وسي الرفاعي نسبة لجدوده او لفيلة رفاعية

زبدة الهزارة

- ٣٤٤ واصعد الى مقابر الهزارة فيها اطار الحمداني بازه
 ٣٤٥ وهو الشريف المرتضى علي عريق اصل طاهر زكي
 ٣٤٦ وعالم واعظ مؤثر عزيز حليم عنه هذا يؤثر
 ٣٤٧ كان له في جامع الذكي مجلس وعظ مرهب الكمي
 ٣٤٨ يفسر القران والتزيلا ويشرح التوراية والانجيلا
 ٣٤٩ في محفل مزدحم مشهور في درسه قد اسلم اليهودي
 ٣٥٠ اخلاقه على الوفي مطبوعه مدفنه في قبة مرفوعه
 ٣٥١ شماله القطب الولي العجمي والمدني ضريحه كالعلم
 ٣٥٢ والارمنازي ذي الشيخ ابراهيم من فضله في وقته معلوم

- ٣٥٣ السداني - تربة العالية تسمى الهزارة قريباً من اليد علي (عاش ب)
 ٣٥٤ في الرطب تربة اليد علي السداني المذكور من الاكابر رضى الله عنه (عاش ب)
 ٣٥٥ عزيز حليم عنه يواثرو (ب) غزير علم (ت)
 ٣٥٦ مرهب الكمي اي الشجاع
 ٣٥٧ والارمنازي الشيخ ابراهيم (ب ت)

ومذه حاجرت من المدينة الى اثيلية في اسيانية سنة ١٢١٧ ومنها قصد الى البصرة احمد، جد مؤسس الطريقة . وكان لاحاب الترجمة خال اسمه منصور زعيم الرفاعية اُضي به الى واسط وظله على ابي الفضل وابي بكر الواسطي فاعطاه الاول الاجازة والثاني المترقة وخلف احمد مبه بالشيخة الرفاعية وكثر عدد مريديه وخلائقه .

وينسبون لاحد الرفاعي بجلس وديواناً وادعية وارواذا واحزاباً وخطياً يسي فيها نفسه دليل علي وقاطعة وثائب الذي على الارض ، لا يتفق وما هو معروف في ترجمته من تواضع فانه كان لا يرتاح الى قول من ينسبه القلب او الذنوب او الشيخ .
 وبروزن عنه كرامات منها انه كان ينف في اتون النار ويجلس على اسد وغيرها ، ثلها قد رويت عن غيره قبله مما يذكر بالبراهمة وكراماتهم ونفثهم .

ومن المرجح من المغالاة بين النصوص القديمة انه لم يرتبط ببند القادر الحيلاني Margoliouth,

- ٣٥٣ قد جمع القرآن بالوجوه
 ٣٥٤ في بيته سبع من القراء
 ٣٥٥ والشيخ بكران بباب القبّة
 ٣٥٦ ومن شمال تربة العقيلي
 ٣٥٧ كذا محمد وعبد الرحمن
 ٣٥٨ وابن ابنه محمد قد حصلا
 ٣٥٩ وشيخنا العلامة المحقق
 ٣٦٠ المنري قاسم من قبله
 ٣٦١ وفي الطريق مدفن المحيي
 ٣٦٢ فيه دفين وفيه حفر جاوي
 ٣٦٣ والسروردي الصغير يحيى
- سبعية باحسن التوجيه
 عدوا من البنات والابناء
 كان عزدا طوره في البذبه
 عثمان ذي الرقة والتجيل
 نجلاه والكل سوا في القران
 من كل علم طرفا مكمل
 والجيد الفهامة المدقق
 ضريحه وكان شيخ الجملة
 قد صار بأبه امام الجب
 المصطفى كل كمال حاوي
 وحوله اتباعه في الدنيا

٣٥٣ في احسن التوجيه (ب)

٣٥٧ في الاقران (ب ت)

٣٦١ قد صار مرفده امام الجب (ب ت)

٣٦٢ فيه دفين وهو حفر جاوي (ب ت)

٣٦٣ تربة العبارة خارج باب النرج (هـ ش ب)

٣٦٢ حفر جاوي مصنف م ١١٢٣ هـ / ١٧١٩ م جاء في مخطوط (ت) صفر جاوي -
 ولم اعثر على اسم صفرجة ولا حفرجة في لائحة قرى الجبل، ودية الدورية (نوم البشير ١٩٣٩
 ص ٢٠١ وما بعدها) تنظم في ادلب وزار مصر والمجاز واقام في حلب في جوار بيت محمد
 الدين فاكروء ودفن بمدفنه خارج الخزانة .

٣٦٣ - سروردي م ٥٨٧ هـ / ١١٩١ م مقتولا في حلب . كان فيلسوفا صوفيا (ط ٢ :
 ٢٩٢) تجر لا يزال مغرظا في الموضع الذي كان فيه منذ القدم ، وعنده يندى حي الصلبة
 المسيحي . راجع ترجمته في Van den Bergh : *Al-Subrauardi, line: Is.* لثبوت بالمتول
 لكي يبلوا انه (ب ت شيدا - كان قد عاش في اسطنبول فيلسوفا صوفيا ثم في بغداد وحلب .
 وكان الملك الظاهر ابن صلاح الدين قد قربه اليه وامن عليه لكن علماء البلد اخبروه بالردة

- ٣٦٤ وقبره في القرب من باب الفرج الى الشمال ليس فيه من عوج
٣٦٥ وترية الكوردي جبريل الممام عند [الحراسان] وذا حبر امام
٣٦٦ بالقرب منه فالولي القانت الشيخ عبدالله يدعى الصامت

ترية العجالة خارج باب الفرج

- ٣٦٧ وقبر نينو فهو في العجالة عليه من اطواره إشارة
٣٦٨ كذا انا عتو المبارك الولي هنا وهذا كان ذا فضل جلي
٣٦٩ وقبره فالعربي [عمر] ابوه مع اخوته ستذكر
٣٧٠ والاشرفي من شمال التربة منفرداً جاور فيها ربه
٣٧١ كان خطيباً حسن الشائل وقاضياً يُند في الافاضل
٣٧٢ عن الحرام والرشا منكفاً وقصة المسجد ليس تحفى
٣٧٣ كذا المجازي الثاني عبدالله فهو من الافاضل الانباء

٣٦٥ وترية الكوردي... عند الحراسان وذا حبر امام (ب ت)

٣٦٦ بالقرب منه الولي القانت (ب)

٣٦٧ وقبره بشر (ب)

٣٦٩ عمر (ت)

فنتله وعمره بين ٣٦ و٣٨ سنة. ولقبه صاحب النظرة بالعتير ومناك - هرودي غيرد، وهو
شهاب الدين العوفي الشافعي المولود سنة ٥٣٩ هـ / ١١٤٥ م وكان شياً التلم المقبول من
علماء زمانه .

٣٦٥ جبريل الكوردي م ٩٣٠ هـ / ١٥٢٣ م كان فنياً متواضاً نراياً (ط ٢٨٥: ٥)

٣٧٠ احمد بن طه الاشرفي (م ١٢٢٩ هـ / ١٨٠٣ م) كان الرواظ بالمابع الكبير وكان

كتياً مرمياً يجمع الكتب وتوفي بالتعاون (ط ١١٢: ٢) « قصة المسجد » ان الاشرفي
رسم مسجداً قديماً كان في خان قباد قد مار مزرعاً للاقذار . قاملحه وجعله لائقاً بالعلاء .

٣٧٣ عبدالله بن محمد حجازي (م ١٠٩٦ هـ / ١٦٨٩ م) الشير باين قضيب البان وله

مؤلفات ادبية ودرس في المدرسة الحاروبة - المجازي الثاني راجع ٥٢ المجازي التليل .

- ٣٧٤ كذا الطرابلسي مفتي الشهاب محمد له الكمال يُجيب
 ٣٧٥ ومصطفى ابنه ثوى هناك وفي العلوم احرز اشتراكا
 ٣٧٦ وقريبهم يوسف أفندي الشامي الحنفي المفتي للأنام
 ٣٧٧ والقمري الفاضل عبد الحى جاورهم في مرقند بيه
 ٣٧٨ والفاضل المحترم الرجاوي بستانه المنتزهات حاوي
 ٣٧٩ والشيخ محمود الفقيه الطيبي حل [هنا] في منزل رحيب

المراوية فارح باب المرج

- ٣٨٠ والمولوية فقيها البابا احمد قد جاور منها البابا
 ٣٨١ وشيخها ابو علي مصطفى من الكرام [الزرا] ارباب الصفا

٣٧٤ الطرابلسي (ب)

٣٧٦ الانامي (ب)

٣٧٩ حل هنا (ت)

٣٨٠ الشكبة المولوية (عاش ب)

٣٨١ هذا البيت ناقص في ب - وشيخنا (ت) - الكرام (ت)

- ٣٧٤ محمد الطرابلسي جاء ذكره في ترجمة ابيه مصطفى (م نحو ١٢٣٠ هـ / ١٨٠٥ م) وكان شبيب الانراف ومفتي الحنفية .
 ٣٧٨ الرجاوي بستانه كان على خلاف الفتيق بين الثاني والثالث وقد باد ائرد وجاء في انبث ١٨٠٨ من المنظومة اسم عارف الرجاوي . اما في الطباح وجاء ذكر محمد الرجاوي (م ١٢٠٤ هـ / ١٧٨٩ م) المدفون في تربة الشيخ غير خارج باب قسرين ومدفن ابن الفتوى (م ١٢٨١ هـ / ١٨٦٤ م) (٢٢٦٠:٧) ومدفون (٢١٧٠:٧) ومدفون (٢٢٦٠:٧) .
 ٣٨٠ راجع المزي (٣١: ٢٠٠-٢١٢) وحدير ايضا بالمراجعة ما كتبه عن الجاي موديس بارى : Maurice Barrès, Une enquête au pays du Levant, II, p. 72 et 99. قاله وصف زيارته الى قونية وعادته الشيخ الجاي، وحضوره حفلة قلة الدراويش بالرب قافز فيه الفن بالمرح والدم بالخيال . والشيخ الجاي . قام في حلب . شهر زناد ونمدا الى بعض الدراويش (الرسم ٢٣) . وذكرنا صرامهم ببعض الاديرة اللبنانية ومن الغريب ان بعضهم يعيشون بالقبيل وعنده شاذة من شواذات الاسلام القائل يحدث النبي لاربانية في الاسلام راجع لانس : L'Islam, p. 154. Beyrouth, 1941, 19٤٤

- ٣٨٢ تركي اصل ذائق طريف وفي الموسيقى له تصنيف
 ٣٨٣ وقبة شيخ سراج الدين بجانب النهر عن اليمين
 ٣٨٤ قبلها زاوية الاطمني نيرة قديمة المباني
 ٣٨٥ دفن فيها الشيخ بايزيد من الكرام الاوليا معدود
 ٣٨٦ بالقرب منه المرشد الحجازي ساد المعاصرين بامتياز
 ٣٨٧ خارجها جماعة اجالا من عصرهم بذكرهم تحلى
 ٣٨٨ مثل اللطيفي ومثل الزلزلي ومثل سعد الذين نسل الكتل
 ٣٨٩ قربهم الشياح سعدى نير وغيرهم كل عزيز [خير]

٣٨٢ طريف (ت)

٣٨٣ على جسر الناعورة (هـ) - الناعورة (هـ)

٣٨٤ الاطمني (ت)

٣٨٥ قربا الكتاب غربا في حائط القبلي

٣٨٨ نسل الاكل (ب)

٣٨٩ كل عزيز خير (ب ت)

٣٨٣ سراج الدين ، عند الناعورة وقد اندثر اثره بعد عمار الجسر الجديد وسوف يأتي ذكر سراج الدين او جفرجق في البيت ٦٠٥ وجاء في الطباخ (٧٥٦:٥) ذكر محمد بن سراج الدين (م ٢٥٦/٥٠٠) اخذه ... تيدور الى ما وراء النهر . ومنها ذهب الى الروابي ، ونوفي فيها ، وكان له ولد .

٣٨٤ الاطمني . وجاء في (ت) الاطمني وهذا جاء ذكره في (ط ١٤٤:٥) قال : محمد الاطمني (م ١٢٠٥/٥٠٠) انقطع في زاوية خارج باب ألبنان وهي بطرف حارة المارقة وفي فنته تيدور ولك خرب بعض هذه الراوية ثم دعت وخضعت بالبطامية وتعرف الان بجامع الاطمني قبل المغفر المني حديثا غربي جسر الناعورة .

٣٨٥ جاء في التري (٥٠٦:٢) ذكر سيل في زقاق بيت باقوني القنبلة عمره المدور عند يازيد .

٣٨٨ لطيفي (م ١١٢٣/٥٠٠) راجع (ط ١٤٥:٦) صاحب السياحات الف عنها كتاب رحلته .

- ٣٩٠ قبلهم فصاحب العزم الاسد .. هو سري الدين يدعى بالاسد
 ٣٩١ دفن في زاوية منيره رأس الزقاق عندهم شهيره
 ٣٩٢ وعند قبره الشريف الأجدد المغربي الشاذلي أحمد
 ٣٩٣ فرع ابن بشيش زكي النفس من حاز اسراراً بفيض قدسي
 ٣٩٤ بقربه العالم نجل الحصني من بالتقى حل أجل حصن
 ٣٩٥ والشيخ دوغان في المشارقه زاوية دفن فيها شارقه
 ٣٩٦ بالقرب منه قابو السباع الشيخ اسماعيل رحب الباع

تربة النبيلة

- ٣٩٧ وخذ على القبلة للنبيلة فيها ايمه سموا في المنزله
 ٣٩٨ مثل الهمام [ابن] علي القزويني وكان ركناً في [علوم] الدين
 ٣٩٩ بالقرب منه العارف الرباني محمد الشهير بالصوراني
 ٤٠٠ وغيرهم من الفحول العلماء من فاخر العصر بهم شهب السما

تربة الشيخ ثعلب

- ٤٠١ وخذ الى [مقبرة] الشيخ ثعلب وزر ضرائحها اليها تنسب

- ٣٩٠ مر سري الدين الشاطي الاسد (ب)
 ٣٩٥ بالمشارقه ، حارة المشارقه (هاش ب)
 ٣٩٦ بالقرب منه ابو السباع (ب)
 ٣٩٧ النبيلة (هاش ا) - تربة نبيلة قرب جسر الدباغة (هاش ب)
 ٣٩٨ مثل الهمام بن علي ... ركناً في علوم الدين (ب ت)
 ٤٠١ وخذ الى مقبرة الشيخ ثعلب وزر ضرائحاً (ب) - شيخ ثعلب (هاش ا) - قبره
 الجراكه قرب الشهيد (هاش ب) وزر ضرائحاً (ت)

- ٤٠٢ مثل فقيه الشبكية الهمام الفاضل الكامل الشيخ الإمام
 ٤٠٣ وابن اويس الهمداني الفاضل الشيخ ابراهيم ذي الفضائل
 ٤٠٤ وغيره من الرجال الكمل وكان شيخ بالتقى تبريل
 ٤٠٥ وخذ الى الشرق في الطريق شيخ همام عارف صديقي

تربة الكلبياني

- ٤٠٦ وهو كما قد حققه الشيخ كليب ليس الكلبياني فذا شك وريب
 ٤٠٧ وهو من اجداد طه زاده كذا رواه البعض بالإفاده
 ٤٠٨ بالقرب منه البارف الرحاوي قد كان من كل المعلوم حاوي
 ٤٠٩ بقربه محمد الهبراوي ابوه والجد هناك تاي
 ٤١٠ بالقرب منه الفاضل السرميني محمد من جهة اليمين

٤٠٢ مثل الفقيه الشبكية . . الكامل الفاضل والشيخ الامام (ب)

٤٠٦ وكل شيخ بالتقى (ب ت)

٤٠٥ خارج باب قنرين من جهة الكلام (عاش ب)

٤٠٦ اكليب (ب) تربة الكلبياني وسابقاً تدعى الكلبياني (ت)

٤٠٨ محمد كل المعلوم حاوي (ب ت)

٤٠٢ الشبكية راجع (ط ٢: ٢٢١) وغزي (٧٨: ٢) هي تربة ووجد وكتب وقفها
 برأس سوق النشايين المعروف الآن بسوق النبي .

٤٠٧ طه زاده احمد الجاي . اس المدرسة الاحمدية في المعلوم ووقف عليها ما اقتناه من
 الكتب النفيسة والالات الفلكية ، ولا زال الكثير منها محفوظاً بناية آل الجاي واتم
 فرصة من مثالنا للتاء على عبد الطيف افندي صاحب الدار لا تظهره من التعامل في اطلاعنا
 على كنوز تلك المكتبة الشهيرة وجاء ذكر طه زاده في (ط ٧: ٥٦) و (٦: ٢٦٢) و ٦ :
 (٤٨٤) والنزدي (٢: ٥٢)

٤٠٩ الهبراوي محمد (م ١٢٦٧ / ١٨٥٠ م) كان عالماً له مؤلفات راجع (ط ٧: ٢١٤)
 وايضاً (٧: ١٨١ و ٤٧١)

٤١٠ السرميني محمد م ١٢٥٥ / ١٨٣٩ م (راجع ط ٧: ٢٦٧) ومن آثاره كتاب في النحو .

- ٤١١ جانبَه فلا موسى الكوردي حبر مبارك بعيد العود
٤١٢ كذا سواد فاضل همام بالخير والتقوى له اهتمام
٤١٣ قد ثوبا [في] تربة تنمي لأو لاد الملوك هكذا لنا رويوا
٤١٤ وتربة الماواني اورطه تبه الحسن الفاضل طابت تربه

تربة ابي نمبر

- ٤١٥ واقصد حى ابي النير الارحبا حامى حى الشيا قطما انجبا
٤١٦ فمند قبره تجاب الدعوة وعنده تنال كل حظوة
٤١٧ كان له في وقته التصرف في حلب الشيبا بهذا يعرف
٤١٨ بالتوب منه الشيخ عبد الوهاب الازهرى الشاذلي الاواب
٤١٩ وهو الذي احيى الطريق الشاذلي في حلب وجاء بالفضائل
٤٢٠ رحمه الله اقام والسدي فيه خليفة مع التعاهد
٤٢١ له كرامات [رووها] علنا اذ جاء نياش يسلم الكفتنا

٤١١ حاب - نز يوسف الكوردي (ب)

٤١٢ كذا سواد (ب ت)

٤١٣ في تربة (ت) - (في زائدة في (ب))

٤١٤ في وسط الحبل المرتفع (عامش ب)

٤١٥ ابي نمبر (عامش أ) - تربة ابي نمبر (عامش ب)

٤١١ جاء في (ت)

والشيخ موسى وكذا سواد بالتوب منهم لها مزار

٤١٢ جاء في ت عرض البيت المذكور في (أ) ولم اقف فيه على ما في اورطه تبه

وحسارح الكلمة الربا ابو الرحا [الرجاء] شيخ النوب الرمي

٤١٥ راجع الرسم ٢٢

٤١٨ عبد الوهاب الازهرى (م بعد ١٢٠٠ - ١٧٨٥ م) راجع (ط ١٢١: ٢) علم

المطبعة الشاذلية في حاب

- ٤٢٢ ليلة دفنه ونحا الطابقا فقام في نبوته مسابقا
 ٤٢٣ اوما اليه فدعاه ميتا كذا سَمِنَاهُ صحيحاً مُنْبِتاً
 ٤٢٤ بالقرب منه المصطفى الكوراني في كل علم كامل المعاني
 ٤٢٥ جانبَه الدرديري عبد القادر الشافعي خلاصة الاكار
 ٤٢٦ ومن ابوه زكريا الحافظ محمد على التقى محافظ
 ٤٢٧ يتلو الكتاب الليل والنهارا ويُقرئ الصغار والكبارا
 ٤٢٨ نهاره يقضيه وهو صائم وفي الليالي ساجد وقائم
 ٤٢٩ وهو قريب من ابي النسيم وكان شيخاً مظهرًا للخير

تربة الفردوس

٤٣٠ ومن هنا فخذ الى الفردوس فيه الفراديسي علي ذو الكيس

٤٢٢ نبوته سابقاً (ب)

٤٢٥ الديري (ب' ت)

٤٢٦ الحافظ (ب)

٤٣٠ الفردوس (هـ امش ١) - تربة الفردوس قبلي حلب (هـ امش ب)

٤٢٤ - مصطفى الكوراني (م ١١٩٨ هـ / ١٧٨٣ م) راجع (ط ١١٤: ٧) كان ادبياً شاعراً
 ٤٣٠ البكري مدّوس الفردوس لم اعثر له على اثر في ط ولا غ . اما مدوّة الفردوس
 وبنائها فلا تزال الى يومنا شاهداً على عزّ باذخ بالزعم مما اتاجنا من الخراب (الرم ٢٥)
 رفي (ط ٢: ٢٦٣-٢٦٧) و(غ ٢: ٢٨٦-٢٩٦) وصف البناءات التي صيرت على الزمان وبلاياها
 في الفردوس وجوارها، ورواية ما كتب على جدار المدرسة . واليك شيئاً منه (عن غ ٣: ٢٩١)
 « في هذه المدرسة اعمدة ضخمة من الرخام الامتد ملقاة في صحنها وفيها قاعة عظيمة
 ادريسها للمدرسة . من جهاتها الاربع مناظر وشايك الى بستانها وفيها ايوان مكتوب عليه في
 طرازه وطرازها :

فـ در اقوام اذا جن عليهم الليل سمعت لهم انين الخائف واذا اصبحوا رايت عليهم تنبير
 اليران :

اذا ما الليل اقبل كابده رينفر عنهم وم' ركوع

- ٤٣١ من عصبة النبي والذرية اعظم بهذا الانتماء مزيه
 ٤٣٢ ومعه جماعة اجلاً زرههم ومن انوارهم تملاً
 ٤٣٣ بقربه الشيخ الشريف الزمن زازه من كل خوف يأمن
 ٤٣٤ بقربه بن مشرف عبد الله شيخ جليل ومنيب اواه
 ٤٣٥ ووسط الطريق لا عن بعد معطبة فيما الحسين السعدي
 ٤٣٦ وقبره حوى ابنه من بعده عبد الكريم وولي عهده

٤٣٨ شريف الزمن (ب)

٤٣٩ اواه [كذا]

٤٤٠ هو ولي عهده (ب)

اظهار الشوق نوموا وفقاموا . واعل الامن في الدنيا خشرع

اجسادهم تصير على التبد واندامهم لياها منية على التهجد لا يرد لهم صوت ولا دعا نرام
 في الجلم سجداً ركناً قد ناداهم النادي والطيرهم النادي

يا رجال الليل جدوا رب صوت لا يرد

ما يفرم الليل الا من نسه حزم رجد

لو ارادوا في لينهم ساء ان يناموا انتمهم الشوق اليه فقاموا وجددهم الوجد والفراق فقاموا
 وانشدهم مرشد الخفزة ويهم رحابهم على المناجاة رحيم

حشا مطاياكم وجدوا ان كنن لي في الغلوب وجد

قد آن ان تظهر الحبايا وتخر الصدف فاستدوا

ولم اجسد في فارسي القري والطباخ وراية للآثار المطية القديمة المدونة في مخطوط
 المكتبة الشرقية (الاثار الكتابية العربية على الابنية الخلية رقم ١٢٣ ص ١٧) جاء فيها :

خارج الفردوس في كرم بنات الملك الزبر ابو الفتح شهاب الدين نرفت عايشة خاتون
 يوم احد في ١٢ ربيع الاول سنة ٦٤١ هـ / ١٢٤٣ م وايضاً اختها ست الملك يوم الحبس

لشربين بن ربيع الاخر سنة ٦٤٤ هـ / ١٢٤٦ م

وفي الكرم خارج الفردوس تربة مساة باسم تربة صلاح الدين ومؤرخة من سنة ٦٢١ هـ
 ٦٥٥ حنين السعدي (م بعد ١٢٥٥ هـ / ١٢٦٠ م) راجع (ط ٧ : ١٣٤) وكان نقيماً

- ٤٣٧ ونجل سلطان خليل حل في مقبرة المرعشي الاحنفي
 ٤٣٨ وهو تلميذ الامام الأسجي العالم الخبير السري النهج
 ٤٣٩ وولده الشحنة فتح الدين شمس سما الفضل واليقين
 ٤٤٠ متبرة المنقار فيها تربته عليهم من الرحيم رحمة
 ٤٤١ هذا الذي اليه علي وصلا من خارج البلدة علماً بجملا
 ٤٤٢ ولم يزل في ظاهر الشهداء اكابر مطوية الاسماء
 ٤٤٣ لان بعد العهد يدرس الاثر سبحان من بالموت خلقه قهر
 ٤٤٤ وان ظفرت به ذاباسم احد معين اصفته الى المدد

٦. أوروبا، داخل البلدة

- ٤٤٥ والآن اثني عليهم عناني لداخل البلدة من سكان
 ٤٤٦ ذوي التقى والعزم والعزائم ساداتنا الاماجد الاكارم

باب الخامس

- ٤٤٧ من المقام ان ترم نزولا فشيخنا الشيخ علي شاتلا
 ٤٤٨ في تربة على شمال النازل ومعه اكارم افاضل

٤٣٧. احنفي (ب)

٤٣٨. الالبي (ب ت)

٤٣٩. وولد الشحنة (ت)

٤٤٠. قدام الفردوس (عاشت ت)

٤٤١. هذا الذي علي اليه وصلا (ت)

٤٤٥. والآن اثني عنهم عناني

٤٤٦. ذو التني (ب)

٤٤٧. ان ترم (ب)

٤٤٨. ومعه من اكارم افاضل (ت)

جامع الطواشي بالنصبة

- ٤٤٩ وجدت في جامع الطواشي عليه من مهابة غواشي
٤٥٠ وحوله جماعة افخر من الكرام و[بهم] نفاخر

داخل جامع مارة النصبة

- ٤٥١ وجامع القصيلة المتاري حل به وهو من الاكابر

تحت القلعة

- ٤٥٢ وخذ شمالا نحو باب القلعة وور في مرقد باهي الطلعة
٤٥٣ السيد العوث الشير الاعظم وحوله كل مقام اعظم
٤٥٤ وقبة من حولها مشاهد في بقعة شريفة المهاد
٤٥٥ وهذه البقعة من خير البقاع لأن [فيها] شيدا بلا نزاع
٤٥٦ في باب دار العدل من شرق تزل درويش نير الضريح والمحل

٤٥٦ وجده في جامع الطواشي (ب) - جامع الطواشي (هامش ب) - جامع الطواشي
في القصيلة (هامش أ)

٤٥١ جامع النصبة (هامش أ)

٤٥٢ وغش... وور بالمرقد باهي الطلعة تجاه الزامة مقام سيدي العوث (هامش ب)

٤٥٤ مشيد (ت)

٤٥٥ لان فيها الشيدا بلا نزاع (ب) لان فيها شهد (ت)

٤٥٦ جامع الطواشي راجع ما كتبه فيه (ط ١٣٥: ٦) والنزي (٢: ٢٧٢) وقد صورناه
(الرسم ٣٦) بوقه شالي باب المقام. والطواشي مناه المعني وكانوا يهدون اليه بمرارة الحرم.
٤٥١ القصيلة راجع (النزي ٢: ٥٠٢) وقع هذا المني شرقي حلب بينوب وهو من
اقدم احياتها. والنصبة لفظة لها اصل بالريانية هي ومناما النصارى والقبطاءون
(استحق اربعة)



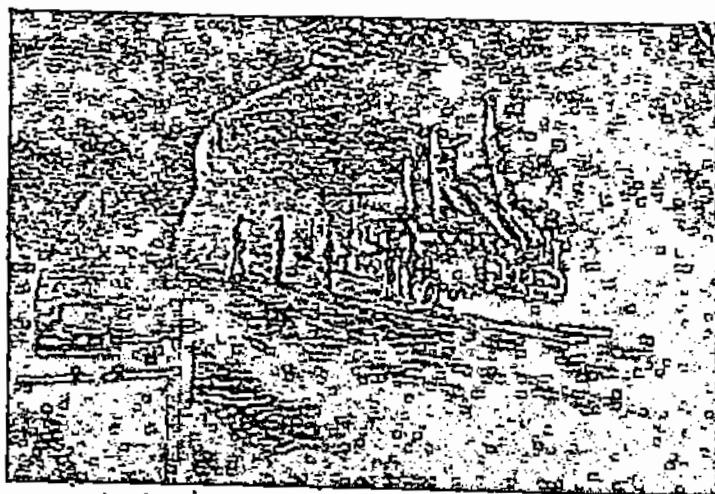
الرسم ٢١ - عند الشيخ جاكبر

الرسم ٢٢
المرلوية خارج باب الفرنج

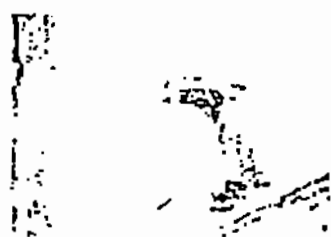
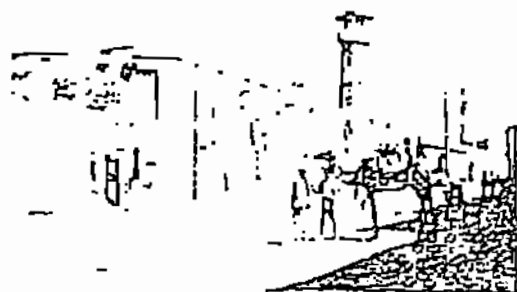


الرسم ٢٣ - بابا بيرم

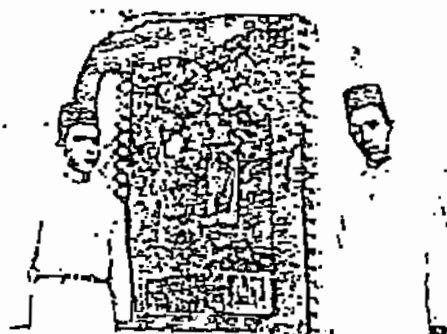
الرسم ٢٤ - الماور تحت تربة ابي نعيم



الرسم ٢٦ - جامع قنوتاني
وإحدى مدخل الأطلال



الرسم ٢٨ - ترميم تقريب داخل جامع النورية



الرسم ٢٧ - مزار الحريزاد

الرسم ٢٥ - جامع شردوس



مارة البستان

٤٥٧ ومن قريب حارة البستان مشوى بلال وهو ذو برهان

تكتب البغراب فيل النامية

٤٥٨ وخذ الى تكية الترابي شيخي واستاذي من الشباب

٤٥٩ محمد، بلدته اوقات اشياخه اكلام سادات

٤٦٠ وكان من عنصر زين العابدين شريف اصل من كرام هادين

٤٦١ كتب لي اجازة نقشه وخلوتية مع النوريه

٤٦٢ اقامني خليفة من بعده مقامه وعمي برفديه

٤٦٣ ثم لمن اقيه مقامي من [والدي] ومن ذوي ارحام

٤٦٤ بشرني بكل خير آتي وطول عمر وصفا اوقات

٤٦٥ وكل ما عاينته قد ظهرا كالشمس في النهار من غير مرا

٤٦٦ وكان ذا كشف صحيح خارق مع تصرف بعزم صادق

٤٦٧ اخبرني بموته وعينه فكان ما وقته ويئه

٤٦٨ فرحة الله نعم رقدته ما كان اسماء وأعلى مدده

٤٦٩ ثم ابر بكر الخريزاتي ثوى بقربه في مسجد به اثروى

٤٥٢ قريبا من حارة البستان (ماش ب)

٤٦٦ من والدي ومن ذوي الارحام (ب)

٤٦٩ الخريزاتي (ماش ا)

٤٥٢ محمد بن بلال (م ١٥٨٦/٠٨) راجع (ط ٥٧٣:٥)

٤٥٨ الترابي جاءت ترجمته في (ط ٢٢٨:٧) ذونا قبره في غرقة حجبتها عن الانظار
الاشجار .

٤٦٩ الخريزاتي (الرسم ٣٧) الترمذي (١٢١:٢) لا الشباخ فترجم ابن السابدين الخريزاتي

- ٤٧٠ والذهبي تجاه حمام الذهب . في الذاهبين قد تولى وذهب
٤٧١ ومن قريب جامع الرومي . قبر صفاء الدين شيخ الحية
٤٧٢ وقرب حمام بزا دفين حبر جليل فضله مبین

باب قنبره

- ٤٧٣ وباب قنبرين مشوى الاخياد وفيه مرقد الخليل الطيار
٤٧٤ وقربه عبد الكريم الخافي من سيرة الظاهر غير خافي
٤٧٥ دفن في زاوية شهيره في السوق في المحلة المذكورة
٤٧٦ والكحيلي ذوالنسمات السافحه بقرب حمام تسمى المالحه
٤٧٧ وفي الكرمية ذات الشرف لقد ثوى عبد الكريم الخنفي

٢٧٠ حمام الذهب (هاشب) - الذهبي (هاشب)

٢٧١ عند جامع الرومي (هاشب)

٢٧٢ عند حمام بزا (هاشب)

٢٧٣ باب قنبرين (هاشب) في حارة باب قنبرين في الجامع (هاشب)

٢٧٤ من سيرة الظاهر (ت)

٢٧٦ باب قنبرين (هاشب) - والكحيلي - عند حمام المالحه (هاشب)

٢٧٧ في الكرمية (هاشب)

(م ٩٣٧ / ١٠٠٠ ١٥٣٠ م) كان في اول امره ينزل الموقى . ولا جاء الطاعون بحلب ، وكذاها
يوسن اذمر الهركسي ، مات من مماليكه الجيم الغنبر . فكان الميرزاقي ينزل من مات منهم
ويأخذ سلب فائري وصار شيخ فيوخ حلب . وكان قادرياً - هروردياً وفاعياً وكان ذا حيل
ودهاء .

٢٧١ جامع الرومي راجع (ط ٤٤٣ : ٢) والفري (١٠٦ : ٢) « بناء شكلي بنا الشبي
سنة (٧٢٨ / ١٣٨٥ م) وكانت محلة قيل بناته مكاناً يباع فيه الحمر يقال لها محلة الابن
(كذا ، ولم يذكر الفري المصادر) .

٢٧٢ عبد الكريم الثاني دفين جامع الكرمية (م ٨٨٦ / ١٢٧٩ م) راجع (ط ٥ :

- ٤٧٨ وخذ إلى زاوية الهلال فيهما الهلالان هما التالي
 ٤٧٩ كذا أبو بكر بها مقيم
 ٤٨٠ وجهة الغرب هناك رقد
 ٤٨١ كانوا ذوي مراتب في الرشد
 ٤٨٢ ثم الأرمياوي وهو موسى
 ٤٨٣ والشيخ عبدالله من خان مطاف
 ٤٨٤ ومطفي المجذوب وعمو الطامري
 ٤٨٥ وهو من صلب الأفندي عمر
 ٤٨٦ والشيخ صالح سليل الجيلي
 ٤٨٧ والشيخ طه قبره في المدرسة
 ٤٨٨ ومن له يُسمى قطه زاده وفي حماء دفنوا أولاده

٢٧٨ في جلوم زاوية الدرغزاني (عاش ب)

٢٨٠ ثوى فيه الفتى ابنه محمد (ب) - ثوى به الفتى ابنه (ت)

٢٨٣ الريحاني (ب)

٢٨٣ من خان الطاف - في جنوم عند خان الطاف في اجداد الشيخ عبدالله الشهير غني

(عاش ب)

٢٨٦ المجذوب الطامري في مدفن الناب (ب)

٢٨٥ مدفن بيت الجليلي (عاش ب) وبنده المكتبة الأحمدية

٢٨٦ من دخل المدفن في تميلي (ب)

٢٧٨ احمد بن الحسن الهلالي باني الزاوية البهادرية (م ٨٩١/١٢٣٨ م) (ط ٥)

(٢٢١)

٢٨٣ خان مطاف او خان الطاف راجع (ط ٢١٦:٣) (والغزي ٢: ٧٣)

٢٨٧ مدرسة الاكراد وطه زاده راجع في ذلك (ط ٤٦٦) وما جاء سابقاً بيت ٢٠٧

في الماشية .

- ٤٨٩ وخذ الى مدرسة الكواكبي حمى ابي يحيى رفيع الجانب
٤٩٠ ومعه الكواكبي محمد الاردبي خرقة ومسد
٤٩١ جانبه المولى ابو السعد مفتي الانام كوكب السعد
٤٩٢ ومعه في ذا المقام علما من قومهم ائمة في ذا الحما
٤٩٣ وقد غدت مقبرة الذرية وكلهم كواكب دريه
٤٩٤ والكيزواني شيخه علوان الحموي عليهم الرضوان
٤٩٥ في قلعة الشريف داخل المقام له محل في الطريق ومقام

٤٨٩ للكوكبي (ب) في مدرسة الجراكة تجاه البهراية (هـاش ب)

٤٩٠ الاردبي خرقة ومسد (ب)

٤٩٢ عليهم الرضوان

٤٩٥ في قلعة الشريف

٤٨٩ محمد يحيى الكواكبي (م ٩٨٧/٠٢ ١٢٩١ م سى بالكواكبي لانه كان في بد-
امره حداً بسل الماير الكواكبي وسلك الطريق الصوفية (ط ٤٢٦:٥)
٤٩٠ محمد الكواكبي (م ٩٦٢/٠٢ ١٥٥٤ م) (ط ١٦:٦) كان يخرج في جنازة الطاعون
سنة ٩٦٢ ومعه شربة يذكرون ان

٤٩١ ابر السعد بن احمد الكواكبي (م ١١٣٧/٠٢ ١٢٢٢ م) (ط ٤٦٥:٦)

٤٩٢ ذكر النبايح آل الكواكبي ايضاً في ٤٦٢:٣ ؛ ٤٦٥:٥ ؛ ١٦:٦ ؛ ٢٧٢ ،
٤٨٠ ؛ ٤٤٧:٦ ؛ ١٠١:٢ ؛ ١٨٧ ؛ ٤٠١ ؛ ٥٠٧

٤٩٢ علي بن احمد الكيزواني (م ٩٥٥/٠٢ ١٥٤٨ م) انه من حماد ، وجاء حلب ،
وكان له جماعة من المتصوفين من اتباعه ، فامرهم بالطواف في الاسواق مع حمل اخترق في
رقابهم ، ولبس الغراء القلبية ونحو ذلك . وبعضهم حرم الله ، فكره كثير من الناس فعل
ذلك ، وانكره بعض الفقهاء . اما القاضي فساغدا عليه . وقيل عن الكيزواني انه كان في بد-
امره يتكث المسنة اثير طاوياً لا ينام الا جالساً وبني له نائب حلب تكية عظيمة واجتمع
عليه خلافت لا يتصور ، فوقت فتنة في حلب فقتل الدقردار وقاضي السكر فقال الناس
ان ذلك بانشارة الكيزواني ، والشكبة المذكورة شرف الان يباع الكيزواني في سحلة
النية .

اما الشيخ علوان فراجع خبره مع الكيزواني في (ط ٥٥٨:٥)

- ٤٩٦ وفي الشعيية . فالغضابري شبيب الولي ذو المآثر
 ٤٩٧ سوق الجديد فيه قبر نير وهو قديم من قديم يذكر
 ٤٩٨ والشيخ معروف بسوق الضرب كان شجاعاً بطلاً في الحرب
 ٤٩٩ واليشبكي قرب دار العدل في اليشبكية وريف الظل
 ٥٠٠ والأسدي علي مفتي الشها وكان شهيداً في المعالي ندبا
 ٥٠١ وكان في العلم إمام الكل وبارعاً مبرزاً في الفضل
 ٥٠٢ في الاسدية له قبر شهير ومعه ابنه محمد المنير
 ٥٠٣ جانبه اصلان دده الولي ذو شهرة وكشفه جلي

- ٤٩٦ النضابري
 ٤٩٨ في سوق الضرب - بني سوق الرب الشيخ معروف الشهير
 ٥٠٠ المتني الشها كان (ب) والندب السريع الى الفضائل الخفيف في الحاجة لانه اذا
 ندب اليها شغف لغشائها (المنجد)
 ٥٠١ بارعاً ومبرزاً للفضل (ب) - مبرزاً (ت)
 ٥٠٢ مدرة الأسدية (هاشب)

٤٩٦ النضابري (م ١٣١٣ / ٥٠٨ / ١٣٥٥ م) روى الطياخ (١٦٥ : ٤) عن الذمي ان ابا عبيدة
 لا فتح حلب دخلها المسلمون من باب افتناكية ووقفوا داخل الباب ورضوا انراهم في
 المكان . فبقي ذلك المكان مسجد ، وقال ابوذر في كنوز الذهب وهو اول ما اختط من
 المساجد ، ويقال له مسجد الاتراس لا تقدم ، ثم عرف بمسجد النضابري نسبة لرجل من
 المالعين دعي بذلك الاسم .

٤٩٨ راجع ما كتبه عن الشيخ معروف (ط ٨٤٠ : ٢) والنزوي (٧٨٠ : ٣) والأحق به ان
 يسمى الشيخ بمبول لان لبس بيل الى ممرقة هويته . زرنا قبره وانا المارس عن سيرة
 الشيخ فقال كان لمروف الفضل في الدفاع عن الضعفاء ، واقف اعلم !
 ٤٩٩ دار العدل راجع الثري (١٥٠ : ٢)

٥٠٢ الاسدية (ط ٢٥١٦ : ٤) والنزوي (١٠١ : ٢)
 ٥٠٣ اصلان دده غزي (١١١ : ٢) و (ط ٢٤٨ : ٦) مات نحو (١٠٩٨ / ٥٠٨ / ١٦٣٨ م)
 وكان قد جعل له الجذب الالهي ويقال انه قلع خشيته . . . ولازم بيت الفتوة فكان لا

- ٥٠٤ وفي الصلاحية شيخُ اجمد من الكرام واسمه محمد
٥٠٥ بالقرب منه الشيخ عبد الرحمن علي الطريق شيخه الشيخ اعلان
٥٠٦ مُعظَّم المقام في [الجيران] لكل قاصر مُتجى ودان
٥٠٧ ومعه شخصان مدفونان في الاشرفة [رفيما] شان
٥٠٨ واقصد مقام السيد الكيالي عبد الجواد ذي الجنان العالي
٥٠٩ ابن الرفاعي صحيح النسب قاصده لكم نجى [من] عطب
٥١٠ طار ينجحين بعلم ومذد له مقامان [صلاح] ورشد
٥١١ جانبَه اولاده نزل علي واسحق واسماعيل
٥١٢ فالشيخ اسماعيل ذو [احوال] له كرامات وكشف عالي
٥١٣ صاحب تصريف رجال خارق وهيبه عليه لم تفارق
٥١٤ ثم علي ذو كمال ووقار يميل في فخاره للاعتبار

- ٥٠٥ على الطريق وشيخه الشيخ اعلان - وهو قاضي الحاجات (عاش ب)
٥٠٧ في جامع الاشرفة رفيمان الثان (ب) - عند حمام الرياني (عاش ب)
٥٠٨ ذو الخُتاب العالي (ب) - زاوية بيت الكيال الشهيرة ورا. الجامع الكبير
(هناش ب)
٥٠٩ قاصده كم نجا من عطب (ب) لكم نجا (ت)
٥١٠ ينجحان مقامان صلاح ورشد (ب ت ا)
٥١٣ ذو الاحوال (ب)

- يخرج منها ليلاً ولا نهاراً الا احياناً قليلة ولا يتكلم مع الناس الا القليل من الكلمات نارة
باتظام واخرى بدون . . . فمكف الاكابر عليه وقدت الاموال اليه . . .
٥٠٤ الصلاحية راجع التنزي (٢: ٣) وشرف اليوم بالبيان.
٥٠٨ عبد الجواد الكيالي (م ١١٩٣/٥، ١٣٧٨/٥) (ط ١٤٥: ٧)
٥١١ علي الكيالي (م ١٣٠٢/٥، ١٧٩٣/٥) (ط ١٤٥: ٧) - اسماعيل الكيالي (م ١٣٣٣
٥١٦/٥، ١٨١٦/٥) (ط ١٤٥: ٧) جاء في الحاشية عنه انه حصل له جذبة فخرج ثيابه وسار بدور في
الاسواق ، وعلى هذه الحالة شوهدت له كرامات وغوارق واحوال . . .

- ٥١٥ جرى على يديه اسنى منقبه
 ٥١٦ وصنوه اسحق وفي كيله
 ٥١٧ قرا حصة من العاوم
 ٥١٨ طائفة شريفة مباركة
 ٥١٩ وان تيمم مرقد البيلوني
 ٥٢٠ فقبره ضمن الزقاق الضيق
 ٥٢١ على الطريق قبلة الحمام
 ٥٢٢ الجاوزي وشيخنا المواهي
 ٥٢٣ والشيخ [زين] في زقاق الفرن
 ٥٢٤ والبكفلوني منيها قريب
 ٥٢٥ ومعه الشيخ ابوبكر مقيم
- حاز بها في الناس أعلى مرتبه
 وبين اهل الفضل جر ذيله
 فمالها بطبعه السليم
 وفي المعالي [أبوا] المشاركه
 الشيخ فتح الله ذي اليقين
 بقرب جب اسد الله التقي
 الشيخ عبد الله في المقام
 يقوم ، ان يمر له ، بالواجب
 والشيخ فتحي ثوبا في أمن
 في مسجد كالنجم لا ينيب
 مشواهما صار ميخائيل النعيم

٥١٦ اوفى كيله (ب)

٥١٨ ابر المشاركة (ب)

٥١٩ في زقاق البيلوني الشهير بزقاق الميخائيل (ماش ب)

٥٢٢ عند دابة الياسين (ماش ب)

٥٢٣ والشيخ فتح (ب) سبعة دبابه العينة (ماش ب) والشيخ زين في زقاق الفرن (ت)

٥١٩ بيلوني فتح الله (م ١٠٦٣/٠.٥ ١٦٣٢/٠.٥) (ط ٢٢٩:٦) اشتهر ياديه وثلاثين

٥٢٠ جب اسد الله ط ٢٢٩:٦

٥٢٢ المرامي ذكر الطبايع: صالح (م ١١٥٢/٠.٥ ١٧٣٩/٠.٥) (٥١٠:٦) وابنه محمد

(م ١٣٨٧/٠.٥ ١٧٧٣/٠.٥) (٦٥:٧) وابنه اساعيل (م ١٣١٨/٠.٥ ١٨٠٣/٠.٥) (١٦٢:٧)

٥٢٤ بكفلوني ذكر (ط ١٠٦:٦) ياسين البكفلوني (م ٩٨١/٠.٥ ١٥٧٣/٠.٥) عالم

بلاد اريحا ، مات بقريته بكفلون ودفن بما يزارة بناها لنفسه وملي عليه بحلب صلاة النائب

اما التزيي فذكر (١٦٨:٣) عبد الرواب البكفلوني (م ١١٥٥/٠.٥ ١٧٢٢/٠.٥) ومسجده في

اراسط الرقاق النازل الى مسجد شمون

٥٢٦ الصالحية (غري ٢٠٤:٢) وتعرف ايضا بالغادرية

- ٥٢٦ والصالحية الرباط المهور
٥٢٧ والشيخ بدران من الشمال
٥٢٨ وللسرقندي قرب الدولك
٥٢٩ والقرمانيّة فيها الممري
٥٣٠ كذا اخوه ذوالكرامات حسن
٥٣١ والشيخ سينا قرب باب الفرج
٥٣٢ وان تشرق فزريح القاموس
٥٣٣ وفي الزقاق من شمال المحكمه
٥٣٤ في مسجد مبارك معمر
٥٣٥ وعد الى القبلة للبعاج
- بالذكر حلما العنيزي المشهور
وهو من القوم ذوي الكمال
قبر منير وهو فيه منسك
محمد التقي زاكي النسب
جامع بجميتا بترية سكن
ضريحه في مسجد في المدرج
شيخ جليل في مقام مانوس
قبر القدوري الحنفي له سمه
بالصلوات مشرق منور
الشيخ عبدالله كهف الراجي

٥٢٨ عند خان الدولك قرب بجميتا (عامش ب)

٥٢٩ التقي محمد زاكي النسب (ب) جامع القرمانيّة - قام الميري محمد واخيه حسن

في جامع بجميتا الذي هو على الجادة (عامش ب)

٥٣١ والشيخ سينا (ب) او سينا (ب) في جامع بترية في المدرج (ب)

٥٢٨ السرقندي جاء الاسم في (ط ٢: ٢٦٥) ؛ (٥١٩: ١٨٠: ٥)

٥٢٩ محمد الميري (م ٩٧٢: ١٥٦٩: م) واحج (ط ٦: ٧٣) ومحمد القرمانيّة

(نغري ٢: ٢٠٦)

٥٣٠ بجميتا قال النزي ٢: ٢٠٧ هذه المحلة اكثر سكانها يهود والمهور اما كانت في صدر الاسلام مشحلة على كثير من المدارس المليية الاسلامية... ولم يرجع بنا الى المصادر لنستند اليها عن ثقة. ونرى في الاغلب ان ذلك الحلي كان في سابق الزمان كما في يورثا يورديا وذلك لان باب التضر الموزدي اليه من الشرق كان يدعى باب البهرد. ولان هناك الى يورثا كنيس اليهود الاثري القديم وعلى جانبي الممر او الدعاير الموزدي اليه احجار قديمة قد ترقى الى العهد اليوناني الروماني الى ما قبل الهجرة. والكتابات العبرانية المروجة في الكنيس تشهد له بالقدم مما يدل على ان الحلي كله كان يورديا. اما لفظة بجميتا فتأتي من السريانية: حده - معناه اي بيت المرحومة والفاضلة.

٥٣١ مسجد سينا نغري (٢: ٢٠٧)

- ٥٣٦ بقربه زاوية المنصوري
 ٥٣٧ جاوره ابن اخته خليفته
 ٥٣٨ ثم الدلوياتي ابو بكر الولي
 ٥٣٩ وقبر شيخ قد ثرى في الحكمة
 ٥٤٠ لذا الحسامية دار خربة
 ٥٤١ قيل اسمه محمد كمال
 ٥٤٢ وفرج شيخ من النورية
 ٥٤٣ في مسجد يعرف بالايانس
 ٥٤٤ شرقه استاذنا النسيمي
 ٥٤٥ في داخل الرباط تحت العتبة
 ٥٤٦ داخله فمصطفى ذو الرحلة
 ٥٤٧ ومعه ابو الصفا قد دفنا كل بساحة النسيمي سكنا
- القادري الازهري المشهور
 عمر من طاب وطابت نيته
 بقربه وكشف الكشف الجلي
 قبر قديم ذو وقار وسمه
 دفن فيها عارف ذو رتبة
 له على جيرانه افضال
 ميثواه تحت القلعة السنية
 والآن صار مكانا للناس
 بمترج المشرب [بالتقسيم]
 وكان ذا مكانة ورتبة
 ذكر فيها اوليا نجله
 كل بساحة النسيمي سكنا

٥٣٦ عند الرشدية قرب زقاق التنايات (هاش ب)

٥٣٨ جامع الدلوياتي تجاه التسمية المذكورة

٥٣٩ ذو وقار - ضمن المحكمة (هاش ب)

٥٤٠ ذو مرتبة (ب ت) جانب الحامية (هاش ب)

٥٤١ بالنسيم (ب)

٥٤٦ ذكروا (ب)

٥٣٨ دلوياتي (م ١٥٩٥، ١٥٩٦، ١٥٩٧) (ط ٥٠٠: ٢٧٠) المسجد الذي دفن فيه هو في محلة

الفرامزة.

٥٤٠ الحامية (ط ٤٠١: ٤) ونغري (١٢٦: ٢)

٥٤٢ مسجد الشيخ فرج (نغري ١٢٦: ٢)

٥٤٤ جاء في (ط ٨٥: ٣) ذكر منزل علي عماد الدين النسيمي سنها بالزندقة على ايام

يشك (م ٨٢٤/٥، ١٢٢١/٢) نائب حلب قال وهو مدفون في تكية تعرف به في محلة

الفرمزة وكل من تولي شيخه هذه التكية صار يعرف بالنسيمي.

- ٥٤٨ والنقشبندي احمد الشير من خارج وقبره منير
٥٤٩ كذا النجيب رجل مبارك وفي طريقهم لهم قد شارك
٥٥٠ ومسجد احياء اسماعيل الحكمدار الحازم النزيل
٥٥١ وفيه زين العابدين آوى والذاهين الاولين ساوى

تربة الجبل

- ٥٥٢ وتربة الجبل مشوى الساذن دروخته الانوار والشهاده
٥٥٣ كالتلبندي حوله اولاده والكلى منهم ظاهر امداده
٥٥٤ يقربه العلامة التحرير الحسن المدرس الشير
٥٥٥ كان له الرسوخ في العلوم [ورتبة] المنطوق والمنفهوم
٥٥٦ وكان مفتي حلب العواصم بورع فيه وزهد قائم
٥٥٧ جانبه محمود وهو المرعشي من قلبة علما واباناً حشي
٥٥٨ اشلا الجبل مهيطة الاملاك فيه ثوى محمود الانطاكي
٥٥٩ ومعه العالم ذو التحقيق محمد الفائز بالتوفيق
٥٦٠ وكان قد فوض امر الفتوى في حلب كذا له يروى
٥٦١ وجية القبلة فالتوريه اكبر اجله صوفيّه

٥٥٢ بيتي تربة اخيلة (عاشرب)

٥٥٥ ورتبة المنطوق (ب ت)

٥٥٧ اعل الجبل (عاشرب)

٥٥٤ حسن المدرس ، جد آل المدرس ، (م ١٢٥٠ . ١٨٣٤م) (ط ٢٥٣: ٧) كان من كثر ودرس في حلب في المئانية ومن ذلك اكتب انبه .

٥٥٧ محمود المرعشي (م ١٢٥١ . ١٨٣٥م) (ط ٢٦٣: ٧) رحل من مرعش مسقط رأسه بعد حادث فتنة واقام في حلب وسافر الى استنبول وعام اخذ السلطان .

٥٥٨ محمود بن عبد الله الانطاكي (م ١١٦١ . ١٧٤٨م) (ط ٥٢٨: ٦) اقام في بلاد

- ٥٦٢ اولُ آتٍ منهم بالبسط . من نحو اخلاط بهذا الربط
 ٥٦٣ محمدٌ وكان شيخاً ماجداً مكتفياً بربه وزاهداً
 ٥٦٤ وبعده خلفه محمودٌ شيخٌ تقى صالحٌ رشيدٌ
 ٥٦٥ وبعده احمد ذو الكرامه خليفة اقامه مقامه
 ٥٦٦ وبعده الشيخ المرئي الناصح خليفة القوم محمد صالح
 ٥٦٧ ثم ختام المرشدين مصطفى عُرِفَ بالحوجا وكان ذا صفا
 ٥٦٨ مفتناً اخلاقه رضيّه عالي جنابٍ ونفسه زكيه
 ٥٦٩ وبعده خادمه شريفٌ خليفة ومجده طريف
 ٥٧٠ وفي الجبل [قبور] قديمه [وشهدا] اخبارهم معلومه
 ٥٧١ مجاهدون في سبيل الله بهم نفاخر وبهم [نباهي]
 ٥٧٢ وكلهم طوتهم الاراضي وقد مضوا والله عنهم راضي
 ٥٧٣ في باب غربي الجبل قبرٌ له مهابة سمت وسر
 ٥٧٤ محمد الغول كذا سمعنا ممن باخبار الكرم يعني
 ٥٧٥ ومسجدٌ منها اليها يلك من قبله فيه ثوى شاهين بك

٥٦٢ بالبساط في هذا الربط (ب)

٥٦٣ بالترجاء (ب)

٥٦٤ اخلاقه مرفية (ت)

٥٦٥ خلفه ومجده (ب ت)

٥٧٠ وفي الجبل قبور وشهدا (ب ت)

٥٧١ وبهم ياهي (ب)

٥٧٢ الارض (ب)

الاكراد بييش طول السنة بستة قروش ترماها اليه والدته من ثمن غزلها . قال عنها وكانت اذا
 غزلت تقول وهي تدبر الدولاب عند كل دورة: اللهم زد علم محمود . . . ونشأ محمود عالماً

- ٥٧٦ ومسجد من جهة المشرق كان
٥٧٧ ومسجد فيه ابو [ذر] الهمام
٥٧٨ ودبرج القسطل قرب السوق
٥٧٩ فيه ضريح رجل قديم
٥٨٠ والعارف الهندي عبد القادر
٥٨١ والمستدامة فيها شيخان
٥٨٢ شيخ جال الدين والشيخ كما
٥٨٣ معها جماعة في المرقد
٥٨٤ في خرم الجامع في البياضه
٥٨٥ يروى لنا عن رأى في الرويا
٥٨٦ في منزل مالكة الدباغ
٥٨٧ وهو محمد دعي بالكوفي
- بقربه قد دفن الشيخ بلبان
ومعه اعزّة عزّ كرام
فيه منار كامل الشروق
قد حلّ فيه وهو كالرقم
هو بكتاوية مجاور
من الاكابر الفحول الاعيان
ل'الدين حلاً وهنا مشواهما
اجدائهم في المشكلات تقتد
شخص هنا جثته مرتاضه
بان هذا الجركي يحيى
قبر عليه من وقار داغ [؟]
[اكرم] بصوفي صفا فصوفي

- ٥٧٦ تجاه حمام بلبان (هامش ب)
٥٧٧ قريب من انباي (هامش ب) - ابو ذر غزّ (ت) - الكوام
٥٧٨ في رفاقى القسطل الطويل غرباً (هامش ب)
٥٨٠ في الكتاوية (هامش)
٥٨١ مستدام بك (هامش ب)
٥٨٣ جامع البياض (هامش ب)
٥٨٦ قبر عليه عليه (ب)
٥٨٧ اكرم (ب)

- ٥٧٦ بلبان من السريانية مصداق بيت اللين جاء ذكر ثلاثة رجال سوا هذا الاسم
(ط ٢ : ٢٤٨ : ٥ ؛ ١٨١ : ٧ : ١٠٦ : ٦)
٥٧٧ راجع (ط ٢ : ٢٨١ : ٦) جامع الي ذر وذكر اي ذر حسين (٥٠٦ : ٥) واي ذر
الموزع صاحب كنوز الذهب (٢١٧ : ٥)
٥٨٠ المدرسة الكتاوية غزي (٢٦٠ : ٢)
٥٨١ السديّة غزي (٢٨٤ : ٢) ر (ط ٥ : ٢٤٨ : ٥)

- ٥٨٨ [بالقرب من باب الحديد مرقد في مسجد لزركي احمد]
 ٥٨٩ في جامع الحوي ضريح النوري
 ٥٩٠ وهو من النورية الاكابر له مكارم و سر ظاهر
 ٥٩١ وفي الطريق عند جب القبة قبر جليل وعاليه الجية
 ٥٩٢ ول سليمان الشهير جامع فيه ضريح سناها ساطع
 ٥٩٣ فالقرا مانيان قربه انجلا قبراهما وفي الطريق جملا
 ٥٩٤ هما محمد الولي النير وعمر الشيم الجليل الأنور
 ٥٩٥ بالقرب منها ضريح ذو قدم من قبل بعثة النبي المحترم
 ٥٩٦ دليل هذا قبره منحرف لجهة الشرق وليس يعرف
 ٥٩٧ ووصفوه انه شيخ الكبب يقبلها نذرا لتفريج الكرب
 ٥٩٨ يضمها الناذر فوق قبره فتخفي وذا قبول نذره
 ٥٩٩ وفي المشاطية قبر السعد وهو اليماني الوفي العبد
 ٦٠٠ شيخ شهير . رشد ذو قدر مغيث من في ظله [يستدري]

٥٨٨ بالقرب من باب الحديد مرقد في مسجد للزركي احمد - في الباب وهو الشيخ
 محمد المديدي (هاشب ب) وهذا البيت مفقود في الف فاخذناه عن (ب ت)
 وبه تكامل عدد النظومة الممهور ٧٥٦

- ٥٨٩ في جامع الحوي في الياضة (هاشب ب)
 ٥٩٢ سناها ساطع (ب)
 ٥٩٣ بالقرب منهم انجلا (ب)
 ٥٩٦ الشرق ليس يعرف (ب)
 ٥٩٩ في جامع المشاطية قبر الشيخ سعد اليماني والشيخ ابراهيم الدجسي رضي الله عنهم
 (هاشب ب)
 ٦٠٠ يستدري (ب)

- ٦٠١ والدعبي الشيخ إبراهيم
 ٦٠٢ رأيتُه في النوم من سنينا
 ٦٠٣ في موضع الحندق وهو راقف
 ٦٠٤ [جبهته] لينة طرية
 ٦٠٥ وعند اوجتريج مدفون ولي
 ٦٠٦ والموصلي في جامع المصلّى
 ٦٠٧ في حارة الأبراج فالأبراجي
 ٦٠٨ والعالم العلامة الحدادي
 ٦٠٩ وهو الإمام شارح القدوري
 ٦١٠ ضريحه في جامع الحدادين
 ٦١١ وكم رأوا فيه الإمام الغالب
 ٦١٢ ثم المناوري على الطريق
 ٦١٣ وجبة العريان جامع به
- في صحن جامعه مقيم (ب)
 جبهته (ت)
 في حارة اوجتريج سراج الدين والموصلي في جامع الموصلي (هـ، ش ب)
 اوجتريج ذو نور جلي (ب ت) - اوجتريج (ت)
 في حارة الأبراج (هـ، ش ب) حلة الأبراج (ت)
 جامع الحدادين (هـ، ش ب)
 شال السيق (ب)

٦٠١ في صحن جامعه مقيم (ب)

٦٠٤ جبهته (ت)

٦٠٥ في حارة اوجتريج سراج الدين والموصلي في جامع الموصلي (هـ، ش ب)

٦٠٥ اوجتريج ذو نور جلي (ب ت) - اوجتريج (ت)

٦٠٧ في حارة الأبراج (هـ، ش ب) حلة الأبراج (ت)

٦١٠ جامع الحدادين (هـ، ش ب)

٦١٣ شال السيق (ب)

٦٠٥ سراج الدين جاء ذكره جسد بن سراج الدين (م ٧٥٦/٥٠٥ ١٣٥٥ م) في (ط)

(٢٦١:٥)

٦٠٧ الأبراج راجع غزي (٢٦٥:٢)

٦١٠ جامع الحدادين راجع غزي (٢٦٦:٢)

٦١٣ قال الغزي (٢٤٥:٢) عن مسجد العريان أن في شاليه حجرة فيها ضريح للشيخ

- ٦١٤ كذا الحريريون قد اقاموا [به] وهم اعزة كرام
 ٦١٥ بالقرب منهم الفتى الريان العبد للباقي له برهان
 ٦١٦ وقربه فتربة الشريف نعمه الجميع بالشريف
 ٦١٧ مشحونة بالعلماء السادة والشهداء والغزاة القادة
 ٦١٨ شهرتها الآن قبور الغربا تعظيمهم عند المرور وجبا
 ٦١٩ وقربهم محمد الغريب من قبلة مقامه زحيب
 ٦٢٠ وفي زقاق السيد شالك لتبة فيها الفتى الفناك
 ٦٢١ يقال عيسى البطل الجماهري ذو العزم في الحروب والمآثر
 ٦٢٢ غريبه على الطريق السالك زاوية للقبري الناسك
 ٦٢٣ دفن فيها معه شيخان من الكرام النهر صالحان
 ٦٢٤ وفي رحاب جامع الميداني المصطفى الملقى عالي الثان

٦١٤ ب وم (ب)

٦١٥ جامع الريان (هاش ب)

٦١٨ تربة قبور الغربا بيتي تراب الغربا (هاش ب)

٦١٩ القريبو (ب)

٦٢١ قرب تراب الغربا على الطريق عيسى الجماهري في زقاق السيد ابن ابراهيم الحوراني

تيل ولده من صلبه وقيل مشدودا له رحمهم الله تعالى (هاش ب)

٦٢٣ دفن مع شيخان (ب)

٦٢٤ جامع الميداني ع.د. الامامي (حاشية ب) ملق اشوب اي ع.د. المنجد

الرياني ، وهو رجل يستنده اهل المحلة ويقولون عرف بالريان لانه كان في اكبر اوقاته ينال عليه الحال ، فيتجرد من ثيابه .

٦١٤ الحريريون . الى هذا الاسم ينسب في من ترجم لهم الطباخ خليل (١٢٨٢ هـ / ١٠٥٠ م)

(١٥٢١ م) و.ع.ط. (١٣١٩ م / ١٠٠١ م)

٦٢٠ السيد راجع التري (٢ : ٥٥٥)

٦٢٢ القنبري راجع (ط ٦ : ١٥)

٦٢٤ الميداني (ط ٥ : ٦٥٠) قلبه ذير الاباء البوعيين في « ترب الغربا » ذكر الطباخ

- ٦٢٥ ومعه فالشيخ عبدالله وسادة من جلة الاشياء
٦٢٦ ومن شمال الجامع المذكور الى الزقاق السالك المعمور
٦٢٧ في رأسه الشيخ حين القتال شيخ همام وهو فيه قد قال
٦٢٨ شماله فالشيخ عبدالله راس الطريق في رباط زاهي
٦٢٩ وشرف الدين ففي المعظم من غربه ايضا فشيخ اكرم
٦٣٠ والحرمي في بردميك لقد ثوى بخيره أعلى المقامات حوى
٦٣١ وخذ الى محلة الاكراد فقبر عبدالله فيها بادي
٦٣٢ وهو لنا جار ونعم الجار له مقام زانه الانوار
٦٣٣ والشيخ صالح له في الساحة في مسجد قبر رحيب الساحة
٦٣٤ ومعه اجلة في الصحن من خارج فزرهم تستغني

٦٢٥ من اجلة والاشياء (ب)

٦٢٧ في جامع القتال (هاش ب)

٦٣٠ بخيره على المقامات حوى (ب)

٦٣١ محلة الاكراد (هاش ا)

٦٣٣ في ساحة فتاير (هاش ب) في الجديدة

٥٠٠ على ارض التراب وقال : « ذلك لا يخلو من فتح ذاتي » .

لكن النزي في (٤٥٤: ٢) بعد وصفه الدير والكنيسة بين ما للإباء البويعيين من الفضل في احياء موات « ترب الثريا » . قال : « بعد ان وضعت الحرب اوزارها وبست الحاجة الى ان نيل مدرسة تجريبية عليا ينتشر فيها الشبان العلوم التي لا يستغني عنها في سبيل الوصول الى المراتب الزينة من العلوم والفنون فتفتحت سنة ١٩٢٠م سنة ١٣٣٩هـ . فاقبل عليها من انشأ دروسه في مدارس حلب ودرغ ان يحصل على ما هو اسمى منها . والعلوم التي تتلئ فيها هي علم البيان والبلاغة في العربية والافرنسية والحساب والجبر والهندسة والكيمياء والفيزيكا والتاريخ والجغرافية والترجمة وعدد ثلاثمئة الآن وهم من غبة الشبان والكواكب منهم من خدمت لجنة مؤلفة من الحكومة قوامها علماء وطبيون وفنانيون ، فاذا نجحوا باستجاعتهم فاقوم بطول شهادة فقومهم حتى الدخول الى مدارس الطب والهندسة والحقوق والادارة وغيرها في فرنسا وبروت . الخ » .

٦٣١ محلة الاكراد ذكرها النزي (٤٥٠: ٢) وقال ان من آثارها - وجد خيراته -

- ٦٣٥ وفي رباط السادة السعدية ضريح شيخ كامل الزينة
٦٣٦ الاكل الشهم الهام الفرد ومعه عبد الرحيم السدي
٦٣٧ وجامع الجديدة المشهور فيه ضرايح علاها النور
٦٣٨ منهم محمد ابو الحسين وذاك سعدي بغير مين
٦٣٩ غريته بنقوس في الاخبار عد وممدود من التجار
٦٤٠ وجامع الزكي بقربه اشهر قبر خليفة له الزكي عمر
٦٤١ وعند قوم فهو البناج وليس في ذا لهم احتجاج
٦٤٢ هذا الذي تحريره تيسر اما الذي قد فاتني فاكتر
٦٤٣ لأن الاستقصاء غير ممكن واني بهذا مقر مدين
٦٤٤ فانما الشبهة اسلاميه قديمة في الأبعصر الخلية
٦٤٥ اطرافيا مشحونة بالسادة كذاك من دخلها زياده
٦٤٦ واما تقادم الاعصار لم يبق من عين ولا آثار
٦٤٧ وعادة الله بهذا جاريه فليتمظ ذور القول الواقيه
٦٤٨ فيا اولى الابصار هل من مذكر ويا اولى الغفلة هل من معتبر

٦٣٥ في قسطل اخراي زاوية الشيخ السدي (هامش ب)

٦٣٧ في جامع الجديدة (هامش ب)

٦٣٨ قبر خيفة الذكي اسم عمر - جامع الذكي قرب حمام السلطان (هامش ب)

٦٣٩ واني بهذا مقر وزعن (ب)

٦٤٤ فان الشبهة (ب)

٦٤٥ اطرافيا (ب ت) كذاك من داخلها زياده (ب ت)

٦٤٧ ذور القول (ب)

٦٤٨ فيا اولى (ب)

٦٤٠ جامع زكي راجع (ط ٦ : ٧١) والتزي (٢ : ٤٥٢)

٦٤١ البناج راجع التزي (٢ : ٤٥٤)

- ٦٤٩ فكلُّ مخلوقٍ عليها فأن والله يبقى [ابد الازمان]
 ٦٥٠ مُقني الانام بفساد الدنيا وهو معيد خلقهم في الأخرى
 ٦٥١ يخرجهم للمرض والحساب الى نعيم او الى عذاب
 ٦٥٢ سبحانه ربُّ كريمٍ قادرٍ احكامه فالعقل فيها حائز
 ٦٥٣ نسأله بوجهه الكريم رؤيته في جنة النعيم

٧ الآثار

- ٦٥٤ وارجع الآن الى الآثار فانها جليلة المقدار

المصحف

- ٦٥٥ فابتدي بمصحفٍ شريفٍ معظم القدر بخط كوفي
 ٦٥٦ بقلم المغيرة بن شعبه يقال من فاز بصدق التعجب

الشجرة

- ٦٥٧ وشجرة من [شجر] النبي جليلة بقدرها السني

٦٥٩ الازمان (ت)

٦٥١ الى نعيم اولي عذاب (ب)

٦٥٢ ربُّ كبير (ت)

٦٥٤ الآثار الموجودة بباب

٦٥٥ يغير بمصحف شريف بخط المغيرة بن شعبه رضي الله عنه (هـ) ب

٦٥٧ عن شجرة النبي صلى الله عليه وسلم صن حجرة سيدنا زكريا عليه السلام في جامع

اموي حلب (هـ) ب

٦٥٧ الشجرة (راجع ط ١٠٢، ٣) جاء ذكر شجرة غير ما اهداها السلطان محمد رشاد الى جاك الاميري بنابة انتخابه عدوا في مجلس اليونان ولا سمع الناس الخبر بادروا لاستقبال جاك عند عودته من استنبول وخرجت وفودهم الى بيروت وحض وحام للالاقاة .
 وروست الشجرة النبوية في خزنة بمحلة عظيمة سنة (١٣٢٩ هـ / ١٩١٠ م)

- ٦٥٨ قد وضا ادى ابي الحصور
 ٦٥٩ هو النبي زكريا السيد
 ٦٦٠ في المرقد الشريف نحو القبلة
 ٦٦١ من القماش المذهب الابريسم
 ٦٦٢ ولم تزل بحجوبة عن النظر
 ٦٦٣ الا باوقات تكون في السنة
 ٦٦٤ اول جمعة تكون في رجب
 ٦٦٥ منه وفي نهار نصف شعبان
 ٦٦٦ وليلة المولد في ربيع
 ٦٦٧ يرفعها على يديه الحافظ
 ٦٦٨ حجابها زجاجها الشفاف
 ٦٦٩ ويقف الحافظ في باب المقام
 ٦٧٠ على رسول الله صاحب الأثر
 ٦٧١ ويعلن الجميع بالصلوة
 ٦٧٢ فيبرع الزوار للتقبيل
 ٦٧٣ ويكثر الجمع والازدحام
 ٦٧٤ او فرح بانه قد لما
 ٦٧٥ ثم اذا انتهوا من الزيارة
 ٦٧٦ ومنذ يديها الى ان تحفى
- شيخ النبيين عظيم النور
 في الانبيا له مقام امجد
 من الاكاليه عليها ظله
 قد طرزوها بالطراز الملم
 شوقا وتعظيما لسيد البشر
 شريفة عند الاله حسنه
 وبعد عشرين وسبع تحتب
 ويوم عشرين وسبع رمضان
 فانما تبرز للجميع
 واعين الناس لها تلاحظ
 والعطر والطيب لها تضاف
 يجهر بدأ بالصلوة والسلام
 ومن له معجزة شق القمر
 عليه جيرة وتسلميات
 واللمس بالتعظيم والتبجيل
 ما بين بالك دمه النجم
 آثار نوره ومنه اقتبس
 نوحى عليها الحافظ الستاره
 نور الصلاة ابدا لا يطفى

٦٥٨ شيخ الانبيا عظيم (ب)

٦٦٨ لماضاف (ب ت)

٦٧٤ آثار نوره واقتبس (ب)

٦٧٧ والحمد لله ولي النعمة أن خصني فضلا بهذه الخدمه
٦٧٨ وانني محمد أبو الوفا والله ربي وهو حسي وكفى

القدم

٦٧٩ وفي الكريمة آثار قدم عين طه ذي المقام والقدم
٦٨٠ في حجر انواره [مبينه] سرقه شخص من المدينه
٦٨١ وساقه القضاء للشهداء لحكمة عظيمة الأنباء
٦٨٢ وكان قد رأى الفقيه الحنفى عبد الكريم صاحب الفضل الوفي
٦٨٣ في نومه المبعوث بالرساله وعرف الشيخ بتلك الحاله
٦٨٤ وعين الشخص وعين الحجر فحيث ذاك الشخص بالجامع مر
٦٨٥ في غده يحمله على جمل فبرك البعير بالحمل وممل
٦٨٦ فبادر الشيخ وحول الحجر وحل بالسارق انواع العبر
٦٨٧ ووضع الحجر في القبليه كذا سمعنا هذه التفضيه

الكف

٦٨٨ جامع بنقوسا فكف المصطفى عليه نور فوق نور رفرقا
٦٨٩ من يده اليسرى وان كانت عين وذا اعتقاد كل ذي عقل ودين
٦٩٠ مؤثر في حجر شريف لاجل هذا [خص] بالتشريف

٦٧٩ وفي جامع الكريمة آثار قدم النبي صلى الله عليه وسلم (عاش ب)
٦٨٠ بيته (ت)
٦٨٨ واثار كفه الشريف صلى الله عليه وسلم في جامع بانقوسا (عاش ب)
٦٩٠ خص بالتشريف (ت)

٦٧٨ راجع الرسم ٢٨ وفيه قبر صاحب المنظومه.

٦٧٩ راجع الرسم ٢٩

- ٦٩١ يقال انه شراه كوردي من المدينة بأغلا نقد
 ٦٩٢ مراده ينقله لبلده وهي داغستان اصل مولده
 ٦٩٣ تبركا يكون فيه حرز لساكنيها وله فنز
 ٦٩٤ ومن هناك شاله على جبل [نقله] البعير من غير ملل
 ٦٩٥ وقد اتى للبلدة الشهاب وصل بانقوسا بلا عناء
 ٦٩٦ وحيث صار في حدود الجامع وكان بلقماً من البلاقع
 ٦٩٧ في ساحة واسعة القضاء وليس من عين ولا [من] ماء
 ٦٩٨ فبرك الحامل بالمحصول لان حاله هنا مقبلي
 ٦٩٩ حينئذ شادوا بناء الجامع اهل المبرات ذور الصنايع
 ٧٠٠ ووضعوه في جدار القبلة يا ليتني اتال منه قبله
 ٧٠١ سمعت هذا من اناس عدّة بذا عليهم لا علي العبيدة

نور النبي

- ٧٠٢ وبقعة في جامع الاطروش مشرقاً بنورها المرشوش
 ٧٠٣ من قبله في جهة [للشرق] ستاوها يضي مثل البرق
 ٧٠٤ روي فيها سيد الوجود محمد صاحب فيض الجود
 ٧٠٥ وحوله [الداريزون] معقود تكرمه لذي المقام المحبوذ

٦٩٥ للبلدة الشهاب (ب)

٦٩٧ ولا من ماء (ب ت)

٦٩٨ لان حاله من هنا لأحول (ب)

٦٩٩ ذور الصنايع (ب)

٧٠٢ وفي جامع الاطوشي راوي [راوا] النبي صلى الله عليه وسلم فوضوا حول الر

اقدام داريزون احتراماً للنبي صلى الله عليه وسلم (هامش ب)

٧٠٣ من جهة للشرق (ب) وهذا البيت ناقص في (ت)

٧٠٥ الداريزون (ب ت) وفي باب المقام آثار قدم ابراهيم الخليل والمجر الاسود

قدم الخليل

٧٠٦ وقدم الخليل في المقام لم تمحه قدماً يد الانام

٧٠٧ في حجر من وطنه تأثر فهو مبارك جليل انور

الرسالة

٧٠٨ والحجر الاسود في المحراب شرقه صار بالاقتراب

٧٠٩ كان الخليل كلما جاء المقام يسند ظهره بالترام

الجره

٧١٠ والجرن في مقام ابراهيم في جامع القلعة قد أقيما

٧١١ وكان فيه يحلب الموائى فيبرع الناس من الحواشي

٧١٢ له ليماروا من الألبان وكان يدعى باي الضيفان

الحضر باب النصر

٧١٣ بالقرب منه فقام الحضر وقيل الياس باب النصر

خط الامام علي

٧١٤ ومبجد العوث به قيل حجر من جبهة القبلة نير الأثر

٧١٥ مكتب بالقلم الكوفي خط الإمام المرتضى علي

الذي كان يسند ظهره عليه ، عليه السلام (حاشية ب) - تكرمة اذا (ت)

٧٠٧ في حجر في وطنه تأثر (ب)

٧٠٩ ظهره اليه بالترام (ب ت)

٧١٠ وجرن الخليل ايضاً (؟) الذي كان يحلب به الموائى موجود في النامة للآن

(هاشم ب)

٧١١ وماؤه ينزل لكل علة مجرب مشاهدون فضلته (ت)

٧١٢ وحضرة في القلعة الابدية فيها مقام السيد ثيبه (ت)

٧١٥ مكتب بالقلم الكوفي (ب)

قطرة الدم

- ٧١٦ والأموي فيه كما قيل حيزر اسود منه آخر قد استقر
 ٧١٧ في حايط القبلة من اعلاه غربا وفي الرأس غدا بناء
 ٧١٨ في يوم عاشوراء كل موسم يقطر منه قطرة من الدم
 ٧١٩ لأنهم بالرأس يوم مروا من حلب وكان فيهم شمر
 ٧٢٠ فوضعوا الرأس على ذاك الحيزر فخص بالتشريف من ذلك الاثر
 ٧٢١ وجملوا الدرايزن تحته في الأرض للسنون عن الوطني له

مسند عمر

- ٧٢٢ والحجر الذي عليه يُرَقى الى الحجازية نعم المرق
 ٧٢٣ من ابيح الاحجار [منظراً] حيزر مسند ظهر مظير العدل عمر
 ٧٢٤ ابن الفتي عبدالعزيز الأموي اذا كان ناظر الينا كما روي
 ٧٢٥ في الجامع الكبير ايام الهشام وعنده يعطي الاجور بالتام
 ٧٢٦ فعمه منه جزيل البركة يجرب لنجح كل حركه

وابيضاً اوليا

- ٧٢٧ والبدوي احمد القطب المكين مقامه في حارة الدلائن

٧١٦ مع اخر قد استقر (ب)

٧١٩ شرقات المين

٧٢١ الدرايزون تحته (ب)

٧٢٣ مسند ظهر النادل عمر [منظراً] (ت)

٧٢٥ ايام هشام (ب)

٧٢٧ مقام احمد البدوي في حارة الدلائن (هـ)

- ٧٢٨ [والتمرقلاري] مقام الأربعين . يُنسى لهم وهو بهم ركن ركن
 ٧٢٩ وهو رباط من شمال القلعة
 ٧٣٠ ايضاً واربعون زيل العقبة
 ٧٣١ بابُ المقام فيه اربعون
 ٧٣٢ وكل باب اعظم في البلدة
 ٧٣٣ وخارج المقام [محرابان]
 ٧٣٤ ودخل النردوس قبان
 ٧٣٥ وفيها شخصان مدفونان
 ٧٣٦ فان فتحت الباب عن احديهما
 ٧٣٧ والثاني ان اغلقته تفتح
 ٧٣٨ وهذه كرامة لا تخلوا
 ٧٣٩ كذا سمعنا من صديق قطننا
 ٧٤٠ فهذه القبور والآثار
 يُنسَى لهم وهو بهم ركن ركن
 اشياخه السبق حازوا الرفعة
 مقامهم هيبته رجبته
 ايضاً اقروا بهم العيون
 موكل بهم اهالي النوبة
 لنجح من يدعوا مجربان
 رفيعة النبي عظيمة
 من الكرام السادة الأعيان
 أغلق في الحال وهذا دائماً
 حالاً وهذا ظاهر قد وضحا
 عن حكمة بالغة لا تجل
 عندهما وهو صدق عندنا
 بحسب الوسع لها [الذكار]

٨ الدعاء والمقامة

- ٧٤١ فنسأل الله بأن ينفعنا بحبهم ومهمهم يحشرنا
 ٧٢٨ والتمرقلاري - مقام الأربعين - في حارة الترقلاري مقام رجال الله الأربعين ولم مقام
 في النوبة قرب باب انطاكية وايضاً لم مقام في باب المقام (عاشق ب)
 ٧٣٠ واربعون هم في زيل النوبة في بقعة ايضاً لم متخبة (ت) - هيته (ت)
 ٧٣٢ من الاوليا. اصحاب السر والكرامات يكونون احياء او اموات (حاشية ت)
 ٧٣٣ (ابان ت) لنجح يدور (ب)
 ٧٣٨ تخلص... تخلص (ب) تجل (ت)
 ٧٣٩ صدوق (ب ت)

- ٧٤٢ تحت لواء المصطفى في الحشر في زمره المحجّلين الغرّ
 ٧٤٣ والانبيا والاوليا والصلحا
 ٧٤٤ ونظراً لوجهه الكريم
 ٧٤٥ ياربنا استجب لنا الدعاء
 ٧٤٦ ياربنا واغفر لوالدي
 ٧٤٧ وهب لنا يارب من ازواجنا
 ٧٤٨ وافضل الصلوة والسلام
 ٧٤٩ على الرسول سيد الخلقه
 ٧٥٠ والآل والاصحاب والازواج
 ٧٥١ والتابعين الغرّ والايمة
 ٧٥٢ والاولياء حبيهم والميت
 ٧٥٣ وكل قطبر ثم آل النوبة
 ٧٥٤ الى هنا قد تمت الارجوزة
 ٧٥٥ خريدة ميمونة محبّه
 ٧٥٦ عدتها خودا زكا سناها

سنة ١٢٥٥

٧٥٦

(ب) الغري ٧٤٢

٧٤١ التائبين النور (ت) الآية الاربعة: ابر حنيفة. الشافعي. مالك. الحنيلي

٧٥٢ على الاقطاب آل البيت (ب)



اعلام الاسكنة

(الرقم يدل على البيت)

امراج ٦٠٢	بابسة ، جامع ٥٨٤	جامع الكبير ٢
ابراهيم ، مقام ٢٨	تراي ٤٥٨	جامع المشاطة ٥١٦
احمدية ٤٨٥	ترب النرما ٦٢١	جامع المصلن ٦٠٦
اربعين ٧٢٨	تربة باب التجرب ١٧٦	جامع الميداني عند اللجبي ٦٢٤
اسداف ، جب ٥٢٠	تربة جيل ٥٥٢	جامع عسيتا ٤٢٠
اسدية ٥٠٢	تربة الشريف ٦١٦	جامع بقورسا ٢٦
اترقة ٥٠٧	تربة انشيج جاكبير ١٧٢	جامع زكي ٢٤٧ ، ٤٥٠
اطروش ، جامع ٧٠٢	تربة الملواني ٤١٤	جامع سبان ٥٦٢
المجبي ٦٢٤	تكية ابي بكر ٢٢٨	جامع ترف ٢٠٢
امري ، جامع ٦٥٧	تكية ابي الوفا ٢٥٦	جامع هارون دده ١٦٢
	تكية القراي ٤٥٨	جب اسداف ٤٢٠
باب الجديد ٥٨٨	تكية خلاصة ٦٨	جب القبة ٥٦١
باب الفرج ٥٢١ ، ٤٦٤	تكية السالي ١٠١	جب النور ٢٨٤
باب القلعة ٤٥٢	تنانير ، ساحة ٦٢٢	جيل ٥٥٢ ، ٥٧٠ ، ٥٧٢
باب قنشرين ٤٢٢	تربة ، جامع التوبة ١٨٥	جديده ، جامع ٦٢٧
باب المقام ٧٢١		جارم ٤٧٨ ، ٤٨٢
باب النصر ٧١٢	تعلب ، انشيج ٤٠١	
باب التجرب ١٨٩	جاكبير ، تربة الشيخ ١٧٢	حارة اندالين ٧٢٧
باتورسا ٦٦٥ ، جامع ٢٦	جامع الاطروش ٧٠٢	حارة العذراثة ١٨٦
بحسيتا ٤٢٠	جامع البكرجي ١٦٦	حارة دكاكين احجيج ٢٠٥
برديك ٦٢٠	جامع البياضة ٥٨٤	الحجازية ٧٢٢
برا ٤٧٢	جامع التوبة ١٨٥	حجون ٧٤
دستان ، حارة ٥٧٧	جامع الجديدة ٦٢٧	حدادين ، جامع ٦١٠
ديان ، حمام ٥٧٦	جامع الحدادين ٦١	حدي ، باب ٥٨١
بكر ، ابو بكر ٢٢٨	جامع الحموي ٥٨٩	حرامي ، قسطل ٦٢٥
بكرجي ، جامع ١٦٦	جامع الرومي ٤٧١	حامية ٥٤٠
ملاط ١٦١	جامع الطواشي ٤٤٦	حامية ٥٤
جرامية ٤٨٩		حلب ٢٠ ، ٥٦٠
سيلو ، زقاني ٥١٦		حلب الدرامس ٥٥٦

طاف ، خان ال ٤٨٤	زقاق السيدا ٦٣٠	حمام بزا
طواشي ، جامع ٤٤١	زقاق الضيق ٥٢٠	حمام بليان ٥٢٦
طوبل ، قسطل ٥٧٨	زقاق الثنايات ٥٢٦	حمام الذهب ٤٧٠
عبد الرحمن الخنبلي ، قبة ١١٤	زقاق الميخانات أو زقاق	حمام السلطان ٦٤٠
عبارة ٢٦٧	اليلوتي ٥١٦	حمام الملك ٤٧٦
عسالي ، نكية خارج الشام ١٠١	زكري ، جامع ٢٤٧ ، ٦٤٠	حمام الريباني ٥٠٧
عقبه ٧٣٠	ساحة النسيبي ٥٤٧	حموي ، جامع ٥٨٦
علواني ، تربة ٤١٤	ساحة قناتير ٦٢٢	خان الدولك ٥٢٨
عنتاب ٢٨٠	سفاحية ٤٥٨	خان الكاف ٤٨٤
غرياب ، ترب ٦٢١	سلطان ، حمام ٦٤٠	خلاص ، نكية ٦٨
غنم ، دار النتم ١٨٨	سليمان ، جامع ٥٩٣	داخل البلدة ٤٤٥
غوث ، مسجد ٧١٤	سواسين ، حارة ٣٥	دحداح ، مرج ٦٩
فرج ، باب الفرج ٥٢١ ، ٣٦٤	سوق الجدد ٤٩٧	دار النتم ١٨٨
فردوس ٤٦ ، ٤٢٠ ، ٧٣٤	سوق الزرب ٤٩٨	دباغة ٢٩٧
قبة ، جب التبة ٥١١	سوق الضرب ٤٩٨	دباغة عتيقة ٥٢٣
قبة الشيخ جاكبير ١٧٤	سنيلا ٣٦٧	درعزاني ، زاوية ٤٧٨
قبة الصوت ١١٨	سيدا ، زقاق ٦٣٠	دكاكين احجيج ٢٠٥
قبة عبد الرحمن الخنبلي ١١٤	شام ٩٦	دلالتين ٧٢٧
قرلق ٢٢٢	شريف ، تربة ٦١٦	دولك ، خان ٥٢٨
قسطل الخرامي ٦٣٥	شلة ، تربة ١٣٣	ذهب ، حمام ٤٧٠
قسطل الطويل ٥٧٨	شلة النيس ١٣٤	رشدية ٥٣٦
قصبلة ٤٥١	شباب ٦٩٥ ، ٦٤٤	روسي ، جامع ٤٧١
قلعة ، باب ال ٤٥٢	شمبية ٤٩٦	زاوية ٢٢٨
قنايات ، زقاق ٥٢٦	شيخ حيدر ، زاوية ١٨٢	زاوية الشيخ حيدر ١٨٢
قنبري ، زاوية ٦٢٢	صاحية ٥٢٦	زاوية الدرعزاني ٤٧٨
قنبرين ، باب ٤٧٣ ، ٤٧٤	منصافة ، حارة ١٨٦	زاوية القنبري ٦٢٢
كبير ، جامع ، رابع حموي	صوت ، قبة الصوت ١١٨	زاوية النعموري ٥٢٧
كربلا ٥٣	ضرب ، سوق الضرب ٤٩٨	زرب ، زقاق ٥١٦
	ضيق ، زقاق الضيق ٥٢٠	

كريمة ٢٧٧ ، ٦٧٦	مرح الدحداح ٦٠	سبي ، - احه ٢٧
كيلياني ٤٦	مشارقه ٢١٥	صر ، اب ٧٧٣
	شاطبة ٥٩٩	عير ، ابو ٤١٥
مالحة ، حمام ٢٧٦	مصري ، جامع ٦٠٦	نور ، جب الور ٢٨٤
مكة الاكراد ٦٢١	مقام ابراهيم ٢٨	
مدرسة الاسدية ٥٠٢	مقام ، باب ٧٢١	هارون دده ١٦٣
مدرسة الاكراد ٢٨٧	منهرة المنقار ٤٤٠	هزاره ، نرمة ٢٤٤
مدرسة الجراكسة ٤٨٩	منقار ٤٤٠	
مدينة ٦٨٠	مولوية ٢٨٠	وفا ، نكيه اس وفا ٢٥٦
مستدابة ٥٨١	مبداني ، جامع ٦٦٤	ويساني ، حمام ٥٠٧
مجد الموت ٧١٤		

اعلام الرجال

(الرقم يدل على البيت)

آف بابا ٢٧٨	ابو الوفا محمد ، خص بحفظ	ابن العمادي ، باب المقام
آل النورمة ٧٥٢	شجرة النبي ٦٧٨	والصالحين ٤٢
ابراجي ٦٠٧	ابو بكر الدلاي ٤٧٩	ابن محمد ٢٨٧
ابراهيم ٢٨ ، ٧٠٦	ابو بكر بن وفا ٢٢٧	ابن مظفر الوردي ، خارج
ابراهيم النازي قبة الصوت ١١٩	ابو بكر البكفلوني ٥٢٤	باب المقام ٤٣
ابراهيم الغلاب ٤٧٩	ابو خيران ٢	ابن نذر صاحب الكواكبي
ابراهيم شكني ١٧١	ابو در احماد ٤٦٧	قسي باب المقام ٤٠
ابراهيم قرب اخلاص ٨٩	ابو مصطفى المولي ٢٨١	اتراك ١٩٤
ابن ابي ، دخل بوابه	ابو كزات صالح الشيخ ٢٨٩	ابن دده ١٦٥
حارة ٢٢١	ابو خير ٤١٥	احصيه ٢٠٥
ابو الاخلاص الحسن ٧٦	ابو يحيى الكواكبي ٤٨٩	احمد نصري ٥٦٥
ابو السعد المفتي ٤٩١	ابن ابراهيم الخوراني ٦٢١	احمد الوفاني ٢٢٥
ابو العفا ٥٤٧	ابن بشير ٢٩٢	احمد ١٤٩
ابو الضمان ابراهيم ٧١٢	ابن الدغم الخليل ٤٧	احمدي ٤٢٧
ابو المطام ١٧٦	ابن رستم ١٦٥	اخضر عبد اللطيف ٢٨٨
ابو المراقب ١١	ابن زوين عبد المطي ١٨١	اخلاص ، خارج المقام غر
ابو النير ٤٢٩	ابن السابغ ٤٠	الشرق ٦٦ ، ١٠٥
ابو النور المولي ١١١	ابن عطاء الله ٩٩	ادلي نصري ٢٢٦

اردبي ٤٩٠	بادنجكي حيد ١٨٤	جمال الدين ، السدينية ٥٨٢
ارمناري عمر ٢٦٢	باكبر الشيخ ٢٧٥	جماميري عيسى ٦٣١
ارمناري ابراهيم ٢٥٢	بايزيد في زارية الاطاني ٢٨٤	حافظ ٢٢٦
ارمناري موسى ٤٨٢	بخت ٢٢٢	حجازي الثاني عبدالله ٢٧٢
اسجي ٤٢٨	بخشي، محمد خليفة اخلاص ٧٠	الحجازي القليل، الصالحين ٥٢
اسحق قرب اخلاص ٧١	بخشي ٧١	حري ٦٣٠
اسدي ٢٦٧	بدوان ٥٢٧	حريرون ٦١٤
الاسدي علي ٥٠٠	بركه الشيخ ٨٤	الحداد ١٦٥
اسدي محمد ٥٠٢	بساطي ٥٦٢	الحداد ، خارج باب المقام ٤٣
اسماعيل ابر السباع ٢٩٦	بناج ٦٤١	حدادي المنفي ٦٠٨
اسماعيل المكسدار ٥٥٠	بكرزان ، ياب الله ٢٥٥	حدبدي محمد ٥٨١
اسماعيل الشيخ ١٤٦	بكر دحي قلم ١٩٦	حبيب الله النصارى ٦٣
اشرفي ، وقعة المجد ٢٧٠	بكري ، مدرس الفردوس ٤٦	حسين السدي ٤٢٥
اصري احمد ١٤١	بكري المصطفى ٢٠٠	حسن المدرس ٥٥٤
اصلان دده ٥٠٢	بكرلوفي ٥٢٤	حسين دده انقائي ٢٦٠
اطروش ٧٠٢	بلال ، في حارة البستان ٤٥٧	حضر جاي ٢٦٢
اطاني وزاوية ٢٨٤	لبان ٥٧٦	حمصي احمد ١٢٥ ، ١٢٦
الله ١	بنوس ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٤٩	حنلي ٢٧٢
الله يفي ٦٤١	بنقوي عبد القادر ٢١٨	حنلي عبد الرحمن ١١٤
الباس باب النصر ٧١٢	يلوني فتح الله ٥١٩	حوراني ٦٢١
انا غنو ٢٦٨		حيدر الشيخ ١٨٢
انغفي علي ٢٨٥	تراي ٢٨٠	
انصاري ١٢١	تراي محمد ٤٥٨	
اصاكي محمود ٥٥٨	ترمذي ١٨٩	خاترماني محمد ١٢٨
اوجعفر جني ٢٠٥		خاني قاسم ١٢٦
اورطه تبه ٤١٤	شلب ٤٠١	خبازي المرشد ٢٨٦
اريس بك ١٢٧		خراسان ٢٦٥
الايوبي مصطفى ١٨٢	جاكيري ابر احمد ١٧٢	خرنده حسن ٢٠٢
ايوب ١٠٢	جاوي ٢٦٢	خربزاني ابر بكر ٤٦٩
ايوب الخاوي ٩٥	جبريل الكردي عند الحرمان ٢٦٥	خضر ٦١ ، ١٢٥ ، ٢٦٥
	جر كسي يحيى جامع الياضه ٥٨٥	خضر باب النصر ٧١٢
بابا بيرم ٢٧٦	چلي ٤٨٥	خطيب ٢٢٦
بابا احمد ٢٨٠		خطيب احمد ١٥٠

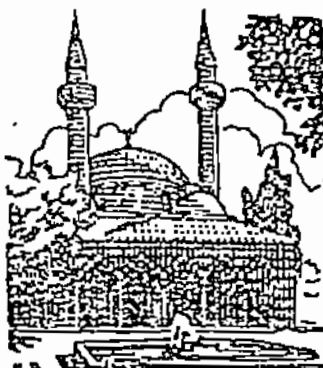
خاوتي ١٠٥	الكبير ٤١	شارح التدوير ٦٠١
خليل ، قدّم ٧٠٦	زكريا ، في الصفاة ١٨٧	شامي يوسف ٢٧٦
خليل الطيار ٤٧٣	زكي عمر ٦٤٠	شاهولي ، جانب اخلاص ٧١
المليقي القاضي ٤١	زكريا ٢٨٨	شامعين بك ٥٧٥
خبراف ٢٢٣	زكريا ، شارع الفصل ، في	شحن ٤٣١
خبراف ابن الصادي ٢٣٠	صحن النام ، باب النام	شحن ابراهيم من شحن ، خارج
خبراف الكردي ٢٤٣	والعالمين ٢١	باب النام ٤٥
الميشي محمد ، صالحين ٦٠	زمار محمد ٢٠٨	شداد ٢٦٦
دباغ ٥٨٦	زفاره محلول ٢٠٢	شرابي عبد الكريم ١٦٥
درغزاب ٤٧٨	زين العابدين ٤٦٠ ، ٥٥١	شرابي محمد ١٦٦
درويش ٤٥٦	سراج الدين اوجفرحق ٦٠٥	شرابي مصطفى ١٦٦
درويش محمد ٢٦٢	سراج الدين وقبته ٢٨٣	شرابي يوسف ٢١٧
دايواني ابو بكر ٥٢٨	سريبي محمد ٤١٠	شرف الدين ٦٢١
الدليواني الصنبر ، في الكرّم	سري الدين الاسد ٢١٠	شريف الزمن ٤٢٣
قبر العالمين ٥٧	سعد الانتصاري النازي ١٢١	شريف ، خادم مصطفى خوجا
دوغان في الماركة ٢١٥	سعد الدين ٢٨٨	٥٦١
دولك ٥٢٨	سعد الهادي ٥١١	شعب (الضابري ٤١٦)
ذهبي ٤٧٠	سعدية ٦٣٥	شكماري محمد ١٢٨ ، ١٣١
الاشدي الحسين ، في الماخين	سيد النازي ١٢٠	شهرن ٢٤
آخر التبرور ٥١	سفيري ١٢٤ ، ١٢٢	شيخ زقاني النرن ٥٢٢
رفاعي ١٩٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٣ ، ٥٠٦	سلفي ٢١٠	شيخ كامل التريه مجرول اسد
روسي ٤٧١	ساطان خليل ٤٣٧	١٠٦
ريماوي وبستانه ٢٧٧	سرفندي ٥٢٨	الشيخ سدي ٢٨٩
ريماوي الماروف ٤٠٨	سهرودي ، الصنبر يحيى ٢٦٢	صاحب الرقت ٧٥٢
زركي احمد ، بالقرب من	سواد ٤١٢	صالح بن محمد الصادق ٢١٢
باب الحديد ٥٨٨	سيوفي حسن ٢٠٦	صالح الجيلي ٤٨٦
زكريا ابو الحصور ٦٥٨	سبنا الشيخ ٥٢١	صالح الساطاني ١٧١
زكريا الحافظ له ٤٢٦	شاذلي علي ٤٤٧	صالح الشيخ ١٤٢
زكريا الكافل ، في الجامع	شاذلي احمد ٢٩٢	صالح ، في الساحة ٦٣٢
	شاذلي محمد ١١٢	صائم الدهر ٢٩١
	شاذلية وطريقتها ٤١١	صديقي ٤٠٥
		صفاء الدين ٤٧١

عبد الرحمن بن حسين السدي	عبد الرحمن بن عثمان ٢٥٧	صلاحية ٥٠٤
٤٢٦	عبد الرحمن السدي ٦٢٦	مورآني ٢١١
عبد الكريم الخنفي ٢٧٧	عبد الرحمن الناشد ١٢١	موني احمد ٥٦٥
عبد الكريم الخاني ٤٧٤	عبد النبي ٢٤٥	موني محمد ٥٦٣
عبد الكريم القتيبي الخنفي ٦٨٢	عبد النبي الشراي ١٦٧	موني محمود ٥٦٤
عبد الله بن عبد الرحمن الخنفي	عبد القادر ابو عمر جد الشيخ	موفية ٥٦١
١١٥	وفاء ٢٢٠	ميادي خيرا ٢٢٨
عبد الله الشراي ١٦٧	عبد القادر الاسكندري ١٥٤	طه اثر قدمه ٦٧٩
عبد الله الصامت ٢٦٦	عبد القادر الدرديري الشافعي	طه الجبريني او جبريني ١٦١
عبد الله الجاوري ، قبة الحام	٤٢٥	طه الشيخ ، في مدرسة الاكراد
عبد الله بن البختي ، في الصالحين	عبد القادر الفضاوي ٦٤	٤٨٧
٥٧	عبد القادر النوراني اخندي ٥٨	طه بن عبد اللطيف الاخضر ٢٨٨
عبد الله بن مشرف ٤٢٤	عبد القادر خليفة السعد ٢٢٤	طه زاده ٤٠٧ ، ٤٨٨
عبد الله محمد البختي ٧٥	عبد الله كهف الزاجي عند	طه محمد العقاد ١٦٠
عبد الله شهاب جامع الميادي ٦٢٨	النجاح ٢٥٥	طاهري ٤٨٤
عبد الله طاهر ١٩٠	عبد الله محمد العقاد ١٦٠	طباخ يحيى الشيخ ٢٩٠
عبد الله غم عمر ، جد الشيخ	عبد الله ، مجلة الاكراد ٦٢١	طرابلسي محمد ، مفتي الشهاب
وفاء ٢٢٤	عبد الله من خان الطاف ٤٨٢	٢٧٤
المرضيون ، خلق المقام ١١٢	عبد الوهاب ١١٢ ، ٢٩٤	طرابلسي معطى ٢٧٥
عربان ٦١٢	عبد الوهاب الازهري الشاذلي	طاهر الشيخ ١٩٠
عربان الفتى ٦١٥	٤١٨	طراشي ٤٤١
عبد الله احمد ١٠١ ، ١٠٤	عبد الوهاب بن عبد الله العقاد	طوير ٢٢٦
عقاد عبد ١٥٩	١٦١	طويل ٢٧٧
عقاب ٢٢٧	عبد الله قضر ١٠٠	الطبي احمد ، خارج باب المقام
عقيل السنجي ٢٢٨	عقار بني ٢٤٦	٤٤
عقيل احمد الشاذلي ١٩٢	عطاء الله ابو عبد الله المعطاني ١٦٤	طبي محمود ٢٧٩
الملك ، الصالحين ٦١	عطاف عبد الله ١٦٢	عارف الحامية ٥٤٠
علوان ٤٩٤	عثمان ، شال تربة العقيلي ٢٥٦	عبد الحلي القسري ٢٧٧
علواني ٤١٤	عجوان الحديد محمد ١٧٥	عبد الرحمن الخنفي ١١٤
علي الامام المرتضي ، خطه ٧١٥	عجتي ١٥٦	عبد الرحمن الصلاحية ٥٠٥
علي بابا ٢٧٤	عجسي ابراهيم ٦٠١	عبد الرحمن ، تجاه اخلاص ٨٠
علي دده ١٩٢	عراي ٢٢٧ ، ٢٢١	
علي الشريف المرتضي ٢٤٥	عبد القادر زواره محمول ٢٠٤	

علي الصبادي ٢٢٩	النوري محمد ١١٧	قضاي مصطفى ٢٩٨
علي العسي حفيد الممار ٩٣، ٩٠	غول محمد ٥٧٤	قنبري ٦٣٢
علي الفوسجي ١٢٦		
علي المحبوب ١٥٢	فارس بابلي ٢٦٤	كامل السعدة ٦٣٥
المادي الصغير عبد الرحمن، في	فتح الدين الشحنة ٤٢٩	كحيلي ٤٧٦
المالحين آخر القبر ٥٠	فتحي الشيخ ٥٢٣	كحيلي ٤٧٦
عمر افندي ٥٨٥	فقال حين ٦٣٧	كردي، شري اتركف النبي ٦١٠
عمر افندي الاوشر، بالقرب من	فزاك ٦٣٠	
الغزالي ومن عمر القادري	الفتي البصري احمد ١٥٥	كرورده ١١٣
الجيلاني، الصالحين ٥٦	فتيان الشيخ ١٧٢	الكوكبي احمد، الصالحين
عمر افندي القادري الجيلاني،	فرج الشيخ النوري، تحت	قرب الملك ١٦٢
الصالحين ٥٤	الغامة ٥٤٢	ككتاوية ٥٨٠
عمر الحفاف ١٦٣	فراديسي علي ٤٣٠	كليب ٤٠٦
عمر العرفي ١١٢	الغصاوي، غربي باب المظالم	كليباني ٤٠٦
عمر الملا ١٧١	٦٣	كمال الدين المستدامية ٥٨٢
عمر المنري ٣٦٤		كمال محمد ٥٤١
عمر الوفاي ٣٢٥	قادره، رأس الصالحين قبله	كواكي ٤٦
عمر بن عبد العزيز الاموي ٧٢٢	١٠٦	كواكي محمد الاردي ٤١٠
عمر جد الشيخ وفاق ٢٠٣	قاري ٢٤٧	كوراني مصطفى ٤٣٤
عمر زاوية المدوري ٥٢٧	قاسم الحاف ١٣٦، ١٣٧	كوجك محمد ١٨٨
عمري صمد ٢٢٦	قاسم المنري ٢٦٠	الكردي احمد، صالحين ٦٠
عجري الصالحية ٥٢٦	قاسم النجار ٦١٢	كوفي محمد ٥٨٧
عيسى الجاهيري ٦٢١	قاضي الحاجات ٥٠٥	كيزراني ٤٦٤
	قاسمي ٥٢٢	كيالي اسحق ٥١١، ٥١٦
غازي محمد قرب البخشي ٩٤	قافجي او القارجي ١٥٦	كيالي اساميل ٥١١، ٥١٢
غالب الامام ٦١١	قداد الشيخ ١١٧	كيالي عبد الجواد ٥٠٨
غريب محمد ٦١١	قدوري ٥٢٢	كيالي علي ٥١١، ٥١٤
الغزالي، بالقرب من عمر افندي	قرامانيا عمر ومحمد ٥١٣	
القادري الجيلاني، الصالحين ٥٥	٥١٠	لطيفي ٢٨٨
غزاوي الشيخ احمد النبي ١٠٨	قراقلوي ٧٢٨	
غضائري ٤١٦	قراية ٥٢١	محيي ٢٦١
غوث ١٥٣، ٧١٤	قزويني ابو علي ٢٦٨	محلول زمار ١٨٠
غفران ٧٤٦	قصيري احمد ١١٨	محمد القراي ٤٥٨

محمد ابراهيم الحلالي ٤٨٠	مدني ٢٥١	موصلي جامع المصل ٦٠٦
محمد احمد عبد الرهاب ٢٩٦	مرعشي احنفي ٤٢٧	مولوي ابو سطي مصطفى ٢٨١
محمد الرسول ٢٩٤ ، ٢٩٦	مرعشي محدود ٥٥٧	مولوية ٢٨٠
محمد الشريف بن المطار ٢١٦	مستدام بك ٥٨١	
محمد الصادق ٢١١	صادق اخو عبد القادر نجيب ٥٤٩	
محمد الصلاحية ٥٠٤	البقرسي ٢١٦	نيسي ٥٤٤ ، ٥٤٧
محمد الصيادي ٢٢٩	مصري احمد ٢٠٠	نيسي ثمان ٢٧
محمد الصوفي ٥٦٣	مصافي المرحبا ٥٦٧	ثمان الرلي ٢١٠
محمد الدجني ١٨٢	مصافي المجذوب الطاموي	ثمان ٢٢٠
محمد القوض امر الفتوى ٥٦٠	٤٨٤	فيلندي ٥٥٣
محمد النبي وظهوره في جامع الاطروش ٧٠٤	مصطفى الصديقي الحارثي ٢٠٠	ثمان ٢٤
محمد بن ثمان ٢٥٨	مصطفى الطويل ٢٢٤	الند الشيخ ، بالقرب من
محمد بن الخطيب ١٥١	مصطفى النبي ٧٤٢	باسين الولي في الصالحين ٥١
محمد ابو الحسين السدي ٦٢٨	مصطفى حنرجاري ٢٦٢	تبشندي ٥٤٨
محمد خليفة الشيخ صالح ١٤٢	مصطفى دده ٢٦١	توري ١٥٥
محمد خليفة علي الانجي ٢٨٧	مصطفى ذو الرحله ٥٤٦	النوري ، خارج باب القام ٤٣
محمد صالح ٥٦٦	مردوف الشيخ ، سوق الغرب ٤٦٨	توري محمد ، في جامع الحوي ٥٨٦
محمد ثمان ٢٥٦	ممراني ١٨٥	توريه ٥٦١
محمد كمال ٥٤١	مظم ، تربة المظم ٢٧٨	قنور ، في الدبارة ٢٦٧
محمد محمد انشورماني ١٢٩	مقصود الشيخ ٢٧٩	
محمد والد عمر ٢٢١	مكتبي المالح ١٩٦	هابزون دده ١١٣
محسود السلطان ٢١٩	مظم محمد الاحمد ٢٩١	مباروي محمد ٤٠١
محسود الصوفي ٥٦٤	ملا موسى الكردي ٤١١	مدني ١٩
محسود اخو عمر الرقاني ٢٢٠	منافري ٦١٢	مزاره ٢٤٤
محسود بن الارمازي ٢٩٥	منري حسن ٥٢٠	مظام ٧٢٥
محسود بن الخطيب ١٥٢	منري عمر ٢٦٩	حلالي ٤٧٨
محسود شمس السعدا ٢٢٢	منري محمد ٥٢٦	مداني ٢٤٤
مداري ١٤٠	منيرة بن شبة ٦٠٦	مداني ابراهيم بن اويس ٤٠٣
مدد الترابي ٤٦٨	منصور الرلي ذو النفس ٤٩	مندي عبد القادر ٥٨٠
مدد الشيخ ١٩٧	منصور (قادر) الازمري ٥٢٦	مندي علي ١٧٠
مدوس حسن ٥٥٤	موامي ٥٢٢	واعظ ٢٤٦
	موسيقى المولوي ٢٨٢	

وردي ٤٣	باسين الولي ، قرب الدليواني يس ، غريي باب المقام ٦٢
ولي عجيبي ٢٥١	٥٨ يس المكتبي ٢٦٢
وفا ٢٥٦	يبرق ٢٦٨ يشبكي ٤٦٦
ونس ، خارج باب المقام ٤٨	يحيي المعمور ٢١ بشبكية ٤٠٢
ويسائي ٥٠٢	يزدي ١٢٦ يوسف الشريف ٢٢٢



فهرس المشرق

للسنة الثامنة والثلاثين

١٩٤٠

فهرس اول

لمواد السنة الثامنة والثلاثين من مجلة المشرق

الجزء ١ (كانون الثاني - آذار) : الامبراطورية النازية ودومة (مصورة) بقلم الاب ديه موند البسوي (١٦-١٧) الحجارة الموقدة وعبادتها عند العرب الجاهليين : ه (تسعة) ، من آثار الاب لامنس (١٦-٢٢) - الشيخ عيسى حماده التوالي : صفحة مطوية من تاريخ لبنان (مصورة) ، نشرها الاب بولس مسك الحاي (٢٢-٤١) - الطقوس السريانية الملكية ومكبنة بكركي البطريركية ، بقلم الحوري اسحق ارملة (٤١-٦٢) - المكاتب والاخلاق : الاسبوع الاجتماعي في بيروت (٦٢-٦٥) - ١ : المبادئ الاخلاقية والمكاتب في لبنان ، بقلم ميشال شيحا (٦٥-٨٢) ، ٢ : المسامرة ، بقلم جورج حكيم (٨٢-١٦٦) . ٣ : في التجديد الاجتماعي في لبنان ، بقلم الاب دي حوثيل البسوي (١٦٦-١٠٨) - مطبوعات شرقية جديدة : وصف ٣٠ كتاباً بالثلاث الاوربية ، و٣٠ كتاباً باللغة العربية (١٠٨-١٢٦)

الجزء ٢ (نيسان - يونيو) : دورات السلم وبيوت الحكمة ، من آثار الاب لامنس (١٢٦-١٢٦) - انقروزي (٦٥-٧٣) ، خديشواذ افرام انبثاني (١٢٦-١٧٥) - القرى السريانية في مدن سورية ، بقلم الحوري اسحق ارملة (٧٥-١٦٦) - من الحضارة الشرقية : التنبيه والإشراف : كتاب انساب الأشراف للبلادي ، بقلم حبيب زبأت (١٦٦-٢٠٦) - المستشرقون الراحلون : (مصورة) كارلو القونسو لثينو (١٨٧٢-١٩٣٨) ، بقلم ج. لافي دلافيدا (٢٠٦-٢٢٦) - عدن الفردوس النابر (مصورة) ، بقلم فؤاد افرام انبثاني (٢٢٦-٢٥٢) - التذكار المتوي الرابع لتأسيس الرمانية البسوية ١٥٤٠-١٩٤٠ ، بقلم الاب دي بونثيل البسوي (٢٠٥-٢٠٧) - مذهب الآداب الشرقية : غايه ومنهاجه (٢٠٧-٢٢٦)

الجزء ٣ (تشرين الاول - كانون الاول) : اوليا. حلب في منظومة الشيخ وفاء ، بقلم الاب فردينان تول البسوي (٢٢٦-٢٢٦) ، له فهرس خاص ، ص ١٤٤-١٤٥ فهرس المشرق (٢٢٦)

فهرس ثان

يحتوي اسماء كبة الشرق ومقالاتهم

- ارولة (الحري اسحق) : الطائوس السريانية
الملكبة ومكتبة بكركي البطريركية
٤١-٦٣ - القرى السريانية في مدن
سورية ١٧٥-١٩٩
- شدياق (الاب روبر اليسوعي) : له وصف
مطبوعات ١٠٩ ، ١١٢-١١٦ ، ١١٧-
١٢٢
- البستاني (فؤاد افرايم) : الفرزدق ٦٤١-٢
٧٣٢ (١٢٢-١٧٥ - عدن الفردوس
الذابر ٢٢٩-٢٥٢
- وله وصف مطبوعات ١٠٨ ، ١٠٩ ،
١١١ ، ١١٢ ، ١١٦ ، ١٢٢-١٢٧
- طرس (الاب اغناطيوس اللبناني) : جبرائيل
الصيوني (١٥٧٧-١٦٤٨) ٢٥٢-٢٥٥
- وقا (الشيخ) : راجع: تونلي (الاب فردينان
اليسوعي)
- بوثليل (الاب كريستوف دي اليسوعي) :
في التجديد الاجتماعي في لبنان ١٦-١٠٨
- بعد اربعائة سنة ٢٠٥-٢١٠
- حكيم (جورج) : المنة ٨٢-٩٦
- لائي دلافيدا (ج) : كارلو ألفونسو نلينو
١٨٧٢-١٩٣٨ (٢٠٦-٢٢٩)
- موترد (الاب ويث اليسوعي) : الامبراطورية
الفارسية ورومة ١-١٦
- مسد (الاب بولس الحلبي اللبناني) : مئة
مطوية من تاريخ لبنان : الشيخ عيسى
حماده المنوالي ٢٢-٤١
- توني (الاب فردينان اليسوعي) - اوليا
حلب في منقومة الشيخ وقا ٢٢١-٤٢٦
- ذبات (حيب) : من الحزاة الشرقية : التيه
والاشراف : كتاب انساب الاشراف
للبلادري ١١٩-٢٠٦
- شيجا (ميشال) : المبادئ الاخلاقية والمكاتب
في لبنان ٦٥-٨٢

فهرس ثالث

للمطبوعات التي ورد وصفها في السنة الثامنة والثلاثين المشرق

على ترتيب اسم المؤلف

١ - المطبوعات العربية والسريانية الن

- | | |
|---|---|
| <p>س</p> <p>سيد (حيب) : سيرة رسول المهاد ١٢٧ -
اطلب : وب (كليتندس)
سيد (مدام حيب) : عشر قصص للاحداث
١٢٨</p> <p>ع</p> <p>عز الدين (نملا) : راجع : ابن الفرات
ف</p> <p>فرج (مرقس فسي) : راجع : يوزورث
ق</p> <p>قصص عالية ١٢٦</p> <p>٢</p> <p>المبارك (محمد) : فن القصص في كتاب البخلاء
للجاحظ ١٢٥</p> <p>مرقس (ادوار) : الادب العربي في ما له وفي
ما عليه ١٢٦</p> <p>الملوف (قيصر) : جمال بلادي ٢٦</p> <p>و</p> <p>وب (كليتندس) : حل من علاقة بين الاخلاق
والدين ؟ قلها حيب سيد ١٢٧</p> <p>ي</p> <p>يزبك (بورف ابراهيم) : ديفوس ١٢٥</p> | <p>ا</p> <p>ابن الفرات : تاريخه : المجلد التاسع ، الجزء
الثاني (نشر قسطنطين زريق ونملا عز
الدين) ١٢٤</p> <p>ب</p> <p>البلاذري (احمد بن يحيى بن جابر) : كتاب
انساب الاشراف : القسم الثاني من الجزء
الرابع ١١٦-٢٠٦</p> <p>يوزورث : دراسات تمهيلية في حياة يسوع
المسيح ، ترتيب مرقس فسي فرج ١٢٨</p> <p>البولبون (المرسلون) : الاجتهاد في سبيل
الاتحاد ١٢٤</p> <p>ت</p> <p>تيور (محمود) : نداء المجول ١٢٧</p> <p>ج</p> <p>جرنر : التفاسير البيضاوية المسيحية : الرسالة
الى البرانيين ١٢٧</p> <p>ح</p> <p>حسن (زكي محمد) : الفنون الايرانية في النصر
الاسلامي ١٢٣</p> <p>ز</p> <p>زريق (قسطنطين) : راجع : ابن الفرات</p> |
|---|---|

٢ - المطبوعات الأوروبية

- Abd-el-Malik (Butrus). cf. Hitti (Philip).
 Arbery (A. J.). cf. Palmer (E. H.)
 Averroës, *Tafsîr ma ba'd at-Tabi'at*.
 Texte arabe inédit établi par Maurice Bouyges. s. J. (108)
 — cf. Bustani (Alfredo)
- Barbora (Giuseppe), *Dizionario maltese-Arabo-Italiano*, t. II, III et IV. (111)
 Blachère (Régis), cf. Ša'id al-Andalousi
 Bouyges (Maurice), s. J. cf. Averroës.
 Fremont (G. Edouard), *Yemen et Saoudia*. (116)
 Bustani (Alfredo), *Quitâb el Culiat par Ben'Rosed el Andalusi (Averroës)*. (112)
- Ducassé (Pielle), *Essai sur les origines initiales du Positivisme*. (122)
 —, *Méthode et intuition chez Augusto Comte*. (122)
- Entretiens sur l'évolution des pays de civilisation arabe. (122)
- Farès (Nabih Amin), cf. Hitti (Philip).
 Feghali (M. Michel), *Proverbes et Dictons syro-libanais*. (120)
- Hitti (Philip K.), Farès (Nabih Amin), Abd-el-Malik (Butrus), *Descriptive catalogue of the Garrett Collection of arabic manuscripts*. (119)
 Honein Ibn Ishâq, cf. Sbath (G.)
- Jurgl (Edward Jabra), *Illumination in islamic Mysticism*. (118)
- Khalrallah (P. Jérôme), *Histoire résumée de l'Ordre Antonin Maronite de la Congrégation de S. Isaac*. (119)
 Kraus (Paulus). Cf. Razis
- Meyerhof (M.). Cf. Sbath (G.)
- Palmer (E. H.), *Oriental Mysticism*. 2^e édit. by A. J. Arbery. (117)
 Poryczko (Demetrius), *La situation de la classe ouvrière en U. R. S. S.* (119)
 Pellegrin (Arthur), *L'Islam dans le monde*. (114)
 Pie XI, *Contre le communisme athée*. (119)
- Razis, *Opera philosophica...colligit et edidit Paulus Kraus*. (109)
 Renard (Dr Stephan), *La Turquie nouvelle*. (121)
- Ša'id al-Andalusî, *Kitâb Tabakât al-Umam*. Traduction avec notes et indices précédée d'une introduction par Régis Blachère. (109)
 Sbath (G.) et Meyerhof (M.), *Le livre des questions sur l'œil de Honein Ibn Ishâq* (113)
- Vernier (Bernard), *La politique islamique de l'Allemagne*. (115)

فهرس رابع

جميع مواد السنة الثامنة والثلاثين من المشرق

حلب: أولباؤها في منظومة الشيخ وفاء ٢٢١-٢٢١	١
٤٢٢ - راجع فهرسها الخاص، ص ٤١٤	الآداب الشرقية: مدها ٢١١-٢٢١
حماده (الشيخ عيسى) التوالي ٢٢-٤١	الاجتماعي (التجديد) في لبنان ١٦-١٠٨
خ	الاخلاق والمكاسب ٦٢-٦٥
الحراة الشرقية ١٩٩-٢٠٦	الاسبوع الاجتماعي في بيروت ٦٣-١٠٨
د	الامبراطورية الفارسية ودومة ١-١٦
دور العلم وبيوت الحكمة ١٢٩-١٣٢	أنساب الأشراف للبلاذري ١٩٩ ٢٠٦
و	اولياء حلب في منظومة الشيخ وفاء ٢٢١-
دومة والامبراطورية الفارسية ١-١٦	٤٢٢ - راجع فهرسها الخاص ص ٤١٤
س	ب
الريانية: الطقوس الملكية الريانية ومكتبة بكركي ٤١-٦٢	بند ٢٠٥ سنة ٢١١-٢١١
الريانية (القرى) في سورية ١٧٥-١٩٩	بكركي: مكتبتها والطقوس الريانية الملكية ٤١-٦٢
سورية: القرى الريانية فيها ١٧٥-١٩٩	البلاذري: كتابه في أنساب الأشراف ١٩٩-٢٠٦
ص	بيروت: الاسبوع الاجتماعي فيها ٦٣-١٠٨
العديوني (جبرائيل) ٢٥٢-٢٠٥	بيوت الحكمة ودور العلم ١٢٩-١٣٢
ط	ت
الطقوس الريانية الملكية ومكتبة بكركي البطريركية ٤١-٦٢	التنبيه والاشراف ١٩٩-٢٠٦
ع	ج
عبادة الحجارة المؤتملة عند العرب الجاهليين ١٦-٢٢	الجاهليون: عبادتهم للحجارة المؤتملة ١٦-٢٢
عدي النردوس النابر ٢٢١-٢٥٢	ح
العرب: عبادة الحجارة المؤتملة في جاهليتهم ١٦-٢٢	الحجارة المؤتملة وعبادتها عند العرب الجاهليين ١٦-٢٢
	الحكمة: يروغا ودور العلم ١٢٩-١٣٢

المسألة ٨٢-٩٦	العلم : دور و بيروت المسألة ١٢٦-١٢٢
المشترقون الراحلون ٢٠٦-٢٢٩	عيسى حمادة المتوالي ٢٢-٤١
المكاسب والمبادئ الاخلاقية في لبنان ٦٥-	ف
٨٢*	قارنية ورونة ١-١٦
الملاكية : مقوس : السريانية ومكتبة بكنزكي	القرودق ١٢٢-١٧٥
الطريركية ٤١-٦٣	في التجديد الاجتماعي في لبنان ١٦-١٠٨
مهد الآداب الشرقية ٢١١-٢٢١	ق
ن	القرى السريانية في مدن سورية ١٧٥-١١١
نليو (كارلو ألفونسو) ٢٠٦-٢٢٩	ل
ك	لبنان : صفحة مطوية من تاريخه ٢٢-٤١
رفا. (الشيخ) : نظرت في اوليا. حلب ٢٢١-	- المبادئ الاخلاقية والمكاسب في ٦٥-
٤٢٣ - راجع فهرسها المخاص ، ص ٤١٤	٨٢
ي	- في تجديد الاجتماع ١٦-١٠٨
اليسوعيون : مرور اوبانة سنة على تأسيسهم	٢
٢٠٥-٢١١	المبادئ الاخلاقية والمكاسب في لبنان ٦٥-٨٢



AL - MACHRIQ

Revue Catholique Orientale Mensuelle

SCIENCES—LETTRES—ARTS

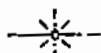
Sous la direction des Pères de la C^{ie} de Jésus

UNIVERSITÉ S^t JOSEPH



Trente huitième année

1940



BEYROUTH

Imprimerie Catholique

1940

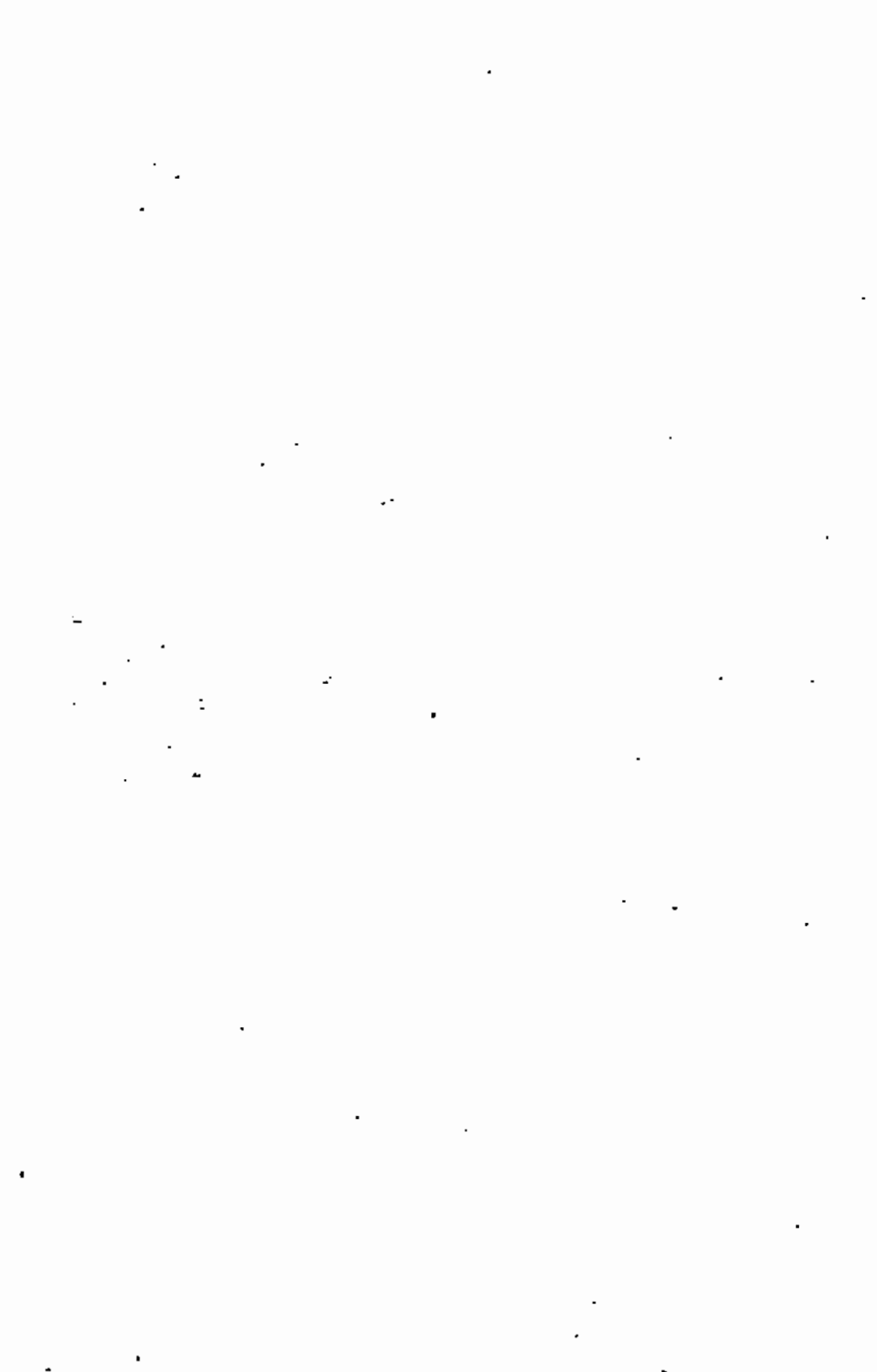


TABLE DES SOMMAIRES

XXXVIII^e ANNÉE, 1940

JANVIER - MARS

L'Empire Parthe et Rome, (*illustré*). (p. 1). *P. René Mon-
erde, S. J.*

Le culte des Bétyles chez les Arabes préislamites : V (fin).
(p. 16). *† P. H. Lammens, S. J.*

Une page inédite de l'histoire du Liban : le Cheikh 'Isa Hamadé.
(*illustré*). (p. 32). *P. F. Mussaad.*

La liturgie syriaque melkite d'après quelques manuscrits con-
servés à Bkerké. (p. 41). *Abbé I. Armalé.*

LA MORALE ET LES AFFAIRES :

SEMAINE SOCIALE DE BEYROUTH. (p. 63).

I. La Morale et les Affaires au Liban. (p. 65). *M^r Michel Chihab.*

II. Le Marchandage. (p. 83). *M^r Georges Hakim.*

III. A renouveau moral, institutions nouvelles. (p. 96). *P. C. de Bon-
neville, S. J.*

Bibliographie (p. 108).

AVRIL-SEPTEMBRE

Maisons de la Science et de la Sagesse. (p. 129). *† P. H. Lam-
mens, S. J.*

Al-Farazdak (641 ? — 732). (p. 133). *M^r F.-E. Boustany.*

Les nous Syriennes des localités Syriennes. (p. 175). *Abbé
I. Armalé.*

Notices et Extraits de manuscrits arabes : (p. 199). Le livre
des Généalogies de Baladori. (p. 199). *M^r H. 'Zayat.*

Carlo Nallino (1872-1938), (*illustré*). (p. 206). *G. Levi Della-
Vida.*

Aden, le Paradis perdu, (*illustré*). (p. 229). *M^r F. E.-Boustany.*

Gabriel Sionita (1577-1648), *illustré*. (p. 253). *P. I. Tannous*
Quatrième Centenaire de la Compagnie de Jésus (1540-1940)
(p. 305). *P. C. de Bonneville, S. J.*
Institut de lettres Orientales : année scolaire 1940-1941 (p. 307)

OCTOBRE-DÉCEMBRE

Les Saints Musulmans d'Alep, d'après le poème de Cheik
Wafa édité et commenté, (*illustré*), par le R. P. *Ferdinand Taou-*
tel, S. J.

Tables du Machriq pour 1940